







صفحة
الجزء الثالث من صفوة الصفوة

للامام ابي الفرج عبد

الرحمن بن الجوزي

رضي الله

عنه



٢٤١

دولت

تشرف في ملك الحقيق ابو القاسم احمد بن نعمان ياشا
الوزير الأعظم السابق الشهير بكبري بلزاده
انا لله الى ما اراده





بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعني
بشر ابن الحارث الحافي وبعثنا ابانصر ولدي سنة خمس
 وما به قال ابوب العطار قال في بشر بن الحارث احدتك عن يدو اموي
 بينا انا امشي اذ رايت فرطاسيا في وجه الارض فيه اسم الله عز وجل
 الى النصر فغسلته وكنت لا املك الامر الدنيا الا درهما فمسح
 واشترت باربعة دواين مسكا وبدا انق ما ورد وجعلت اتبع اسم الله
 والطيب ثم رجعت الى منزلي فتمت فاناني في منامي فقال يا بشر
 كما طببت اسمي لطيبين ذكر كل كما طهرته لا طهرت فليكن لك مني بشارة
 قال سمعت بشر بن الحارث يقول انا لله عشت الى زمان لم اعمل في الدنيا
 لم يسلم لي ديني عن الحسين بن محمد البعدي يقول سمعت بشر بن
 الحارث فقعدت معه مليا فما زادني على كلمة قال ما اتق الله من احب
 الشهره عن احمد بن يوسف يقول كما تعود اقدام بشر بن الحارث نفسين
 فما الثالث فقام فدخل عن احمد بن الفخ قال سمعت بشر يقول بعثت الى
 عاصم بن علي بابي ركب القصار فقال يا ابانصر ان بالحسين يقرأ عليك السلام
 ويقول قد اشتد شوقي اليك حتى لقد كنت ان اتيك من غير ان اطلب
 كراهية لمجي الرجال فان رايت ان تاذن لي فاتيك لاسلم عليك فوالله
 ان شفني برويتك قال فقلت له له قد فعت رساله الشيخ قال
 فابعدني من السلام فقل له لا تاتي فان محبتك الي شرفي عليك
 ما ابو حفص عمر بن موسى قال سمعت بشر بن الحارث يقول لقد شرفني



زلي في الدنيا في الدنيا فليته لا يفضحني في القيامه ما اقم مثلي بطن
 طن وانا على حاله انما ينبغي لي ان اكون مما يطن في الى الحارث الموت
 ولا يمشي الموت الامر به فلو لا اني مررت لاني شي اكره الموت كما اهد
 قال سمعت بشر بن الحارث يقول غنمة امور غنمة الناس
 عنده واخفا ما نه عنهم عن زهر بن الدلال يقول سمعت بشر بن الحارث
 يقول اللهم استر واجعل تحت الستر ما تحب فرما سترت علي ما
 فكري قال ثم التفت الي فقال لي يا اخي بادرباد فان ساعات الليل والنهار
 تنقلب الاعمالي محمد بن يوسف الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث
 يقول يوم مات اخي ان العبد اذا قصر في طاعة الله سلبه من يونسه
 لقي بشر بن الحارث رجل سكران فاجعل يقبلاه ويقول يا سيدي يا ابانصر
 ولا بد فعه لبشر عن نفسه فلما ولي تغرغرت عينا بشرو وقال رجل احب
 رجلا على خير نومه لعل المحب قد لي والمحبوب لا يدري ما حاله ما علي
 من القروبي قال قرأت علي يوسف بن عمر فقلت له قري عليك ابو بكر
 احمد بن سلمان وانت تسمع قبل له حدثكم محمد بن جعفر عن رجل قال
 يا بشر او اقمنا على اصحاب الفاكهه فجعل ينظر فقلت يا ابانصر
 لعل تشتهي من هذا شيئا قال لا ولكن نظرت في هذا اذا كان يطعم
 هذا من عصيه فليكن من بطيعة ما ابوبكر المروزي قال سمعت بعض
 القضاة يقول اهدي الي استاذي رطبا وكان بشر يقبل في دكاننا
 في الصف فقال استاذي يا ابانصر هذا من وجه طيبك فان رايت

ان ناكل قال فحفل بمسكه بيده ثم ضرب بيده الى الحنينة وقال ينبغي ان تستحي
من الله انا عبد الناس نارك هذا واكله في السر مني عن ابي حفص بن ابي ثعلبة
يقول قال بطلان ما شيعت منه خمسين سنة ه عن قرأه بشر بن الحارث
يقول قدم بشر بن الحارث من عبادان ليلا او قال من سفر وهو من رخصه
عن يحيى بن عثمان يقول كان لبشر بن الحارث في كل يوم رغيف طال وقال
لي بشر كان لي ستور فقلت اذا وضعت طعامي بين يدي فليتناها لي
عيني فاكل وادري اليها قال فقلت اليك عنى ناكل قوتي ه عن ابي بكر
بن عفان قال سمعت لبشر بن الحارث يقول اني لا تشتهي شيئا من الدنيا
سنة فما صفي لي درهمه عن ابي عمران الزكرياني يقول الحق ازار بشر
فقلت له اخته يا اخي قد خرق ازارك وهذا البرد فلو جيت بقطن جي
اغزل لك وكان لي بالاسنار بنو الثلاثة قال فقلت له ان العزل قد
اجتمع اولادك انزل فقال لها هاتيه قالت فاخرجته اليه فوزنه
واخرج الواحد وجعل يشب الاساتير فلما راهما قد زادت منه قال
كما افسدته فخره عن ابي نصر التمار قال يوم مات بشر يقول لولا ان
بشر قد مات ما خدتك بهذا اناني ليله فقلت يا ابا نصر الحمد لله
الذي جابك بما فطن من خراسان فعزلته الابنه وبلغته لفلان واشتريت
به الحما واشتري على ان افطر عليه فالحمد لله الذي جابك فقال يا ابا نصر
لا تشتر علي بلوا فقلت عند احد من اهل الدنيا اكلت عندك ثم قال اني
لا تشتهي الباذنجان منذ ثلاثين عاما قلت فان فيها باذنجان قال

حتى

حتى يصغوا الى حبه الباذنجان من اين هي يا ابرهم بن هاشم قال سمعت
بشر بن الحارث يقول اني لا تشتهي شيئا من الدنيا من خمسين سنة ما صفي
لي درهمه قال عمر بن ابي ثعلبة سمعت خالي بشر يقول لا تشتهي شيئا
وحواصري تضرب علي فقلت له ابي انا دن لي اكل لك قليل حسنا
بكفاد قيق عندني ثمن شاه يوم جوفك فقال لها وعلك اخاف ان يقول
لي من اين لك هذا الدقيق فلا ادري اي شي اقول له فقلت ابي وبيك معا
وبنيت معهم قال عمرو ورايت ليله ما به من شدة الجوع وجعل
ينتنفس تنفسا ضعيفا فقلت له ابي يا اخي ليت امك لم تلدني فقد
والله انقطع كبدك مما اري بك فسمعتنه يقول لها وانا فليت امك
لم تلدني فاذا قد ولدني لم تدري ثدي علي قال عمرو كانت ابي تكي عليه
الليل والنهار على بن عمر القروي قال قرأت على ابي سفيان بن عمرو
له حديثك ابو عيسى السهمي من اتصال بعد الله من حسن قال قال
رجل لبشر مالي اراكم مغموما قال مالي اكون مغموما وانا رجل مطلوب
يا ابا الحسن بن احمد بن محمد الرعفي قال سمعت ابي يحيى عن بشر
انه قال رجلا رقيعت يدي في الدعا فاددها او قال فاسبها اقول انا
يقول هذا من له عنده وجه يا احمد بن محمد الرعفي قال ذكر بعض
الشيوخ عن الفخ بن شريف قال كنت جالسا عند بشر اذ حاجه فسأله
عن مسألة فاطرق مليا ثم رفع راسه ثم اطرق ثم رفع راسه ثم قال
اللهم انك تعلم ابي اخاف ان انكلم اللهم انك تعلم ابي اخاف ان اسكت

اللهم انك اني اخاف ان تاخذني فيما بين السلوك والكلام عن زبدة الخ
 بشر من الحارث تقول دخل بشر على ليله من الليالي فوضع احدي رجله داخل
 الدار والاخرى خارج وتفي كذلك بتفكر حتى اصبح فلما قلت له فيما ذا
 تفكرت طول ليلتك فقال تفكرت في بشر النصراني وبشر اليهودي
 وبشر المجوسي ونفسي واسمي لبشر فقلت ما الذي سبتك مني حتى خصك
 ففكرت في تفضله علي وحمدته علي ان جعلني من خاصته والبشر لباس
 اجابته سا احمد بن نصر قال سمعت بشرا يقول يا مازني لئن لا يكون حظي
 من الله هذا الذي يقول الناس لبشر لبشر ورايت اشتقار عينيه قد
 ذهبت من الحكمة الحسن بن عمرو قال سمعت لبشر من الحارث يقول لو
 علمت ان رضاء ان اشتد في رجلي حجرا ثم التي نفسي في البحر لفلت بك عياش
 بن دهمان قال قلت لبشر من الحارث احب ان اخلوا معك فقال اذا شئت
 فيكونت يوما فرايته قد دخل قبه فصلي فيها اربع ركعا لا احسن ان
 اصلي مثلها فسمعت يقول في سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان
 الذل احب الي من الشرف اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الفقر احب الي من
 الغنى اللهم انك تعلم فوق عرشك اني لا اوتر على جيبك شيئا فلما سمعته
 اخذ في الشهيق والبكا فلما سمعني قال انك تعلم اني لو اعلم ان هذا هذا
 هاهنا لم اقم عن احمد بن حنبل يقول والله ان بين المحرم رجلا ما هو
 عندي بدون عامر بن عبيد يعني لبشر من الحارث وسيل احمد بن
 حنبل عن مسله في الورع فقال استغفر الله لا لجل لي ان افعل في

الورع انا اكل من غلة بغداد لو كان لبشر من الحارث صلح ان يجعل عنه
 فانه كان لا ياكل من غلة بغداد ولا من غلة السواد يصلح ان يتعلم
 في الورع سا ابونكر بن احمد بن عبد الرحمن المروزي قال سمعت بشرا
 يقول ان الجوع يصفي الفواد ويورث العلم الرقيق وسمعت لبشر يقول
 طوبى لمن نزل شهوم حاضره بموعده غيب لم يره سا احمد بن الصلت قال
 سمعت لبشر من الحارث يقول خادثوا الامال بقرب الاجال عن ابى بكر
 الباقلاني يقول سمعت ابى يقول سمعت لبشر من الحارث ونحن معه باب
 حرب واداد الدخول الى المقبر فقال الموتى داخل السور اكثر منهم
 خارج السور عن احمد بن الصلت يقول سمعت لبشر من الحارث يقول
 لبس من المرقع ما تحب ان يبيعن جيبك سا عمر بن موسى بن فيروز
 قال رايت لبشر معه رجل فتقدم اليه لبشر منها فجد به لبشر
 وقال لبشر من ابى الاحزى حتى جا وذا ثلثة ابار فقال له يا ابا
 لبشر انا عطشان فقال له لبشر اسكت هكذا تدفع الدنيا عن
 ابوهنم الحزني يقول سمعت لبشر من الحارث يقول لحسبك ان اقوا ما
 موتى تجي القلوب بدلهم وازا قوا ما احيا نفسي الا بصاريا النظر اليهم
 سا عمر بن موسى قال سمعت لبشر يقول يكون الرجل من ابا في مو ابا بعد
 موته قيل كيف مو ابا بعد موته قال يحب ان يكثر الناس على جنازة
 سا الحسن بن عمرو قال سمعت لبشر من الحارث يقول الصدقة افضل
 من الحج والعمى والجهاد ثم قال دال يركب ويرجع ويراها الناس وهذا

على سر الأبراه الا الله عز وجل وسمعت بشرا يقول ما اقبح ان يطلب
 العام فيقال هو باب الاميركا ابو عبد الله الاقدي قال قال سيراكافي
 قطع الليالي مع الايام في خلق والنوم تحت رواق الهمة والخلق
 اخرى واعذرني من ان يقال عدا الى التمسك الغنى من كثرة مخاض
 قالو ارضيت بذاتك القنوع غنا ليس الغنى كثرة الاموال والورق
 رصيت بالله في عسري وبسري فليست اسلك الا اوضح الطرق
 دخل بشر من الحارث رضى الله عنه في طلب العلم الى مكة والكوفة والبصرة
 وسمع من وكيع وعيسى بن يونس وشريك بن عبد الله وابي معاوية وابي
 بكر بن عياش وحفص بن غياث واسمعيلى بن علقمة وهما دين من يدوما لك
 بن انس وابي يوسف القاضي وابن المبارك وجماعة في خلق كثير غير انه
 لم يتصدي للرواية فلم يضبط عنه من الحديث الا اليسير وقد ذكرنا ما
 وقع هاهنا البنا من حديثه واخباره في كتاب افردناه لمناقبة واخباره
 فلذلك اقتصرنا هاهنا على ما ذكرناه وتوفي رضى الله عنه عشية الاربعاء
 لعشرين من ربيع الاول وقبل العشرين من المحرم سنة سبع وعشرين
 ومائتين وقد بلغ من العمر خمسا وسبعين سنة عن يحيى بن عبد الحميد
 الحماني يقول رايت ابا نصر التمار وعلي بن المديني في جنازة بشر من الحارث
 بصحان هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الآخرة وذلك ان بشرا
 اخرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم يحصل في القبر الا في ليل
 وكان نقارا صائغا ولم يستقر في القبر الى العتمة عن الكندي

يقول

يقول رايت بشر من الحارث في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
 عفر لي وافعدني على طائر من لولوه بيضا وقال لي سر في ملكي عن الحارث
 بن مروة ان يقول رايت بشر من الحارث في المنام فقلت يا ابا نصر ما فعل
 الله بك قال عفر الله لي وعفر لكل من اتبع جنازتي قال فقلت له فيم
 قال افتقد الكسرة عن بن خزيمة يقول لما مات احمد بن حنبل بت
 بت من ليلتي فرايت في النوم فقلت ما فعل الله بك قال عفر لي وتوفي
 واليسير نعلين من ذهب وقال لي يا احمد هذا يقولك القرآن كذا في
 فقلت ما فعل بشر فقال تخ من مثل بشر تركته بين يدي الجليل
 وبين يديه ما يد من الطعام والجليل يقبل عليه ويقول كل يا من

ابن حنبل ابو عبد الله الشيباني

حملا فولد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة فاما نسبه
 فاخبرنا ابو منصور الفراء متصلا الى عبد الله بن احمد بن حنبل قال
 لي ابي احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله
 بن حبان بن عبد الله بن اسد بن عوف بن فاسط بن مازن بن شيبان بن
 ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن فاسط
 بن هنب بن اقصى بن دغى بن خديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد
 بن عدنان بن ادد بن ادد بن الحمير بن حنبل بن ابي نعيم بن قندار
 بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام بن ابي بكر المروزي قال

العمل

قال في ابو عفيف وذكر ابا عبد الله احمد بن حنبل قال كان في الكتاب
معنا وهو عظيم يعرف فضله وكان الخليفة بالرقه فيكتب الناس الى مناهلهم
فيبعث نساوهم الى المعلم اعث البنا با احمد بن حنبل ليكتب لهم جواب
كتبهم فوما ملوا عليه الشئ من المنكر فلا يكتبه لهم ما ادرسين
عبد الكريم قال قال خلف جاني احمد بن حنبل يسمع حديث ابي عوانه
فاختصرت ان اردعه فابي وقال لا احلس الا بين يدك امرنا ان
تنواضع لمن نتعلم منه عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابا
زرعه يقول كان احمد بن حنبل يحفظ الف الف حديث فليله وما
يدريك قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب قيل لا في زرعه من رايته
من المشايخ المحدثين احفظ فقال احمد بن حنبل حررت كتبه اليوم
الذي مات فيه فبلغت اثنتي عشرة جمالا وعدل ما كان علي ظهر كتاب
منها حديث فلان ولا في بطنه حديثا فلان وكل ذلك كان يحفظ
من ظهر قلبه عن ابراهيم الحري يقول رايته احمد بن حنبل كان الله مع
له علم الاولين والآخرين من كل صنف يقول ما تشا وممسك ما تشا
ما احمد بن حنبل قال ما رايته يزيد بن هرون لاحد اشترى عظيمه منه
لا احمد بن حنبل وكان يقعد الى جنبه اذا حدثنا وكان يوقر ولا يمازحه
ومرضاهم فركب اليه فعاده قال الشئ جمال الذي كانت تقابل
النجابة تظهر من احمد رضي الله عنه من زمان الصبي وكان يحفظه
للعلم من ذلك الزمان عزير او علمه به متوقفا فلذلك كان مشايخه

يعطونه

يعطونه فكان اسمعيل بن عليه يقدمه وقت الصلاة يصل بهم وضحك
اصحابه يوما فقال انضكمون وعندي احمد بن حنبل قال عبد الزراق
ما رايته اقفه ولا اودع من احمد بن حنبل وقال وكيع وحفص بن غياث
ما قدم الكوفه مثل احمد بن حنبل وكان بن مهدي يقول ما قدم
الكوفه مثل احمد بن حنبل وكان بن مهدي يقول ما نظرت اليه
الا ذكرت سفيان الثوري ولقد كاد هذا الغلام يكون اماما
في بطن امه وقال يحيى بن سعيد ما قدم علي مثل احمد بن حنبل وقال ابو
عاصم النبيل ولقد ذكرت طلاب العلم فقال ما رايته في القوم مثل
احمد بن حنبل ولقد ذكرت هذه الاطراف وامثالها في كتاب فضائل الامام
احمد باسانيدها وكرهنا الاعاده ها هنا ما ابوبكر المزودي قال
كنت مع ابي عبد الله اخيرا من اربعة اشهر بالعسكر ولا بدع قيام
الليل وقراه النهار فما علمت لحتمه ختمها وكان يسرد لك
عن ابي عصمه بن عصام البيهقي يقول بت لي له عند احمد بن حنبل فما
بالما قوضعه فلما اصبح نظر الى الما فاذا هو كما كان فقال سبحان
الله رجل يطلب العلم لا يكون له ورد من الليل عن ابي داود السجستاني
يقول لم يكن احمد بن حنبل يخوض في شئ مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا
فاذا ذكر العلم تكلم عن ابي عبيد القاسم بن سلام يقول جالس
ابا يوسف ومحمد بن ابي الحسن ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي
فما هبت احدا منهم ما هبت احمد بن حنبل ولقد دخلت عليه في

في السجن لا سلم عليه فسالني رجل عن مسئله فلم اجيبه هيبه عن عبد الملك
بن عبد الحميد الميموني قال ما اعلم اني رايت احدا انصف ثوبا واشد
بياضا من احمد بن حنبل ما على من المديني قال قال احمد بن حنبل اني اريد
ان اصحبك الى مكة وما يمنعني من ذلك الا اني اخاف ان املك او تملكني قال
فلما ودعته قلت له يا ابا عبد الله توصني بشي قال نعم الزم المقوي قلبك
وانصب الاخر امامك عن ابي داود السجستاني يقول كما سجدت لوجه
احمد بن حنبل محالسه الاخر لا يذكرفيهما شي من امر الدنيا ما رايت احدا
من حنبل ذكر الدنيا قطه عن احمد بن حنبل قال ماتت ام صالح زوجة
احمد قال احمد لامراه عندهم اذهبي الى فلانة انت عي فاطيها لي
من نفسها قالت فانيتهها فاجابته فلما رجعت اليه قال كانت اختها
تسمع كالا ملك قال وكانت بعين واحد فقالت له قال واذهي فاطي
تلك التي بعين واحد فانيتهها فاجابته وهي ام عبد الله واقام معها
سبعاء ثم قالت له كيف رايت يا ابن عمر انك تثنيا قال لا الا ان
فعلك هذه نظرتك ابرهم الجزني قال كان احمد ياتي العرس والاملاك
والحنان بحب وياكله عن استحقاق رايه يه يقول لما خرج احمد بن
حنبل الى عبد الرزاق انقطعت به النفقه فاكرى نفسه من بعض
الجمالين الى ان وافا صديقا وقد كان اصحابه عرضوا عليه الموالاه
فلم يقبل من اخذ ثنياه عن عبد الرزاق وذكر احمد بن حنبل قد بعثت
عيناه وقال قدم وبلغني ان نفقته نفدت فاحدثت عشره دنانير

وامنه حلف الباب وما معي ومعه احد وقلت لا تجمع عندنا
الدنانير وقد وجدت لك الساعة عند النساء عشره دنانير فخذها
فارجوا ان تنفقها حتى يتهيأ عندنا شي فتبسم وقال لي يا ابا بكر لو
قلت شيئا من الناس قبلت منك ولم يقبل بك صالح بن احمد قال
جائني حسن فقالت يا مولاي قد جاء رجل بتليسة فيها فاكهة
بابسه وهذا الكتاب قال صالح فمقت فقرات الكتاب فاذا فيه
يا ابا عبد الله انصغت لك بضاعة الى سمرقند فوقع فيها كدي وكري
ورد دتها فوقع فيها كدي وكري وقد بعثت بها اليك اربعة
الاف درهم وفاكهة انا لقطتها من بسناني وورثته عن ابي
وورثته الى عن ابيه قال فجمعت الصبيان فلما دخل دخلنا عليه فقلت
وقلت له يا ابيه ما يرق في من اكل الزكوة ثم كشفت عن رأس الصبيته
وبليت وقلت له يا ابيه ما تروق لي فقال من اين علمت دع خني استخير
الله الليله قال فلما كان من الغد قال يا صالح صني فاي قد استخرت
الله الليله معزم في ان لا اخذها قال وفتح التليسة ففرقها على
الصبيان وكان عنده ثوب عشاري فبعث به اليه ورد المال قال
قال صالح فبلغني ان الرجل اخذ كفتا على من الجهم قال كان لنا
بجار فخرج النياكتا فقال ان عرفوز هذا الخط قلنا نعم هذا خط
احمد بن حنبل كيف كتب لك قال كنا بمكة مقامين عند سفيان
بن عيينه ففقدنا احمد بن حنبل ايا ما لم نره ثم جئنا اليه للنساء

عنه فقال لنا اهل الدار التي هو فيها هو في ذلك البيت فحبنا الله
والباب مردود عليه خلقا نقلنا له ما يا عبد الله ما خبرك لم نرك
منذ ثلاثة ايام قال سرقت ثيابي فقلت لقمعي دنانير فان تشيت خذ
قرضا وان تشيت صله فاني ان يفعل فقلت تكتب لي باجرم فقال نعم
فاخرجت دنانير فاني ان ياخذ وقال اشترى لي ثوبا واقطعه بنصفين
فاودي الى انه يا تزر بنصف ويرتدي بالنصف الاخر وقال جنبني بقيقته
فعلت وجيت بورق وكتب لي فهذا خطه يا صالح بن احمد بن حنبل
قال دخلت على ابي في ايام الواثق والله يعلم في اي حاله نحن وقد خرج
لصلاة العصر وكان له لبت يجلس عليه قد انت عليه سنون كتبت
حتى قد بلي فاذا التفت كتاب فيه بلغني يا ابا عبد الله ما انت فيه من الصبر
وما عليك من الدين وقد وجهت اليك باربعة الاف درهم على يدي
فلان لتفسي بها دينك وتوسع بها على عيالك وما هي من صدقة ولا
زكاة انما هو شئ ورثته من ابي فقرات الكتاب ودفعته فلما دخل
قلت له يا ابا هذا الكتاب قاهر وجهه وقال رفعته منك ثم قال
تذهب بخوابه فكتب الى الرجل وكتب بسم الله الرحمن الرحيم واصل كتابك
ونحن في عافية فاما الدين فانه لرجل لا يرهقنا واما عيالنا فقم نعمه الله
والحمد لله فذهبت بالكتاب الى الرجل الذي كان اوصل كتاب الرجل فقال
وتحك لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشئ ودراما مثالا في دجله كان ماجورا
لان هذا الرجل لا يعرف له معروف فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل
بمثل

بمثل ذلك نرد عليه الحواب بمثل ما رد فلما مضت سنة او اقل او اكثر
ذكرناها فقال لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت يا محمد بن موسى
بن محمد البربري قال حمل الى الحسن بن عبد العزيز الجروي ميراثه من
مصر مائة الف دينار فحمل الى احمد بن حنبل ثلاثة اكياس في كل كيس الف
دينار فقال يا ابا عبد الله هذه من ميراث حلال فخذها فاستغن
بها على عيالك فقال لا حاجة لي فيها انا في كفاية فردوها ولم يقبل
منها شيئا جا احمد بن صالح بوضي ابا عبد الله يوما وقد بل ابو عبد
الله خرقة فالتقاها على راسه فقال له احمد بن صالح يا جددي انت
محموم قال ابو عبد الله وانا الى بالحمام يا ابن جباله قال كنت على باب
احمد بن حنبل والباب يحاق وام ولدك تكلمه ونقول له انا معك في
ضيق فمترل صاحبنا كلون ويفعلون ونفعلون وهو يقول قولي
خيرا وخرج الصبي معه فيكا فقال له اي شئ تريد فقال زبيب قال
اذهب فخذ من النقال حبة يا ابوترك المرودي قال سمعت ابا عبد الله
يقول انما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وانها ايام فلا بل
عن عبد الله احمد بن حنبل يقول اسر اياي الى يوم اصبح وليس عدي
شيء يا صالح بن احمد قال ربحا رابت ابي ياخذ الكسر فينفض الغبار
عنهما ثم يصيرها في قصعه ويبيت عليها ما حتى تلبس ثم ياكلها بلالا
وما رايته قط اشترى دمانا ولا سفر جلا ولا شيئا من الغاكة الا
ان يكون يشترى بطيخة فباكلها خبز او عينا او تمرا فاما غير ذلك
فلا

فما رآته فمأرأته اشتراه قط ور بما خبزه في قماره عدسا
 وشحما وتمراب شهزير فحبس الصبيان بقصعه فيصوت ببعضهم
 فيدفعه اليهم فيصيحون ولا يكلمون وكان كبيرا ما ياتدم بالخل وكان
 ليقبضه له شحم بدرهم وكان يأكل منه شهرا فلما قدم من عند
 المتوكل اذ من الصوم وجعل لا يأكل الا السم فتوهمت انه كان جعل علي
 نفسه ان سلم ان يفعل ذلك قال الي النيسابوري صاحب السجون بن
 ابراهيم قال لي الامير اذا احاط طمان فأرنيه قال فجاء ابراهيم خبز
 وخيار فأرنيه للامير فقال هذا لا يحبنا اذا كان هذا لا تقعه
 عن محمد بن داود قال كنبه الي الحسن بن خلف الصايغ قال جاني المروزي
 في عله الي عبد الله فقال ابو عبد الله عليه فذهبت بالمنتطبت فدخلنا
 اليه فقال ملأ لك قال اجتمعت امس قال وما اكلت قال خبزا وكافحا
 قال يا ابا عبد الله تختم وتاكل خبزا وكافحا قال فما اكل قال الخلال
 واخبرني محمد بن الحسين بن هرون قال رايت ابا عبد الله اذ امشي الطريق
 بكم ان يتبعه احد قال الخلال ومحمد بن الحسين ان ابا عبد الله لم يرك
 حدثهم قال سمعت ابا عبد الله الخوف يمنعني من اكل الطعام والشراب
 فما انتهيه قال المروزي وبال ابو عبد الله في مرضه دما فأرنيه
 عبد الله المنتطبت فقال هذا رجل قد فتت الغم او قال الحزن كبده
 عن ابراهيم بن شماس قال كنت اعرف احمد بن حنبل وهو غلام نجبي الليل عن
 ابي بكر المروزي قال سمعت ابا عبد الله يقول قد وجدت البرد في اطرافي

ما راه

ما راه الامراء امتي اكل الخل والملح فان قال كما عند احمد بن
 حنبل قبل ان يموت ببليلتين وكان ثم علام اسود لاني يوسف يعني
 عمه اشتراه من هذا المال فذهب بروح احمد فتهاه بك سليمان بن داود
 الشاذلوني ان احمد دهن سطلا عند فامي فاخذ منه شئ يتقوته
 فجاء فاعطاه فكاه فخرج اليه سطلين فقال انظر ايها السطل اخذ
 قال لا ادري انت في حل منه ومما اعطيتك ولم ياخذ قال الفامي والله
 انه لسطله وانما اردت ان امتحنه فيه وذكر ان احمد بن حنبل اني عليه
 ثلاثة ايام ما كان طعم فيها فبعت الي صديق له فاستقرض شيئا من الدقيق
 فعرقوا في البيت شدة حاجته الي الطعام فخبزوا عاجلا فلما وضع بين
 يديه قال كيف خبزتم هذا بسرعة فقيل له كانا لتتور في دار صالح
 ابنه مسجورا فخبزنا عاجلا قال ارفعوا ولم ياكل وامر بسد باب
 الي دار صالح بك عبد الله بن احمد قال كان الي اصبر الناس علي الوحدة
 ولم يكن احد الا في مسجد او حصن وجنازة او غيابة مريض وكان يكنى
 المشي في الاسواق بك عبد الله بن احمد بن حنبل قال كان ابي يصلي في كل يوم
 وليلة ثلثمائة ركعة فلما مرض من تلك الاسواط اصغفته فكان يصلي في
 كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة وقد كان قرب من الثمانين وكان يقرأ
 في كل يوم سبعة ختم في كل سبعة ايام سوي صلاة النهار وكان
 ساعه يصلي عشا الاخره ينام نومه خفيفه ثم يقوم الي الصباح يصلي
 ويدعوا وحج ابي حجات ثلاث حج ماشيا واثنين راكبا وانفق في بعض

فعل

وكانت له ختمه في كل سبع ايام

جاءه عشرين درهما عبد الله بن احمد بن حنبل قال كنت اسمع ابي كثيرا
يقول في دبر صلاته اللهم كما صنعت وجهي عن السجود لغيرك فصر
وجهي عن السؤال لغيرك يا ابو عيسى عبد الرحمن بن زاذان قال صلينا
وابو عبد الله احمد بن حنبل حاضر فسمعته يقول اللهم ما كان علي هوى
او علي راي وهو بطن انه على الحق وليس هو على الحق فرده الى الحق حتى لا
يضل مر هذه الامنة احد اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكلفت لنا به ولا
تجعلنا في رزقك خولا لغيرك ولا تمنعنا خيرا عندك لشرب ما عندنا ولا
ترونا حيث نهيئنا ولا تفقدنا من حيث امرتنا اعزنا ولا تذللنا اعزنا
بالطاعة ولا تذللنا بالمعاصي يا علي بن ابي حيران قال كانت ابي مقعدا نحو
من عشرين سنة فقال لي يوما اذهب الى احمد بن حنبل فسله ان يدعو
الله لي فصيت فدققت عليه الباب فقال من هذا فقلت رجل من اهل
ذلك الجانب سالتني ابي وهي زمنة مقعد ان اسالك ان تدعوا الله لها
فسمعت كلامه كلام رجل مغضب وقال فخرج اخرج الى ان تدعوا الله
لنا فويلت منصرفا فخرجت عجوز من داره فقالت انت الذي كلمت ابا
عبد الله قلت نعم قالت قد تركته يدعوا الله لها قال فخرجت من قفوري الى
البيت فدققت الباب فخرجت علي رجلها قمشي حتى فتحت الباب وقالت
قد وهب الله لي العافية يا ميمون بن الاصبغ قال كنت ببغداد فسمعت
نحبه فقلت ما هذا فقالوا احمد بن حنبل ممقش فدخلت فلما ضرب سوطا
قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب

الثالث

الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما ضرب الرابع قال قل لن
يصيبنا الا ما كتب الله فصرب تسعة وعشرين سوطا وكانت تلك
احمد حاشيه ثوب فانقطعت فنزل السراويل الى عاتقه فرجى احمد
طرفه الى السماء وحرك شفقيه فما كان يا سرع ان بقي السراويل لم
ينزل فدخلت اليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبد الله رأتك تحرك
شفئك فاني سمعتك قلت قال قلت اللهم اني اسالك باسمك الذي ملأت
به العرش ان كنت تعلم اني على الصواب فلا تقهق لي بمنزراه عن من شابا
من التوابين يقول لقد ضربت احمد بن حنبل ثمانين سوطا لوضربه فبلا
لمدته عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول كنت كثيرا اسمع والذي يقول
رحم الله ابا الهيثم عن ابي الهيثم عن ابي الهيثم فقلت يا ابي من
من ابو الهيثم فقال لما اخرجت السباط ومددت يداي للعقابين اذا انا
بشباب عرج ثوبى من وراي يقول لي تعرفني فقلت لا قال انا ابو الهيثم
العباد اللص الطرار مكنوب في ديوان امير المؤمنين اني ضربت ثمانينه
عشر الف سوطا بدل ما ضربت ثمانينه عشر الف فخرج الخادم وقال
عفا عنه امير المؤمنين عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول قال لي
ابي يا بني لقد اعطيت المجهود من نفسي قال وكنت اهل المطامير الى احمد
بن حنبل ان رجعت عن قاتلك وتذنا عن الاسلام يا احمد بن عثمان
قال بلغني ان احمد بن حنبل جعل المعتصم في حل في يوم فتح بابك او
فتح عموديه فقال هو في حل من صري عن ابراهيم الجزي يقول احل احمد

بن حنبل من حضر ضربه وكل من شايح فيه والمعظم وقال لولا ان ابي
داود داعيه لاحتلته بصلاح نراهد بن حنبل قال ورد كتاب علي بن
الجهم ان امير المؤمنين يعني المشوك قد وجه اليك يعقوب المعروف
بقوصم ومعه جابر ويامرل بالخروج فوالله الله ان تستغني او
ترو المال فيتسع القول لمن يغضك فلما كان الغد ورد يعقوب
فدخل عليه وقال يا ابا عبد الله امير المؤمنين بقربك السلام ويقول
بيت ان اسن بقربك وان اتبرك بك عاك وقد وجهت اليك
عشرة الاف درهم معونه على سفره واخرج يدرة فيها صمغ خوي ابي
ديار والباقي درهم صحاح قلم ينظر اليها ثم شدها يعقوب وقال
له اعود غدا حتى انظر ما تعزم عليه وانصرف فحيت باجانه خضرا
فكسبتا على اليد فلما كان عند المغرب قال لي يا صالح خذ هذا
صبره عندك فصبرتها عند راسي فوق البيت فلما كان سيرا اذا هو بياضي
يا صالح فقه به قال ما كنت ليلتي هذه فقلت لم يا ابي ففعل بي وقال
سكنت في الاخرة اذ كان في اخر عمري بليت بهم قد عرفت على ان افترق
هذا الشئ اذا اصحت فقلت ذال اليك فلما اصبح قال جيني يا صالح
مميزان وقال وجهوا الي انبا المهاجرين والانتصار ثم قال وجهوا الي
فالان يفرق في ناحيته واي فالان فلم يزل حتى فرقها كلها ونقضت
الليس ونحس في حاله الله تعالى بها علم فجاوبني لي فقال اعطني يا ابي
درهما فطر الي فاحررت فاعطيتني وكتب صاحب البريدانه

ومات

ومات ابو عبد الله وما خلف الاسته قطع او سبعة كانت في حرقته
خرقة بمسح بها وجهه قد ردا نقين عن حنبل قال اعطي ولدا الفضل بن
الربيع ابا عبد الله وهو في الحبس ثلاث شعرات فقال هذا من شعر النبي
صلى الله عليه وسلم فاضى ابو عبد الله عند موته ان يجعل في كل عين
شعرة وشعره على لسانه ففعل ذلك به عند موته عن صالح بن احمد
قال قال لي ابي جيني بالكتاب الذي فيه حديث ابن ادريس عن ليت عن طاوس
انه كان يكنى الا بن فقراته عليه فلم يان الا في الليلة التي فيها
عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال لما حضرت ابي الوفاء جلست عنده وسيد
الخرقة لا تشد بها الحنينة فجعل يعرق ثم يفيق ثم يفتح عينيه ويقول ابي
هكذي لا بعد لا بعد ففعل هذا امر وثانيه فلما كان في الثانية
قلت له يا ابي اي شئ هذا فدلجت به في هذا الوقت تعرق حتى تقول قد
قبضت ثم تعود فتقول لا بعد لا بعد فقال لي يا بني ما تدري قلت لا
فقال ان ابليس لعنه الله قايم حذاي عاص على انامله يقول يا احمد فتبني
فاقول لا بعد لا بعد حتى اموت عن بيان ابن احمد قال حضرت حناره
احمد بن حنبل مع من حضر قال فكانت الصفوف من الميدان الى طرس
باب الفي طبخة وخزر من حضرها من الرجال ثمان مائة الف وثمان
ستين الف امراه عن موسى بن هرون يقول يقال ان احمد بن حنبل
لما مات مسحت الامكنه المبسوطة التي وقف الناس عليها للصلاة
عليه فخرر مفادير الناس بالمساحة على التقدير ستمائة الف واثم سوي

ما كان في الاطراف والحوالي والسطوح والمواضع المتفرقة التي من
الف الف مائة ابو بكر المروزي قال رايت احمد بن حنبل في النوم كأنه في
روضه وعليه حلتان حضرا وان وعلى راسه تاج من السور واذا هو ^{مشبه}
لم اكتر اعرافها فقلت يا احمد ما هذه المشبه التي لا اعرفها لك فقال
هذه مشبه الخدام في دار السلام فقلت له ما هذا التاج الذي رآه
علي راسك فقال ان ربي عز وجل وقفني وحاسبي حسابا بسيرا وحياني
وقربني واباحني الطريق توجني بهذا التاج وقال لي يا احمد هذا تاج الو
قار توجتك به كما قلت القرآن كلامي غير مخلوق ولما مات احمد بن
حنبل راى رجلا في منامه كان على كل قبر قد يلا فقال ما هذا قبل له
اما علمت انه ثور لاهل القبور قبورهم ينزل هذا الرجل بن اظهرهم قد
كان فيهم من يعذب فرحمه عن ابي علي بن النسا قال لما ماتت ام الفطيم
دفنها في جوار احمد بن حنبل فراها بعد ليل فقال ما فعل الله بك
فقلت يا بني رضي الله عنك فلقد دفنتني في جوار رجل ينزل علي قبره
كل ليلة اذ قال في كل جمعة رحمة تعم جميع اهل القبور وانا منهم
عمل منعت ابو جعفر الدعا عن الحسين بن فهم
يقول وذكر محمد بن مصعب فقال استسقى يوما فحطت براده فسمع
صوتها فتشقق وصاح وقال يا محمد بن مصعب من اين لك والنار براده
قال فرفع راسه ثم قرا وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل من محمد بن
نضر بن منصور الصايغ قال كان المامون قد امر محمد بن مصعب الى

الحسن فقال وقد ذهب به الى الحبس ورفع راسه الى السماء اقسمت
عليك ان حبستني عندهم الليلة فاخرج في جوف الليل ففعل الغداة
في منزله اسند محمد بن مصعب عن ابن المبارك وغيره وكان احمد بن حنبل
يتقي عليه ويقول كان رجلا صالحا وتوفي في بغداد في ذي القعدة من
سنة ثمان وعشرين ومائتين **عن عبد الله بن عثمان**
مولى به اسامه بن لو كان شاعرا ما جئت كبير القول في الغزل
والخمر وكان يسكن البصرة ثم توطن بغداد وقاب وتعبد ورحم راجلا
الحسن بن عبد الرحمن قال حج سعيد بن وهب ماشيا فبلغ منه وجهه فقال

قدمي اعتورا رمل الكتيب والطرق الاخر من ما القليب
رب يوم وحنما فنه علي زهر الدنيا وفي دار خصب
وسماع حسن من حسن صبح المزهر كالضبي الرتيب
فاحسب اذ آل بهدا واصيرا وخدا من كل فن بنصيب
انما امشي لا في مذنب ولعل الله يعفو عن ذنوبي

توفي سعيد في زمان المامون **عن ابو زر** العابد
المعروف بالمقابر كان من خيار عباد الله ومن اهل السنة من
محمد بن عبد الرحمن الاشعري قال حدثني ابي قال مررت بالمقابر فسمعت
همهمة فاتبعت الاثر فاذا عبي بن ايوب في حفرة من تلك الحفر واذا هو
يدعوا ويبكي ويقول يا قرم عين المطيعين ويا قرم عين العاصين ولم
لا تكون قرم عين المطيعين وانت مننت عليهم بالطاعة ولم لا تكون

قرة عين العاصمين وانت سترت عليهم الذنوب قال ويعاود البكا قال
 فعلبني البكا ففطن في فقال تعالى لعل الله انما بعث بك لخير سمع يحيي
 ابراهيم بن شريط واسماعيل بن علي في خلق كثير وتوفي في سنة اربع
 وثلاثين ومائتين **شرح بن يونس بكما المحدث المروي**
 سكن بغداد عن شرح بن يونس يقول رايته رب العزة في المنام فقال لي
 يا شرح سلني فقلت يا رب سر لسر ما استحق من ابراهيم الخليل والسمعت
 شرح بن يونس الشيخ الصالح الصدوق يقول رايته فيما يري المنام كان
 الناس وقوف بين يدي الله تعالى وانا في اول صف في آخر ونحن ننظر
 الى رب العزة اذ قال اي شيء تريدون اصنع بكم فسكت الناس قال شرح
 فقلت انا في نفسي ولجهم قد اعطاهم كل ذام لنفسه وهم سلوت
 ففقت راسي لمحفني وايرزت عيني اوجعلت امشي وجزت الصف
 الاول لحظا فقال اي شيء تريد فقلت رهن سر لسر ان اردت ان تعد
 فلم خلقتنا قال قد خلقتكم ولا اعد بكم ابد اثم غاب في السما فذهب
 ما موسي بن هرون يقول بلغني ان شرح بن يونس راي رب العزة في
 المنام فابتته فسأله فاخبرنا انه راي فيما يري المنام كان صف من الناس
 قال وانا على عين الصف فقال اي شيء تريدون فلم يجبه احد فقلت ولم
 مالكم لا تكلمون ثم ففقت راسي ثم تقدمت وانا انما بل راه قال من
 الهول فقلت رهن سر لسر اذ خلقتنا فلا تعد بنا قال فاني لا
 لا اعد بكم اذ قال قد عفرت لكم ثم رايته بعد ذلك في رمضان كان قد

نزل

نزل الى الارض فقال رجل اللهم اعفر لي فقال شيئا معناه نزل الى
 الارض فغفر لواحدا قال شرح فعلت بيدي هكذا ولم اتكلم في نفسي
 ان يعفر للمؤمنين فقال اني قد عفرت للمؤمنين عن احمد بن عبد العزيز يقول
 حدثني فقال شرح بن يونس فقال جاني شرجا لبالا وقد ولد له مولود
 فاعطاني بالاته درهم فقال اعطني بدرهم عسلا ويدرهم سمنا ويدرهم سونا
 ولم يكن عندي شيء قد عزلت الظروف لا بكر فاشتري فقلت ما عندي
 شيء قد عزلت الظروف لا بكر فاشتري فقال لي انظر قليلا ايش ما كان
 امسح البراني محبت وحدث البراني والجراب مالا فاعطيته شاكرا
 فقال لي ما هذا اليس قلت ما عندي شيء قال قلت خذ واسلت فقال ما
 اخذ او تصدقني فحدثته القصة فقال لا تخرث به احدا مادمت حيا هـ
 اسند شرح عن سفيان بن عيينه وهشيم وغيرهما وتوفي في ربيع الا
 من سنة خمس وثلاثين ومائتين **احمد بن نصر الخزاعي** بكاه
 ابا عبد الله كان من كبار العلماء والامرين بالمعروف سمع الحديث من مالك
 ابراهيم بن جماعة وامتنحه الواثق بالقران فابي ان يقول انه مخلوق فقتله
 في يوم السبت عشرين رمضان سنة احدى وثلاثين ومائتين سر من راي
 واصلب حسده هناك وانفد راسه الى بغداد فنصبه فلم يزل كذلك
 سنت سنين ثم حظ وجمع بين راسه وبدنه ودفن بالجانب الشرقي
 من بغداد في المقبر المعروفة بالمالكية في يوم الثلاثاء لثلاث خلون
 من شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين ما داود بن سليمان قال حدثنا

ابن قال سمعت احمد بن نصر الخزاعي يقول رايته مصابا قد وقع فرايته في
اذنه فكلمته للحينه من جوفه يا ابا عبد الله دعني اخنقه فانه يقول يا الفران
مخلوقه عن ابي عبد الله احمد بن حنبل وذكر احمد بن نصر فقال رحمه الله ما
كان اسخاه لقد جاد بنفسه يا ابراهيم بن اسمعيل بن خلف قال كان احمد
بن نصر حلي فلما قتل في المحنة وصلب راسه اخبرني ان الراس بقرا الفران
فصنعت فت بقرب الراس مشرقا عليه وكان عنده رجالة وفرسان يحفظونه
فلما هددت العيون سمعت الراس يقول الم الحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امنا وهم لا يفتنون فاقشعر جلدي ثم رايته بعد ذلك في المنام وعليه
السندس والاستبرق وعلي راسه تاج فقلت ما فعل يا اخي بك قال عظمي
وادخلني الجنة الا اني كنت مغموما ثلاثة ايام قلت ولم قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم مررتي فلما بلغ حشيتي حول وجهه عني فقلت له ذلك
يا رسول فقلت علي الحق او علي الباطل فقال انت علي الحق ولكن قتلك رجل من
اهل بيتي فاذا ابلغت اليك استحي منك يا ابراهيم بن الحسن قال راي بعض
اصحابنا احمد بن نصر في النوم بعد ما قتل فقال له ما فعل بك ربك قال
قال ما كانت الا غفوة حتى لقيت الله ففتح لي **ابي ابو محمد الطيب**
بن اسمعيل بن ابراهيم الهذلي يعرف بابي حمدون الدلال قال احمد القرا
المشهور بن الزهاد الصالحين دوي القراه عن الكسائي وعقوب الخضر
وحدث عن المسيب بن شريك وسفيان بن عيينه وشعيب بن خزيب
عن ابي حمدون المقرئ يقول صليت ليلة فقرات فادعيت حرفا فجلتني

عيني

عيني فرايت كأن نورا يلمت بي وهو يقول بيني وبينك الله قال فقلت مر انت
قال انا الحرف الذي ادعيتني قال قلت لا اعود فانقبهت فماعدت ادغم
حرفاه عن ابي محمد الحسن بن علي بن صالح يقول ان ابا احمد بن الطيب بن اسمعيل
كف بصرو فقادته قايده ليدخله المسجد فلما بلغ الى المسجد قال له قايده
يا ستناذ اخلع نعليك قال ولم يا بني اخلعها قال لان فيها اذي فاعتم ابو
حمدون وكان من عباد الله الصالحين فرفع يده ودعي بدعوات
ومسح بها وجهه فرد الله اليه بصره ومشيى بك ابو عبد الله الخطيب
قال كان لابي حمدون صحيفة فيها مكتوب ثلثماية من اصدقائه قال
وكان يدعوهم كل ليلة فتركهم ليلة فنام فقبل له في نومه يا ابا
حمدون لم لا تسرح مصابيحك الليلة قال فقعد فاسرج واخذ الصحيفة
فدعا الواحد واحد حتى فرغ بك ابو الحسين بن المنادي قال ابو حمدون الطيب
بن اسمعيل الهذلي من خيار الزهاد المشتهرين بالقران كان يقصد المواضع
التي ليس فيها احد يقري الناس فيقر بهم حتى اذا حفظوا انتقل الى اخر
بهذا النعت وكان يلقط المنبذ كثيرا **مسروور بن ابي**
عمر واسم ابي عوانه الوصلح مولي يزيد بن عطا الواسطي نزل بغداد
وكان عابدا مجتهدا سمعيل بن زياد ابو يعقوب قال قد رايته
العباد المجتهدين ما رايته احدا قط اصبر على صلاة الليل والنهار
وطول المسهر والقيام من مسروور بن ابي عوانه كان يصلي الليل والنهار
لا يفتقر قال وقدم علينا من فقال اخرجوني الى الساحل انظر الى الما

حتى لا اتام به الفضل بن عبد الوهاب قال كان ابي عوانه من اكثر الناس
صلاة بالليل واطوله اجتهدا فلما اذم علينا مسرور بن ابي عوانه يا ابا
المساور اخنقت والله نفسي اوقال نضاغرت الى نفسي **الحارث بن**
اسد المجاشعي ابو عبد الله عن حارث المجاشعي يقول ثلاثة
اشياء عزين او معدومة حسن الوجه مع الصيانة وحسن الخلق مع الديانة
وحسن الاخامع الا مانه عن الجعيد يقول كنت كثيرا اقول للحارث عزلي
انسي فيقول نعم تقول انسي وعزلي لو ان نصف الخلق تقربوا مني ما وجدت
بهم انسا ولو ان نصف الخلق الاخر ناي عني ما استوحشت لبعدهم قال
وسمعت الجعيد يقول كان الحارث كثيرا الضربا جتا زني يوما وانا جالس
على بابنا فرأيت على وجهه زياده الضر من الجوع فقلت له يا عم لو دخلت
البنات من شئ عندنا وعمدت الى بيت عمي وكان اوسع من بيتنا لا لجلوا
من الحمه فاخر لا يكون مثلها في بيتنا سرعا فجت بانواع كثير من
الطعام فوضعت به يديه فمد يده فاخذ لقمه فوضعتها الى فيه فرائته
يلوكها ولا يزد درهما ثم وثب فخرج وما كلمني فلما كان الغد لقيته فقلت
له يا عم سررتي ثم تعصت علي قال يا بني اما الفاقة فكانت شديده
وقد اجتهدت ان انا من الطعام الذي قد منته وبني وبين الله علامه
اذ لم يكل الطعام مرضيا ارتفع الى اتقى منه زفون فلم تقبله نفسي
فقد رميت بتلك اللقمه في دهليزكم وخرجت قال الجعيد مات ابو
حارث المجاشعي وان الحارث محتاج الى دائق فضه وخلف ما لا كثيرا

وما لخذ

وما اخذ منه حبه واحده وقال اهل ملتين لا يتوارثان وكان ابوه واقفيا
اسم الحارث عن يزيد بن هرون وطبقته وتوفي سنة ثلاث واربعين
وما بين **عبد الوهاب بن عبد الله** ويقال ابن العلم بن نافع
الوراق يكنى ابا الحسن بن عبد الوهاب الوراق قال ما
رايت ابي ضحك قط الا تبسما وما رايت ما زحافا فظ ولقد رايتني مرة وانا
اضحك مع ابي فجعل يقول لي صاحب قران يضحك هذا الضحك ما ابوبكر
المروزي قال سمعت ابا عبد الله يقول عبد الوهاب الوراق رجل صالح مثله
يوقف لأصحابه الحق عن ابي بكر المروزي يقول قال لي عبد الوهاب يعني الوراق
انت كيف استجرت تقيم سريري فذكرت ذلك لاهل فلم يثقله ما
كان يد للاسير من خدمه ثم قال لا تزال بخير ما كان في الناس من ينكر
علينا ما ابوبكر المروزي قال سمعت اسحق بن داود يقول كنت ادعوا عبد
الوهاب فاضع الطعام بين يديه فاكل وانزعه فيقول لي يا ابا يعقوب
قل لي كل فانعاقل عنه واكل فياخذ بيدي ويقول لي كل قل لي كل
قال فقلت له فلم دعوك اسند عبد الوهاب عن يحيى بن سلم الطائي وعبد
المجيد بن عبد العزيز بن ابي داود ومعاذ بن معاذ العبدي في اخذ بنو
مختصا بصحة احمد بن حنبل وكان احمد يقول اني لا دعوا الله له ومن يقوى
علي ما يقوى عليه عبد الوهاب وقيل له عند موته من تسأل بعدك فقال
سألو عبد الوهاب وتوفي في سنة خمسين وقيل احدى وخمسين وما بين
عن عاصم الجعفي قال رايت في المنام بشر بن الحارث فقلت له من اين يا ناصر

اق

فقال من عليين فقلت ما فعل احمد بن حنبل قال تركت الساعة احمد بن حنبل
وسيد الوهاب الوراق بين يدي الله عز وجل باعلان ويشريان ويتنعمان
الشيء من المغلس السقطي نيكما الحسن حال ابي القاسم
الحسين واستناذه قال الشيخ جمال الدين وقد ذكرنا في اخبار معروف انه دعي له
وقال اغني الله قلبك فوقع الزهد في قلبه حينئذ سا ابوالقاسم سليمان بن محمد
الضراب قال حدثني بعض اخواني ان سرى بالسقطي مرت به جارية معها انا
فيه شيء فسقط من يدها فانكسر فاخذ سرى شيء من ذلك فادفعها اليها
بدل من ذلك الا فطر اليه معروف الدرخي فاعجبه ما صنع فقال له معروف
بعض الله اليك الدنيا عن علان الخياط وجرى بيني وبينه مناقب سرى
السقطي فقال لي علان كنت جالسا مع سرى السقطي يوما فوافقته
امراه فقالت يا ابا الحسن انا من جيرانك اخذنا بني الطائيف وانحشني ان يوذبه
فان رايت ان تجي معي او تبعني اليه قال علان فتوقفت ان يبعث اليه فقام
وكبر وطول في صلاته فقالت امراه يا ابا الحسن الله الله في هود الخشن
ان يوذبه السلطان فسلم وقال لها انا في حاجتك قال علان فما برحت حتى جئت
امراه الى امراه فقالت الحق قد خلوا بينك قال علان واي شيء يتعجب من
هذا اشترى كروزيستين دينار اولكت في روز ما لجه ثلاثة دنانير
ولجه فصار للوز ينسعين دينار اقاتاه الدلال وقال اريد ذلك اللوز
فقال خذ قال بكم قال بثلاث وستين دينار قال الدلال قد صار الكرو
ينسعين فقال له قد عقدت بيني وبين الله عقدا الا احله ليس ابعد

الاثلاث

رق

الاثلاث وستين دينار فقال له الدلال اني قد عقدت بيني وبين الله اني
لا اغشئ مسلما لست اخذ منك الا بتسعين فلا الدلال اشترى ولا سرى
باعه فليف لا يستجاب من هذا فعلمه عن ابن ابي الورد يقول دخلت علي
سري السقطي وهو يبكي وورقه مكسور فقلت مالك قال انكسر الدور
فقلت انا اشترى لك بدله فقال لي تشتري بدله انا اعرف من ابن الدارق
الذي اشترى به الدورق ومن عمله ومن ابن طينته واي شيء اكل عامله حتى
فرغ من عمله سا سعيد بن عثمان قال سمعت سري بن المغلس يقول عزونا
بارض الروم فمررت بروضة خضراء فيها الخبز وجرو منقود فيه ما
المطر فقلت في نفسي لن اكلت خلا لا فالיום فنزلت عن دابتي وجعلت اكل
من ذلك الخبز وشريت من ذلك الما فاذا هاتفت يهتف بي يا سري فانفقته
التي بلغت بها الى هنا من اينه وعن الحسين قال سمعت سري بن مغلس يقول
اشتهى منذ ثلاثين سنة جزق انمسه في الدبس واكلها فما يصح لي
عن حسن المسري يقول دفع الي سري السقطي قطعة فقال اشترى لي باقلا
من رجل قد دخل الباب فطقت الكراج كله فلم احدا الا من قد رج
الباب فرجعت اليه فقلت خذ قطعك فاني لا احدا الا من قد رج خارج سا ابو
عبيد علي بن الحسين بن حرب الفاضي قال سمعت سري السقطي يقول اني
لا ذكرني الناس الى فاقول اللهم هب لي من العلم ما يشعلهم عني فاني لا
اريد مجيهم ولا ان يدخلوا علي عن علي بن عبد الحميد الغضائري يقول سمعت
السري السقطي ودققت عليه الباب فقام الى الباب فسمعه يقول اللهم

اشعل من شعلتي علك بك قال بن المقري وزاد في بعض اصحابنا عنه انه قال
وكان من بره دعائه اني تحت اربعين حجة علي رجلي من جلب ذاهبا وراجعا
عن جنيد يقول دخلت على سري وهو جالس في بين يدي كوز مكسور
فجلس حتى سكنت فقلت له ما يبكيك فقال كنت صائما فجات ابنتي بكور
فيه فعلقته هنا لفقالت يبردا لك لخطر عليه فحملتني عيني فرايت كان
جاريه دخلت علي من هذا الباب عليها قميص فضة وفي رجليها نعالان فلم
ارقط قدما في ثعل احسن منها فقلت لها لم انت فقالت لم لا يسرد
الما في الكيزان الخضر وضربت يكمها الكوز فرمت به وهو هذا ثم
انبتفت قال جنيد فمكثت اختلف اليه مدة طويلة اري الكور بين يديه
مكسورا عليه التراب وهو لا يرفعه عن الجنيد بن محمد يقول قال
لي سري ان املك ان لا يكون الله بينك الاخر فا فاعل قال لي الجنيد
وهكذا كان الله بينه وسمعت سريا يقول رايته الفوايد ترد في ظلم
الليل قال وكان سري اذا اجر عليه الليل دفع اوله ثم دافع فاذا غلبه
الامر اخذ في العيب والبكاه وعن الجنيد يقول سمعت السري يقول
اذا فاتني جزو من وردي لا يمكثني ان اقضيه وسمعت يقول ما اري لي
على احد افضل مني ولا على الحسين قال ولا على الحسين وعن الجنيد يقول
سمعت السري يقول من اراد ان يسلم ويستريح قلبه ويدنه ويقل غمه
فليعتزل الناس فان هذا زمان عزله وخذله ما عبدوس بن القاسم
قال سمعت السري يقول كل الدنيا فصول الا خمس خير تشبعه وما يرويه
وثوب

وثوب لبشرة وبيت يكتنه وعلم سينعله عن علي بن عبد الحميد يقول
سمعت السري يقول من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم
ومن هانت عليه المصائب احزن ثوابها وعن علي بن عبد الحميد قال سمعت
السري يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة كيف يقل عمل من
تقوي وسمعت يقول اقوي القوم عليك نفسك ومن عجز عن ادب
نفسه كان عن ادب غيره اعجز ومن اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن
خاف الله خافه كل شيء وقال ان اغتممت بما ينقص من مالك فابك علي ما
ينقص من عملك وقال من قل له الصدق كثرت الخطا ومن علامة الاستدراج
العمى عن محبوب النفس قال السلمي وسمعت ابا الحسن محمد بن احمد متصلا الى
السري يقول احبب الناس من ملك غصبه ومن تزين للناس بما ليس فيه
سقط من عين الله تعالى ولن يكمل رجل حتى يوتر دينه على شهوته ولن
يهلك حتى يوتر شهوته على دينه عن سري يقول ما احب ان اموت حين
اعرف اخاف ان لا يقبلني الارض فافتح وسمعت عن الجنيد يقول سمعت سريا
يقول اني لا نظن اني في كل يوم مرتين مخافة ان يكون قد اسود وجهي
عن الجنيد يقول سمعت السري يقول لو احسست باسنان يريد ان يدخل
فقلت بلحيتي كذا وامر يدي على لحيته كانه يريد تسويتها من اجل دخول
الداخل لقلت ان بعدني الله على ذلك بالنار وسمعت يقول احب ان
اكل اكله ليس له فيها تبعه ولا يملكون علي فيها منه مما احب الي
ذلك سبيلا وسمعت يقول خرج ايوما من مكة فلما اصبح نأيت

في بحري السبل طاقه قفل بمددت يدي فاخذتها وفلت الحمد لله وحيت
ان يكون حالا لا ليس لمخلوق فيها منه قال لي بعض من راني وقد
اخذتها يا ابا الحسن التفت والتفت فاذا مثل الطاقه كثير فقال لي اخذ
فقلت له الطاقه الاولى ليس لاحد فيها منه وهذا يد لك وانما اريد
بالامنه فيه لمخلوق والله فيه تبعه قال وسمعت يقول كنت بطرسوس
وكان معي في الدار قتيان متعبدون وكان في الدار تنور الخبز وفيه
فانكسر التنور فعملت لهم بدله من مالي فتورعوا ان يخبروا فيه قال
رجل كيف انت فانشأ يقول من لم يبت والخب خشوفوا ده لم يدرك كيف تعبت
الاكباد وسمعت يقول اللهم ما عذتني بشي فلا تعذني بذل الحمار
وسمعت يقول اذا ابتدا الانسان ثم كتب الحديث فتر واذا ابتدا بلبته
الحديث ثم تنسك نفذ وذكر له اهل الخفاف من العباد فقال اعلم اكل
المري ونومهم نوم الغرقى وسمعت يقول احذر لا تكون ثمان مشورا
وعيباه تورأ وسمعت يقول وقد ذكر الناس فقال لا تعلم لهم شيئا
ولا تترك لهم شيئا ولا تخط لهم شيئا ولا تكشف لهم عن شيء تريد بهذا ان يكون
اعمالكم كلها لله عز وجل وسمعت الحسن البراز يقول سألت احمد بن
حبيل عن السري بعد قدومه من الثغر فقال اليس الذي يعرف بطبيب
الغذا قلت بلى فقال هو علي ستره عندنا قبل ان يخرج وقد كان السري
يكثر من ذكر طبيب الغذاء وتصفيه القوت وشده الورع حتى انتشر
ذلك وبلغ احمد بن حبيل قال الجعيد وكان السري يقول ونحن حوله انا
لنا

لهم عن ابا معشر الشباب اعلموا فان العمل في الشيبه وكان يقول
من الناس ناس لو مات نصف احدهم ما انزعج النصف الاخر ولا احسب
الامنهم وسمعت السري يقول فلوب المومنين معلقه بالسوابق وقلوب
الابرار معلقه بالخواتيم هو لا يقولون بل نختم لنا واوليك يقولون ماذا سبق
من الله لنا عرابي العباس المودب يقول دخلت على سري السفيطي يوما
فقال لا تحبك من عصفوردجي فيسقط علي هذا الورق فاكون قد اعددت
له لقيمه فاقتها في كفي فيسقط علي اطراف انا ملي بياكل فلما كان وقت
من الاوقات سقط علي الرواق ففتت الخبر في يدي فلم يسقط علي يدي
كما كان فتفكرت في سري ما العله في وحشته مني فوجدتني قد اكلت
ملح اطبا احذنه من جاري فقلت في نفسي انا ايب من الملح الطيب فسقط علي
يدي فاكل وانصرف سا الجعيد قال دخلت على سري فقال الا اعجبك من
عصفورد ذكر نخوم سا ابو القاسم الجوهري الجوهري قال دخلت على سري
فقال الا اعجبك فذكر نخوم عن ابي عبيد بن جربويه من المذاهب ان ياكل
الاسنان بدنيه وعن السري السفيطي يقول من حاسب نفسه استحي
الله من حسابه وسمعت يقول من عرف ما يطلب هان عليه ما يترك قال
القطيعي وسمعت القاضي ابو الحسن بن علي منصلا الى سري يقول سلب
الدينار من اوليائه وحماتها من اصغيايه واخرجها من قلوب اودايه لانه
لم يرضها لهم سا احمد بن محمد الصوفي قال سمعت السري بن المجلس يقول
انقطع من انقطع عن الله لمحصلتين وانصل من انصل بالله يارب خصال فاما من

انقطع عن الله فانه الى نافله بتصحيح فرض والثاني عمل بظاهر الجوارح
لم يواط عليه صدق القلوب واما الذي اتصل به المتصلون فلزوم الباب
والتشهير في الخدمة والصبر على المكاره وصيانات الكرامات عن ابي بكر
النساج يقول سمعت السري يقول لو علمت ان جلوسي في البيت افضل من
خروجه الى المجلس ما خرجت ولو علمت ان جلوسي معكم افضل من جلوسي في
البيت ما جلست ولكني ان دخلت اقتضاني العلم لكم وان خرجت ناقرتني
الحقيقة فانا عند من افر في مستحى وانا عند العلم محجوج عن الحسد يقول
سمعت السري يقول وددت ان حزن الخلق كلهم على سمعته يقول
ان في النفس لشغلا عن الناس وعن سري السقفي يقول حمدت الله تعالى
مره وانا استغفر الله من ذاك الحمد منذ ثلاثين سنة قبل وكيف ذاك
قال كان لي دكان وكان فيها فوق الحريق في سوقنا فقيل لي فخرجت
انعرف خبر دكاني فقلت رجلا فقال ابشر فان دكانك قد سلم فقلت
الحمد لله ثم افكرت فرايتها خطبة عن الحسين بن محمد يقول دخلت على
سري السقفي فسلمت وجلست فقال لي اقرب مني ففرت منه فاخذ
بيدي وقال لي اعلم يا بني ان الشوق والاشس يورفان على القلب فان وجد
هناك الهيبه والاحلال حلا والارحاله وعن سري يقول ثلاث من كن
فيه استعمل الايمان من اذا غضب لم يخرج عصبه عن الحق واذا رضي
لم يخرج رضاه الى الباطل واذا قدر لم يتناول ما ليس له ما حنيد
قال سمعت سري يقول اذا فاتني شيئا من وردي لم اقدر ان اعبدك قال
الحنيد

الحنيد كان سري متصل الشغل وكان اذا فاته شيء لا يقدر ان يعيده
وكذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يكن له وقت ينام فيه وكان
ينعس وهو قاعد فقيل يا امير المؤمنين الاتمام قال كيف انم انمت
بالله ارضيت امر المسلمين وانمت بالليل صليت حظي من الله تعالى
سري السقفي قال صليت ثم جلست ساعة فمددت رجلي فتوديت في
سري يا سري من جالس الملوك ينبغي له ان يحسن الادب عن حسن بن
البرار يقول كان احمد بن حنبل هاهنا وكان يشرن الحاد هاهنا وكان
نرجوا ان يحفظ الله بهما ثم ما ناولني سري فاني ارجوا ان يحفظ الله بهما
عن الحنيد يقول ما رايت اعيد من سري السقفي اتت عليه ثمان وسبعون
سنة ما رايت مضطجعا الا في علة الموت عن سري بن المغلس يقول لو ان
رجلا دخل الىستان فيه جميع ما خلق الله من الاشجار عليها تجمع ما
خلق الله من وجل من الاطيار فخطبه كل طائر فيها بلغته وقال السلام
عليك يا ولي الله فسكنت نفسي الى ذلك كان في يديها السيرة عن ابرهم
بن السري السقفي يقول سمعت ابي يقول عجبت لمن غدا وراح في طلب
الارباح وهو مثل نفسه لا يبرح ابدا وسمعت ابي يقول لو انشفت هذه
النفوس على اديانها شفتتها على اولادها للاقى السرور في معادها
وعن سري يقول لولا الجمعة والجماعة لسددت على نفسي الباب ولم
اخرج عن وعن سري يقول لاخوانه الدهر ثلاثة ايام يوم مضى يوسيه
وشدته ونعمه لم يتو منه شيء واليوم التي انت فيه صديق مودع لك

طويل الغيبه عنك سربح الرحله عنك وغدا في يديك تامبله ولعلك من غير
اهله وقال امس واليوم عمل وغدا امل عن الجنيده يقول كنت نايما عند
سري فانبهني فقال يا جنيده رايت كاني وقعت بين يديه تعالى فقال
لي يا سري خلقت الخلق فكلمهم ادعوا محبتي وخلقت الدنيا ففهموني
تسعه اعشارهم وبقي معي العشر وخلقت النار ففهموني تسعه
اعشار عشر العشر وبقي معي عشر عشر العشر وخلقت الجنة ففهموني
تسعه اعشار العشر فقلت للباقيين معي لا الدنيا اردتم ولا الجنة اخذتم
ولا من النار هم نعم فماذا تريدون قالوا انك تعلم ما تريد فقلت لهم فاني
مسلط عليكم من البلاء بعد انفا سكم ما لا تقوم له الجبال الرواسي
التصرون والوا اذا كنت انت المتبلي لنا فافعل ما تشيت فهو لا عبادي
حقاه عن الجنيده بن محمد يقول كنت يوما عند السري بن مغلس وكنا
خالسين وهو من زلمين فنظرت الي جسدك كانه جسد سقيم ونف
مضنا كما جسد ما يشون فقال انظر الي جسدي هذا لو تشيت ان اقول
ان ما بي من المحبه لله تعالى لكان كما اقول وكان وجهه اصفر ثم اشرب
حمه حتى توردت ثم اعتل فدخلت عليه اعوده فقلت له كيف تجدك
فقال كيف اشكلوا الي طيبسي ما بي والذي اصابني من طيبسي فاحذت المرحه
اروحه فقال لي كيف تجد روح المرحه من جوفه مخترق من اخلاص انشا
القلب مخترق والدمع مستنق والارب مجتمع والصبر مفتق
كيف الغرا على من لا قرار له مما جناه الهوي والشتوق والقلق

يارب

نحو

يارب ان كان شئ فيه لي فرح فامتن علي به ما دام بي ريق
احبروا الجنيده قال دخلت على سري السقطي وهو في الترع فجلست عند
راسه فوضعت حدي على خده فدمعت عيناها فوقع دمع على خده
ففتح عينيه وقال لي من انت قلت خادك الجنيده فقال مرحبا فقلت له
ايها الشيخ اوصني بوصيه اتفجع بها بعدك قال اياك ومطامعك الاثر
وان تنقطع عن الله نصيحه الاخيار وقدر واهل عفر الخلد عن
الجنيده ايضا اسند سري عن هشيم وابي بكر بن عياش ويزيد بن هرون
 وغيرهم وصحب معروفا الكوفي قال لنا ابو عبيد علي بن الحسين بن
حرب القاضي توفي سري بن المغلس السقطي يوم الثلاثاء لست خلون
من رمضان سنه ثلاث وخمسين ومائتين وعن ابي الحسن بن مفسم المخر
يقول مات سري سنه احدى وخمسين ومائتين قال شيخنا والاول
اصح عن ابي عبيد الله بن حريره يقول حضرت جنان سري السقطي
فسرت فحدثنا رجل من اخوانه انه كان ممن حضر جنازه سري السقطي
قال فلما كان في بعض الليالي راه في النوم فقال ما فعل الله بك قال غفر
لي ولمن حضر جنازتي وصلي علي فقلت انا ممن حضر جنازتك وصلي عليك قال
فاخرج درجا فنظر فيه فلم ير لي فيه اسما فقلت يا لي قد حضرت قال فنظر
الثانيه فاذا اسمي في الحاشيه **علي بن الموفق بن الحسن الطائفي**
حدثنا محمد بن احمد بن المهدي قال سمعت علي بن الموفق قال احصيه يقول
اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نادل فعذني بها وان كنت تعلم اني

ابن ابي عبدك حيا مني بختك وشوقا مني اليها فاحرمينها وازكت انا
ابعدك حيا مني اليك وشوقا الي وجهك الكريم فالجنيه واصنع بي ما
شئت قال وسمعت يقول خرجت يوما لاذن فصبت خرطا سا فاحذته
ووضعت في كفي واقتت واصلت فلما صليت فقراته فاذا ملتبس بسم الله
الرحم الرحيم يا علي بن الموفق تخاف الفقر وانار بك عن علي بن الموفق يقول
قام رجل من احوالنا في ليلة بارده فلما تعبد للصلاة اذا شقاق في يديه
ورجليه فبكي فنهف به هاتفت من البيت ان يقضنا لوانماهم وتبكي علينا
قال علي بن الموفق لما تم لي سنون حجه خرجت من الطواف وجلست لهذا
الميزاب وحملت انفكرا ادي اي شيء جالي عند الله وقد كثر ترددي
الي هذا المكان قال فغلبتني عيني فكان قابلا يقول يا علي بن الموفق اندعوا
الي بيتك الا من تحبه فاتبعت وقد سري عني ما كنت فيه عن علي بن الموفق
يقول حجت نيفا وخمسين حجه فنظرت الي اهل الموقف وصيحت اصواتهم
فقلت اللهم ان كان في هؤلاء احد لم يتقبل حجه فقد وهبت حجي له فرجعت
الي مزدلفه فبت بها فرايت رب العزة تعالى في المنام فقال لي يا علي بن
الموفق تسبح علي قد غفرت لاهل الموقف ولا مثا لهم وشفعت كل واحد منهم
في اهل بيته ودرجته وعشيرته وانا اهل التقوي واهل المغفرة يا احمد
بن عبد الله الحفار قال دانت احمد بن حنبل في النوم فقلت يا ابا عبد الله ما
فعل الله بك قال حيا في واعطاني وقرني واذناني قال فقلت الشيخ الزم
علي بن الموفق ما صنع الله به قال الساعة تركته في زلال يريد العرش ه

اسعد

اسعد بن الموفق عن منصور بن عمار واحمد بن ابي الحواري وتوفي في سنة
خمسة وستين ومائتين **ابو شعيب البراء بن العابد**
عن الحسين بن محمد يقول ابو شعيب البراء اول من سكن براتاني كوخ
يتعبد فيه فمرت بكوخته جارية من بنات الكبار ابنا الدنيا فجمدت مما
كانت فيه وتزوجت به ومكثا سنين كثر يتعبدان احسن عبادة
وتوفيا على ذلك معا وتين **ابو عبد الله ابن ابي جعفر البراء**
عن ابي مريم يقول قلت لابي الله البراءي كم تبكي كم هذا البكا فاخرج الي
يده واذا على اصبعه شعرة ملفوفة فنشرها ثم قال اذا كان المجاز على
مثل هذه فاتي قدم يثبت على مثل هذا ثم يكاه عن ابي الله البراء يقول
لن يرد القيامة ارفع وجهه من الراضين عن الله على كل حال ومن وهب له
الرضا فقد بلغ افضل الدرجات ومن زهد على حقيقة كانت موثقة حقيقة
ومن لم يعرف ثواب الاعمال ثقلت عليه من جميع الاحوال وعن ابي عبد الله
البراء يقول كرمك اطعنا يا سيدي في عفوك وجودك اطعنا في
فضلك وذنوبنا تؤنبنا من ذلك وتبني قلوبنا لمعرفة بك ان تقطع
رجاها منك فتفضل ايها الكريم وحيد بعفوك يا رحيم وعن ابي عبد الله
البراء يقول بالمعرفة هانت على العاملين العبادة وبالرضا عن الله في تدبير
زهدوا في الدنيا ورضوا منها لانفسهم يتقدمون وعن ابي عبد الله البراء
يقول من كرمت نفسه عليه رغب بها عن الدنيا كالمسرح لا يقي
ابا عبد الله البراء يقول حملت المطامع على اسوار الصبايع نذل لمن لا يقدر

لنا على ضرر ولا نفع ولنخضع لمن لا يملك رزقا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا
فكيف ازعم اني اعرفه حق معرفته وانا اصنع ذلك هيهات هيهات
ابو جعفر المحولي سكن باب المحول بغداد فسيب
اليه حدثنا اسمعيل بن ابراهيم البرجلاني قال سمعت ابا جعفر المحولي وادعابا
عالمنا يقول حرام على قلب محب للدين ان يسكنه الورع الخفي حرام على نفس
عليها ربا فيه الناس ان تذوق حلاله الاخرة وحرام على كل عالم ان يعمل
بعلمه ان يغفل المتقون اما ما ه عن ابي جعفر المحولي يقول الهي اليك اشكوا
بذنا عذبي بنعمتك ثم يوثب على معاصيك عن الصلوات بن حنيفة قال قال ابو
جعفر المحولي يوما وذكر عنده الفالودج فقال ان قلبا يتفرغ لصنعه الفالو
لزوج حتى يلكه لقلب فارغ جدا ثم يشاهد عن ابي جعفر المحولي يقول اذا
جاء العبد صفي بدنه وجوارحه وعاش في الدنيا كدريا **ابراهيم الاجري**
اللبث عن عبدون الزجاج يقول قال لي ابراهيم الاجري وكان من
الفاضلين ليس ترد الى الله همك ساعة خير لك مما طلعت عليه الشمس
ابو بكر مسلم عند الرخم القنطري ما ان المنادي قال ابوبكر
محمد بن مسلم القنطري كان ينزل قنطر البردان وكان يشبهه في الزهد والورع
والشغل عن الدنيا واهلهما بيش من الحارث وكان قوته شيا بسيرا انما
كان فيما اخبرت عنه بكتب جامع سفيان الثوري لقوم لا يشك في
صلاحهم ببضعة عشرة درهما فمنها قوته قاله او كان له بن اخت حديث
فراه يلعب بالطيور فدعا الله ان يميتته وما امسى يومه ذاك الا مبيتا
قال ابو بكر

قال ابو بكر احمد بن محمد الرودي دخلت على ابي بكر بن مسلم صاحب قنطر
بردان يوم عيد فوجدت عليه قميص مرقوع نظيف مطبق وقد امه
قليل خرنوب يقرضه فقلت يا ابا بكر اليوم عيد الفطر وناكل خرنوبا
فقال لي لا تنظر الى هذا ولكن انظر ان سالتني الله عز وجل يوم القيامة
من اين هو اي شيء اقول عن الحنيد بن محمد يقول عبرت يوما الى ابي بكر بن مسلم
في نصف النهار فقال لي ما كان لك في هذا الوقت عمل شيئا عن المحي
الي فقلت اذا كان محي اليك العمل فما اعمل وعن الحنيد بن محمد يقول كان
لي شيوخ كانت رويتهم لي قوم من الاسبوع الى الاسبوع وان ابا بكر
بن مسلم منهم عن ابي بكر بن مسلم يقول الدنيا لا شيء تواد ان كانا تواد
لله فلا كات الدنيا ولا كان اهلها انما تواد الدنيا ان يطاع الله فيها
توفي ابو بكر بن مسلم يوم الثلاثاء خمس ثمان مائة سنة ثلاث وستين
وساتين **ابو جعفر السمال العابد** عن الحنيد قال
سمعت سريا السقطي يقول دخل علي ابو جعفر بن السمال وكان شيخا
متعبدا منزوبا فرأيت عندي جماعة فوقف ولم يقعد ثم نظر الي وقال
يا سري صرت مناخ البطالين ورجع ولم يقعد ولكن اجتمعهم حولي
هكذا روي لنا في نسبه ابو جعفر بن السمال وقال ابو عبد الرحمن
هو ابو جعفر السمال بغداد في من مشايخ سري السقطي **ايوب**
الحمال يكنى ابا ساه من العباد المجتهدين ذو كرامات وهو
من اقران بشر الحافي وسري وصحب سهل بن عبد الله الدستوي

عن محمد بن خالد قال سمعت ابوب الحمال يقول عقلت على نفسي ان لا امشي غافلاً
ولا امشي الا اذا كرا فتشيت مشية فاخذت عرجة فقلت من اين
ايتت فبكيت واستغثت وتبت فرالت العلة والعرجة فرجعت
الى الموضع الذي عقلت فيه فرجعت الى الذكر فتشيت سالماً اخبرنا
احمد بن محمد بن وهيب عن اصحابه انه حج مع ابوب الحمال قال فلما ان بلغنا في
البادية وسرنا منازل اذا عصفور لجوم علينا وحولنا فرفع ابوب
راسه فنظر اليه فقال له فده جيت الى هاهنا فاخذ خبزاً وفتنه له في
كفه فوق العصفور على يده وجعل ياكل منها ثم صيت له ما فشرب ثم قال
له اذهب الان فطار العصفور فلما كان الغد رجع العصفور ففعل به
ابوب مثل ما فعل في اليوم الاول ثم لم ينزل بفعل به كذلك الى ان انتهى
الى اخر السفر **محمد بن محمد بن عيسى** بن عبد الرحمن بن عبد الصمد مولى
شعبد بن العاصي الغزي يكنى ابالحسن ويلقب بحبتش ويعرف بابن ابي الورد
عن محمد بن ابي الورد يقول هلال الناس في حرقين اشتغرا لم يباله
وتصبيح فربضه وعمل الجوارح بلا مواطاه القلب عليه وانما المنعوا الوشوق
بتصبيح الاصول عن ابي الحسن محمد بن محمد بن ابي الورد يقول اشكر الخلق
لله من لم يرانه شكر الله قطه عن جعفر بن محمد يقول سئل محمد بن ابي
الورد عن قوله اقم زينة له سو عملك فراه حسناً فقال من ظن في اسائه انه
محسن وقال من ادا ب الفقير في فقر ترك الملامة والتعير لمن
اشك بطلب الدنيا والرحمة والتشفقه عليه والدعاه ليرحمه الله من
تعبه

فيه يوم عرفه هو او غيره فقال اصبروا ودخل البيت ثم رجع فقال هو
عندي يوم عرفه فاستحيوا ان يقولوا له من اين ذاك فعدوا الايام
والليالي فكان اليوم الذي قال فجاء اليه بن سلام فقال له من اين علك
انه يوم عرفه قال دخلت البيت فسالت رجلاً فاداني الناس في الموقف
قال محمد بن منصور سمعت حصال يعرف بها الجاهل الغضب في غير شيء والكلام
في غير نفع والعظة في غير موضعها وافشا السر والثقة بكل احد ولا
يعرف صديقه من عدوه اسند محمد بن منصور عن هاشم بن الفاسم
وغيره ومسانيد كثيرة وتوفي يوم الخميس لست بقين من شوال سنة
اربع وخمسين ومائتين **عمل السمين** قال الجعيد قال في محمد
السمين كنت في وقت من الاوقات اعمل عمل الشوق وكنت اخذ من ذلك شيئاً
انا به مستغل فخرجت الى العزو وهذه الحالة حالي وغزوا الناس وغزوا
معهم فكثرت العدو على المسلمين وتقاتلوا والتقوا ولزم المسلمين من ذلك
خوف لكثرة الروم قال محمد فرايت في نفسي في ذلك الموطن وقد لحقها
دوع واشتد ذلك علي وجعلت اوتخ نفسي والومها واوبنها واقول
لها يا كذابة تدعين الشوق فلما جاء الموطن الذي توصل في مثله الخروج
اضطربت وتغيوت فانا اوتخها اذ وقع لي انزل الى النهر فاعتسل
فخلعت ثيابي وايتوزت ودخلت في النهر فاعتسلت وخرجت وقد
اشتدت لي عزيمة لا اذري ما هي فخرجت بقوة تلك العزيمة وليست
ثيابي واخذت سلاحي ودنوت من الصوف وحملت بقوة تلك العزيمة

لتكون الحجج فيما بينه وبين الله تعالى فتركه بشرو قام مرة ومرة وثلاثا
فلما كان بعد ذلك تبعه الى المقابر فلما جاز الى المقابر وقف بشرو فقال
له يا حسن ابود هولا ان يردوا فيضاحوا ما افسدوا الافاعلم يا حسن
انه من فرح قلبه بشي من الدنيا احطأ الحكمة قلبه ومن جعل شهوات الدنيا
تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب هواه فهو الصابر الغالب
الا واعلم ان البلاء كله في هوال والشفا كله في محالفتك اياه فاذا القينته
فقل قال لي فرجع الحسن فعاهد الله تعالى ان لا ياكل ما يباع ولا ما يشتري
ولا يلبس ما يباع ولا ما يشتري ولا يعسك بيد ذهاب ولا فضه ولا يضحك
ابدا فكان ياوي سته اشهر في العباسية وستة اشهر حول
دار البطيخ ويلبس ما في المزابل ولقيه رجل بالبدن ذون منصر فاعلى هذه
الصورة فقال يا حسن من ترك شيئا لله عوضه الله ما هو خير منه يعني
فما عوضك فقال الرضى بما تزي فلما رجع من غزائه خرج به خراج وكانت
منيته فلما اشتد به الامر قال لولاه لا تشقني ما حنى اطلب منك فلما
قرب منه الامر طلب الماء فشرب وقال لقد اعطاني ما يتنافس فيه
المتنافسون عن سري السفيطي يقول لعجبي طريقه حسن الفلاس
فكان حسن لا ياكل الا الغمامه **محمد بن منصور الطوسي**
بكنا ابا جعفر اصله من طوس سكن بغداد ومات بها اثني عشر اهد بن
حبيل بن احمد بن محمد بن الفضل المودن قال سمعت محمد منصور الطوسي
وحواليه قوم فقالوا له يا ابا جعفر اي شي عندك اليوم فقد شغل الناس
فيه

وكان اما ما في جميع العلوم وله التصانيف الحسان وكان زاهدا في
الدنيا وكان يقول صحبت قوما من الكرخ في طلب الحديث فسموني الحربي
لان عندهم ما جاوز فطره العقبة من الحريه عن ابرهم بن اسحق يقول
اجمع عقلا كل امه انه من لم يجرع القدر لم يتهن بعيشه كان يكون
قيصر نصف قميص وازاري او سخ ازاد ملحدثت نفسي انهما يستويان
وقر د عقي مقطوع والاخر ضيق وامشي بهما وادور بعد اذ كلها
هذا الجانب وذلك الجانب لا احدث نفسي ان اصلحها وما شلوت الي
اي ولا اخني ولا امراتي ولا الي بنياتي قط حتى وجدت لها الرجل هو الذي
يدخل غمه على نفسه ولا يغم عياله وكان في شقيقه خمس واربعين
سنة ما اخبرت بها احدا قط ولي عشر سنين ابصر بقدر عين ما اخبرت
به احدا وافيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين ان جاتي بهما اي واخني
اكلت والابقيت جابعا عطشان الى الليلة الثانية وافيت ثلاثين
سنة من عمري برغيف في اليوم والليله ان جاتي امراتي او احدي بنياتي
اكلته والابقيت جابعا عطشان الى الليلة الاخرى والان اكل رغيف
واربع عشر ثم ان كان يربيا او نيفا وعشرين ان كان ذقلا ومرضت
ابقيت فمضت امراتي فاقامت عندها شهر افقام افطاري في هذا
الشهر بدرهم ودانقين ونصف ودخلت الحمام واشترى لي لم صابونا
بدانقين فقام بقفه شهر رمضان كله بدرهم واربعه دوايق ونصف
عن ابرهم الحربي يقول ما كنا نعرف من هذه الا طبخه شيئا كنت ابي

من عشا الى عشا وقد هيات ابي ياذبحانه مشوية اولعقه من او
بانه فجاءه قال عمر سمعت ابا علي الخراساني يقول كنت يوما جالسا مع ابراهيم
علي باب دانه فلما ان اصبحتنا قال لي ابا علي قم الى شغل فان عندى فجاءه
فذا كنت البادية حضرتها اقوم انعدى بجزيرة نهاره عن ابي عثمان
الرازي يقول جادل من اصحاب المعتضد الى ابراهيم الحزبي فغش
الاف درهم من عند المعتضد يسأله عن امير المؤمنين تفرقه ذلك
علي من يوبد فزده فانصرف الرسول ثم عاد فقال ان امير المؤمنين يسأل
ان تفرقه في حيرانك فقال عا قال الله هذا مال لم تشغل نفسك بجمع
فلا تشعلها بتفرقة قل لا امير المؤمنين ان تركتها والا تخولنا من جوارك
ما ابا القاسم الجبلي قال اعتل ابراهيم الحزبي عليه حتى اشرف على الموت
فدخلت اليه يوما فقال لي ابا القاسم اناني امر عظيم مع ابنتي ثم قال
لها قومي احزبي الى كذا فخرجت فالت على وجهها فمارها فقال ابراهيم
هذا عمك فقالت لي يا عم نحن في امر عظيم لا في الدنيا ولا في الآخرة الشجر
والدهن ما لنا طعام الا كسر يا سبه وملح ودرهما عدنا الملح وبالامس
قد وجه اليه المعتضد مع بدر الف دينار فلم ياخذها ووجه اليه
فلان وفلان فلم ياخذ منها شي وهو عليل لامر فالتفت الحزبي اليها
وتبسم وقال يا بنيت انما حقت الفقر فقالت ثم قال انظري الى تلك
الزاوية فطرت فاذا كنت فقال هناك اثنا عشر الف جرد لغه
وغرب كسبه لخطي اذا مت فوجهي كل يوم لجزء ويبيعه بدرهم
من كان

قال لا قال فردده ثم قال لمثل هذا فليعمل العالمون ثم خرجت روجه قال
ابو الحسن الدارقطني سمعت النيسابوري يعني ابا بكر يقول حضرت
ابراهيم بن هاني النيسابوري يوم وفاته فدعا ابنه اسحق فقال هل غرت
الشمس فقال لا ثم قال يا ابنه رخص لك في الاقطار في الفرض وانت متطوع
فقال امهل ثم قال لمثل هذا فليعمل العالمون ثم خرجت نفسه قال
الدارقطني من صلا با احمد بن حنبل قال ان كان بغداد من الابدال احذر
فايو اسحق ابراهيم بن هاني منهم اسند ابراهيم عن علي ومحمد ابني عبيد بن قيس
وابي الهيثم في خلق كثير وتوفي يوم الاربعاء الاربع خلون من ربيع الاخر
سنة خمس وستين وما بين
فتح ابن شخرف بن داود بن خاتم
ابو نصر الكشي قال فتح بن شخرف رايت رب العزة عز وجل في النوم فقال
يا فتح احذر لا اخذك على غيري قال فتهدت في الجبال سبع سنين عن روم
بر احمد يقول لقيني يوما الفتح بن شخرف فقال لي يا ابا محمد انت امير الله
على نفسك لا تزي على شيئا انت تحتاج اليه ولا عندى شي تزجلك الحاجة
اليه فتخلف عن اخذه قال الامام احمد بن حنبل ما اخرجت خراسان
مثل فتح بن شخرف عن الحسين بن يحيى الا رموى يقول كتب فتح بن شخرف
علي باب بيته رحم الله ميتا دخل علي هذا الميت فلم يذكر الموتى عنده الا
خير عن احمد بن عبد الجبار قال سمعت ابي يقول صحبت فتح بن شخرف
ثلاثين سنة لم اراه رفع راسه الى السماء فرفع يوما راسه وفتح عينيه
ونظر الى السماء ثم قال قد طال شوقي اليك فحجل قدومي عليك احبنا

علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال وجدت في كتاب أبي لحظ يده عن الفتح
 بن شحرف يقول رايت امير المؤمنين علي بن طالب كرم الله وجهه في النوم
 فقلت يا امير المؤمنين اوصني فقال ما احسن تواضع الاغنيا للفقرا
 واحسن من ذلك تبه الفقرا على الاغنيا قال فقلت له زدي قال فادني
 الي بكفه فاذا فيه مكتوب قد كنت ميتا فميت حيا وعن قليل قصير ميتا
 اعني بدار القنابيت فابن بدار القنابيتا حدث الفتح بن شحرف عن رجا
 بن مرزج وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي ومحمد بن عبد الملك بن الجوبة وغيرهم
 ونوفى يوم الثلثا للنصف من شوال من سنة ثلاث وسبعين ومائتين
 ودفن في المقبره التي بين باب حرب وباب قطرب وصلي عليه بدر المغازي
 عن أبي محمد الجزيري يقول عسلت الفتح بن شحرف فقلت له علي عليه السلام فاذا
 علي فخذ الالبان من مكتوب خلفه الله كتابه بيته قال جعفر ورايت
 الفتح بن شحرف هذا وكان رجلا صالحا زاهدا لم يأكل الخبز ثلاثين سنة
 وكانت له اخلاق حسنة وكان يطعم الفقرا ومن يزور من الاصحاب
 الطعام الطيب وكان حسن العباد والورع والزهد عن أبي محمد الجزيري
 يقول عسلنا الفتح بن شحرف فراينا على فخذ مكتوبا لا اله الا الله فتوهناه
 مكتوبا فاذا عرق داخل الجبله عن اسحق بن ابراهيم بن هاني يقول لما مات
 فتح بن شحرف ببغداد صلي عليه ثلاثا وثلاثين مرة اقل قوم كانوا يصلون
 كانوا بعدوا خمسة وعشرين الفا الى ثلاثين الفا **ابو اسحق ابراهيم**
ابو اسحق الحرابي ولد سنة ثمان وتسعين ومائة واصله من مرز

وكان

فمن كان عنده اثني عشر الف درهم فليس هو بفقيه عن أبي الحسن بن سمعون
 يقول قال لي احمد بن سلمان القطيعي اضقت اصاقه شديده فمضيت الي
 ابراهيم الجزيري لابتته ما انا فيه فقال لي لا تضيق صدرك فان الله من وراء
 المعونه الي اضقت من ابي ان انتهي امري في الاضاقة الي ان عدم عيالي
 قوتهم فقالت لي الزوجه هبه الي واياك تضيق فكيف تضيق بها تين
 الصبيتين فهات شيئا من كتاكيتك حتى يبيعه او ترهنه فضنت بذلك
 فقلت اقترضي لهما شيئا وانظرني بقبه اليوم والليله وكان لي بيت في
 دهليز داري فيه كتي فكت اجلس فيه للنسخ والنظر فلما كان في تلك الليله
 اذا اذ اذ بدق الباب فقلت من هذا فقال رجل من الجيران فقلت ادخل فقال
 اطفئ السراج حتى ادخل فلبيت علي السراج شيئا فقلت ادخل فدخل وترك
 الي جانبي شيئا وانصرف فكشفت عن السراج ونظرت واذا درهم فدعوت
 الزوجه وقلت انهي الصبيان حتى يأكلون ولما كان من الغد قضينا ديننا كان
 علينا من ماله الدرهم وكان وقت محي الحاج من خراسان فجلست علي بابي من
 عند تلك الليله واذا جمال يقود جملين عليها حملان ورقا وهو يسأل عن
 منزل ابراهيم الجزيري فانتهي الي فقلت انا ابراهيم فخط الجملين وقال هذا ان
 الجمال ان افذهما اليك رجل من اهل خراسان فقلت من هو فقال قد استخلفني
 ان لا اقول من هو عن ثعلب يقول ما فقدت ابراهيم الجزيري من مجلس نحو او
 لغه خمسين سنة عن محمد بن صالح الانماطي يقول لا نعلم ان بغداد اخرجت
 مثل ابراهيم الجزيري في الادب والفقه والحديث والزهد قال الحرابي

من ذلك فمده وفيه انواع من الطعام
 وكان في فقهه حسانه

تعدون الغرب في زمانكم هذا فقال واحد منهم الغرب من ناي عن
الأوطان وقال آخر الغرب من فارق احبابه وقال كل واحد منهم
شيئا فقال ابراهيم الغرب في زماننا رجل صالح عاش بين قوم صالحين ان
امر معروف اذروه وان نفى عن المنكر عانوه وان احتاج الى سبب من
الدنيا مانوه ثم ماتوا وتركوه اخيرا فمات من محمد بن ننان العلي قال
حضرت مع ابي واخي عند ابي اسحق يعني ابراهيم الحزبي فقال ابراهيم لابي
هو لا اولادك قال نعم قال احذر ان يروك حيث نهال الله فتسقط
من اعينهم قال وبيع كان لا ابراهيم الحزبي ابن وكان له احدي عشر سنة
حفظ القرآن ولفنته من الفقه شيئا كثيرا قال مات فجيب اعزته فقال
لي كنت اشتيتي موت ابني هذا قال فقلت يا ابا اسحق انت عالم الدنيا تقول
هذا في صبي قد اوجب ولفنته الحديث والقرآن والفقه قال نعم رايت في
منامي كان القيامة قد قامت وكان صبيا نائيا يديهم قلال فيه اما
يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا قال
فقلت لاحد من اسقني من هذا الما قال فنظر الي وقال ليس انت ابي قلت فاي
شيء اثم فقال اخ الصبيان الذين متاي في الدنيا وخلفنا ابانا فنستقبلهم
فتسقيهم الما قال فلهذا تمنيت موته عن عيسى بن محمد الطوماري
يقول دخلت علي ابراهيم الحزبي وهو مريض وقد كان يحمل ماوه الى الطبيب
فجات الجارية وردت الما وقال مات الطبيب فيكا وانشا يقول
اذا مات المعالج من مقام فيوشك للمعالج ان يموت

وطنه

سأعلى

سأعلى بن الحسين البرزاق قال سمعت ابراهيم بن اسحق الحزبي يقول وقد دخل
عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك يا ابا اسحق لا جدتي قال الشاعر
دبت في البلا سغلا وعلوا واراني اموت عضوا فعضوا
ذهبت جدتي بطاعة نفسي وتذكرت طاعة الله نضوا
اسند ابراهيم الحزبي عن ابي نعيم الفضل بن ذكين وعفان ومسدود واهد
بن حنبل وخلق كثير لا يحصون وثوفي بغداد سنة خمس وثمانين ومائتين
وقرر ظاهر تبرك **يحيى الجلال كان من خيار الناس وصحت بشره**
بر الحارث — عن محمد بن الحسين بن الحسن بن قول سمعت ابا عبد الله الحلال
يقول قلت لذي النون لم سمي ابي الجلال اكان يصنع صنعه قال لاخر سميتناه
الجلا كان اذ انكلم علينا حلالا فلوننا س محمد بن داود قال س ابو عبد الله محمد
بن يحيى الحلال قال مات ابي فلما وضع في المغتسل راينا به يضحك فالتبس على الناس
امر فجاوا بطيب وغطوا وجهه فاخذ محسبه فقال هذا ميت فكشفوا
عن وجهه الثوب فراوه يضحك فقال الطبيب ما ادرى احي هو او ميت
فكان اذا اجا انسان ليغسله لبسته منه هيبه لا يقدر على غسله حتى
جارجل من اخوانه فعسله وكفن وصلي عليه ودفن **ابن ابي اسحق**
الساج عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول كان في دهلوز نادكان اذا
جا انسان يريد ان يخلو معه اجلسه على الدكان واذا لم يرد ان يخلو معه
اخذ بعضا من الباب وكلمه فلما كان ذات يوم جا انسان فقال لي قل له
ابو ابراهيم الساج فقلت له فخرج فجلسنا على الدكان فقال ابي سلم عليه

سأعلى

فانه من كبار المسلمين او من خيار المسلمين فسكنت عليه فقال له ابي حدثنا
يا ابا ابراهيم فقال ابو ابراهيم خرجت الى الموضع الغلابي بقرب الدبر
الغلابي فاصابته مني عليه منعته عن الحركة فقلت في نفسي لو كنت بقرب
الدبر لعل من فيه من الرهبان يداوني فاذا انا سبيع عظيم يقصد الخويجة
جاني فاحتملني على ظهره فمالا رفيقا حتى القايني عند الدبر فنظر الرهبان
الي جالي مع السبيع فاسلموا كلهم وهم اربعماية راهب **ابو سمعيل**
ابن يوسف ابو علي المعروف بالذئلي جمع بين علم الحديث
والعبادة وجالس احمد بن حنبل وحدث عن مجاهد بن موسى عن ابوالحسن
بن المنادي قال كان اسمعيل الديلمي من خيار الناس وذكروا انه كان
يحفظ اربعين الف حديث قال وكان يعبر الى الجانب الشرقي فاصدا مع
محمد بن اشكاب الحافظ فيذكره بالميسر وكان اسمعيل من اشهر
الناس بالزهد والورع والتميز بالفتون واما مكسبه فدان من
المشاهير في الارحام عن ابي علي بن الابرار يقول قلت لاسمعيل الديلمي
تسهر في هذه الارحام ثلاثة دراهم وابي يبي يلقى ثلاثة دراهم فقال
يا بني ما لم يتصل بنا على التوكل فلا ينبغي ان يستعجل لذل بالشرف
ما كثر ان قال قال اسمعيل الديلمي اشتبهت حلوا وانلعت شهوته
الى فخرجت من المسجد بالليل لا بول واذا جنبني الطريق اخلو بجلوا
فتوديت يا اسمعيل هذا الذي اشتبهت به فان تركته فهو خير
لك فتركته عن كثر فقال بن محمد وقد كتبت انا عن كثر ان كان
يكون

يكون في قنطرة بن ذريق وقد رايت اسمعيل الديلمي وكان ماشيت
من رجل رايتته عند ابي جعفر بن اشكاب قال المعافى اسمعيل الديلمي
هذا من خيار الناس المسلمين والناس يزورون قبره ورا قبر معروف
الذري وبنيهما قبور يسر قال شيخنا وقد ذرته مرارا وحدثني
بعض شيوخنا انه كان حافطاً للحديث كثير السماء وانه كان يذكر
بسبعين الف حديث **ابو يونس بن يحيى عنده الملك ابو يحيى**
الناقد كان من كبار الاخيار ومحمد بن جعفر بن سلام يقول لوقيل لابن
يحيى الناقد عند اتموت ما ارد اذ في عمله قال ابو يحيى الناقد قال اشترت
من الله حورا باربعة الاف ختمه فلما كان اخر ختمه سمعت الخطاب من
الحورا وهي تقول وفيت بعهدك فها نا الذي اشترتيني فبقال انه
مات عن قرب اسند ابو يحيى الناقد عن خالد بن خداس وفضيل بن عبد
الوهاب واحمد بن حنبل في اخبرين وكان احمد يقول فيه هذا رجل صالح و
ليلة الجمعة لثمان يقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانين ومائتين
ابو بكر الزقاق واسمه محمد بن محمد بن عبد الله عن الحسن بن
احمد بن عبد العزيز يقول سمعت الزقاق يقول لي تسعين سنة ارب
هذا الفقير من لم يصحبه في فقره الورع اكل الحرام النص قال بن جهم
متصلا بالحنيد قال رايت ابليس في منامي وكانه عريان فقلت له ما
تستحي من الناس فقال بالله هو لا عيذ من الناس لو كانوا من الناس
ما تالاعت بهم كما يتالعب الصبيان بالكم ولكن الناس غير هؤلاء

فقلت له من هم فقال قوم في مسجد الشوئيري قد اذعنوا قلبي واخلو
جسمي كلما هممت بهم اشاروا الي الله تعالى فاكاد احترق قال
الجنيذ فانتبهت ولبست ثيابي وجاتني الى مسجد الشوئيري و
ليل فلما دخلت المسجد اذا انا ثلاثه انفس جلوس وروسهم في
مرقعاتهم فلما احسوا بي قد دخلت اخرج احدهم راسه وقال نا
ابا القاسم انت كلما قيل لك شئ تقبل قال بن جهمم ذكر لي ابو عبد الله
بن جبار ان الثلاثه الذين كانوا في مسجد الشوئيري ابو حمزة وابو الحسن
النوري وابو بكر الزقاق **ابو يعقوب الزيات** عن الجنيذ
بن محمد يقول دقق علي ابي يعقوب الزيات بابه في جماعة من اصحابنا فقال
ما كان لكم شغل في الله يشعلكم عن الحجى الى فقال الجنيذ فقلت له اذا
كان محييا اليك من شغلنا به لم تقطع عنه ففتح الباب وقال يوما لبعض
المريد من تحفظ القرآن فقال لا فقال واغوثاه بالله مريد لا يحفظ القرآن
كان ترجمه لا ربح فيها فيما يتدغم فيما يترجم فيما ينال في ربه **الجنيذ**
محمد بن الجنيذ ابو القاسم الخزاز القواريري كان ابوه يبيع الزجاج
وكان هو خزاز واصله من نهاوند الا ان مولده ومنشاه ببغداد قال
الجنيذ ذات يوم اخرج الله الى الارض علما وجعل للخلق اليه سبيلا الا
وقد جعل لي فيه خطا ونصيحا قال الخلدني وبلغني عن الجنيذ انه كان
في سوقه وكان ورده كل يوم ثلثمائة ركهه وثلاثين الف تسبيحه
عن جعفر الخلدني يقول سمعت الجنيذ يقول ما نزلت ثوبتي
للغراش

للغراش منذ اربعين سنة جعفر الخلدني قال دام الجنيذ عشرين سنة
لا ياكل الا من الاسبوع الى الاسبوع ويصلي كل يوم اربعماية ركهه
عن جعفر بن محمد الخلدني يقول لم نر في شيوخنا من اجتمع له علم وحال غير
ابي القاسم الجنيذ والا اكثرهم كانوا يكون لا حدهم علم كبير ولا يكون له
حال كثير واخر يكون له حال كثير وعلم يسير والجنيذ كانت له حال
خطيرة وعلم غريب فاذا رايت حاله رجحت على علمه واذا رايت علمه رجحت
على حاله قال الجنيذ كنت بين يدي السري السقطي لعب وانا ابن سبع
سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي يا غلام ما الشكر
فقلت ان لا يعصى الله بنعمه فقال اخشى ان يكون حظك من الله لسانك
قال الجنيذ فلا ازال ابكي على هذه الكلمة الذي قالها السري لي قيل
للجنيذ من استغدت هذا العلم قال من جلوسني بين يدي الله ثلاثين سنة
تحت تلك الدرجة واوما الى درجة في داره كان الجنيذ يحي كل يوم اية
السور فيفتح حانوته فيدخله ويسبل الستر ويصلي اربعماية ركهه
ثم يرجع الى بيته عن احمد بن عبد الحميد السامري يقول سمعت الجنيذ
بن محمد يقول معاشر الفقرا انما عوقم بالله وتكرمون له فاذا اخلوتم
فانظروا كيف تكونون معه عن ابي الطيب بن الفرخان قال سمعت
الجنيذ يقول علامة اعراض الله عن العبد ان يشغله بما لا يعنيه
قال الجنيذ بن محمد الطريق الى الله عز وجل مسدود على خلق الله الا على
المتقين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التابعين لسنته كما قال الله

عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة يا خير ما كنتم يوما
جالسا في بيتي فخطر لي خاطر ان ابالقاسم جنيدا بالباب اخذني اليه فنقبت
ذلك عن قلبي وقلت وسوسه فوقع لي خاطرنا في يقتضي مني الخروج ان
جنيدا على الباب فخرج اليه فنقبت ذلك عن سري فوقع لي خاطرنا لث
فعلت انه حق وليس هو بسوسه ففتحت الباب فاذا بالجنيد قائم
فسلم علي وقال يا خير الاخرجت مع الخاطر الاول عن ابي محمد الخزيري
يقول سمعت الجنيد يقول لقد مشا رجال باليقين على المادومات بالعطش
افضل منهم يقينا عن ابي عمر بن علوان يقول خرجت يوما الى سوق الرجة
في حاجه فرأيت جنازة فتبعناها لاصلي عليها فصليت ووقفت حتى
يدفن الميت في جملة الناس فوقع عيني على امرأة مسفرة من غير تعمد فالتحت
بالنظر واسترجعت واستغفرت الله وعدت الى منزلي فقاكت لي عجوز
يا سيدي ما لي اري وجهك اسود فرجعت الى سري انظر من اين ذهبت
فذكرت النظر فاتفردت الى موضع استغفرت الله واساله الا قاله
اربعين يوما فخطر لي قلبي ان زرتك الجنيد فالتحدرت بعدا فلما
جئت الحرم التي هو فيها طرقت الباب فقال لي يا عمر وتذنب بالوجه
وتستغفر بغداد قال الجنيد فتح كل باب وكل علم نفيس بذل المحموده
قال الجنيد لولا انه يروي انه يكون في اخر الزمان زعيم القوم ارد لهم
ما تكلمت عليكم عن الجنيد بن محمد يقول اضل ما علي اهل الديانات
الدعاوي وعن الجنيد يقول احذر ان تكون ثام مشورا وعيبا

مستورا

مستورا وعن الجنيد بن محمد يقول المروءة احتمال زلل الاخوان عن الجنيد
يقول الانسان لا يعاب بما في طبعه انما يعاب اذا فعل بما ليس في طبعه
وساله رجل كيف الطريق الى الله تعالى فقال توبه تحل الاصرار وخوف
يزيل العزّة ورجا يزج الى طريق الخيرات ومراقبه الله في خواطر القلوب
عن ابي الحسن يقول سمعت الجنيد يقول ليس يتسع علي ما يرد من العالم
لاني قد اصلت اصلا وهو ان الدار دار غم وبلاء وفتنه وان العالم كله شر
ومن حكمه ان يلقاني بكل ما اكبه فان تلقاني بما احب فهو فضل والا
فالاصل الاول يا جعفر بن ابي القاسم قال سمعت الجنيد يقول وكان
يعارضني في بعض اوقاتي ان اجعل نفسي كيوסף واكون انا ليعقوب
فاحزن علي ما قدرت من نفسي كما حزن يعقوب علي فقد يوسف
فكثرت مدة اعمل علي حسب ذلك قال الجنيد لو اقبل صادق علي الله
الف الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاتته اكثر مما ناله وقال
رجل للجنيد علي ما يتأسف المحب فقال علي زمان سبط اورت قبضا
اور ما ان ائس اورت وحشه وانشا يقول
قد كان لي مشرب يصفوا برويتكم فكد رته يد الايام حين صفا
قال ابو العباس مسروق مررت مع الجنيد في بعض دروب بعد اذ
فاذا امعن بعني من اهل كنت تهواها وناقها انام كنت على الايام منصوره
قال فبكى الجنيد بكاء شديدا ثم قال يا ابا العباس ما الطيب منازله
الالفه والائس واوحش مقامات المخالفات لا ازال احض الي

بدوارادتي وحده سعيه دخل ابو العباس بن عطاء علي الجنيدي وهو في
الترغ فسلم عليه ثم رد عليه بعد ساعه وقال اعذرني كنت في وردى ثم
حول وجهه الى القبله وكبر ومات. وعن ابى محمد الجزيري يقول كنت
واقفا على راس الجنيدي في وقت وفاته وكان يوم جمعه وهو يقول القرآن
فقلت يا ابا القاسم ارفق بنفسك فقال يا ابا محمد ما رايت احدا اوج
اليه مني في هذا الوقت وهوذا انطوي صحيفتي يا ابو محمد الجزيري
قال حضرت عند الجنيدي قبل وفاته بساعه فلم يزل نالها وساجدا
فقلت له يا ابا القاسم قد بلغ بك ما اري من الجهد قال يا ابا محمد اوج ما
كنت اليه هذه الساعه فلم يزل نالها وساجدا حتى فارق الدنيا كان
ابو القاسم الجنيدي كثير الصلاة ثم راى نياها في وقت موته وهو يدبر ويقيم
اليه الوساوه فيسجد عليها فقبل له الارواح عن نفسه فقال
طريق وصلت به الى الله عز وجل لا اقطع. عن ابى بكر العطار يقول
حضرت الجنيدي عند الموت في جماعة من اصحابنا قال فكان قاعدا
بصلي وثني رجله فثقل عليه حركتها كلما اراد ان يسجد فلم يزل كذلك
حتى خرجت الروح من رجله فثقل عليه حركتها فمدرجله وقد
نور متافراه بعض اصداقاه فقال ما هذا قال هذه نعم الله الله
اكبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد الجزيري لو اضطجعت قال
يا ابا محمد هذا وقت يؤخذ منه الله اكبر فلم يزل ذلك حاله حتى
مات اسند الجنيدي الحديث عن الحسن بن عرفة عن الجنيدي بن محمد

قال

قال سى الحسن بن عرفة قال سى محمد بن كثير الكوفي عن عمر بن قيس
الملاي عن عطيه عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا فراسه المومن فانه ينظر بنور الله ثم قرا
ان في ذلك لايات للمتوسمين قال ابو بكر الخطيب لا يعرف للجنيدي غير
هذا الحديث قال شيخنا حماد بن الجوزي تفقه الله بالعلم قد رايت
له حديثا اخر قال سئل الجنيدي عن الفراسه فقال حديثا الحسن بن عرفة
قال سى ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كنت ارفع غنما
للعقبة بن ابى معيط فذكر الحديث وقال في اخره قال النبي صلى الله
عليه وسلم انك علم معلم معلم قال المصنف وقد لقي الجنيدي من العلماء ودرس
الفقه على ابى ثور فكان يفتي في خلقته بخبرته وهو بن عشرين سنه
وصحبه جماعه من العباد واشتهر بصحبه خاله سري والحارث
المحاسبي وتوفي يوم السبت في شوال سنه ثمان وتسعين ومائتين
وقيل سنه سبع وتسعين وغسله ابو محمد الجزيري وصلى عليه ولده
وحزر الجمع الذين صلوا عليه فكانوا نحو سنين الفا اخبرنا جعفر
الخدرى في كتابه قال رايت الجنيدي في النوم فقلت ما فعل الله بك
فقال طاحت تلك الاشارات وعابت تلك العبارات وقبضت تلك
العلوم وفقدت تلك الرسوم وما نفعنا الاركيعات كما نركعها
في السحر **الحسن بن علي ابو الحسن المسوي** قال
الجنيدي كنت يوما حسن المسوي في شئ من الانس فقال لي فحل ما

قال

الانس لومات من تحت السما ما استوحشت به الحنيد وابو العباس
 وغيرهم قالوا سمعنا حسنا المسوي يقول كنت اوي باب الناس كبرا
 وكنت اقرب من مسجد ثم اتفيا فيه من الحر واسكن فيه من الحر فدخلت
 يوما وقد كضني الحر واشتد علي فحلفتني عيني فتمت فرايت كان سقف
 المسجد انشق وكان جارية تزلت علي من سقف المسجد عليها قميص
 فضة يتخشعش ولها ذواتان فلست عند رجل فقبضت رجلها
 فمدت يدها فقلت رجل فقلت لها يا جارية لمن انت انا لمن دام علي ما انت
 عليه اسند حسن المسوي عن بشر الحافي وهو من كبار اصحاب شري السقطي
ابو علي احمد بن ابراهيم بن ابي ثوب المسوي صاحب سراج
 السقطي وغيره وروي عن حسن المسوي ايضا عن جعفر الجواهر يقول
 كان احمد بن ابراهيم المسوي لحج بقميص وردا ونعل طاق ولا يحمل معه شي
 ولا ركوة ولا كورا الا كوزا يور فيه تفاح شامي يشمه من خوف
 بغداد الي مكة وكان من افضل الناس **سمنون بن هزيم** بكabalقام
 اصلا من البصر ولكنه سكر بعد اده كان ورده سمنون في كل يوم وليله
 خمس مائة ركعة قال ابو احمد القلاشي فزق رجلا علي الفقرا اربعين
 الف درهم فقال له سمنون يا ابا احمد ما تزيها انفق هذا الخن ما توجع
 الي شي تنفقه الله ربي فامض بنا الي موضع نصل بدل درهم انفقه
 ركعة فذهبا الي الميدان فصليا اربعين الف ركعة وزرنا قبر سلمان
 الفارسي وانصرفنا قال سمنون المحب يقول اول وصال العبد للحق

هجرته

هجرته لنفسه واول هجران العبد للمخلق موصلته لنفسه هجران الي الطيب
 العلي يقول ذكر لي ان سمنون كان جالس علي شط دجلة وبده قضيب
 يضرب به فخذه حتى تبدد لحمه وهو يقول كان لي قلب اعيش به ضاع مني قلبه
 رب فاردده علي فقد ضاق صدري في طلبه واغت ما دام في ريق باعيات المشغيت به
 ما محمد بن حمدان قال رايته سمنونا المحب وقد دخل حبيته في رثا نقتضه اخرج
 راسه بعد ساعة وزفر وقال تركت المعواد علي لا يعاد وشردت نوفي فما لي قال
 قال سمنون يارب قد رضيت بكل شئ مما تقضيه علي فاحبس بوله اربعة عشر
 يوما فكان يلتوي كما يلتوي الحية علي الرمل تتقلب مينا وشما لا فلما اطلق
 بوله قال يارب نلت اليك انشد علي بن احمد قال انشدني من فراس لسمنون
 وكان فوادي خاليا قبل حبكم وكان يذكر الخلق يلهوا ويمرح
 فلما دعا قلبي هو ال اجا به فلست اراه عن فبايك يبرح
 رميت بين منكم ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغير افرح
 وان كان شي في البلاد باسرها اذا غبت عن عيني بعني بملح
 فان شئت واصلي وان شئت لا تطل فليست اري قلبي لغيرك يصلح
 قال سمنون المحب يقول امستوحشت انت مما جئت فاحسن اذا شئت
 واستنانس وقال استغاثك وحسن فناهقا الا الكون حيث ما ترضاني
 قد صبح سمنون سراجا السقطي واحمد القلاشي ومحمد بن علي القصاب في اخرين
 ولا نعلم انه اسند حديثا اصلا وكان قد وسوس فانتخبنا ما ذكرنا من
 كلامه ونوفي بعد الحنيد **ابراهيم بن محمد بن ابو اسحق العلوي**

من اهل بغداد ثم انتقل عنها قال ابراهيم بن سعد العلوي ابو اسحق كان
حسبياً من اهل بغداد وكان يقال له الشريف الزاهد وكان استناداً الى
الحادث الاولاشي حكى عنه ابو الحرث قال كنت معه في البحر فبسط كساه
علي الما و صلى عليه اخبرنا ابو الحسن الدرر بندي قال رايت ابراهيم بن سعد
العلوي وكان عليه كساء فبسط كساه على البحر ووقف و صلى على الما قال
ابو الحرث الاولاشي خرجت من حصن اولاش اريد البحر فقال بعض اخواني
لا تخرج فاني قد هببت لك عجة حتى تاكل قال فجلست واكلت معه ونزلت الى
الساحل فاذا انا با ابراهيم بن سعد العلوي قائماً يصلي فقلت في نفسي ما اشك
الا انه يقول لي امش معي على الما ولن قال لي لا تمشين معه فما استحك الخاطر
حتى سلم ثم قال لي هيه يا ابا الحرث امش علي الخاطر فقلت بسم الله فمشي هو
علي الما وذهبت امشي فعاصت رجلي فالتفت الي وقال يا ابا الحرث العجة
اخذت برجلك عن ابي الحادث الاولاشي يقول اقبلنا من جبل الكا مع ابي
اسحق العلوي وكان ابو اسحق لا ياكل الا في كل ثلاثة ايام سفات خربوب
فلقبنا امراة وقد سخر جندى حمادها فاستغاثت بنا فكله العلوي فلم
يرد عليها فدعا فخر ميكا الجندى والمراد والحماد ثم افاقت المرأة وفاق
الحماد ومات الجندى فقلت لا اصحبك فانك مستجاب الدعوى واخشى ان
يبدا وامنني سواد فندعوا علي فقال لست تامن قلت لا قال ارهد
من الدنيا ما استطعت عن ابي الحادث الاولاشي يقول خرجت سنة
من السنين من مكة في وسط السنة اريد الشام فاذا في الطريق

ثلاثة

ثلاثة نفر يتذاكرون فتقدمت وسلمت عليهم فقلت امشي معكم
فقالوا ما تشيت فمشيت معهم الى ان نفر قوا وبعث انا و آخر فقال
لي ابراهيم بن سعد العلوي فمشينا اياما وافترقنا وكانت تاييتني
كنته فما شعرت ذات يوم الا وانا بالاولاش وقد خرجت اريد
البحر فاذا رجل صاف قدمه يصلي على الما فاضطرب قلبي حين رايتنه
وعلمتني الهيبة له فلما احسن لي اوجز في صلاته ثم التفت الي فاذا
هو ابراهيم بن سعد العلوي فقال لي غيب شخصك عن ثلاثة ايام ثم
اتي بعد ذلك قال ففعلت ما قال ثم جيت بعد ثلاثة ايام فاذا هو قائم
في مكانه يصلي فلما احسن لي اوجز في صلاته ثم اخذ بيدي فوقفني على
البحر وحرل شفتيه فقلت في نفسي ان مشي على الما مشيت معه فما
لبثت الا يسيرا فاذا الحيتان قد برزت مد البصر وقد اقبلت اليها
رافعه روسها من الما فاتحه افواهها فقلت في نفسي ابراهيم الصياد
فلما ذكرته في نفسي تفرقت فالتفت الي ابراهيم وقال مؤر فليست مطلوبا
لهذا الامر ولكن عليك بالوصال والتخلي في الجبال ووار نفسك ما امكك
حتى تشغلك بذكر عن ذكر من سواه و عليك بالتفاني في الدنيا ما استطعت
حتى ياتي بك اليقين ومضي عن ابي الحادث الاولاشي يقول كان سبب
مروتي ابراهيم بن سعد الي خرجت من اولاش الى مكة في غير ايام الموم
فراققت ثلاثة نفر ففرق اثنا منهنم وبعث انا والثالث فقال

ابن تيريد قلت الشام قال وانا اريد اللكام فاذا اهو ابرهم بن سعد العلوي
وكان حسيباً ثم تفرقنا وكانت فائتي كنبه فخرجت يوماً من الاولاش فاذا
انا برجل قائم يصلي بين الشجر فلما رايته غلطني هيئته فنظرت فاذا اهو ابرهم
ابن سعد فلما راني قصر صلاته وسلم علي وجاء الي البحر فنظر اليه وحرك
شفتيه فاذا الخبتان كثير مصفوفه قد اقبلت فلما رايته اقبلت ابن
الصبياد ونظرت فاذا السمك قد تفرق فقال لي ابرهم ما انت بمطلوب في
هذا الامر ولكن عليك بهذه الرمال فتوارفها **السلام**
الذي اتيك اليه من الله ثم غاب عني فلم اراه فكانت في سماء
ما كنت قاعاً يوماً فتحرك قلبي للخروج فلما خرجت صرت الى المسجد فاذا
باسود فقام الي فقال انت ابو الحارث قلت نعم قال اجرك الله في اخيك
ابرهيم بن سعد وكان هذا مولي له يسمى ناصح فدكر ان ابرهم بن سعد اوصاه
ان يودي هذه الرسالة يا اخي اذا نزل بك امر من الله فاستعمل الرضا فان الله
مطلع عليك بعلم ما في ضميرك فان رضيت فللك الثواب الجزيل وانت في رضاك
وسخطك ليس تغدر ان تزداد في الرزق المقسوم والامر المكتوب فان لم
تجد الى الرضا سبيلاً فاستعمل الصبر فانه راس اليمان فان لم تجد فعليك
بالتمهل ولا تشك فانه ليس باهل ان يشك وهو من اهل الشك والتشا القدم
ما اولى فاذا اضطربت وقل صبرك فالجاء الى الله بهمك واشك اليه بشك
واحذر ان تستبطيه او تسبي به طناً فان كل شيء بسبب ولكل سبب اجل
ولكل اجل كتاب ولكل هم فرج ومن علم انه بعين الله استحي ان يراه ان يراه
شواه

سواه ومن اتقى بنظر الله اليه اسقط اختيار نفسه ومن علم ان الله
الضار النافع اسقط مخاوف المخلوقين فراقب الله في قربه واطلب
الامور من معادنها واحذر ان تعتمد على مخلوق او تقضي اليه سراً او
تشكروا اليه شيئاً فان غنيهم فقير وفقيرهم ذليل في فقرهم وعالمهم جاهل
في علمه وجاهلهم فاجر في فعله الا القليل ممن عصم الله فانقوا الفاجر من
العلماء والجاهل من العباد فانهم قسمة لكل مقتون والسلام قال عبد الله
بن سهل يات عذابي ابو الحارث الاولاشي فسالته عن مفارقة ابرهم
العلوي فقال كانت الدنيا طوع بده فلما انتهت الى الساحل قال لي ترجع
قلت بل اصحبك فتقل في البحر فاذا اخوق من سمك مصفوف فوق الماء
كانه سرير فوثب اليه ثم قال لي الله خليفتي عليك قلت ادع لي قال قد
فعلت واحفظ حد ود الله وارحم خلقه الا من عاند **ابو اسحق ابرهم**
الاجري الصغير ولا يعرف له اسم ابيه ه عن ابرهم الاجري قالوا جاء
يهودي يقتضيه شيء من ثمن نصب فكلمه فقال له ارجي شيئاً اعرف به
شرف الاسلام وفضله علي ديني حتى اسلم فقال له وتفضل قال نعم فقال
هات ردآل فاخذه فجعله في ردا نفسه وهو صحيح ولفرداه عليه ورجي
به في النار نار تون الاجر ودخل في اثره فاخذ الردا وخرج من الباب
الاخر ففتح ردا نفسه وهو صحيح وخرج ردا اليه يهودي جراً اسوداً
من جوف ردا نفسه فاسلم اليه يهودي **ابو نصر الميث جمع بن**
الزهد والمروءة ه عن ابي العباس مسروق يقول اجترت انا وابو نصر الميث

في الكرخ وعلى أبي نصر ازاريه قمه فاذا نحن بسابل سبل وهو يقول
شفيعي اليكم محمد فشق ابو نصر ازاريه فاعطاه النصف ومشى خطوتين
ثم قال هذه نذاله فانصرف اليه فاعطاه النصف الاخر **ابن عبيد**
الخزاز واسمه احمد عيسى قال المحبند لو طلبنا الله بحقيقته
ما عليه ابو سعيد الخزاز لهلكنا قال علي فقلت لا برهيم وايي سبكان حاله
قال اقام كذا وكذا سنه بخز ما فاته الحق بين الخزازين عن ابي سعيد
الخزاز يقول من ظن انه يبذل الجهد يصل فتمت ومن ظن انه يغير بذل
الجهد يصل فمتعنه عن تلميذ لابي سعيد الخزاز قال كنت اسأله
مسأله والاذا ربيني وبينه مشدود فاستنفر في حاله كلامه فنظرت
في ثقب من الازار فرأيت شقيقه فلما وقعت عيني عليه سكنت وقال جري
ها هنا حديث فاخبرني ما هو فعرفته اني نظرت اليه فقال اما علمت
ان نظرك الى معصيه وهذا العمل لا يجتمل بالخطيه عن ابي القاسم
بن مردان قال كان عندنا بنهاوند فتى يصحني وكنت اصحب ابا سعيد
الخزاز فقلت اذا رجعت حديث ذلك الفتى ما اسمع من ابي سعيد
فقال لي ذات يوم ان سهلا الله لك الخروج خرجت معك حتى اري
هذا الشيخ فخرجت وخرج معي ووصلنا الى مكه فقال لي ليس نطوف
حتى نلقى ابا سعيد واسأله مسأله فنقصدها وسلمنا عليه فقال الشاب
مسأله ولم يحدثني انه يريد ان يسأل عن شيء فقال له سل قال ما حقيقته
التوكل فقال له الشيخ لا تأخذ الحجه من جمولا وكان الشاب قد اخذ

حجه من جمولا وهو رئيس بهاوند وما علمت فورد علي الشاب امر عظيم
ونجل فلما راى الشيخ ما حل به عطف عليه وقال له ارجع الى سوالك
ثم قال ابو سعيد كنت اراي شيئا من هذا الامر في حديثي فسلك بادي به
الموصل فبينما انا سابر سمعت حسا من وراي فحفظت قلبي عن الالتفات
فاذا الحسن قد دنا مني واذا السبعين قد صعدا علي كفي فحسنا خدي فلم
انظر اليهما حين صعدا ولا حين نزلاه عن ابي سعيد الخزاز يقول دنوب
المقربين حسنات الا براره وعن ابي سعيد الخزاز يقول في معنى قول النبي
صلى الله عليه وسلم جميلت القلوب علي حب من احسن اليها يا عجباً من بر
محسنا غير الله كيف لا يميل بكليته اليه قال ابو سعيد الخزاز المعروفه
تاتي القلب من جهتين من عين الجود ومن بدل المجهوده وقال ابو سعيد
الخزاز اذ ابكت اعين الخائفين فقد كاتبتوا الله بد موعهم عن ابي سعيد
الخزاز يقول العافيه سنرتب البر والفاجر فاذا اجات البلوى عندها الرجال
عن احمد بن عيسى الخزاز يقول كنت يوما امشي في الصحرا فاذا اقرب من
عشره كلاب من كلاب الرعاه شدوا علي فلما فر بوامني جعلت استعمل المراقبه
فاذا كلب ابيض قد خرج من بينهم وحمل علي الكلاب وطردهم عني ولم يغارقني
حتى تباعدت عن الكلاب ثم التفت فلم اراه قال ابو سعيد كان لي معلم يختلف
الي ليحلمني الخوف ثم ينصرف فقال لي يوما اني معلمك خوفي اجمع لك شي قد ما
هو فقال مراقبه الله تبارك وتعالى اسند ابو سعيد عن عبد الله بن ابرهيم
الغفاري وابرهيم بن يثيار صاحب ابرهيم بن ادهم وصحب يثيار بن الحارث وروا

فلمحسا

وذا النون واباعبد الله النباحي واباعبد السبري ونظراهم ونور في
سنة سبع وسبعين وقيل ثنت وثمانين وما تيسر **ابو الحسن النوري**
راشد بن محمد البعادي المولود والمنشأ خراساني الاصل من قرية
بين هراة ومرو والروذ يقال لها بعشور ولذلك كان يعرف بابن البعوى
قال ابو احمد المغازلي ما رأت احدا قط اعبد من النوري فقبل له ولا
جنيد قال ولا جنيد وكان له قنينة تسع حمسة ارطال ما يشرب بها
خمسة ايام وقت افطارة قال عبد الكريم ثم حدثني ابو جعفر الفرغاني
قال مكث ابو الحسن النوري عشرين سنة ياخذ من بيته رغيقيس ويخرج
ليمضي الى السوق فيصدق بالرغيقيس ويخرج الى مسجد فلا يزال يركع
حتى يحى وقت سوقه فاذا اجا الوقت مضى الى السوق فيظن انه قد تعدي
في منزله ومن في بيته عندهم انه قد اخذ معه غداه وهو صائم قال
بعضهم وحدثني عمر التجاد قال دخل ابو الحسن النوري الى الما يغتسل
فخالص فاخذ ثيابه فرجع الى الما فلم يكن الا القليل حتى جال الصلوة
ثيابه فوضعتها مكانه وقد جفت يده اليمنى فخرج ابو الحسن من الما
ولبس ثيابه ورفع راسه الى السماء وقال سيدي قد رد علي ثيابي فارد
عليه يده ثم مضى اعتل النوري فبعت اليه الجنيد بصره فيها دراهم
وعاده فردها النوري ثم اعتل الجنيد فدخل عليه النوري عابدا فقعده
عند راسه ووضع يده على جبهته فعوفي في ساعته فقال النوري
للجنيد فاذا عدت اخوانك فارفق بهم مثل هذا البره عن ابي الحسن

النوري

النوري يقول وقد سئل عن الرضا فقال عن وجدي نفسا لونه ابيض وحيد
الخلق قبل له عن وحيدك فقال لو كنت في الدرر الا اسفل من النار لكنت
بارضا من هو في الفردوس اسند النوري عن سري السقفي حديثا
واحدا ونور في قيل الجنيد في سنة خمس وسبعين وما تيسر كان سبب
وفاه النوري انه سمع منشد ينشد هذا البيت
ما زلت اترك في وادك منزلا تخبر الالباب عند نزوله
وتواجد وهام في الصحرا ووقع على اجمه قصب قد قطعت ونفى اصولها
مثل السيوف فكان يمشي عليها ويعتبر البيت الى الغداة والدم يسيل
من رجله ثم وقع مثل السككران وورمت قدماه وكان هذا سبب موته
عمر بن عثمان المكي يكنى ابا عبد الله سكن بغداد
قال عمر بن عثمان المكي المروى النخاعل عن زلل الاخوان وقال العلم فايد
والخوف سايق والفسر حرون بين ذلك خداعه وواعه فاحذر هاورا عها
بسبب اسه العلم وسفها بنه يد الخوف يتم لك ما تريد عن عمرو بن
بن عثمان يقول وانما من عهد لم يغم له يوقا ومن خلوه لم تصب نجبا
ومن ايام تقى ويبقى ما كان فيها ابد قال عمرو بن عثمان المكي لقد وقع الله
النار ليل الصبر على دينهم بما اخبرنا عن الكفار انهم قالوا امشوا واصبروا
على المتكلم فهذا اتوبى لمن تزل الصبر من المؤمنين على دينه عن عثمان
بن سهل قال دخلت على عمر بن عثمان المكي في علته التي توفي فيها فقلت له
كيف تبدل فقال احب سري واقفا مثل الما لا يختار النقلة ولا المقام

سمع عمرو بن يوسف بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المصري وسليمان عن
يوسف الحراني وغيرهم وكان يقول ما صحبت أحدا كان أنفع إلي صحبته
ورويته من أبي عبد الله النجاشي وتوفي ببغداد سنة ^{سنة} وسبعين ومائة
وقبل سبع وتسعين وقل سنة إحدى وتسعين وتقال مائة مائة
والأول أصح **روى عن أحمد** وتقال بن محمد بن روم بن يزيد أبو
الحسن وتقال أبو محمد وتقال أبو الحسين من بني شيبان كان يتفقه
لداود الأصبهاني عن روم يقول الفخر له حرمة وحرمة ستم
واخفاؤه والغيب عليه والظن به فمن كشفه وأظهره وبطله فليس
هو من أهله ولا كرامته عن محمد بن إبراهيم يقول سمعت روم بن أحمد
يقول منذ عشر بن سنة لا يجترأ بقلبي ذكر الطعام حتى يجزيره
عن عبيد الله بن محمد الدينوري قال سمعت روم بن محمد يقول ملكت
عشر بن سنة لا يعرض في سوري ذكر الأكل حتى يجزيره جعفر الخزازي
في كتابه قال سمعت روم بن أحمد يقول الأخلاص ارتفاع رويك
عن فعلك والغنى أن تعذر أخوانك في زلهم ولا تغاملهم بما جورك
إلى الاعتذار إليهم وسمعته يقول الصبر ترك الشلوي والرضا
استئذاد البلوي والتوكل استغاط الوسائط عن أحمد بن فارس
يقول يقال روم ليس الأبدل الروح والأفلا تفتعل نثرها
الصوفية عن الحسين بن هرون يقول سمعت روم بن أحمد يقول
إذا ذهب الله منك لا وفعالا وأخذ منك المقال ونزل عليك الفعال
لا

فلا يقال

فلا يقال فإنها نعمة وإن أخذ منك المقال ونزل عليك المقال فأنها
مصيبة وإن أخذ منك المقال والفعال فاعلم أنها نعمة استند
عن سنان البصري وتوفي ببغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة **أبو عبد الله**
ابن الجلاء واسمه أحمد بن يحيى من أهل بغداد لكنه انتقل فسكن الشام
عن ابن الجلاء يقول قلت لأبي واعي أن تهبا في الله فقال لا قد وهبنا لله
فغبت عنها مدّة ثم رجعت من غيبتي وكانت ليلة مطيرة فدققت
عليها الباب فقالا من قلت ولدك قال كان لنا ولد فوهبناه لله ونحن
من العرب لا نرجع فيما وهبناه وما فتح لي الباب عن أبي عبد الله الجلاء
يقول من بلغ بنفسه إلى رتبة سقط عنها ومن بلغ به ثبت عليها
وكان إذا سئل عن المحبة قال مالي والمحبة أنا أريد أن أعلم التوبة قال
أبو عبد الله بن الجلاء من علت همته عن الأكوان وصلى إلى مكونها ومن
وقف بهمته على شئ سوى الحق فأنه الحق لأنه اعترى من أن يرضي معه
بشرية قال الشيخ لا تعلم بن الجلاء أسند شيئا وقد صحب أبا تراب
النجاشي وقد المون وغيرهما وتوفي في يوم السبت لاثني عشر خلعت
من رجب سنة ست وثلاثمائة **أبو العباس بن عطاء** واسمه
أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء الأديجي كان أبو العباس بن عطاء بنام من الليل
والنهار ساعتين عن أبي الحسين بن حبيش وذكر أبا العباس بن عطاء
فقال كان له في كل يوم ختمه وفي كل شهر رمضان في كل يوم
وليلة ثلاث ختمات وبقي في ختمه يستتبط مودع القرآن بضع

عشرون سنة فمات من قبل ان يجتمعا قال ابو العباس بن عطاء ابا
جعفر لي من سنين كثيره اذ كرمها كل يوم حتمه لا يفوتني ولي في
شهر رمضان كل يوم ولبله ثلاث ختمات ولي حتمه منذ اربع
عشرون سنة ما بلغت النصف منها يريد الفهم عن ابي العباس
بن عطاء يقول من ازم نفسه ادا ب السنه عمر الله قلبه بنور
المعرفة ولا مقام اشرف من متابعه الحبيب في اوامره وافعاله
واخلاقه والتاديب بادايه عن محمد بن علي بن حبيش يقول سئل ابو
العباس وانما حاضر عن اقرب شي الى مقت الله فقال روي به النفس
وافعالها واشد من ذلك مطالعة الاعراض عن اعمالها وسمعه
يقول علامات الولي اربعة صباه سر فيهما بينه وبين الله وحفظ
حوارجه فيما بينه وبين امر الله واحتمال الاذي فيما بينه وبين
خلق الله ومدارائه للخلق على تفاوت عقولهم اسند ابو العباس بن
عطاء عن يوسف بن موسى القطان والفضل بن زياد صاحب احمد بن
حنبل ومن في طبقتها وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وتلتما به
ابو الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد عن ابي الحسن
بن بشار يقول وكان اذا اراد ان يخبر عن نفسه بشي قال اعرف رجلا
حاله كذا وكذا فقال ذات الاعرف رجلا منذ ثلاثين سنة لبنتي
ان لبنتي لبنتك ما لبنتي فما لبنتي عن بن شرويه يقول
دخل ابو محمد بن ابي معروف الكرخي الى ابي الحسن بن بشار وعليه
حبه

عشرون سنة فقال له ابو الحسن يا ابا محمد صوفت قلبك او جسمك موصوف
قلبك واللبس القوي على القوي قال رجل لابي الحسن بن بشار كيف الطريق
الى الله تعالى فقال له كما عصيت الله سرّا تطعه سرّا حتى تدخل الى
قلبك لطايف البر عن ابي الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد يقول منذ
ثلاثين سنة ما تكلمت بكلمة احتاج ان اعتذر منها قال المصنف
كان بن بشار يذكر الناس وكان يفتح مجلسه وانك لتعلم ما نريد
فساله رجل ما الذي تريد فقال هو يعلم اني ما اريد من الدنيا والاخر
سواه وحدث بن بشار عن صالح بن احمد بن حنبل وابي بكر المروزي
وكانت له كرامات ظاهرة وتوفي في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين
وتلتما به وقبره ظاهر بالجانب الغربي **ابو محمد الجزيري واسمه**
محمد بن احمد بن الحسين عن عبد الله الرازي يقول سمعت الجزيري
يقول منذ عشرين سنة ما مدت رجلي في الخلق فان حسن الادب
مع الله اولي اعترف ابو محمد الجزيري بمكة في سنة اثنتين وتسعين
وما بين فلم ياكل ولم يني ولم يستند الى حائط ولم يمد رجليه فقال له
ابو بكر الكسائي يا ابا محمد بماذا اقدرت على اعتدائك علم صدق بالطني فاعانني
علي ظاهري قال ابو محمد الجزيري من توهم ان عملا من اعماله يوصله الى ما
موله الاعلى والادنى فقد ضل عن طريقه لان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
احد منكم عمله فيما لا ينبغي من المخوف كيف يبلغ الى المأمول ومن صح
اعتماده على فضل الله فذال الذي يري له الوصول عن الجزيري يقول

أمرنا كله مجموع على فضل واحد وهو ان يلزم قلبك المراقبة ويكون
 العلم على ظاهره كما يباه عن ابي محمد الحزيري يقول وكان عنده جملة
 فقال هل فيكم من اذا اراد الله ان يحدث في المملكة حدثا ابداه عليه
 الى وليه قبل ان يداه في كونه فقالوا لا فقال مروا وانكرا على قوم
 لم يجد من الله شيئا من هذه وعن ابي محمد الحزيري يقول من استنزلت
 عليه النفس صار اسيرا في حكم الشهوات محصورا في السجن الهوى فحرم
 الله على قلبه الفوائد ولا يستلذ بعلامه ولا يستغلبه وان كثرت
 نرداه على لسانه اسند الحزيري الحديث وهو من كبار اصحاب الحنيفة
 وصحب سهل بن عبد الله وتوفي في سنة احدى عشرة وثلثمائة
بنان بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن احمد بن محمد بن
 واسط لكنه ببعداد نشا واقام وسمع الحديث الا انه انتقل الى
 مصرفات بهاء عن الزبير بن عبد الواحد يقول سمعت بنان الجمال يقول
 الحر عبد ما طمع والعبد حر ما قنع عن بنان الجمال قال البرقي جري
 والخان بن خايف ومن اسما استنوحش اجبرنا ابو علي الروذباري قال
 سمعت بنان الجمال يقول دخلت البرية على طريق تبوك وجرى
 فاستنوحشت فاذا هاتف يهتف بي يا بنان نقضت العهد لم
 تستنوحش ليس حبيلك معك عن ابي علي الروذباري يقول كان
 سبب دخولي مصر حكاية بنان وذال انه امر بن طيلون بالمعروف
 فامر ان يلقي بين يدي السبع فجعل السبع يشمه ولا يقضم فلما اخرج
 من

من بين يدي السبع قبل له ما الذي كان في قلبك حين شتمك
 السبع قال كنت اتفكر في سور السباع ولعابها كعمر بن
 محمد بن عزال ان رجلا كان له على رجل ما به دينار بوثيقه الى اجل فلما
 جا الاجل طلب الوثيقه فلم يجدها فجاء الى بنان فسأله الدعاف قال انا
 رجل قد كبرت وانا احب الخلو اذهب فاشتري لي رطل معقود وجني
 به حتى ادعوا لك فذهب فاشتري له ما قال ثم جاء به فقال له بنان
 افتح القرطاس ففتح الرجل القرطاس فاذا هو بالوثيقه فقال لبنان
 هذه وثيقتي فقال خذ وثيقتك وخذ المعقود الطعمه صبيانا فلما
 ومضي عن بنان يقول من كان يسر ما يضر متى يفلح سمع بنان من
 الحسن بن عرفة ومحمد بن الربيع والحسن بن محمد الزعفراني وبيكار
 بن قيسه وغيرهم واسند الحديث وتوفي في رمضان سنة عشرين وثلثمائة
بمصر ابو الحسين بن علي بن صالح بن خيران بن القبيبة الشافعي
 جمع بين الفقه والورع واريد على القضاء فابي ما ابو عبد الله الحسين
 بن محمد بن عبيد قال اردت ابو علي بن خيران على القضاء فامتنع فوكل علي
 بن عيسى الوزير بيا به فشاهدت الموكلين بيا به وختم الباب بضعه
 عشر يوما فقال لي ابي اي شي انظر حتى تحدث ان عشت ان انسانا
 فعل هذا به ليلي فامتنع وكلم الوزير فاعفاهه اخيرا ابو عبد
 الله الحسين بن محمد القبيبة الكشغلي ان علي بن عيسى وزير المقتدر بالله
 امر نازول صاحب البلد ان يطلب الشيخ ابا علي بن خيران القبيبة

ابو الحسين

النشأ معي حتى يعرض عليه قضا القضاء فاستتر فوكل ببابه بضعة
عشر يوم ما حتى احتاج الى الماء فلم يجد عليه الا من عند الجيران فطلع
الوزير ذلك فامر بازالة التوكيل عنه وقال في مجلسه والناس حضور
ما ارادنا بالتشيخ ابني علي بن خيران الاخبار اردنا ان نعلم ان في مملكتنا
رجلا يعرض عليه قضا القضاء شرقا وغربا وهو لا يقبل توفي ابو
علي بن خيران في حدود العشرين والثلاثمائة **خير عبد الله**
ابو الحسن النساج اصله من سرمن راي لكنه نزل بعداد
وحكي السلمي عن فارس البغدادى قال كان اسم خير محمد بن اسمعيل
السامري قال السلمي وقاب في مجلسه ابراهيم الخواص والتبلي اخيرا
جعفر الخلدى في كتابه قال سالت خيرا النساج اكان النسيج حرفا
قال لا قلت فمن اين سميت به قال كنت عاهدت الله تعالى ان لا اكل
الرطب ابدا فغلبتني نفسي يوما فاخذت نصف رطل فلما اكلت
واحدة فاذا رجل قد نظر الي وقال يا خير يا ابو هريث مني وكان
له غلام اسمه قد هرب منه فوقع علي تشبهه واجتمع الناس فقالوا
هذا والله غلامك خير فبقيت متخيرا وعلمت بما اخذت وعرفت
جنابتي فحملتني الى حانوته الذي كان ينسج فيه علمانه فقالوا يا
عبد الشوثه هرب من مولاي ادخل فاعمل عملك الذي كنت تعمل
وامرني بنسج الكراس قد لبت رجلى علي ان اعمل فكانت
اعمل من سنين فبقيت معه اربعة اشهر انسج له فمات ليلة

فتمسح

وتف

فتمسحت وقت الى صلاة الغداء فسمحت فقلت في سجودي الهى لا
اعود الى ما فعلت فاصبحت واذا التشبه قد ذهب عني وعدت الى
صورة التي كنت عليها فاطلقت فثبت علي هذا الاسم فكان سبب النسيج
اثنائي شهوة عاهدت الله ان لا اكلها فعاقبني الله بما سمعت وكان
يقول لا نسب اشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم يعظمه ولا علم
ارفع من علم من علمه الله الاسماء كلها فلم تنفعني في وقت جريان القضاء
عليه قال الخطيب هذه الحكاية ضريبة جدا يسبق الى القلب اسما لها
قد كان الخلدى كتب الى سيجنا الى نعم خيرة له رواه جميع علومه عنه
وكتب ابو نعيم هذه الحكاية عن ابى الحسن بن مقسم عن الخلدى نفسه
اجازة والخلدى ثقة وكان بن مقسم غير ثقة عن الحسن بن النساج
يقول تقدم الى شاب من البغداديين وقد انطبقت يده فقلت له مالك
فقال جلست اليك فحللت من طرف ازارك فجفت يدي فقلت كنت قد
بعت لاهلي غزلا ثم مسحت يده فرد الله عليه يده وناولته درهم وقلت
اشتر به ثوبا ولا تغده قال خير النساج الخوف سوط الله تقوم
به انفسا قد تعودت سو الادب ومتى اسات الخواص الادب فهو
من غفله القلب وظلمة السر وقال العمل الذي يبلغ الى الغايات
هو روية التقصير والعجز والضعف عن علي بن ابراهيم الحارثي ثم
عن غيره واحد من حضر موت خير من اصحابه انه غشي عليه عند صلاة
المغرب ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت فقال وقف عاقل الله

وَتَقَرَّرَ
 نَامَنَا أَنْتَ عَبْدُ مَأْمُودٍ وَأَنَا عَبْدُ مَأْمُودٍ مَا أُبْرْتُ بِهِ لَا يَقُوتُكَ وَمَا أُبْرْتُ
 بِهِ يَقُوتُنِي فَدَعْنِي أَمْضِي لِمَا أُبْرْتُ بِهِ وَدَعَا بِمَا فَتَوَضَّعَ لِلصَّلَاةِ وَصَلَّى ثُمَّ مَدَّ
 وَغَمَّضَ عَيْنَيْهِ وَتَشَهَّدَ فَمَاتَ فَرَأَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ مَا
 فَعَلَ اللَّهُ بِكَ قَالَ لَا تَسْأَلْنِي عَنْ هَذَا وَلَكِنْ اسْتَخِرْ مَنْ دُنْيَاكَ الْوَضْعُ
 صَحِبَ خَيْرَ النَّسَاجِ أَبَا حَمْرَةَ الْبَغْدَادِيَّ وَسُورِيَّ السَّقَطِيَّ وَكَانَ بَدَلُ رَأْيِ
 إِبْرَاهِيمَ الْخَوَاصِ صَحْبَهُ وَبَلَغَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ
 وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ **أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيُّ وَأَبُو إِسْمَاعِيلَ أَخْبَرَنَا**
 بِرِ الْقَاسِمِ مَكِّيٍّ ذَكَرَ السُّلَمِيَّ وَصَحَّحَهُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ اسْمُهُ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَصَحَّحَ ذَلِكَ أَصْلَهُ مِنْ بَغْدَادَ لَكِنَّهُ سَكَنَ مِصْرَ وَقَدَّمَ بِهَا وَكَانَتْ
 لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ وَكَانَ يَقُولُ اسْتَدَيْتُ فِي الْحَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَوِيَّ وَ
 الْفَقْهَ أَبَا الْعَبَّاسِ بْنِ سُرُوحٍ وَابْنَ الْعَوْنِ ثَعْلَبِيَّ وَابْنَ التَّصَوِّفِ الْجَنْدَرِيَّ
 عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيِّ يَقُولُ مِنَ الْإِعْتِرَادِ أَنْ نَفْسِي فَجَسَسَ إِلَيْكَ فَتَنَزَّكَ
 الْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ تَوْهَمَا أَنَّكَ تَسَاحُجُ فِي الْمَقْصُودَاتِ وَيُرِي أَنْ ذَلِكَ مِنْ
 لِسَانِ الْحَقِّ لَكِنَّهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الرَّوْذِبَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ انْفَقْتُ عَلَى كَذَا
 وَكَذَا الْفَاقَةَ فَمَا وَضَعْتُ شَيْئًا فِي يَدِ فَقِيرٍ كُنْتُ أَضَعُ مَا أَدْفَعُ إِلَى الْفَقْرِ
 فِي يَدِي فَيَأْخُذُونَهُ مِنْ يَدِي حَتَّى تَكُونَ يَدِي تَحْتَ أَيْدِيهِمْ وَلَا تَكُونُ يَدِي
 فَوْقَ أَيْدِيهِمْ يَدِ فَقِيرٍ صَحِبَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَنْدَرِيَّ وَابْنَ الْجَلَّالِ الْمُسَوِّكِيَّ
 وَغَيْرَهُمْ وَاسْتَدَ الْحَدِيثَ وَتَوَفَّى بِمِصْرَ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ
 وَقِيلَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ **أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ جَعْفَرُ الْكَلْبِيِّ**
 أَصْلَهُ

القبول

وَتَقَرَّرَ
 أَصْلَهُ بَغْدَادِيٍّ لَكِنَّهُ أَقَامَ بِمِصْرَ وَمَاتَ بِهَا وَكَانَ الْمُرْتَعَشُ الْكَلْبِيُّ
 سِرَاجَ الْحَرَمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاذَانَ يَقُولُ كَانَ يُقَالُ أَنَّ
 الْكِتَابَ خَتَمَ فِي الطَّوَافِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَلْفَ حَتْمَةٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَصْبَهَانِيِّ
 يَقُولُ صَحِبْتُ الْكِتَابَ سِتِينَ سَنَةً وَكَانَ لَا يَزِيدُ أَدْعَى عَلَى الْيَوْمِ أَرْتَقَاعًا وَفِي نَفْسِهِ
 اتِّضَاعًا يَقُولُ رَوَعَهُ عِنْدَ انْتِبَاهِهِ مِنْ عَقْلِهِ وَارْتِعَادَ مِنْ خَوْفِ قَطِيعِهِ أَعُوذُ
 عَلَى الْمُرِيدِ مِنْ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ قَالَ الْكِتَابِيُّ أَنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ
 فَلَمْ يَرَهُمْ أَهْلًا لِمَعْرِفَتِهِ فَشَغَلَهُمْ بِخِدْمَتِهِ صَحْبُ الثَّانِي الْجَنْدَرِيَّ وَالْخَرَّازِ
 وَالتَّثَوُّرِيِّ وَلَا يَحْفَظُ لَهُ مَسْنَدٌ أَوْ تَوَفَّى بِمِصْرَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ
 وَثَلَاثِينَ وَقِيلَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ **أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ**
 وَاسْتَلَفُوا فِي اسْمِهِ فَقَالُوا دَلْفُ بْنُ جَعْفَرٍ وَقِيلَ دَلْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَقِيلَ
 مُحَمَّدُ بْنُ دَلْفٍ وَقِيلَ دَلْفُ بْنُ جَعْفَرٍ وَقِيلَ دَلْفُ بْنُ جَعْفَرٍ وَقِيلَ
 اسْمُهُ جَعْفَرُ بْنُ يُونُسَ أَصْلُهُ خَرَّاسَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ إِسْطَرُونَ سَنَةٍ مِنْ قُرْبِهِ يُقَالُ
 لَهُمَا شَيْبَانِيَّةٌ وَمَوْلَاهُ لِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ وَكَانَ حَاجِبَ الْمَوْفِقِ وَكَانَ أَبُو صَاحِبِ
 الْحِجَابِ فَحَضَرَ الشَّيْبَانِيَّ مَجْلِسَ خَيْرِ النَّسَاجِ قَتَابَ فِيهِ وَكَانَ يَقُولُ خَلَقْتُ
 سِتِينَ أَلْفَ دِينَارٍ سِوَى الضِّيَاعِ فَأَنْفَقْتُ الْكُلَّ وَقَعَدْتُ مَعَ الْفُقَرَاءِ
 أَخْبَرَنَا أَنَّهُ أَحْمَدُ الصَّفَّارُ قَالَ سَبِيلُ الشَّيْبَانِيِّ وَأَنَّهُ حَاضِرُ شَيْءٍ أَحَبَّ قَالَ قُلْتُ
 عَرَفْتُ بِهِ ثُمَّ عَصَاهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيِّ يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي
 بَكْرٍ الشَّيْبَانِيِّ فِي دَارِهِ وَهُوَ يَهْجُو وَيَقُولُ
 عَلَى عَبْدِ اللَّهِ لَا يَصْبِرُ مِنْ عَادَتِهِ الْقَرَبِ وَلَا يَقُوتُ عَلَى حَتْمَةٍ مِنْ تَمَمِهِ الْحَبِّ

وَتَقَرَّرَ
 وَتَقَرَّرَ
 وَتَقَرَّرَ

عن احمد بن محمد الاملى يقول سمعت الشبلي يقول مجاهد النفس بالنفس
افضل من مجاهد الغير بالنفس للحسين بن احمد الصغار قال كنت يوما
عند الشبلي وكان يذم الدنيا فقال يا من باع كل شي بلا شي واشترى لا شي
بكل شي وسمعه يقول ليس من استناش بالذكر كمن استناش بالمال
وسيل ما الزهد قال نسيان الزهد ودخل بعض اصحابنا يوما على الشبلي
وهو يقول افلا شئ يحزن اقلار الله يا فبين من قلب قريح حزبي افلا شارب
بكاس العارفين افلا مستيقظ من رقدة العافلين يا مسكين مستقدم
تعليم ويكشف العطا فيقدم وقال الشبلي العارف سيار الى الله غير
واقف وكان الشبلي نبوح ويقول مكر دل في احسانه فتناست
وامعالك في غيبك فتناديت واسقطك من عينه فما دريت ولا باليت
وقال باليت شعري ما اسمي عندك يا عالم الغيوب وما انت صانع في
ديوني يا غفار الذنوب وم تختم علي يا مقلب القلوب قال وكان الشبلي
يقول في جوف الليل قره عيني وسرور قلبي ما الذي اسقطني من عينك
ثم يصرخ ويبكي قال وقال الشبلي لا تا من علي نفسك وان مشتيت علي الما حتي
تخرج من دار الغن الى دار الامن وقال الشبلي اذا وجدت قلبك مع الله
فاحذر من نفسك واذا وجدت قلبك مع نفسك فاحذر من الله عز وجل
عن الشبلي يقول من عرف الله لا يكون له وسمعه يقول احبك الخالق
لعمالك وانا احبك لبلالك وعن ابي بكر الشبلي ان اردت ان تنظر الى
الدنيا اخذ فيها فانظر الى منزلها فهي الدنيا وان اردت ان تنظر الى

نفسك

نفسك فخذك من تراب فانك منه خلقت وفيه تعود ومنه تخرج ومتى
اردت ان تنظر ما انت فانظر ما ذا يخرج منك في دخولك الخلائق
كان حاله كذلك فلا يجوز ان يتناول ولا يتكبر على من هو مثله
عن ابي بكر الشبلي يقول ليس للاعني من ربه الجوهر الامسها وليس
للجاهل من الله الا ذكره باللسان سأل جعفر بن نصير يكران الدينوري
وكان يخدم الشبلي ما الذي رايت منه يعني وفاته قال قال لي
علي درهم مظهره قد تصدقت عن صاحبه بالوف فما علي قلبي شغل اعظم منه
ثم قال وصيئي للصلاة ففعلت ففسدت فخليل لحيته وقد امسك علي
لسانه فقبض علي يدي فادخلها في لحيته ثم مات فبكي جعفر وقال ما
يقولون في رجل لم يفته في اخر عمره ادب من اداب الشريعة عن بكير
صاحب الشبلي قال وجد الشبلي في يوم جمعة خفه من وجع كان به
فقال ننشط نمضي الى الجامع قلت نعم فأتك علي يدي حتى انتهينا الى
الوراقين من الجانب الشرقي قال فلقنا نأرجل جاي من الرصافه فقال
بكير قلت لبيك قال يكون لي غدا مع هذا الشيخ شأن ثم مضينا
وصلينا ثم عدنا فتناول شي من الغدا فلما كان الليل مات رحمه الله
فقبل في السفابين رجل شيخ صالح يغسل الموتى فدلو في عليه في سحر
ذلك فنقرت الباب خفيا فقلت سلام عليكم فقال مات الشبلي قلت نعم
فخرج الي واذا به الشيخ فقلت لا اله الا الله فقال لا اله الا الله تعجبا
ثم قلت قال لي الشبلي امس لما التقينا بك في الوراقين غدا يكون لي مع

هذا شان الحق معبودك من اين لك ان التشبيل قد مات فقال يا ابله فمر ابن
 للتشبي ان يكون لي معه شان من الشان اليوم س كبير فذكر معني
 الحكاية صاحب التشبيل الجعيد وطبقته وتفقه على مذهب مالك وكتب
 الحديث الكثير ولا تعلم له مسند اسوي حديث واحد عن ابي بكر
 التشبيل يقول حدثنا محمد بن مهدي المصري قال س عمر بن ابي سلمه قال
 س صدقه بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن ابي ثرويه الوهاوي عن عطاء عن
 ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال النقي الله فقيرا
 ولا تلقه غنيا قال بر رسول الله كيف لي بذلك قال ما سئلت فلا تمنع
 وما درقت فلا تخاف قال بر رسول الله كيف لي بذلك قال هو ذاك والا
 فالنار توفي التشبيل في ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وهو من سبع
 وثمانين سنة **ابو احمد المغازي** عن ابي احمد المغازي يقول كثر يوما
 من الايام فاعدا فخطر على قلبي ذكر من الاذكار فقلت ان كان ذكر
 يمشي به على الما فهو هذا فمضت الى الما فوضعت قدمي على الما فثبتت ثم
 رفعت قدمي الاخر لاضعه على الما فخطر بقلبي كيفية ثبوت الاقدام
 على الما فعاصتنا جميعا **عيسى بن اسحق موسى** ابو العباس
 الانصاري روي عن ابي الربيع الزهراني وغيره وروي عنه احمد بن كامل
 القاضي قال وكان عيسى خافيا ويلبس قميصا بياضا ترهدا وكان
 صادقا صالحا عابدا ومات قبل سنة ثمانين ومائتين س ابو العباس
 الانصاري وكان يقال انه من الابدال في زمانه **ابو محمد عبد الله**

بن محمد النيسابوري ويقال له المرتعش صاحب الجعيد واقام ببغداد
 في مسجد الشويري وكانوا يقولون عجائب بغداد ثلاثة اشارات
 التشبيل وركت المرتعش وحكايا جعفر الخواص قال المرتعش من
 ظن ان افعاله تجبه من النار او تبلغه الرضوان فقد جعل لنفسه
 ولفعله خطرا ومن اعتمد على فضل الله بلغه الله اقصى منازل الابرار
 وقبل له ان فلانا بمبني **ابو الما** فقال ان من مكنه الله من مخالفة
 هواه فهو اعظم من المشي على الهوى والما قال السلمي وسمعت احمد بن
 علي يقول كنت عند المرتعش فابدا فقال رجل قد طال الليل وطاب الهوى
 فطر اليه المرتعش وسكنه ساعة ثم قال لا ادري ما تقول غير اني
 اقول ما سمعت بعضهم يقول

لست ادري اطلال ليلى ام لا **ابو محمد** يدري بديل من تنقلي
 لو تفرغت لاستطاعة ليلى ولرعي النجوم كنت محلي
 قال قبلي من حضره واستدلوا بذلك علي عمار اوفاته قال السلمي وتوفي ببغداد
 سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة **ابو جعفر المزدحم** عن ابي حسين
 الدراج يقول كنت اخرج فيصحبني جماعة فكنيت اختاج الى القيام معهم
 والاشتغال بهم فذهبت سنة من السنين يعني على الوحدة وتربت
 الى القادسية فدخلت المسجد فاذا رجل في الممراب محذور وعليه
 من البلاشي عظيم فلما راني سلم علي وقال لي يا ابا الحسين عزمت على الحج
 قلت نعم علي غبطة وكراهية له قال فقال لي فالتجبه فقلت في

نفسي انا هربت من الاصحاء فغ في يدي مجذوم قلت لا قال لي افعل قلت لا
 والله لا افعل فقال يا ابا الحسين يصنع الله الضعيف حتى يتعجب القوي
 فقلت نعم على الانكار عليه قال فتركته فلما صليت العصر مشيت
 الى ناحية المغيثة فبلغت كالعصر فدخلت اذا انا بالشبح فسلم
 علي وقال لي يا ابا الحسين يصنع الله الضعيف حتى يتعجب القوي قال فاحدني
 تشبهه الوسولهم في امره قال فلما احسن حتى بلغته القرع علي العدو فبلغت
 مع الصبح فدخلت المسجد فاذا انا بالشبح فاعد فقال لي يا ابا الحسين يصنع
 الله مع الضعيف حتى يتعجب القوي قال فبادرت اليه فوفقت بين يديه
 علي وجهي فقلت المعتمد الي الله واليك قال لي مالك قلت اخطات قال
 وما هو قلت الصعبة قال اليس خلفت وانا كره ان تخشك قال قلت فاراك
 قال ذلك لك قال فذهب عني الجوع والتعب في كل منزل ليس لي هم الا
 الدخول الى المنزل فاراه الى ان بلغت المدينة فغاب عني فلم اراه فلما
 قدمت مكة حضرت ابا بكر الكندي و ابا الحسن المزين فذكرت
 لهم فقالوا يا احمق ذاك ابو جعفر المجذوم ونحن نسأل الله ان نراه فقالوا
 ان رايته فتعلق به لعلنا نراه قلت نعم قال فلما خرجنا الى مناو عرفات لم
 القه فلما كان يوم الجمر رميت الجمار فحدثني انسان وقال لي يا ابا
 الحسين السلام عليك فلما رايته لحقتني من روينه فصحت وعشي عليه
 وذهب عني وجيت الى مسجد الخيف فاخبرت اصحابنا فلما كان يوم
 الوداع صليت خلف المقام ركعتين ورفعت يدي فاذا انسان خلفي
 جديني

جذبي فقال لي يا ابا الحسين عزمت عليك ان يصح قلت لا اسالك ان تدعوا
 لي فقال سل ما شئت فسالت الله تعالى ثلاث دعوات فامرني علي دعائي
 فغاب عني فلم اراه فسالت الله عن الادعية فقال اما حدها فقلت يا رب
 حبب الي الفقير فلبس في الدنيا شي احب الي منه والثاني قلت اللهم
 لا تجعلني ممن ابنت ليله ولي شي اذخر لغد وانا منذ كذا وكذا سنة
 مالي شي اذخر والثالث قلت اللهم اذا اذقت لاوليائي ان ينظروا
 اليك اجعلني معهم وانا ارجو اذ لك قال السلي ابو جعفر المجذوم بغداد
 من اقران ابي العباس بن عطا **عباس بن المهدي ابو الفضل**
 ابو عبد الرحمن السلي قال عباس بن المهدي من اهل بغداد كنيته
 ابو الفضل يرجع الى فتوى طاهر و فراسه حاد وحب للفقراء وميل
 اليهم دخل مصر وصحب بها ابا سعيد الخزاز صاحب محمد بن عبد الله الفراء
 قال تزوج عباس بن المهدي امرأة فلما كانت الليلة التي اراد ان يدخل بها
 وقعت عليه نداه فدخل عليها وهو كان فلما اراد ان يدنو منها
 زجر عنها فامنع من وطئها وقام وخرج من عندها فلما كان بعد ثلاثة
 ايام ظهر للمراه زوج **خروج بن علي العباس بن بوطالب الصوفي**
 عن احمد بن محمد الصوفي يقول قال ابو عبد الله بن حنيفة دخل ابو طالب خراج
 ابن علي بن شيراز فاغسل عليه وكنت اخدمه واقدم اليه الطشت في الليل مرارا
 وكنت في ذلك الوقت في حال الرياضة فكنت لا اطر الا على الباق لا العباس
 فسمع ابو طالب ليله كسري للباقي باسناني فقال لي ما هذا فغرفته حالي

فبلى وقال الزم هذا يا ابا عبد الله فاني كنت كذلك حتى حضرت ليلة مع اصحابنا في دعوى ببغداد ففقدتم النيا جمل مشوي فامسكت يدي فقال لي بعض اصحابنا كل بلا انت فاكلت لقمته وانا منذ اربعين سنة الى خلف قال ابن حنفية ثم تمايل وخرج الى بعض النواحي وجلس في رباط وسود داخل الرباط وقال هكذا جلوس اهل المصايب فما خرج منه حتى مات اسند ابو طالب الحديث عن احمد بن عبد الله البرسي وكان من اصحاب الحنفية **ابو اسحق ابراهيم بن حماد الازدي** مولى ابي جبر بن حازم قال لنا القاضي ابو الحسن الحراي ما جيب الى ابراهيم بن حماد قط الا وحديثه فابما يصلي او جالس يقرأ قال الجلال وقال يوسف بن عمر القواس قال ابو بكر النيسابوري ما رايت ابا عبد الله اسند ابراهيم بن الحسن بن عرفة وخلق كثير وتوفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة **ابو بكر احمد بن سلمان الحنفي** النجاشي عن ابي اسحق الطبري يقول كان احمد بن سلمان يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رغيف ويتبرل منه لقمته فاذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرغيف واحل تلك اللقمة التي استغنى بها عن غيره عن ابي بكر احمد بن سلمان النجاد يقول من سمر على الناس فل صدقاه ومن نفر على ذنوبه طال بكاه ومن يفر على مطعمه طال جوعه اسند النجاد عن ابي داود السجستاني فخلق لا يحصون وكان يمشي في طلب الحديث حافيا وكوفي في سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وقد بلغ عسسا وتسعين سنة ودفن عند

عند قبر بشر بن الحارث **جعفر بن محمد بن نصير الخلدري** يكنى ابا محمد ستمين حجة عن جعفر الخلدري يقول لرجل كن شريف الهمة فان الهمة تبلغ الرجال لا المجاهدات اسند جعفر الخلدري عن الحارث بن ابي اسامة وغيره وسمع الكثير من الحديث ولقي جماعة من المشايخ كالخفيد وغيره وتوفي يوم الاحد لتسع خلون من رمضان ثمان واربعين ومائتين وثلاثمائة **جعفر بن حبيب** كان جعفر بن حبيب ينقل كبار الاعمال للسلطان وكانت نعمته تقارب نعمه الوزير فاحتاز يوما رابعا في مركب له عظيم ونعمته على غايه الوفور ومنزلته بها في الجلاله فسمع رجلا يقول يا ايها الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر وما نزل من الحق فصاح اللهم بلي بكسر رها دعات ويكفي ثم نزل عن دابته وصرع ثيابه ودخل الى دجله واستتر بالما ولم يخرج حتى فرق جميع ماله في المطام التي كانت عليه ورددها وتصدق بالباقي فاحتاز رجل فراه في الماء قابضا في الماء وسمع بخبر فذهب له قميصا وميزرا فاستتر بهما وخرج بهما فانقطع الى العلم والعبادة حتى مات **ابو بكر محمد بن سعيد المرتضى** ويعرف بابن الضرب الزاهد عن ابي طالب العشائري متصلا بابي بكر الضرب الزاهد يقول دافعت الشهوات حتى صارت شهوتي المذاقة فحسبت كان ابو بكر بن الحارث من بغداد وروى عن نصر المنصور وغيره في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلاثمائة **ابو بكر محمد بن الحسين** الاخرى كان ثمة دينا مصنعا لما قد سمع من ابي مسلم الجني وابي شعيب الحرابي

وجعفر الزبيري في خلق بطول ذكركم وحدث ببغداد قبل سنة ثلاثين
وثلاثمائة ثم انتقل الى مكة فاقام بها حتى مات في محرم سنة ستين
وثلاثمائة حلى لنا ابو سهل محمود بن عمر العلبري قال لما وصل ابو بكر بن
محمد بن الحسين الاحيري الى مكة استحسنها واستنطابها فحبس في
نفسه ان قال اللهم اخيني في هذه البلدة ولو سنة فسمعها ثاقبا بهتف
ويقول يا ابا بكر كم سنة ثلاثين سنة فلما كان في سنة الثلاثين
هاثقا يقول يا ابا بكر قد وفتنا بالوعد فمات في تلك السنة **يوسف**
بن عمر بن مهران ابو الفتح القواس كان ابو الفتح من الابدال
وكان مجاب الدعوى عز الى الحسين الدار قطن يقول كنا نترك يا ابي الفتح
القواس وهو صبي عز الى دراهم وي يقول كنت عند ابي الفتح القواس
وقد اخرج جزا من كتبه فوجد فيه قرض الفار قد عي الله على القار
التي قرضته فسقطت من سقف البيت فاره ولم تزل تضرب حتى ماتت
سمع يوسف بن عمر القواس من البغوي وابي بكر بن ابي داود والحسين
صاعد في خلق كثير وتوفي يوم الجمعة لسبعين من شهر ربيع الآخر
من سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ودفن بمقبر احمد **ابو الحسين محمد**
بن احمد بن اسمعيل بن عيسى بن سمعون وكان يلقب الناطق بالحكمة
عن ابي بكر الاصمعي وكان خادما للشبلي قال كنت بين يدي الشبلي في
الجامع يوم جمعة فدخل ابو الحسين بن سمعون وهو صبي على راسه قلنسوة
بشفاشك مجلس يقول فجاز علينا وما سلم فنظر الشبلي الى ظهره

وقال

وقال يا ابا بكر تدري اي شيء لله في هذا الفتاة من الاخبار ما الحسن
بن محمد الجلال قال قال لي ابو الحسين بن سمعون ما اسمك فقلت
حسن فقال قد اعطاك الاسم فسأله ان يعطيك المعني عن بن سمعون
يقول رايته المعاصي نذاله فتركها مروه واستنحات ديانته
عن ابي الفتح القواس يقول لحقتني اصابة وقتا من الاوقات فنظرت فلم
احد في البيت غير قوس لي وخفين كنت السبها فاصبحت وقد عزمت على
بيعها وكان يوم مجلس ابي الحسن بن سمعون فقلت في نفسي احضر
المجلس ثم انصرف فابيع الخفين والقوس فحضرت فلما اردت الانصراف
ناداني ابو الحسين يا ابا الفتح لا تتبع الخفين ولا تبع القوس فان الله سيأتك
بوزن من عنده او كما قاله عن ابي الحسين بن سمعون يقول كل من لم ينظر
بالعلم فيما الله عليه فالعلم حجة عليه ووبال وسمعته يقول الصادق
الحذاق هم الذين نظروا الى ما يذلوا في جنب ما وجدوا فصعدوا للعند
فاعتذروا ووسمعته يقول فللوا هتما مكم لكم ووفروا هتما مكم
بكم توشدوا ووسادكم من الشكر والبسوا لباسا من الذكر والتحقوا
لما قام من الخوف تقوزوا بمدحة الرب الله ان تستهينوا بشي يوجب
الذم وسمعته يقول يا هذا انظلم الي ربك منك واستنصره عليك
ينصرك وسمعته يقول احزنوا على ما فاتكم واسفوا على ما نصبركم
واحزنوا ايضا بكم من التلف لا يخرج القطاع عليها وسمعته
يقول كل داء عرف دواه فهو صغير والذي لم يعرف له دوا كبير

وسمعه يقول اجهديا هذا ان يسرق منك ولا يسرق لك وسمعه يقول
 احذروا الصغار فان النقط اباد في التوب التقي وسمعه يقول
 احذر ان تري عمالك لك فانك ان رايتك لك كت ناظرا الى ما ليس لك وسمعه
 يقول من الوقاحة تميتك مع توانك اشترى من نفسك الحقوق ثم وقها
 الخطوط حسب ما يكفها لا ما يطغيها فقها من الجنة والنار تاياك
 الجنة بكل معنى وتقبل النار لجملك وسمعه يقول معنى قوله لا يزال
 عبيد يتحبب الي حتى احبه حتى اظهر له حتى لا نه لم يزل محبا وسمعه
 يقول الخير كله في هذا الزمان نزل ما الناس عليه ومصر النوا وسف
 الرمل وانشدوا لو كل جارية مني لها لغة تثنى عليك بما اوليت من حسن
 لان ما زان شكري اذا شرت به لك ازيد في الاساق والمن
 وانشد ايها لم يتو مني ودا الاومك اوفي حاشاك من ان يراني من حبك خوفا
 افيتني عن جميع فصرت اهو ال طرقاته عن ابي الحسين بن شمعون يقول
 يا هذا اكرمك لما عاملك وصنتك لما نهيتك فمعاملتك لك كرامه
 ونهيك صيانته كلفتك الصلاه ولعلي يتوانيك لم اجعل لها وقتا واحدا
 جعلت لها اولا واخرا وانت تقول الوقت واسع متى اتسع الوقت على
 عاقل اما علمت ان الاوقات على العقلا اذق من رقبه الابريهم لك كاني
 لست مؤلاك وتندع الاهتمام بك كاني لست مطالبك اما علمت
 انه اذا بدا النهار طال بك الحق ملكي واذا ابد الليل طال بك الحق جدي
 قال ابو علي وكان جلوسا عند ابي الحسين بن شمعون في مسجده فجاز قوم

قوم

قوم معهم كلاب صيد فنبخت عليهم كلاب الدرب فقال سبحان
 الله كان هن حدثت هن فقات هذه ال اهليه ل كلاب الصيد ما
 مساكين رغبت في نعيم الملوك فسو جرت ولو قنعتم بالمسبود مثلنا
 كنتم بخلايين فقالت لها كلاب الصيد خفي علينا خالنا نحن راوينا آله
 الخدمه فحبسونا على الخدمه وقاموا لنا بالكفايه قالت ال اهليه قالوا
 خد متكم اذا كبر خلى وصار معنا قالت كلاب الصيد لانه قصر فيما يحب
 عليه وكل من قصر فيما يحب عليه طرده عن احمد بن البرار يقول سمعت
 عني محمد بن احمد يقول رايت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 جامع الخليفه والي جانبه رجل متك على فسالت عنه فقيل هو عيسى بن مريم
 روح الله وكلمته وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اليس من امتي الاحبار
 اليس من امتي الرهبان اليس من امتي اصحاب الصوامع قال قد دخل ابو الحسين
 بن شمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في امتك مثل هذا فسكت
 وانتبهت ما ابو طاهر محمد بن علي العلاف قال حضرت ابا الحسين بن شمعون
 يوما في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسية ويتكلم وكان ابو الفتح القوا
 جالسا الي جنبه الكرسي فغشيته النعاس فنام فامسك ابو الحسين عن
 الكلام ساعه حتى استيقظ ابو الفتح فرفع راسه فقال له ابو الحسين
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم فقال ابو الحسين لذلك
 امسكت عن الكلام خوفا ان تنزع وتقطع عما كنت فيه او كما قال ما
 ابو بكر البرقاني قال قلت لابي الحسين بن شمعون ايها التبيخ انت تدعوا

حدث

س

الناس إلى الزهد في الدنيا والنزك لها وتلبس أحسن الثياب وياكل أطيب
الطعام فكيف هذا فقال ما يصلحك فافعله إذا أصحح حالك مع الله تلبس
الثياب وأكل أطيب الطعام فلا يضررك أسند ابن شمعون عن خلق يطول
ذكرهم منهم عبد الله ابن أبي داود والسجستاني وأما الحديث
وتوفي يوم النصف من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وكان
مولده سنة ثلثمائة ودفن في داره ثم نقل بعد تسع وثلاثين سنة إلى
باب حرب وكفنه لم يلبس عبد القادر بن محمد بن يوسف قال أخبرني أبي
قال كنت مع الذين أخرجوا أبو الحسين بن شمعون من داره وقد دفن فيها
أربعين سنة فأخرج إلى قبر أحمد وأكفانه تنقعه في ماء دافق
عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق بن القاسم الواعظ
كان من أهل الزهد والصالح الأميرين بالمعروف والنهي عن المنكر
الضمرى قال كنا عند عبد الصمد خرج عن المحاد فحدث من أبي بكر بن
البقال سمعته ومصيت أنا وأبو علي ابن المأمون إليه فسلمنا عليه وسألناه
أن يجزنا في المسجد لنسمع الحرمية وسبقناه إلى المسجد فدخل وسلم
وصلى ركعتين ثم جلس بيننا فقلنا له إنما حضرنا لنسمع منك
فأمرنا أن نرتفع إلى صدر المجلس فقال هذا ابن عم رسول الله عليه
وسلم وأشار إلى ابن المأمون وأنت رجل من أهل العلم وما كنت لا ترتفع
عليكما في المجلس جازل إلى عبد الصمد بما به دينار ليدفعها إليه فقال
أنا غني عنها قال ففرقها على أصحابك هو لا فقال صنعها علي الأرض ففعل

فقال عبد

فقال عبد الصمد للجماعة من أحتاج منكم إلى شيء فليأخذ علي قدر حاجته فتو
الجماعة على صفات مختلفة من القلة والكثرة ولم يمسه هو بيده ثم جاءه
ابنه بعد ساعة يطلب شيئاً فقال له اذهب إلى البقال فخذ علي ربع رطل
تمر يا التتويحي قال كنت يوم الجمعة في جامع المنصور والخطيب على المنبر
وعلي يساري علي بن طلحة البصري فمددت عيني فرأيت عبد الصمد بالقرب
منّي فهممت بالنهوض إليه وكان صديقاً لي فاحتشمت من القيام في مثل
ذلك الوقت مع قرب قيام الصلاة فقام ومشى نحوّي ففقت إليه فقال لي اجلس
أيها القاضي فليس إليك قصدت ولا لك أردت لمجيئنا هذا أردت وإليه
قصدت يعني أبي طلحة وذال أن نفسي تأباه وتكرهه فأردت أن أذهب
فقصدته فقام بن طلحة إليه وقيل رأسه وعاد عبد الصمد إلى موضعه
أخبار عبد الصمد يوماً بسوق الطعام فرأى غلاماً يقال له عزيز وقد
خرج مع العباد بن وكّانت أبا منهم والناس مجتمعون عليه وأبواه يبكيان
وبعد لأنه وبأبي عليهم فلما أكثر عليه قال لهما مثل يقول شيئاً يرجع
عنه فذلت لأصحابي إلى منكم أمضيا الطالبان عزيز أغري بشاردوني في
جيبى فقال عبد الصمد رأيتني قد بايع الهوى على الوفا مع علمه بأنه إذا
وقع في الشدة أيد لا يخبرني بايعت علي الوفا مع علمي بأنني إذا وقعت في
تجبرتي فاجتزت يوماً باب درب الدوح فشممت رواج طيبه فطأ
نفسى نبش منها فقلت أطلبى عبد الصمد غير بشاردوني في جيبى قال
وسمعت عبد الصمد يقول كنت يوماً أمشي في بعض الطرق إذا بساغ قد

الشدة
لبنتي

اقبل من عدوه وقد بقي عليه من الطريق بقبه والناس يستقلونه بالحق
فقال له رجل ايا فلان مت اليوم حتى تعيشن ابدأ فقلت لنفسى هذا
لك موتى اليوم حتى تعيشن ابدأ قال عبد الصمد يا ابا علي رايت اليوم
عجبا اجترت بعض الخرايا فسمعت منها انينا فدخلت واذا رجل
قد شد حبلا يريد ان يخنق نفسه فرغقت عليه وقلت له لا تحل
لك ان تفعل هذا فقال لي فاعذرت فقلت وما شأنك والغدر فقال
قد قامرت في قتل نفسى فقمرتها وما ادى الغدر فنجيت الخيل من
عنقه وعجت كيف لم تستجر الغدر في هوا الشيطان وكيف يجوز
الغدر في رضا الرحمن وحكى ابو الوفا ابن عقيل قال هجم عبد علي عبد
الصمد والبيت فارغ من القوت فجاء رجل يدراهم فقال خذ هذه فقال
يا هذا انا لله دعنى انلذذ بفقرى كما ينلذذ الاعيان بغناهم وكان
يقول ابدأ او احدثهم في بعدته عدويه بلغنى عن عبد الصمد انه كان
في دعوة فقبل له انبسط وتمكن فقال ما يمكنني من خنثى في الخلق
لا يلبسط وكان يجرض اصحابه على الجحد ويقول فيه قد فانتكم
الدنيا فلا تفوتكم الاخرة قال الشوخي حدثني من حضر عبد الصمد
وقد احتضر قد خلت عليه ام الحسن بنت العاصم الى احمد بن الاكفاني
وكانت احسن يقوم بامر وتراعيه فقالت له اسالك واقسم عليك الا
سالتي حاجة فقال لها نعم كوني لهيبه كما انت لها في حياتي فقالت
افعل ثم امسك ساعة وقال استغفر الله وكثرها الله لها

خير

خير منك وحكى ابن عقيل عن بعض من حضر عبد الصمد عند الموت قال
حضرتة وهو يقول يا سيدي لليوم خباتك وهذه الساعة اقتسك
حقوق حسن طنبى بك اسند عبد الصمد عن احمد بن سلمان النجاد وتوفي يوم
الثلاث لسبع ثمانين من ذي الحجة وقيل في اخر يوم من ذي الحجة سنة سبع
وتسعين وثلثمائة وقيل توفي ليلا وكات وقاته يدرب شماس من
نهر القلابين وقبر اليوم ظاهر يتبرك به بمقبر الامام احمد
عثمان بن عيسى ابو عمير الباقلاني كان يقال له العابد
الصمت لا مساكه عن الكلام فيما لا يعنيه اخبرنا احمد بن علي الحافظ
قال كان عثمان الباقلاني احدا للزهاد المتعبدين منقطعاً عن الخلق مالا
للخلق قال سمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول سمعت عثمان الباقلاني
يقول اذا كان وقت غروب الشمس اجلست بروحي كأنها تخرج
بغنى لا تشتهاله في تلك الساعة بالافطار عن الذكر قال وسمعته يقول
احب الناس الى من ترك السلام على لا يشغلني بسلامه عن الذكر اخبرنا
محمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي قال مضيت يوما في صحبة خالي الى عثمان
بن عيسى الباقلاني فلفقنا به خارجا من المسجد الى داره وهو يسبح
فقال له خالي ادع لي فقال يا ابا عبد الله شغلتني انظر ما تظنه في
فافعله وادع ائت لي فقلت له ابا عبد الله ادع لي فقال لي وقول الله بك
واسنودته فقال الزمان يذهب والصمايف تختم عن الحسين محمد
بن علي بن المهدي انه قال هذا الذي انا فيه من بركة عثمان الباقلاني

وذا آل اتى كنت اصلي به فكان اذا اخلت في مسجد صدرى وودعالي فانا اعتقد
ان الذي انا فيه من بركة دعائه قال وكان له مغتسل وحيا في المسجد
فكان يصلي بينهما وكنت اصلي به شهر رمضان فقرات ليله سور الحافه
حتى اتيت هذه الايه فيومئذ وقعت الواقعة فصاح وسقط مغتسله
فما بقي في المسجد احدا الا انتخب وكان عثمان بن عفان يشاروفه وكان
ياكل من كسب البواري وكان قد ساه السعيد التركي ان يصل اليه منه
شي فقال اذا اتيت فاذن لنا ان نشترى دهنًا نشعله في المسجد وكان
ماراه المسجد ما كان يخرج منه الا الى الجمعة فاجاب الى ذلك فلما عاد
الرسول علي انه ليجل اليه دهنًا قال له لا يجيني بشي اخر فقد اهلتم على البيت
اسند عثمان الباقلادي عن ابيهم من محمد المطوعي والحسين بن ابي النعمان
الطابع لله وغيرهما وتوفي يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة
اثنتين واربعماية ودفن في مقبرتين جامع المنصوره عن عرس الخبار قال
دفن الباقلادي رايت في المنام بعض من هو مدفون في جوارقته فقلت
له كيف فرحكم بخوار عثمان فقال واين عثمان لما حي به سمعنا بالباقول
الفردوس الفردوسا واما قال **بكر بن شاذان بن بكر ابو**
القاسم قرأ القرآن على جماعة وسمع الحديث من جعفر الخليلي والي بل
الشافعي وغيرهما وكان يقرئ القرآن ويروي الحديث ويعظ الناس
وكان من قوام الليل واهل التقوى من الحسين بن غالب المغربي ان بكر
بن شاذان واما الفضل التميمي حري ببيتها كلام فبدر من ابي الفضل

كلمة

كلمة ثقلت علي بكر واضرفا ثم ندم التميمي فقصد ابا بكر بن يوسف قال
له قد كلمت بكر ابنتي جف على عليه وندمت على ذلك فارتد ان تجمع بيني وبينه
فقال له ابن يوسف سيخرج الي صلاة العصر فخرج بكر وجا الى ابن يوسف
والتميمي عنده فقال له التميمي اسالك ان تجعل لي محل فقال لي بكر شيطان
الله ما فارقتك حتى احللتك وانصرف فقال التميمي قال لي والذي يابعد
الواحد ان نحاصم من اذ امنت كان منتبها قال بن غالب وكان بكر ورد
من الليل لا لجل به توفي بكر في يوم السبت التاسع من ثلثي سنة خمس
واربعماية ودفن في مقبرة باب حرب **ابو احمد عبد الله بن**
محمد بن احمد القرصی عن علي بن عبد الواحد بن مهدي يقول اختلقت
الي ابي احمد القرصی ثلاث عشرة سنة لم ارحمك فيها غير انه فراعليها
يوم ما كتاب الانبساط فاراد ان يفتح فخطي فيه وقال لي غيبني كان ابو احمد
اذ اجا الي ابي حامد الاسفراييني قام ابو حامد من مجلسه ومشى الى باب
مسجده حافيا مستقبلا له قال وكتب ابو حامد مع رجل خراساني
كاتبًا الى ابي احمد يشفع له ان ياخذ عليه القرآن فطر ابو احمد انها مسئلة
فداستفتني فيها فلما قرأ الكتاب غضب ورماه عن يده وقال انا لا
اقري القرآن بشفاعته او كما قال ما ابو القاسم منصور بن عمر الفقيه
قال لم ارفي الشيوخ من تعلم العلم بالصالح لا يستوي به شي من الدنيا غير اني
حامد القرصی فانه كان يكنى اذني سبب حتى المدة لاجل العلم كان
وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسة من علم وقرآن واسناد وحاله

متسعة في الدنيا وغير ذلك وكان اذرع الخلق وكان يبتدي كل يوم بتدريس
القران ويجتمع عنده الشيخ الكبير ذو الهيبة فيقدم عليه الحديث لاجل
سبقه فاذا اقرع من اقرأ القران ولي قرأه الحديث علينا بنفسه فلا يزال
كذلك حتى يستنفد قوته ثم يضع الكتاب **سنة** ويصرف فقال
وكتبت الطيل العفود معه وهو على حاله واحد لا يتزل ولا يعت ليشتي
من اعضائه ولا يعبر شيئا من هيبته حتى افارقه وقد بلغني انه كان يجلس
مع اهله على هذا الوصف ولم ارب في الشيوخ مثله سمع ابو احمد القاضي
المجاطلي ويوسف بن يعقوب بن البهلول وحضر مجلس لي بكنز الانباري
وتوفي في يوم الثلاثاء النصف من شوال سنة ست واربعماية وقد بلغ
اثنى وثمانين سنة ودفن في مقبره جامع المدينة **أبو العباس احمد**
بن محمد عبد الرحمن بن سعيد الابن يوردي كان فيها نصيبا
من اصحاب ابي حامد الاسفراسي توطن بغداد وولي القضاء بها على الجانب
الشرفي ومدينه المنصور وكان مدرسا مفتيا مناضرا وكانت له حلقه
بجامع المنصور **أحمد بن علي بن ثابت** قال ذكر لي عبيد الله بن احمد بن
عثمان الصبري عن من حدثه ان القاضي ابا العباس الاسودري كان يصوم
الدهر وان غالب افطاره كان على الخبز والملح وكان فقيرا يظهر المروءة
قال ومكث شتوه لا يملك جبة يلبسها وكان يقول لاصحابه
بي عليه تمنعني من لبس المحتشوف كانوا يظفونه بعني المص وانما كان
يعني بذلك الفقر ولا يظهره بصوما ومروءة قال ابن ثابت حدثني الصور

انه سال

انه سال الابن يوردي عن مولده فقال في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة
ومات في يوم السبت السادس من جمادى الاخرة سنة خمس وعشرين
واربعماية ودفن في **سنة** باب حرب **أبو الحسن علي بن**
بن محمد بن الحسن المعروف بالقرويني كان من كبار الصالحين
ومولده في المحرم سنة ستين وثلاثمائة ومولده ببغداد واصل ابنه من
قروين وقرا القران بالقرأت على ابي حفص الكتاني وغيره وسمع الحديث
من ابن كيسان النخعي والقاضي الخواري وابي حفص الربيات وابي عمر بن
حبويه وابي الحسين المنظف وابي الحسين بن شمعون في جماعة اخري
وتفقه على ابي القاسم الداركي وعلق القم عن ابي الفتح بن حسين وكان
مذكا نصيبا حسن الطريقة وملازما للصمت عن ما لا يغنيه وافر
العقل ثم كان يقرئ القران ويروي الحديث ولا يخرج من بيته الا للصلاة
وله كرامات كثيرة ولما توفي غسله ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب
الهمي قال احمد بن علي بن ثابت قال ابو الحسن القرويني احد الزهاد المذكور
ومن عباد الله الصالحين توفي في شعبان سنة اثنين واربعين واربعماية
وصلي عليه في الصخر من الجرسه وحضرت الصلاة عليه وكان الخلق متوقفا
جدا يقوت الاحصاء ارجعنا علي بنان اعظم منه وعلق جميع البلد في
ذلك اليوم **سنة** علي بن الفتح بن علوس الدينوري قال صلى الناس على القرويني
كيف توجهوا ولم يحيط الي الارض لكثير الخلق انما كان علي يدي الرجال
حيث اتجه صلوا عليه وقال ابو الوفا بن عقيل شهدت جنازة وكان

بن

عن أبي عبد الله عن محمد بن عبد الله بن

وكان يومًا لم يرب في الإسلام مثله بعد جنازة أحمد بن حنبل مثله غلفت له
المكاتب والجماعات وبلغت المعصن باب الطاق مع كروب المجلس ممدودًا
ربيع ديار ولم يسمع الناس جامع ولا أمكن أن يصلي عليه أمام معين فعمل
كل قبل فيه الوف من الناس يصلي بهم رجل يصلح للتقدم وكانت الضجة تسمع
التبليغ للتكبير فضلى أكثر الناس وحدانا ورايت عدة من أئمة فيها
من المدرسات الكثيرين ينادي عليها ليأخذها ربابها قال أنته أبو
غالب يوسف بن محمد في الليلة التي مات فيها القرويني وهو سكر وقد
أخذته الرعدة فسكنه والدنا وأمسكه وقرا عليه وقال له ما ألباني
فقال راي في المنام كان أبو السما قد فتحت والقرويني يصعد إليها فلما
كان صبحه تلك الليلة سمعنا المنادي ينادي بموته سا أبو الفرج بن عبد
العزير بن عبد الله الصايغ قال صليت على أبي الحسن القرويني فيها إلى كثر
الخلق الذين حضروا جنازته واستعظم منهم فرأته تلك الليلة وهو
يقول استعظمتم الخلق الذين صلوا علي قد صلي على الملائكة في السما أكثر
من ذلك **أبو بكر بن محمد بن عبد الله الديوري** كان يسكن
الرصافة ببغداد وكان زاهدًا خشن العيش وكان أبو الحسن القروي
يقول عبر الديوري قنطرة خلف من بعده وراه عن أبي الوفا ابن
عقيل الواعظ يقول كنت شابًا حدث السن أتت إلى مجلس بن
بشران الواعظ وكان يعناد عيني الرمد كثيرًا فرأيت ذات يوم في
المجلس رجل كان يبسط لآب بشران سباط المنبر فقال له بكاء

صالح الرائي

وفضل وفرايضه لو انقلبت

فقال أراك تدوم على حضور هذا المجلس على استيفاد شيئًا ينفعني في
ديني فقال لي اجلس حتى تنقضي المجلس فجلست فلما انقضى المجلس أخذ
بيدي وحملي إلى الرصافة وجاءني إلى باب فطره فقال قائل من دخل الدار
من فقال أنا بكاء فقال بكاء الست قد كنت هاهنا اليوم فقلت حيث
في حاجه معه ففتح الباب وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله ثم دخلنا فإذا
بشيخ جالس مستقبل القبلة على رأسه نطع كالطرحه فسلمنا عليه فرد
علينا السلام فقال بكاء يا سيدي هذا رجل يدوم حضور المجلس وتحب
الخير وقد دام مرض عينه فادع له فدعاني إليه فأتيته فدخل خنصر في
فيه ثم مسح عيني به فبقيت بعد ذلك نحو تسعين سنة لم ترمد عيني فلما
خرجت سألت عنه فقيل لي هذا أبو بكر الديوري صاحب بن شمعون نو
الديوري في شعبان سنة ثلاثين وأربع مائة **أبو الطيب طاهر**
بن عبد الله بن طاهر الطبري ولد بأملج سنة ثمان وأربعين
وبلثماية وسافر في طلب العلم وسمع من أبي أحمد الغطريفي والدارقطني
والمعافين كثرًا وغيرهم وتفقّه على أبي الحسن الماسر حسي وبرع في
الفقه وجمع التقوى إلى العلم وولي القضاء بربع الكرخ بعد أبي عبد الله
القمي وكان مذكر رأي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له يا فقيه
فكان يفرح ويقول سماني الفقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها
أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنشدني أبو الطيب الطبري لنفسه
مازلت أطلب علم الفقه مصطبرًا على الشدايد حتى أعقب الخير

فكان ما كثر من درس ومن سهر في عظم ما نلت في عقباه مغتفرا
حفظت ما ثور حفظا وثقت به وما يقاس على الماثور معتبرا
صنفت من كل نوع من مسائله غراب الكتب مبسوطة ومختصرا
اقول بالاثرا المروي متبعا وبالقياس اذا لم اعرف الاثرا
اذا انتضيت بياني عن غوامض حسرت عنها قناع اللبس فالحسرا
وان تجربت طرق الحق مجتهدا وصلت منها الى ما اعجز الفكرة
وكت ذاتر وه لما عبت به فلم ادع ظاهرا منها ومدخرا
وما ابالي اذا ما العلم صاحبي ثم التقى فيه ان لا اصحب البشرا
ثنت عناني عنه هم طمحت الى الهوي واستطابت عنده الصبرا
اصدي فلا انصدي للبيم ولا ايت دون الغني حويات منكسرا
اذا اضقت سالت الله مقتدرا كفايتي قاطاب الورد والصدرا
قرا ————— لحظ الى الوفا بن عقيل قال حكي لي بعض اهل العلم ان
القاضي ابا الطيب صعد من سميريه وقدم له عشر المايه فقفر منها
الى الشط فقال له بعض من حضرياسيذا لا تفعل هذا فان اعضاءك
تضعف وربما اورث مثل هذه الظفر فتعاني المعاق فقال يا هذا
ان هذه اعضاءنا حفظناها من المعاصي بالله فحفظها الله علينا
ابن القاضي ابا الطيب الطبري يدرس الفقه ويتعلم العلم وله
اربع عشر سنة فلم يحل به يوما واحدا الى ان مات قال الخطيب
وتوفي يوم السبت لعشر بقين من ربيع الاول سنة خمس وارب

واربع

مقبه

واربع مائه ود فن من الغد في باب حرب وحضرت الصلاة عليه في
جامع المنصور وكان اماما في الصلاة عليه ابو الحسين المهتدي
وبلغ من السن مائه سنة وسنتين وكان صحيح العقل ثابت الفهم
يقضي ويفتي الى حين وفاته **ابو الحسن البرداني** كان من
الزهاد المنقطعين لجامع المنصور ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال
كان ابو الحسن البرداني صالحا مقيما بدار القطان وكان الناس يزورونه
فيقول تري اي شي زاد في حتى ازاد انا كنت ادارا وليا سي اليوم ليا سي
الذي كان واكلى اكل وما تركت شيئا من الدنيا اهد على تركه فلما ذا
ازاد قال ابو محمد كان لجامع المنصور رجل يقال له ابن عبد العزيز من
القرافسمعه البرداني يقول يوما هو لا الحشوية يقولون في القران
كذا فبقى مده لا يصلي خلفه فلما شاع هذا غضب له جماعه وجاوا
معه فباتوا بباب البصر فقال خادم البرداني له يا سيدي قدجا القوم
وقد عز مواعلي تقديمه وتمكينه فقال ما يجئون وكيف يجئون فقال
ابن عبد العزيز في بعض الليل فوادي يؤمني ومات من ليلته **ابو بكر**
احمد بن علي العلي كان يقرئ القران ويأتم الناس ويعمل بيده ولا يقبل
من احد شيئا ويذهب كل ليلة الى دجانه فيأخذ في كوز له ما يقطر عليه
وميشي في حوائج نفسه ولا يستغيث باحد وكان اذا حيزور القنود
بمكة ولجى الى قبر الفضيل بن عياض فيحيط بعصاه ويقول يارت
ها هنا يارتها هنا فانفق انه خرج للحج في سنة ثلاث وخمس مائه

فشهد عرفه محرماً ونوبه عشيه ذاك اليوم في ارض عرفات فحمل
الى مكه وطيف به حول البيت ود فر يوم النحر الى جانب القضييل
نزعياص **ابو المعالي الصالح سالك باب الطاقه**
مسعود بن شمران المقرئ قال سمعت ابا المعالي الصالح يقول ضاق
بي الامر في رمضان حتى اكلت فيه ريعين باقلى فعزمت على المضي الى
رجل مزدوي قرابتي اطلب منه شيئاً فترك طابيراً فجلس على منكبى وقال يا ابا
المعالي انا الملك الغلاني لا تمض اليه فخرنا بك به فبكر الرجل الى حديثي
ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال كنت عند ابي المعالي الصالح فقبل له
فدجاسعد الدوله شئنه فغداد فقال اعلقوا الباب فما وطرق الباب
وقال هاناً قد نزلت عند ابنتي وما ابرح حتى يفتح لي ففتح له فدخل فجعل
يؤمحه على ما هو فيه وسعد الدوله يبكي بكاءً كثيراً فانفرد بعض اصحابه
وباب على يده قال لي ابو محمد كان ابو المعالي لا ينام الا باليسر الا
توباً واحداً شتاً كان او صيفاً وكان اذا اشتد البرد عليه يمشي
الميزر بين كتفيه وحدثني ابو محمد ان رجلاً توفي وسلم الى ابن عقيل ما لا
وامره ان يدفعه الى ابي المعالي الصالح لنفسه بعد موته فلما مات
الرجل بعث ابن عقيل الى ابي المعالي بالمال والخبر بالقصة فقال
ما قبل هذه الوصيه فعاودوه فاني وبينما علمي ذلك جا ولد الميت
فقال ان ابي اوصى بما لا يخرج من الثلث فقال ابن عقيل والله لقد
كوشف ذلك الرجل والا فهو يقبل خمسة ارطال من الخبر ولو لا انه
كوشف

كوشف بهذا ما رد **أخو حمادي** كان منقطعاً باب الطاق والناس
يزورونه يتبركون به عن ابي حمادي قال خرجت في يدي عبون وانفقت
فاجمع الاطباء على قطعها فبت ليله على سطح قد رقيت اليه فقلت في
الليل يا صاحب هذا الملك الذي لا يتبع لغيره هب لي شيئاً بلا شئ فمنت
فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يارسول الله يدي
انظر اليها فقال مدّها فمدتها فامر يده عليها واعادها وقال
قم فقم فانتبهت والخرق الذي شدت بها محاق فقم في الليل مضيت
الى باب الارج الى قرابه لي فطرت الباب ففالت المرأة لزوجها فذمات
فلا ان تعينني وطئت الى مخبر فوجدنا خبرها بذلك فلما فتحت فرأيتي تعجبت
ورجعت الى باب الطاق فرايت الناس من عند دار السلطان الى منبري خلفاً
لا تحصى معهم الجرار والاباريق فقلت ما فقالوا قبل لنا ان رجلاً قد راى
النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا يتوضا من بئر فقلت في نفسي ان مضيت لم
يكن لي معهم عيش واختبئت في الخرابات طول النهار **عبد الوهاب**
بن المبارك احمد الانطاقي وبكنا اما التركات سمع الكثير
وكتب الكثير وروى لنا عن ابي محمد الضريقي وابن الصور فخلق كثير من
القدماء وما عرفنا من مشايخنا اكثر سماعاً منه ولا اكثر كتابه للحديث
ولا اصبر على الاقراء ولا احسن بشراً ولا لفاً ولا اسرع دمعة ولا اكثر
بكاً ولقد كنت اقرأ عليه الحديث في زمان الصبي ولم اذق بعد طعم العلم
فكان يبكي بكاءً متصلاً وكان ذلك البكاء يجعل في قلبي واقول ما يبكي هذا

هكذا الا لا مر عظيم فاستنفدت بكايه مالم استنفد بروايته كان
 مجلسه من رها عن غيبه الناس وكان رضى الله عنه على طريق السلف وكنا
 ننتظر يوم الجمعة ليا تى مزدان بنهر القلايس الى جامع المنصور فلا
 ياتى على قنطره باب البصره وانما يمر على القنطره الغثيفه فسأله عن
 سبب هذا فقال كانت دار ابن معروف الفاسي فلما قبض عليه بنيت
 قنطره قال وقد حدثنا ابو محمد التميمي عنه انه احل من يعبر عليها غير
 اتى انا لا افعل وكان مولده في رجب سنة اثنين وستين وتوفي في
 يوم الخميس الحادي والعشرين من المحرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة
 وعدته في مرضه وقد بلى وذهب لحمه فقال لي ان الله لا يتهم في قصابه
ذكر المصطفى بن عبد الله بن عبد الله المجهول للاسماء
عابد عزابى عبد الله احمد بن يحيى الجلال قال سمعت ابي يقول كنت
 عند معروف في مجلسه فدخل عليه رجل فقال يا ابا محفوظ رايت هذه
 الليلة عجا قال وما رايت في هذه عجا رحل الله قال اشتته على اهل سمكا
 فذهبت الى السوق واشتريت لهم سمكة وعلقتها مع جمال قمشي معي
 فلما سمعنا اذان الظهر قال الجبال يا عم هل لك ان تصلي فكا الله يقضني
 من عقلة فقلت له نعم نصلي فوضع الطبق والسمة عليه على مستراح
 ودخل الى المسجد فقلت في نفسي الغلام قد جاد بالطبق اجود انا
 ايضا بالسمة فلم يزل يركع حتى انتهت الصلاة فصلى جماعة وركع
 بعد الصلاة وخرجنا فاذا الطبق فحيت الى البيت وحدثت اهلى
 بهذا

بهذا فقالوا لي قل له يا كل معنا من هذا السمك فقلت له تاكل معنا
 من هذا السمك فقال انا صام فقلت له فافطر عندنا فقال نعم اركب
 طريق المسجد فاربته فدخل المسجد وجلس الى ان صليت المغرب فحيت اليه
 وقلت له تقوم رحلك الله فقال او صلى العشاء الاخر فقلت في نفسي
 وهذه ثابته يريد ان فيه خيرا فلما صليت اجيت به الى منزلي ولنا
 ثلاثة ابيات بيت فيه انا واهلي وبيت فيه صبيته مقعد ولدته
 كذلك لها فوق العشر بن سنة وبيت كان فيه صبيتنا فبينما انا مع
 اهلى اذ دق داق الباب في اخر الليل فقلت من يدق قالت انا قلانه
 فقلت فلا تقطعه لحم مطروحه في البيت كيف يستوى لها ان تمشي فقلت
 انا هي انتخوالي ففتحها لها فاذا هي فقلت اي شئ الخبر فقلت سمعتم تذكر
 تذكرون صبيتنا هذا الخبر فوقع في نفسي ان اتوسل الى عز وجل به وقلت
 اللهم بخن صبيتنا هذا وجاهده عندك الا اطلقت اسرى فاستنويت
 وقت وانا في عافيه كما تزوني فمقت اليه الجلبه في الطوله في البيت فاذا
 البيت خال ليس فيه احد فحيت الى الباب فوجدته معلقا بحاله فقال
 معروف نعم فيهم صغار وكبار يعني الاوليا **عابد آخر**
مجدوم ما ابو عبد الله الرازي قال قال لي خلف البرزاي انيت
 برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين اعني فعملته مع المجذومين فقلت
 عنه ايا ما تم ذكرته فقلت يا هذا اني عقلت عنك فكيف حالك فقال
 لي حبيبي ومن انا احبه فقد احاطت محبته باحشائي تلا اجدا انا

فقلت

فيه من الم مع محبته لا تغفل عني فقلت له اني نسيت فقال لي ان من
يذكرني وكيف لا يذكر الحبيب حبيبته وهو نصب عينيه يا ايه
العقل والله قلت له الا افرجك امرأه تنضفك من هذه الا قذار
قال فبحي ثم تنفس وسما ببصره نحو السماء وقال يا حبيب قلبي ثم انعمي
عليه فافاق فقلت ما تقول فقال كيف تزوجني وانا ملك الدنيا
وعروسةا قلت اي شيء الذي عندك من ملك الدنيا وانت ذاهب اليدين
والوجلين اعمى ناكل كما ناكل البهائم قال رضي عني سبيدي اذ ابلي
جوارحي والظولساني بذكره قال فوقع مني بكل منزله فما التللا
بسر اختي مات فاحزنت له كفا فيه فقطعت منه فأتيت في منامي
فقال يا خلف تخلت علي ولبي ومحبي بكفر طويل قد رددنا عليك كفا
ولفناه عندنا بالسندس والاسنبرق قال فصررت الى باب الاكفان
فاذا الكفن ملقى **عابداً آخر** عن ابراهيم الحيزي وكان من
افاضل امه محمد صلى الله عليه وسلم يقول سمعت اسناداً من الاحبار
الكبير يقول كنت يوماً قاعداً على باب المسجد في يوم شات اذ مر
لي رجل عليه خرقتان فظننت انه من هؤلاء الذين يسألون فقلت في نفسي
لوعمل هذا سيده كان خيراً له ومضى الرجل فلما كان الليل اتاني في
ملك ان فاخذنا بصبغي ثم ادخلنا في المسجد الذي كنت على بابه قاعداً
فاذا رجل يأم عليه خرقتان فكشف عن وجهه فاذا هو الذي مر بي
فقال لي كل الحمد فقلت ما اغتبنته قال لا لي بل حدثت نفسك اغتبنته

وغير

ومثل لا نرضى منه بمثل قال فانتبهت فرعاً فلبنت ثلاثين يوماً
اقعد على باب المسجد لا اقوم منه الا لفرض انتظر ان يمر بي فاستنقذ
فلما كان بعد الثلاثين مررتني على حاله والخرقان عليه فوثبت اليه
فغمر وغمرت خلفه فلما خفت ان يفوتني قلت يا هذا ادلك قال
فالتفت الي ثم قال يا ابراهيم وانت ايضا ممن يغيب المومنين بقلبه قال
فسقطت مغشياً علي قال فافقت وهو عند راسي فقال انفود قلت
لا ثم غاب عن عيني فلم اره بعد ذلك **عابداً آخر** عن الجند قال
ارقت ليلة فرمت السلون فما وجدته ثم اجتهدت في فضا ورد كان
لي فلم اقدر ثم خرصت على راسه شي من القران فلم اقدر ووقع لي انزعاج
شديد فاخذت ثوبي علي كتمى وخرجت واذ آلا اخر الليل فلما توسطت
الدرب عثرت باسنان ملتف محباً فرفع راسه وقال الي الساعة
قلت سبيدي عن تقدم قال لا ولكن سالت محرل القلوب ان يحرك
لي قلبك فقلت قد فعل حاجته قال نعم قلت ما هي قال يا ابا القاسم متى
يكون الداد واقفلت اذا خالفت النفس هو اها صار دواها واهها
قال فتنفس وقال قد اجبتنا بهذا الجواب اللله سبع مرات
فقال لا او اسمعه من جنيد ها قد سمعت منه ثم مضى فما رايتنه
بعد ذلك **عابداً آخر** عن عبد الله بن عبد الله يقول كنت
عند الجنيد يوم قدم ابو حفص النيسابوري فوثب اليه الجنيد
عانقه فقال للجنيد دعني من المعانقه عندك شي تطعمني قال اي شي

حريص

مؤيد

توحي فعين له على شئ بطيح والتفت الجنيدي الى ابن زبزي فقال قد سمعت
فمضى بن زبزي فغاب ساعة ثم عاد ومعه ما اراد فقال الجنيدي
حفص قد حضر ما ذكرت فقال يا اخي قد اجبت ان اوثر به ان شاء الله
عدي فقال له احب ما تحب فقال الجنيدي لابن زبزي قد سمعت وانتقل
الى مستحق فاقبل بن زبزي على الجمال وقال امش بين يدي وحيث اعست
تقف فمشى الجمال ساعة ووقف بين دارين فذكر بن زبزي اقرب
الدارين الى الجمال فاذا اندام من داخل الدار ادخل ان كان معك كذا
وكذا والا فلا وعين علي ما كان قال ففتحت الباب واذا شيخ فاعبد
وخلبش مرسل علي باب فوضعت ما كان مع الجمال بين يدي الشيخ ومرت
الجمال وقعدت فقال ورا هذه الحيشه صبيان ونبات فخرجوا الى
هذا الطعام فقلت له لا انصرف او تخبرني بالجمال فقال هؤلاء الصبيان
سألوني هذا الطعام مندمه ولم تسامح نفسي ان اسال الله تعالى
فوجدت البادحة مسامحه ان اسال فجعلت علامة اجابة الله تعالى
ايها وجود المسامحه من السؤال فلما دقت الباب علمت ما معك
عَابِدُ الْخَزْمَةِ يَعْضُ قَرِي يُقَدِّدُ بلغنا عن الجنيدي
قال سمعت السري بن المغلس يقول ان في قري بعد اد لاوليا لا تعرف
الخلق قال فكننت ادور في القري اجد واحدا فينبأنا انما يومنا في بعض
القري دخلت مسجدا فرايت فيه شابا ساكنا فتقدم الي وقال لي انا ذن
لي ان اسال مسلة فقلت هات فسال مسلة من احوال القلب دقيقه

و صبر

قاصيه فقلت يقع لك مثل هذه المسلة فقال كثير فقلت كيف تعمل
قال انا انسان قد لا زمت هذا الموضع فاذا وقع لي مثل هذه المسلة
قبض الله وليا مثلك فحييتني فعلمت صدق قول السري **عَابِدُ**
اخر يا ابو جعفر السقا قال خرجت يوما من بيتي في يوم مطير فاذا
اسود مطر ورح علي منزله مريض قال فخرجته فادخلته الي بيتي فلما
امسنا دعاني فقال يا ابا جعفر لا تقصد ما صنعت افعد عندي قال
وفاج البيت بزع المسك وصاد ترخ جيتي وكساي وجرني وكوزي وكل
شي في البيت دح المسك قال فقال افعد عندي قال ثم قال سيدة هكذا لا
تضيّق علي جلساي قال فسمعتة يقول انك يا ابا جعفر ارفوني يا
مولاي قال ثم خرجت نفسه قال قلت ابيع كساي ابيع فاشتريني له كفا
قال فطرق بابي فرب من سبعين انسان كل يقول يا ابا جعفر مات عندك
انسان يحتاج الى لقن **عَابِدُ الْخَزْمَةِ** عن ابي الحسين بن محبوب
صاحب ابي بكر عبد العزيز قال قال ابو بكر عبد العزيز كنت مع اسنادي
يعني ابائكم الجلال وانا غلام مشيد فاجتمع جماعة يتذاكرون بعد
عشا الاخر فقال بعضهم لبعض اليس قبل يعني رجلا اسود كان
ما طور ابا بحرب لنا مده ما رايناها فقاموا يقصدونه وقال لي اسنادي
يعني الجلال لا يترح احفظ الباب فتركتهم حتى مضوا واغلقوا الباب
وتبعتهم فلما بلغنا بعض الطريق قال اسنادي هوذا اري وانا شخصا
فوقفوا فقالوا من انت فامسكت فزعنا من اسنادي فقال احدهم

لاستادى بالله عليك الا تركته فتركنى ومضيت معه فدخلنا الى
قواخ فيه باذنجان فملوا والاسود قائم يصلي فسلموا وجلسوا الى ان
سلموا واخرج كسا فيه كسرا يسه وملك جريش وقال كلوا فاكلوا
وتحدثوا واخذوا يذكرون كرامات الاوليا وهو ساك فقال واحد
من الجماعة يا مقبل قد زرناك فما تحدثنا بشي فقال اي شي انا واي شي
عندي احد تكلم انا عرف رجلا لو سال الله تعالى ان يجعل هذا القراخ
الباذنجان ذهباً لفعل فوالله ما استنم الكلام حتى راينا القراخ يتقد
ذهبا فقال له اسنادى يعني الحلال ما مقبل لاحد سبيل ان ياخذ من
هذا القراخ اصلاً واحداً فقال له خذ وكان القراخ مسقيفاً فاخذ
اسنادى الاصل فقلعه بعروقه وجميع ما فيه ذهب فوقع من
الاصل باذنجاناً صغيراً وشي من الورق فاخذته ونفاياه معي الى بومي
قال ثم صلى ركعتين وسال الله فعاد القراخ كما كان وعاد مكان ذلك
الاصل اضل باذنجان اخر **عَابِدُ الْاُخَرِ** عن محمد بن داود الدقي
يقول كنت ماراً ببغداد واذا ببعض الفقراء يمشون في الطريق واذا مغش
بغني ويقول امدك لي بالخصوع الى الذي جاد بالصنيع
قال فشبهوا الفقير بشهفه خرميناً وقد رويت عن الذي قال سمعت
العسقلاني يقول كنت ماراً ببغداد اذا ببعض الفقراء ماراً في الطريق ومعز
يعني ويقول امدك لي بالخصوع الى الذي جاد بالصنيع
قال فشبهوا الفقير بشهفه خرميناً **عَابِدُ الْاُخَرِ** بلغنا عن

الاسم

ابن السفر الصوفي قال دخلت في يوم عيد على بعض مشايخنا فرأيت خالاً وهندياً
فاستغل قلبي وخرجت فدخلت على بعض اهل الدنيا فاخبرته فذفع
الي صرة فيها دراهم وقال اعملها اليه فعدت بها اليه فقلت حيث
بهذه لتستعين علي وقتك قال كائنك افتقدت من حالي فقلت له رأيت
عندك خالاً وهندياً قال كائنك افتقدت ذلك لو كان في بيتي امرأه تقفد
ثم فوالله لا كلمتك شراً فخرجت فضرب الباب وجهي فسال الدم
فأتيت السبيل فقلت له يا ابا بكر رجل مشي في طاعه فانفتح وجهه
ما سبب هذا فقال لعله اراد ان ياتي الى شي صاف فيكدره **عَابِدُ**
اُخَرِ عن ابي الحسين بن شمعون قال اجترت يوماً على الصراة فرأيت
امراً تلتقط من ورق البقل الذي ياتي على الماء فقلت لاشك ان هذه
امراه فقبره فوقف حتى رجعت فتبعته فانتهت الى دار فدخلت
فرجعت الى بيتي فما استنقر في المنزل حتى اتاني خادم معه دنانير
ودراهم فقال ادفع هذا الى عنجاج فاخذته وقمت فأتيت بيت
المرأة فطقت الباب فخرج اليّ رجل من خواص مجلسي ومر الملائمة
لي فلما راني قال مالك هكذا فقلت حيثكم بهذه الدنيا وتستعينون
بها على الوقت فنظر الى مغطاً وقال يا شيخ تحذرنا من الدنيا وتأتينا
بها ثم ردد الباب في وجهي ودخل فرجعت منكسراً الى بيتي ثم قلت
في نفسي لا بد ان اعود اليه فاعتذرت فأتيته في اليوم الثاني فطقت
الباب مراراً فلم يجني احد فاذا امرأة من الجيران تقول ما لي ادخل

فقلت لها ما فعل اهل الدار قالت كان في هذه رجل مع والدته وكنا
 نتبرل بهم فجاء بالامس شيطان فكلمهم بما كرهوا فاشتغلوا عنا
 قال فعدت وانا شديد الحزن على ما فعلت وجعلت اتفقد مجلسي فلا
 اري الرجل فلما كان يوم عرفه فانا اتكلم على الناس رايته في اخرهم
 فلما انقضى المجلس مضيت اليه فسلمت عليه فرد علي وقال لا يعد ما
 فات ولا يقل شيئا فلو لا اني اعتقدك لآمك دوا لقلبي لم احضروا نانا
 غبت عنك لانا انتقلنا الى مكان اخر حتى لا نعرف فقلت ما انت الا
 معتذرا وما اعود ثم فارقه **ذكر المصطفين عقلا**
المجاينين بعد از سعدون الجنون يا يحيى بن ايوب قال
 خرجت يوما الى مقابر باب خراسان ثم جلست في موضع اري من يدخل
 المقابر فنظرت الى رجل دخل المقابر مقتعا فجعل يحول في المقابر كلما
 راي قبرا محمورا متخسفا وقف عليه فبكي فقلت رجلا ان انتفع به فلما
 صرت اليه اذا هو بسعدون المعنوه وكان يكور في كوخ في مقابر
 عبد الله بن مالك فقلت له سعدون اي شي تصنع فقال يا يحيى هل لك
 في ان تجلس قبلي على بلع هذه الابدان قبل ان تبلي فلا يبكي عليهما بال ثم قال
 يا يحيى البكا من القدر على الله عز وجل لا حول بي من البكا على بلع الابدان
 ثم قال يا يحيى واذا الصحف نشرت ثم صاح صيحة شديدة وقال واغوثاه
 بالله مما يقابلني في الصحف قال يحيى فغشي علي فافقت وهو جالس
 بمسح كمي وجهي بكمه وهو يقول يا يحيى من اشرف منك لو منته

قال الفقيه بن شرف كان سعدون صاحب محبة لله تعالى صام ستين سنة حتى
 جفت دماغه حتى سماه الناس مجنونا ليرد قوله في المحبة فغاب عنا زمانا
 فبينما انا قائم على حلقة ذي النون رايته عليه جبهه صوف عليها مكتوب
 لا تباع ولا يشتري فسمع كلام ذي النون فصرخ واشتا يقول
 ولا خير في شلوي الى غير مشتكي ولا بد من شلوي اذا لم يكن صير
 عن ذي النون يقول خرج الناس الى الاستسقاء بالبصر فخرجت فيهم خرج
 فيبينما انا ما ربين الناس اذا بيد من قبضا على رجلي فقلت من انت خل عني فقال
 انا سعدون المجنون ابن تربديا ابا الفيص قلت اريد المصلي ادعوا الله
 فقال يقلب سماوي او يقلب خاف فقلت لا يقلب سماوي قال انظروا اذا
 النون لا تبهرج فان الناق قد يصير وقال تدعوا الله واومر على دعاك او
 ادعوا وتومر على دعاي فقلت تدعوا واومر عليه قال فصفت قدميه ثم قال
 الهى نحو البارحة الا امطرتنا قال ذوالنون فوالله لقد رايته القيوم
 قد ارتفعت عن المين والشمال حتى انفت فجانا بالمطر ففواه العرالي
 فقلت له نحو عبودك اي شيء كان بينك وبين الله البارحة فقال لي لا تدخل
 بيني وبين عيني قلت لا بد ان تخبرني فاشتا يقول
 انست به فلا ابغى سراة فحافه ان لا اضل فلا اراه
 فحسبك حسره وضنا وسنما بطردك عن مجالس اولياءه
 قال ذوالنون رايته سعدون في المقبر في يوم حار وهو ناحي ربه عز وجل
 بصوت عال يقول احدا احدا فاتيته فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت

له الحق من تناجيه الا وقفت لي وقفه فوقف وقال لي قل واوجز فقلت
اوصني بوصية احفظها عنك او تدعو الي بدعو فقل
يا طالب العلم هاهنا وهنا ومعدن العلم بين جنبي
اركت تبعي الجنان تسكنها فاذا رف الدرع فوق خدي
وقم اذا قام كل مجتهد وادع لكما يقول لبيك
قال ثم مضى وقال يا غياث المستغيث اغثني فقلت له ارفق بنفسك فلعله
يلحظك بلحظه فيغفر لك فتفض بده من يدي وعذا يقول
انست به فلا ابغى سواه مخافة ان اضل فلا آراه
فحسبك حسرة وضعا وستما بطردك عن مجالس اولياه
قال الاصمعي مررت بسعدون المجنون فاذا هو جالس عند راس سكران يد
عنه فقلت سعدون مالي ارا لجالسا عند راس هذا الشيخ فقال انه مجنون
قلت انت المجنون او هو قال لا بل هو قلت من ان قلت ذلك قال لا في صلب الظهر
والعصر جماعة وهو فلم يصل جماعة ولا فرادي قلت له فهل قلت في ذلك تنسأ
تركت النبيد لاهل النبيد واصبحت اشرب ما قراحا
لان النبيد بذل الغرير ويكسوا الوجوه النصار الصبا
فان كان جانيه للشباب فما العذر فيه اذا الشيب لا
قلت له صدقت وانصرفت عن محمد بن الحسن عن بعض اصحابه عن صالح المري
قال قرأت بين يدي سعدون المجنون كأنه في الياقوت والمرجان فصرخ وقال
سلاح والله ثم انشأ يقول ان في الجنة جارية هي حسن كما هي

لوتراها

لوتراها على النمارق بالغنج ماشية لتميت انفاك ما عشت باقية
كتبت في شقايك الخد سطر اغاليه انا للزاهد الذي عينه الدهر يا كيه
بطلول عن سري السقطي يقول جزت يوما بالمقابر فاذا انا
ببطلول قد دلي رحليه في قبر وهو يلعب بالتراب فقلت انت هاهنا قال
نعم انا عند قوم لا يودوني وان عبت عنهم لا يغتابوني فقلت يا بطلول
الخير قد غلا فقال والله ما ابالي ولو حبه مثقال ان علينا ان نعبد كما
امرنا وعليه ان يبرز قنا كما وعدنا ثم ولي عني وهو يقول
يا من تمتع بالدنيا وزينتها ولا تنام عن اللذات عيناه
افئت عمرك فيما ليست ندره تقول لله ما ذا احين تلقاه
عن سري السقطي قال قال جزت يوما الى المقابر فرأيت بطلول قد دلي رحليه
في قبر يغبت بالتراب قلت له اي شي تصنع هاهنا فقال انا عند قوم لا يودوني
وان عبت عنهم لم يغتابوني فقلت له لا تنكون جايغا فولي وانشأ يقول
جوع فان الجوع من علم التقى وان طويل الجوع يوما سيبشبع
فقلت له ان الخير قد غلا فقال والله ما ابالي ولو حبه مثقال علينا ان نعبد
كما امرنا وعليه ان يبرز قنا كما وعدنا ثم ولي وهو يقول
اقتل الدنيا فليست لي بداد انما الراحة في دار القرار
ايت الساعات الا سرعة في يدي جسمي بليل ونهار
عن الفضيل بن الربيع قال حجت مع هرون الرشيد فمررتا بالكوفة فاذا ببطلول
المجنون يهذي فقيل اقل امير المؤمنين فسكت فلما احاذاه اليهودي قال

يا امير المؤمنين يا ابا عبد الله العاصمي قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم هني على حمل وتخته رجل رث فلم يكر ثم طرد ولا
ضرب ولا اليك قلت يا امير المؤمنين انه بهلول المجنون قال قد عرفته
قل بهلول فقال يا امير المؤمنين

هب انك قد ملكت الارض طرًا ودان لك البلاد وكان ماذا
اليس غدا مصيرك جوف ترب وتحشا التراب هذا ثم هذا

قال اجدت يا بهلول افغين قال نعم يا امير المؤمنين من ذرته جمالا ومالا
نعف في جماله وواسي في ماله كتب في ديوان الابرار قال فظن انه يريد شيئا
فقال انا قد امرنا بقضاء دينك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا تقض ديني
بدن اردد الحق الى اهله واقض دين نفسك من نفسك قال انا قد امرنا
ان نجري عليك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا يعطيك ونفسا في اجري
علي الذي اجري عليك لا حاجة لي في حرايتك **مجنون آخر** يقال
له ابو علي المعتوم ما خلف بن سالم قال قلت لابي علي المعتوم وكان ينزل في
المحرم يا ابا علي لك ماوي قال نعم قال فابن ما وال قال في دار يستوي فيها
العزير والذليل قال قلت له وابن هذه الدار قال المقابر قلت يا ابا علي انما
تستوحش في ظلمة الليل قال اني اكثر ذكر ظلمة اللحد وحششته فيصو
علي ظلمة الليل قلت فرما رايك في المقابر شيئا تشكر قال ربما دلحس
في هول الاخر ما يشتغل عن هول المقابر قال الاشعثي قلت لابي يا ابيه
مثل هذا الكلام الصحيح الجيد يتكلم به مجنون قال يا بني هو لا نفوم كان

لم فصل

لم فصل ودين معرفته فزال عفوهم وبقي ذاك الفضل فلم يختلط فيما اختلط
مجنون آخر عن ابي بكر السبلي يقول رايت يوم الجمعة مغنوها
عند جامع الرصافة قايما عريانا وهو يقول انا مجنون الله انا مجنون الله
فقلت له لم لا تدخل الجامع وتتواري وتصل فانشد

يقولون زرينا واقض واجب حقوقنا وقد اسفطت حالي حقوقهم عني
اذا هم راوا حالي ولم ياتفوا لها ولم ياتفوا منها انفت لهم مني
مجنون آخر قال نزل القصاب الصوفي البعدي دخلنا جماعة
الى المارستان فرأينا فيه فتا مصابا شديدا الهوش تولعنا به وزدنا في
التولع فانعينا فصح وقال انظروا الى شعور مطررة واحبسا دم عطف
فدجعلوا التولع بضاعة والسيف صناعة وجانبوا العلم راسا فقلنا
له فمخسن العلم نفسا لك فقال اي والله اني لا احسن علما جمعا فسلوني
فقلنا من السخي في الحقيقة فقال الذي رزق امثالكم وانتم لا تشاؤون
قوت يوم فضحكنا وقلنا من اقل الناس شكرا فقال من عوفي من بليته
ثم راهاني عيى فترك العبر والشكر الى الطيبة واللهو فكسر قلوبنا
بذلك فقال له اخبر ما الطرف قال خلاف ما انتم عليه ثم بكى وقال يارب

ان لم ترد لي عقلي فرد علي يدي لعلني كنت اصنع واحدا من هؤلاء فتركناه وا
ذكر المستطبات من عبادات بعد اذ جوهرة العائدة
التراثيه نزلت ترانا مع زوجها الى عبد الله التراتي قال كانت جوهرة امراة
ابي عبد الله التراتي جارية له يضر الملول فعثقت فخلعت الدنيا ولزمت ابا

عبد الله التزائي فتزوج بها وتعبده عن أبي عبد الله التزائي تقول
قالت جوهر يومًا يا أبا عبد الله الساجدين في الجنة إذا دخلتها قلت نعم
قال فصاحت صيحة غشي عليها فلما أفاقَت قلت ما هذا الذي أصابك
قالت ذكرت حالي تلك وما كنت قد نلت من الدنيا فحشيت والله حرمان
الآخر عن أبي عبد الله التزائي قال رأت جوهر في منامها خيامًا مضرية
فقلت لمن رأت هذه الخيام فقبل للمتهجد من بالقرآن وكانت بعد ذلك
لا تنام عن أبي عبد الله التزائي قال كانت جوهر تنبهن من الليل وتقول
يا أبا عبد الله كاروان يرفق معناه قد سارت القافلة يا حليم بن
جعفر فلا كنانا في أبا عبد الله بن أبي جعفر الزاهد وكان يسكن نوابًا وكانت
له امرأة متعبدة يقال لها جوهر وكان أبو عبد الله المجلس على جله حوص
لخرابيه وجوهر جالسه حذاءه على جله أخرى مستقبليين القبلة في بيت
واحد قال فابتناءه يوما وهو على جالسه على الأرض ليل الجله تحتها فقلنا
يا أبا عبد الله ما فعلت الجله التي كنت تقعد عليها قال إن جوهر انقطعتني
البارحة فقالت اليس يقال في الحديث أن الأرض تقول لابن آدم تجعل
بني وبينك سترًا وانت عذرا في بطنى قال قلت قالت فلخرج هذه الجلال
لأجاجة لها فيها فقت والله فأخرجتها **زوجها إلى شعيبة**
الترائي العابد عن الحفيد بن محمد يقول كان أبو شعيبة التزائي أول
من سكن نوابًا في كوخ يتعبده فيه ثم ت بكوخه الجارية من نواب الداب
من أبنائها الدنيا كانت ربيت في قصور الملوك فنظرت إلى أبي شعيبة فاستحسننت

حاله

حاله وما كان عليه فصارت كالأسير له فغزمت على التردد من الدنيا
والانضال بأبي شعيبة فمات إليه وقالت أريد أن أكون لك جارية
تقال لها إن أردت ذلك فغيري من هيتك وتجردي عما أنت فيه حتى
تصلي لما أردت فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة الشاك
وحضرته فتزوجها فلما دخلت الكوخ رأت قطع مصاف كان مجلس
أبي شعيبة كان تقيّة من الندي فقالت ما أنا بمقيمة فيها حتى تخرج ما
تخك لاني سمعتك تقول أن الأرض تقول لابن آدم تجعل اليوم بيني وبينك
جنانًا وانت عذرا في بطنى فما كنت لأجعل بيني وبينها جنانًا فاحذروا شعيبة
المصاف ورمي بها فمكتت معه سنين كثيرين يتعبدان أحسن
عباده وثوبًا على ذلك متعاوين قال المصنف قد ذكرنا عن جوهر
العابد مثل هذه الحادثة وهذا قد اتفق في هاتين الامراتين فلا ينظر
أن الحادثة واحدة **أخوات بشر الحافي ولهن ثلاث**
مضغة ومخه وزبده نبات الحارث وأكبرهن مضغة نأ أبو عبد الرحمن
السلمي قال أخوات لبشر مخه وزبده ومضغه وكانت زبده تسمى أم علي
وكانت مضغه اخت لبشر أكبر منه وماتت قبله وقيل لما ماتت مضغه
توَجَّعَ عليها لبشر توجعًا شديدًا وبكا بكاء كثيرًا فقبل له في ذلك فقال
قرايت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه الله هذه
كانت أنيس من الدنيا قال الخطيب وذكر أبا رهم الحرابي أن بشرًا قال هذا
يوم ماتت اخته مخه والله أعلم قال بشر بن الحارث يوم ماتت اخته

ان العبد اذا قصر في خدمة طاعة الله عز وجل سلبه من يوسه ساكنو
عبد الله القحطى قال كان لبشر ائت صوامه قوامه قال بشرب
الحارث تعلمت الورع من اخي فانها كانت تجتهد ان لا تأكل من اللحم
فيه صنع عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول كنت مع ابي يوماً من الايام
في المنزل فدق داق الباب فقال اخرج فانظر من بالباب قال فخرجت فاذا
امراة فقالت لي استاذن لي على ابي عبد الله قال فاستأذنته فقال
ادخلها فدخلت فسلمت عليه وقالت له يا ابا عبد الله انا امراة اغزل
بالليل في السراج فاغزل في القمير فعلى ان ابين عزل العزم من عزلي
السراج قال فقال لها ان كان عندك بينهما فوق فعليك ان تبيني ذلك
ذلك قال فقالت له يا ابا عبد الله اني المريض شكوي قال ارجوان لا
يكون شكوي ولكنه اشتكى الى الله عز وجل قال فودعته وخرجت
قال فقال لي يا بني ما سمعت قط امراة انسانا يسئل عن مثل هذا اتبع
هذه المرأة فانظر ان تدخل قال فاتبعتها فاذا هي قد دخلت الى
بيت لبشر من الحارث واذا هي اخته قال فزجعت فقلت له فقال لي
ان يكون مثل هذه الاخت لبشر الحارث قال المصنف هذه المرأة
التي سالت احمد بن محمد وقد نقلت عنها احكاماً سميت فيها
تشبه هذه الحكاية عن عبد الله بن احمد بن حنبل يقول جات
مخه اخت لبشر من الحارث الى ابي فقالت له اني امراة راس مالي
دائمين اشترى الفطن فاردته فابيعه بنصف درهم فاقوت

بداية

بدائق من الجمعة الى الجمعة فمر من طاهر الطائف ومعه مشعل فوقف
يصلح اصحاب المسالخ فاستغثت صنو المشعل فعملت ان الله في مطالبة
فخلصني خلصك الله فقال لها فخرجين الدائمين ثم تيقن بلاراس
مال اختي بعوضك الله خيراً منه قال عبد الله فقلت لابي يا ابي لو
قلت لها لو اخرجت المعزل الذي ادرجت فيه الطاقان قال يا بني سوا
لا يجتمل التأويل ثم قال من هذه قلت مخه اخت لبشر من الحارث فقال
من هاهنا ايتت فترات بخط ابي علي البرداني قال كانت مخه من سرائر
لبشر تفصد احمد بن حنبل وتساله عن الورع والتعشف وكان احمد يعجب
من مسابلهاه قالت زبدة اخت لبشر ائقل شيء على العبد الذنوب واخفه
عليه التوبة فماله لا يدفع ائقل شيء يا خف شيء **امراة عبد الله**
بن الفرج العابد اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسين الاخيرى قال بلغني
ان عبد الله بن الفرج لما مات لم تعلم زوجته اخوانه بموته وهم جلوس
بالباب ينتظرون الدخول عليه في علقته فغسلته وكفنته في كساء
كان له واخذت فرد باب من ابواب بيته فجعلته فوقه وشدته بشريط
ثم قالت لاهوانه قد مات وقد فرغت من جهازه فدخلوا فاحتملوه الى
قبره وعلقت الباب خلفهم **بمنونة اخت ابراهيم بن احمد الخواص**
لا اله الا الله كانت تسلك مسلك اخيها ابراهيم في الزهد والورع والتوكل عن احمد
بن سالم يقول دق داق باب ابراهيم الخواص فقالت له اخته من تطلب
فقال ابراهيم الخواص فقالت قد خرج فقال متى يرجع فقالت من روجه

بغيره من يعلم متى يرجع **مؤمنة بنت بهلول**

عن عيسى بن اسحق البصري يقول سمعت مومنه بنت بهلول تقول
ما النعم الا في الانس بالله والمواقفه لتذيريه **امر عيسى بنت**

ابرهيم الحزني اخبرنا ابو بكر بن علي بن ثابت قال ذكر لي انا م عيسى بنت
ابرهيم الحزني كانت فاضله عالمه تقى في الفقه ودقت الى حب ابوها
امد الواحد بنت القاسم ابى عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي

عن ابى بكر البرقاني يقول كانت بنت المحاملي تقى مع ابى علي بن ابي هريره
اخبرنا ابو الحسين الدارقطني قال امه الواحد بنت الحسين بن اسمعيل بن محمد
القاسم المحاملي سمعت اباها واسمعيل بن العباس الوراق وعبد الغافر بن
سلامه الحمصي وابا الحسين المصري وحمزه الهاشمي الامام وغيرهم حفظت
القران والفقه على مذهب الشافعي والفرائض وحسابها والدور والنحو
وغير ذلك من العلوم وكانت فاضله في نفسها كثير الصدقة مسارعة
في الخيرات حدثت وكتب عنها الحديث وثوفت في رمضان سنة سبع

وسبعين وثلاثمائة **ذكر المصطفيات من العابدات البغداديات**

المجهولات الاسماء **عابدة** ما نوح الاسود قال كانت امرأة تاتي
ابا عبد الله الرازي فجلس تسمع كلامه ولا تكلم ولا تشال عن شيء
فقلت لها ذات يوم لا ارال رحمة الله تكلمين ولا تشالين عن شيء فقلت
قليل الكلام خير من كثير الاما كان من ذكر الله والمنصت افهم
للموعظه ولن يتحكم امر لا ينصح نفسه وجمله الامري اغنى ان اردت

المر

الله بطاعته ارادك برحمته وان سللت سبيلا المعرضين فلا تلم الانفسك
از احشرت غدا في زمرة الخاسرين قال ثم استنكت فقامت وسمعتها
تخط ابنا لها يوما وتقول وحك يا بني احذر بطالات الليل والنهار
فتنفضي مهلات الاعمار وانت غير ناظر لنفسك ولا مستعد لسفرك
وحك يا بني ما من الخنثى عوض ولا في ركوب المعاصي ثمن من حلول النار
وحك يا بني امهد لنفسك قبل ان تحال بينك وبين ذلك وحذر قبل ان تجرد
الامر بك واحذر سطوات الشيطان وكيد الملعون عند هجوم الدنيا بالفتن
وتغلبها بالعبر فعند ذلك بهنم التقي كيف تنجو من مصائبها ثم قالت
بوسا لك يا بني ان عصيت الله وقد عرفته وعرفت احسانه واطعت ابليس
وقد عرفته وعرفت طغيانه **عابدة اخرى** ما علان صاحب
سري قال كان لسري تلميذه وكان لها ولد عند المعلم في الكتاب فبعث
به المعلم الى الرجا فنزل الصبي في الما فغرق فجاء المعلم الى سري فاخبره
بذلك فقال لسري قوموا بنا فمضوا الى امه فجلس عندها ونكلم عندها
سري في علم الصبر الى حد ما ثم تكلم عليها في علم الرضا فقالت له يا
استاذ واي شيء تريد بهذا فقال لها ان ابني قد غرق فقالت ابني
قال لها نعم فقالت ان ربي ما فعل هذا ثم عاد سري في كلامه في الصبر
والرضا فقالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر فقالت
ابن غرق فقالوا لها هنا فصاحت ابني محمد فلجا بها ليل يا امه فنزلت
فاخذت بيده ومضت به الى منزلها قال علان فالتفت الى الخبيد

سري

فقال اي شئ هذا فقال الجنيب اقول فقال سري قل قال ان المراه
مراعيه لما لله عليها عز وجل عليها وحكم مركان مراعيه لما لله ان
يحدث حادثه حتى تعلم بذلك فلما لم يكن حادثه لم يعلمها بذلك فانك
وقالت ان عز وجل ما فعل هذا **عابدينه اخرى** سالت
امراه من المتعبدات ابرهم الخواص عن تغير وجدته في قلبها وتغير
في احوالها فقال لها عليك بالتفقد فقالت قد تفقدت مارات شيئا
فاطرق الخواص ساعة ثم رفع راسه وقال اما ندركت ليله المشعل
فقلت بلى فقال هذا التغيير من ذلك فبككت وقالت نعم كنت اغزل فوق
السطح فانقطع خيطي فمر مشعل للسلطان فغزل في ضوء خيطا ثم
ادخلت ذلك الخيط في غزل ونسجت منه قميصا وليسته ثم قامت
الي بلحيه فنزعت القميص وقالت يا ابرهم ان انا بعته وتصدق بتمنه
يرجع قلبي الي الصفا فقال ان شاء الله تعالى ذلك **عابدينه بغداديتان**
بلغني انه كان ببغداد رجل بزاز له ثروم فبينما هو في حانوته اقبلت اليه
صبيه فطلبت منه شيئا فشرى به فبينما هي تبادله كسفت وجهها في
حلال ذلك فتحيرو وقال قد والله تحيرت مارات فقالت ما حيت
لاشتري شيئا وانما الي ايام انزرد الي السوق ليقع بقلبي رجل اتزوجه
وقد وقعت انت بقلبي ولي مال فهل لك في التزوج بي فقال لها الى ابنه
عم وهي زوجتي وقد عاهدتها ان لا اغيرها ولي منها ولد فقالت قد
رضيت ان تحي الي في الاسبوع فوبتني فرضي وقام معها وعقد العقد

ومع

ومضى الي منزلها ودخل بها ثم ذهب الي منزله فقال لزوجته ان بعض
اصدقاي قد سالتني ان اكون الليله عنده ومضى فبات عندها وكان
بمضي كل يوم بعد الظهر اليها فبقى علي هذا ثمانية اشهر فانكرت
ابنه عمه احواله فقالت لجاراتها اذا خرج فانظري اني بمضي قبعته
الجارية فجا الي الدكان فقعد فلما جات الظهر قام وتبعته وهو لا يدري
الي ان دخلت تلك المراه فجات الجارية الي الجيران فسالتهم لمن هذه الدار
قالوا الصبيه قد تزوجت برجل بزاز فعادت الي سيدتها فاخبرتها فقالت
ايال ان تعلم بهذا احد ولم تظهر لزوجها شيئا فاقام الرجل تمام السنه
ثم مرض ومات وخلف ثمانية الاف دينار فعمدت المراه التي هي بنت عمه
الي ما يستحقه الولد من التركة وهو سبعة الاف دينار فاكرمتها وقسمت
الالف الباقيه نصفين وتولت النصف في كيس وقالت للجارية خذي هذا
الليس واذهي الي بيت المراه واعلميها ان الرجل مات وخلف ثمانية الاف
دينار وقد اخذ الابن سبعة الاف بحقه وبقيت الف فقسمتها بيني
وبينك وهذا حقك وسلمته اليها فمضت الجارية وطرقت عليها الباب
ودخلت فاخبرتها خبر الرجل وحدثتها بموته واعلمتها الحال فبككت
ثم فتحت صندوقا واخرجت منه رقعه وقالت للجارية عودي الي
سيدتك وسلمي عليها عني واعلميها ان الرجل ملقني وكتب لي براه فرد
عليها هذا المال فاني ما استحي في تركته شيئا فرجعت الجارية فاخبر
بهذا الحديث انتهى ذكر اهل بغداد

تھا

ذكر اصطفى من اهل المداين شعيب بن حرب يكي ابا صالح
نزل المداين واعتزل بها ثم خرج الى مكة فترها الى ان مات بها عن ابي
حمدون المقرئ واسمه طيب بن اسمعيل يقول ذهبنا الى المداين الى
شعيب بن حرب وكان قاعدا على شط دجله وكان قد بنى كوخا وخبر له
معلق في شريط ومطهر يأخذ كل ليلة رغيفا يبله في المطهر ويأكله
فقال بيده هكذا وانما كان جلدا وعظما قال فقال ياري هاهنا بعد
لحمنا والله لا عملن في ذوبانه حتى ادخل القبر وانا عظام متقعقة اريد
السمن للدود والحيات قال فبلغ احد من جنبل قوله فقال شعيب بن حرب
حمل على نفسه في الورع عن سري من المجلس السفلي يقول اربعة كانوا
في الدنيا اعملوا انفسهم في طلب الحلال فقبل له منهم با ابا الحسن قال
وهيب بن الورد وشعيب بن حرب ويوسف بن اسباط وسلم الخواص
سك عبد الله بن خنيس قال سمعت شعيب بن حرب يقول في عشرة
امام اكله وشربت شربه عن شعيب بن حرب قال رايت النبي صلى الله
الله عليه وسلم في النوم ومعه ابوبكر وعمر فحيت فقال اوسعوا له فانه
حافظ لكتاب الله عز وجل جارجل الى شعيب بن حرب وهو بمكة فقال
ما جالك فقال حيت او تسك قال حيت توتسني وانا اعالج الوحدة منذ
اربعين سنه عن شعيب بن حرب يقول لا تجلس الامع احد رحلين
رجل جالس اليه يعمل خيرا فتقبل منه او رجل تعلم خيرا فيقبل
منك والثالث اهرب منه وعن شعيب بن حرب يقول لا دخل ان

دخلت القبر ومعل الاسلام فابشره عن احمد بن الفضل يقول
رايت شعيب بن حرب بمكة وعليه جبة صوف رقيقة تصيفه وعليه
ازار خفيف الى الصفرة وعمامة وهو جاني وقد صغر لحيته على خوم لون
وجهه مصفر وفي كمة دريهمات تكون مقدار ثلثي دينار فقال
ما اصبحت امك شيئا من الدنيا استطيعه الا هذه ورايت بكاحي رايت
دموعه تسيل على لحيته وقال لي شعيب اهدي لي رجل صديق لي سكر
واحد فانا الخالي بها بعد عشائي منذ ثمان ليال عن بشر بن الحارث يقول
نزل علي شعيب بن الحرب اخ له يقال له عبدة فلما نادوا بالنفير خرج عبدة
فشتبعه شعيب فلما اراد مفارقتة قال له شعيب اجعلني في حل قال من
اي شي قال من اجل الاخوة اني لم اقم باحتوك عن شعيب بن حرب يقول من
اراد الدنيا فليتهمها لذلك عن عبد الوهاب يقول كان هاهنا قوم خرجوا
الي المداين الى شعيب بن حرب فارجعوا الي دورهم ولقد اقام بعضهم ثم
يسكني الما وكان شعيب يقول لبعضهم الذي يسكني الما لوراك
سفيان لقرت عينه قال المروزي وقلت لابي عبد الله اروي به عنك
فاجاز ابو جعفر الجذا عن شعيب بن حرب انه قال لا تحقرن فلسا تطيع
الله في كسبه ليس الفلوس يراد انما الطاعة تراد عسي ان تشترى به نقالا فلا
يسنقر في جوفك حتى يغفر لك عن شعيب بن حرب يقول لك ان تطين
الحايطة من خارج وليس لك ان تخصمه لعله يخرج في الطريق وعن شعيب
بن حرب يقول لا تطين الحايطة مما يلي السكة لعله ان يخرج في الطريق ثم

قال ابو عبد الله لقد دقق شعيب رحمه الله قال شعيب بن حرب من طلب الرياسة
نال حنة الكباش ومن رضي بان يكون ذنباً ابا الله الا يجعله رأساً سمع شعيب
بن حرب من شعيبه وسفيان الثوري وزهير بن معاوية في خلق كثير وكان
احد المنفردين بالزهد والتعب وتوفي بمكة سنة سبع وتسعين ومائة
ذكر المصطفى من اهل واسط منصور بن زاذان مؤلف
عبد الله بن ابي عقيل الثقفي عن هشام بن حسان قال كان منصور بن زاذان
ياتي المسجد فيصلي ركعتين ما بين المغرب والعشاء يختم فيها القرآن مرتين ويبلغ
ويبلغ من الثالثة الى الطواشين وكان عليه عمامة يجعلها كورا كورا
يمسح بها دموعه واذا ابتلت وضعها بين يديه قال المصنف هذه
الرواية ليست بمحققة وانما كان هذا الرجل يختم القرآن بالليل والنهار
مرتين مرة بين المغرب والعشاء ومرة بالنهار ويدل على صحة هذا ما اخبرنا
به محمد بن عبد الباقي متصلاً الى هشام بن حسان قال كنت اصلي انا ومنصور
بن زاذان جميعاً وكان يختم القرآن ما بين الظهر والعصر ويختمه ما بين
المغرب والعشاء وكان يقوم الى عمود فيصلي فختم القرآن فكان سكر ويمسح
بعمامة عينه فلا يزال حتى يبلها كلها بدموعه ثم يلفها ويضعها
بين يديه اخبرنا صالح بن عمر قال كان الحسن بن سعيد مع اصحابه فلا يقوم
حتى يختم منصور بن زاذان القرآن بكاتب من اهل واسط يكثر ابا سعيد
وكان جارا لمنصور بن زاذان قال رايته منصوراً توضحاً يوماً فلما
فرغ دعت عيناه ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته فقلت رحمه الله ما

شأنك

شأنك فقال وای شئ اعظم من شأني اني اريد ان اقوم بين يدي من لا
يأخذ سنة ولا نوم فلعله ان يعرض عني قال فايكابي والله يقول له
عن هشيم يقول مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر يوصو العشاء الا
عشرين سنة عن ابي عوانه قال لو قيل لمنصور بن زاذان انك ميت اليوم
او غدا ما كان عنده من زيادة قال هشيم لو قيل لمنصور بن زاذان ان
ملك الموت على الباب ما كان عنده زيادة في العمل وذلك انه كان يخرج
فيصلي العشاء في جماعة ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي في
الزوال ثم يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيسبح الى
المغرب ثم يصلي المغرب ثم يصلي الى العشاء ثم ينصرف الى بيته فلكم عنه في
ذلك الوقت عن ابي حمزة قال رايت جنازة منصور بن زاذان فرايت الرجل
على جده والنساء على جده واليهود على جده ارسى منصور الخ
الحديث عن انس وروى عن الحسن وابن سيرين وعطاء ونضراهم وكان
قد تحول عن واسط فنزل طيارك على تسعة فراسخ من واسط وتوفي في
الطاعون سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين **سنيار**
بن دينار ويقال ابن وردان ابو الحكم العنبري عن هشيم قال دخلنا
على سنيار بن الحكم وهو يبكي فقلنا ما بك قال ما ابلي العابد بن قبلي
قال سنيار بن الحكم الفرح بالدين والحرز بالآخرة لا تجتمعان في قلب عبد
اذا سكن احدهما القلب خرج الآخرة قال بعث بعض القضاة الى سنيار
يواسط فانه فقال له لم لا تحي الينا فقال له ان انت ادبتي فتقتني وان

باعدتني غممتني وليس عندك ما ارجوه ولا عندى ما اخافك عليه ثم
 قام فخرج سيارا الى البصره فقام يصلى الى سارية في المسجد الجامع وكان
 حسن الصلاه وعليه ثياب جواد فراه مالك بن دينار فجلس اليه فسلم
 سيار فقال له مالك هذه الصلاه وهذه الثياب فقال له سيار ثيابي
 هذه ترفعني عندك او تضعني فقال تضعك قال هذا اردت ثم قال له
 يا مالك اني لاحسب في ثوبيك هذين قد انزل آل من نفسك ما لم ينزلك من
 الله فيحكى مالك وقال له انت سيار قال نعم فعانقه وفي رواية اخرى
 فحاماك ففقد بين يديه اسند سيار عن طارق بن شهاب ويقال ان
 طارقا من الصحابه وروي عن الشعبي ابي وايل والى حازم في نظرايم هـ
المستلم بن سعيد ابو سعيد النخعي الكواسطي ان اخذ منصور
 مولى همدان بن هرون قال مكث المستلم بن سعيد اربعين سنة لم يضع
 جنبه الى الارض قال وسمعتة يقول لم اشرب الماء خمسة واربعين
 يوما وفي رواية اخرى قال يزيد بن هرون بن عبد المستلم بن سعيد
 وكان لا يكاد ينام انما هو قائم وقاعد وذكروا لم يضع جنبه منذ
 اربعين عاما فظننت انه يعني بالليل فليل والاما النهار **هشيم بن**
بشير بن ابي حازم واسم ابي حازم القسم بن دينار وكنى هشيم
 ابا معاوية السلمي مولى لبني سليم قال ابو اسحق الخزاز كان هشيم حيا
 كان ابو صاحب صحناه وكوامخ فقال له بشير وطلب ابنه هشيم
 الحديث واشتتهاه وكان ابو يمنعه فكتب الحديث حتى جالس

الحشيم

اباشيبه القاضي فكان يباظر اباشيبه في الفقه فرض هشيم فقال
 ابوشيبه قوموا بنا اليه حتى تعود فقام اهل المجلس جميعا يعودونه
 حتى صاروا الى منزل بشير فدخلوا عليه الى هشيم فحاجلوا الى الشبر والفا
 في داره فلما خرج قال لابنه يابني قد كنت امنعك من طلب الحديث
 فاما اليوم فالأصار القاضي يحيى الى يابني متى املت انا هذا قال الحزبي
 وكان حفاظ الحديث اربعة هشيم شيخهم يزعمون انه ماري له
 الادفتر واحد من عبد الواحد بن احمد قال سمعت ابي يقول لزم هشيم
 اربع سنين او خمس سنين ما سالت عن شيء هيبه له الا مرتين قال
 ابي وكان هشيم كثير التشبيح بين الحديث يقول بين ذلك لا اله الا الله
 بمد بها صوته قيل له هشيم كم كنت تحفظ يا ابا معاوية قال كنت احفظ في
 مجلس ما به ولو سبكت عنها بعد شهر لمحت ما نصرت بسام وغير
 من اصحابنا قالوا اتينا ابا محفوظ معروفا الكرخي فقال لنا رايت النبى
 الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له هشيم يا هشيم جز آل الله عن افني خير
 قال ابن بسام فقلت لها ابا محفوظ انت رايتة قال نعم هشيم خير مما يظن
 رضى الله عن هشيم مكث هشيم يصلى الفجر بوضوء عشا الاخر قبل ان يموت
 عشرين سنة سمع هشيم من عمرو بن دينار والزهري ويونس بن عبيد
 وايبوب السخيتاني وابن عون وخالد الخزاز ومنصور بن زاذان في خلق
 كثير وروى عنه مالك بن انس وسفيان الثوري وشعبة وابن المبارك
 وي زيد بن هرون في جماعة من الكبار وانتقل عن واسط الى بغداد فسكنها

ضي

الى ان مات بها وكان ابوه بشير طبّاخ الحاج بن يوسف ثم كان
يعمل الكوايح والصحناء ومات هشيم في يوم الاربعاء العشر مضى من
شعبان من سنة ثلاث وثمانين ومائة **يوزيد بن هرون يكنى ابا خالد**
مولى لابي سليم وقيل ان اصله من بخارا عن علي بن المديني يقول ما رايت رجلا
قط احفظ من يزيد بن هرون وقال ابو جعفر بن احمد بن شيبان ما رايت
عاملا قط احسن صلاة من ابراهيم بن هرون يقوم كأنه اسطوانة كان
يصلي بين المغرب والعشاء والظهر والعصر لم يكن يغتر من صلاة الله
هو وهشيم جميعا معروفاً فان يطول الصلاة الليل والنهار عن عام
بن علي يقول كان يزيد بن هرون اذا صلى العتمه لا يزال قائما حتى يصلي
الغداة بذلك الوضوء نيفاً واربعين سنة قال رجل ليزيد بن هرون
كم جزؤك قال وانا من الليل شيئا اذن لا انام الله عيني بك محمد بن الربيع
بن الحكم قال سمعت يزيد بن هرون يقول من طلب الرياسة في غيرها وانها
حرمة الله اياها في وانها عن الحسن بن عرفة يقول رايت يزيد بن
هرون بواسط وهو من احسن الناس عيني ثم رايت عيني واحده
ثم رايت وفقدت عينا فقلت يا ابا خالد ما فعلت العينان الجملتان
فقال ذهب بهما بك الاسحار بك ابونا مع ابن بنت يزيد بن هرون قال
كنت عند احمد بن حنبل وعنده رجلان فقال احدهما يا ابا عبد الله رايت
يزيد بن هرون في المنام فقلت يا ابا خالد ما فعل الله بك قال عفرني وشفعني
وعاقبني قال قلت عفر لك وشفعك قد عرفت فقيم عاتك قال لي يا يزيد

الحديث

الحديث عن جرير بن عثمان قال قلت يارث ما علمت الا خبرا قال يا يزيد
انه كان ينفض ابا حسن علي بن ابي طالب قال وقال الآخر وانا رايت
يزيد بن هرون في المنام فقلت له هل اتاك منكرونك قال اي والله
وسالاني من ربك وما دينك ومن نبيك قال فقلت لمثلي فقال هذا وانا كنت
اعلم الناس هذا في الدنيا فقال لا صدقت نعم ثومه العروس لا يوس
الي من حوثره بن محمد المقرئ يقول رايت يزيد بن هرون في المنام
بعد ثومته بربع ليل فقلت ما فعل الله بك فقال تقبل مني الحسنات
وتجاوز عن السيئات وذهب لي التبعات قلت وما كان بعد ذلك قال وهل
يكون من الكرم الا الكرم عفر لي ذنوبي وادخلني الجنة قلت بما
نلت ذلك قال بمجالس الذكر وقولي الحق وصدق في الحديث وطول قيامي
في الصلاة وصبري على الفقر فقلت منكرونك برحق قال اي والله
اي والله الذي لا اله الا هو لقد اتعداني وسالاني من ربك وما دينك
ومن نبيك فجلعت لي من لحيته البيضا من التراب فقلت مثلي يسأل انا
يزيد بن هرون الواسطي وكنت في دار الدنيا ستين سنة اعلم الناس
فقال احدهما صدق هو يزيد بن هرون ثم ثومه العروس ولا روعه لك
بعد اليوم فقال احدهما اكبت عن جرير بن عثمان قلت نعم وكان
ثقه في الحديث قال ثقه ولكنك كان ينفض عليا ابغضه الله هه
اسند يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد البصري وسليمان التيمي وعاصم
الاحول وحيد الطويل وداود بن ابي هند وعبد الله بن عوف وحسين

المعلم في خلق كثير وكان مولده سنة ثمان عشرة ويقال سنة عشر
ومايه وتوفي سنة ست ومائتين وهو من سبع اوثمان وثمانين سنة
انتهى ذكر اهل واسط **ذكر المصطفين في اهل اللوف من**
التابعين ومن بعدهم فمن الطبقة الاولى سويد بن غفلة بن عوسجة
وبينا ابا امية رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فوصل المدينة وقد قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وروي
عنه الشعبي انه قال انا اصغر من رسول الله عليه وسلم بسنة عن عمران بن
مسلم قال كان سويد بن غفلة اذا اقبل له اعطى فلان وولى فلان قال
حمص بن كسرتي ومليح عن عمران قال قال سويد بن غفلة لو استنطعت
ان اكون موزن الخي لفعلت عن سويد بن غفلة قال اذا اراد ان ينسى اهل
النار جعل لكل واحد منهم تابوتا من نار على قدر ثم اقبل عليهم باقفال
من نار فلا يضرب فيهم عرق الا وفيه مسمار من نار ثم جعل ذلك
التابوت في تابوت اخر من نار ثم تقفل عليه باقفال من نار ثم يضر بينهما
نار ثم جعل ذلك في تابوت اخر من نار ثم تقفل باقفال من نار ثم يضر
بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره عن سويد بن غفلة قال
الملايكة تمشي امام الجنان فيقول ما قدم وتقول الناس ما ترك
عن الوليد بن علي عن ابيه قال كان سويد بن غفلة ياتنا في شهر رمضان
في القيام وقد اتى عليه عشرون ومايه سنة هـ عن عاصم قال تزوج سويد
بن غفلة وهو من ست عشرة ومايه سنة وكان يمشي بالي الجمعة منا

سعيد

سعيد بن الحارث التميمي قال رايت سويد بن غفلة يمشي بنا في المسجد الى
امراة له من بني اسد وهو من عشرون ومايه سنة هـ عن عاصم بن كليب قال
تزوج سويد بن غفلة بكرا وهو من ست عشرة ومايه سنة وكان يمشي
بنا الى الجمعة يمشي وهو من ست عشرة ومايه سنة اسند سويد عن
ابي بكر وعمر وابي مسعود وبلال وغيرهم قال محمد بن سعد مات سويد
ابن ثمان وعشرين ومايه في سنة احدى اوائش وثمانين **الاسود**
بن يزيد بن قيس بن عبد الله بن كتيبة بن عمرو وهو ابن اخي علقمة
بن قيس وهو اكبر من علقمة عن ابرهيم قال كان الاسود يختم القرآن في
رمضان في كل ايلتين وكان ينام بين المغرب والعشاء وكان يختم القرآن في
غير رمضان في كل ستة ليال عن ابي اسحق قال حج الاسود ثمانين من بين
حجه وعمره قال عبد الله متصلا بعبد الرحمن قال كان الاسود بن يزيد
يجهد نفسه في الصوم والعبادة حتى يخضر جسده ويصفر فكان
علقمة يقول له ولحك لم تعذب هذا الجسد فيقول ان الامر جد ان الامر
جد عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم
الاسود بن يزيد كان يجتهد في العبادة ليصوم حتى اخضر واصفر فلما
اخصر بكى فقبل له ما هذا الجزع فقال مالي لا اجزع ومن اخو بذلك
والله لو اتيت بالمعصم من الله لاهمني الحيا منه مما قد صنعت ان الرجل
له بينه وبين الرجل الذب الصغير فمعفو عنه فلا يزال مستغنيا
منه فان ولقد حج الاسود ثمانين حجة هـ سعيد بن الحارث قال رايت

الاسود وقد ذهبت احدي عينيه من الصوم عن عمان قال ما كان الاسود
الا باهبا من الرهبان عن الحكم قال كان الاسود يصوم الدهر اسند
الاسود عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وابي موسى وسلمان
وعائشه ولم يرو عن عثمان شيئا وتوفي بالكوفة في سنة خمس وسبعين
مسروق بن اجدع بن مالك ابو عابشة الهذلي
سرق وهو صغير ثم وجد فسمي مسروق واسلم ابو الاعدع ولقي مسروق
عمر بن الخطاب فقال له ما اسمك قال مسروق فقال الاعدع شيطان
انت مسروق بن عبد الرحمن فثبت ذلك عليه عن مسلم عن مسروق قال
بحسب المرء من الجهل ان يعجب بعمله وبحسب المرء من العلم ان يحسب الله عز
وجل عن مسروق اذ ابلغ احدكم اربعين سنة فلبا خذ حذر من الله
عز وجل عن اسماعيل بن ابيته قال قيل لمسروق لو انك قصرت عن بعض ما تصنع
اي من العباد ففقال والله لو اتاني ات فاخبرني ان الله لا يعذبني لاجتهدي
في العباده قيل وكيف قال حتى تغدري نفسي ان دخلت جهنم لا الوها
اما بلغك في قوله ولا اقسم بالنفس اللوامة انما الاموات انفسهم حتى صاروا
الى جهنم فاعتنتهم الزمانه وحيل بينهم وبين ما يشتهون وانقطع
عنهم الاماني ورفعت عنهم الرحمة واقبل كل امرئ منهم ليوم نفسه
عن ابي اسحق قال حج مسروق فلم يثم الاسلحدا على وجهه حتى رجع عن
النس بن سيرين ان امرأة مسروق قالت كان يصلي حتى تورمت قدماه
فرما جلست خلفه ابلى مما اراه يصنع بنفسه عن مسعر بن ابراهيم

قال

قال كان مسروق يرخي الستر بينه وبين اهله ثم يقبل على صلاته ويخليم
ودنياهم عن مسروق قال اني احسن ما اكون ظنا حين يقول الخادم ليس
في البيت قعر ولا درهم عن مسلم عن مسروق قال ان المرء لمحقق ان يكون
له مجالس خلواتها يتذكر ذنوبه ويستغفر منها عن علقمة بن مرثد
قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم مسروق بن الاعدع فان
امراته قالت ما كان يوحى الا وساقاه قد انتفخا من طول الصلاة فلما
احتضربا ققيل له ما هذا الجزع قال و الى لا اجزع وانما هي ساعة
لا ادري اين يسالك بين يدي طرفان لا ادري الى الخنة ام الى النار
عن الشعبي قال غشي على مسروق في يوم صايف وهو صائم فقالت له ابنته
افطر قال ما اردت بي قالت الرق قال يا بنية انما طلبت الرق لنفسك في
يوم كان مقداره خمس الف سنة اسند مسروق عن عمر وعلي
وابن مسعود وخباب والي وزيد بن ثابت والمغيرة بن شعبه وعبد
الله بن عمر وعابشة ولم يرو عن عثمان شيئا لكنه قد راه وراي
ابا بكر ايضا وكان علي بن المديني يقول لا اقدم على مسروق احد من اصحاب ابن
مسعود ومات مسروق بالكوفة في سنة ثلاث وستين
علقمة بن قيس عن عبد الله بن مالك التميمي
شبل وهو عم الاسود بن يزيد وخال ابراهيم التميمي قال ابو طيبان ادركت
ما شاء الله من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سيما لول علقمة وبسبب فتونه
عن ابراهيم عن علقمة قال كان عبد الله يثبته النبي صلى الله عليه وسلم

في هديه ودله وسمته وكان علقمه يشبه بعبد الله قال من بن
شرجيل كان علقمه من النجاشيين عن ابراهيم قال كان علقمه تختم القرآن
في كل خمس قبل علقمه لوجست فافرات الناس القرآن وحدثهم
قال اكرم ان يوطا عقي وان يقال هذا علقمه وكان يكون في بيته بعلف
عنه وبعث له عن مال من الحارث قال قبل علقمه الا تخرج فتحدث الناس
قال اخرج فيتبعون عقي ويقولون هذا علقمه قالوا افلا تدخل على السلطان
فتنتفع قال اني لا اصيب من دنياهم شيئا الا اصابوا من ديني مثله عن ابراهيم
عن علقمه قال لا تتبعوني كنعى اهل الجاهلية ولا تؤذوني احدا واغلقوا
الباب ولا تتبعني امرأة ولا تتبعوني ثبار وان استطعتم ان يكون اخر كلامي
لا اله الا الله اسند علقمه عن عمرو وعثمان وعلي وابن مسعود وحذيفة
وابي الدرداء وابي موسى وخباب ابن الازد وسلمان وابي مسعود وعائشة
ونوف في الكوفة سنة احدى وستين وقيل سنة اثنتين وستين وقيل
ثلاث وستين وقيل اسير وسبعين وقيل ثلاث وستين وله تسعون
سنة **شقيق بن سلمة الاسدي يكنى ابا وائل** عن عاصم عن
ابي وائل قال كان له خص من قصب وكان يكون فيه هو وفرسه فاذا اغرا
نفضه ونصدق به واذا رجع انشأ بناه عن عاصم قال ما رايت ابا وائل
يلتفت في صلاته ولا في غيرها قطه عن ابراهيم قال ما من قرية الا وفيها
من يدفع عن اهلها به واني لا رجوا ان يكون ابو وائل منهم ما سعيد
بر صالح قال رايت ابا وائل يستمع النوح ويبكي عن الامش عن ابي وائل

قال ان اهل بيت يضعون على ما يدتهم ريفاحا لا لاهل بيت عزرباه
ما جوير عن مغيرة قال كان ابراهيم التيمي يذكر في منزل ابي وائل فدان
ابو وائل ينتفض انتفاض الطير عن عاصم قال كان ابو وائل اذا خلا
نشيخ ولو جعلت له الدنيا على ان يفعل ذلك واحد براه لم يفعل ما عمرو بن
قيس قال كان شقيق بن سلمة يدخل المسجد فيصلي ثم يمشي كما يمشي المراه
عن عاصم بن ابي الجوز قال كان عطا ابي وائل الفين فاذا اخرج امسك ما يلقي
اهله سنة ويصدق بما سوي ذاك عن عاصم قال سمعت شقيق بن سلمة
يقول وهو ساجد رب اغفر لي رب اغفر لي رب اغفر لي ان تغف عني فطولا
من فضل وان تغدني تغدني غير ظالم لي قال ثم يبكي حتى اسمع نجيبه من وراء
المسجد ادر ابل ابو وائل زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره وسمع من عمر
وعثمان وعلي وعبد الله بن مسعود وعمار وخباب وابي موسى واسامه
بن زيد وحذيفة وابن عمرو وابي مسعود وسلمان وابي الدرداء والبراء
بن شعبة وابي هريرة وجابر بن عبد الله بن عمر وسهل بن حنيفة وقيس بن ابي
عزير وابن عباس وابن الزبير وعائشة وام سلمة قال سعيد بن صالح كان
ابو وائل يام جنازة وهو ابن مائة وخمسين سنة قال الفضل بن دكين
توفي ابو وائل في زمن الحجاج بعد الحجاج **زيد بن وهب الجعفي**
حدثتنا مولا له زيدا بن وهب قالت كان زيد قد اتر الرجل بوجهه
من الحج والعمرة وحل زيدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزيدا في الطريق وروي عن عمرو وعلي وابن

مسعود وكبار الصحابة وتوفي في الحجاج **يزيد بن شريك التيمي**
وهو ابو ابراهيم عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قدمت البصرة فزحمت فيها
عشرين الف درهم فما كثرت بها فزحما وما اريد ان اعود اليها لاني
سمعت ابا ذر يقول ان صاحب الدرهم يوم القيامة اخف حسبا
من صاحب الدرهمين عن ابراهيم التيمي عن ابيه انه خرج الى البصرة فاشتري
رقيقا باربعة الاف ثم باعهم اربعة الاف فقلت يا ابيه لو انك عدت الى
البصرة فاشتريت مثل هؤلاء فزحمت فيهم فقال يا بني لم تقول هذا
فوالله ما فزحت بها حين اصبتها ولا احدثت نفسي ان ارجع فاصيب
مثله اروي يزيد عن عمرو بن علي وسعد بن ابى وقاص وابن مسعود في خلق
كثير **زير بن جليل بن الاسدي ثكنا ابا مريم** عن عاصم بن
الحود قال ادرت اقواما كانوا يتخذون هذا الليل جملا منهم زير وابو
وابه عن سويد الكلبي ان زير بن جليل كتب الى عبد الملك بن مروان
كما يا بعظه فيه وكان في لحر كتابه ولا يطعمك يا امير المؤمنين في
طول الحياة ما يظهر من صحة بذلك فانت اعلم بنفسك واذكر ما نكلم
به الاولون اذا الرجال ولدن اولادها وبليت من كبر اجسادها
وجعلت اسقامها تغنادها تلك ذروع قد دنا حصادها
قال فلما قرأ الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه ثم قال صدق زير ولو كنت النبا
بغير هذا كان رنقه عن اسمعيل بن خالد قال اقتض زير بن جليل جاريه
وهو بن عشرين سنه وما يه سنه اسند زير عن عمرو بن علي وابو عوف

ابو مسعود

وابن مسعود وابي بن كعب وحذيفه وصفوان بن عسال وتوفي
وهو بن اثنين وعشرين سنه وما يه سنه **عمرو بن شريك جليل ابو**
مبشر عن زيد بن قول ما سمعت ابا وابل يقول يقول ما رايت
همذا نيا احب الى ان اكون في مسالاخه من الى ميسر قيل ولا مسرو
قال ولا مسروق عن امراء عمر بن سرجيل قالت كان عمرو اذا اوى
الى فراشه قال وددت اني لم اكن شيئا قط اسند عمرو عن عمر بن
الخطاب وابو مسعود وخباب بن الارت وغيرهم **عبد الله بن**
ابن الهذيل يعني ابا المعبره عن ابي فروه قال كنا في الجالس عبد
الله بن ابى الهذيل فاذا انسان قال في حديثا من حديث الناس قال يا
عبد الله ليس لهذا جلسنا عن ابى سنان قال تشكى عبد الله بن ابى الهذيل
يوما من ذنوبه فقال له رجل يا ابا المعبره او لست التقي النقي فقال
اللهم ان عبدك هذا اراد ان يتقرب الي واني اشهدك على مقتته عن
ابى الهذيل قال لقد شغلني النار من يعقل عن ذكر الجنة عن العوام بن
حوشب قال ما رايت ابن الهذيل الا وكانه مذعورا اسند عبد الله
بن ابى الهذيل عن ابى بكر وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود الا انه ارسل
الحديث عنهم وسمع من عمار وخباب بن الارت وعبد الله بن عمر
بن العاصي وابي هريره وجابر وابو عباس وعبد الرحمن بن ابي
مرة بن شريك جليل الهذلي ويقال له مرة الجبلي ومرة
الطيب سمي بذلك لعبادته ما ان ادريس قال سمعت حصيبا قال

ابن سنان بن شراحيل الطيب سأل عنه فقالوا انه في غزوه له قد
تعبت ثقتي عشرين سنة فدخلنا عليه ه عن زيد الياني قال كان
من الحمداني يصلي في اليوم والليله ستمائة ركعة عن عطاء بن السائب
قال كان من يصلي كل يوم وليله الف ركعة فلما ثقل وبدن يصلي اربع مائة
ركعة وكنت تنظر الى مباركة دانتها مباركة الابل ما العالان عبد
الكرم الا ياني قال كئنا ياني من الحمداني فخرج اليها فتوي اثر السجود
في جيبته وكفيه وركبتيه وقدميه فيجلس معنا هنيهة ثم يقوم
فانما هو ركوع وسجود اسند من عن ابى بكر وعمر وعلي وابن مسعود
وعنه بن شراحيل الطيب قال سجد من بن شراحيل حتى اكل التراب
جيبته فلما مات راه رجل من اهله في منامه كان موضع سجوده كان
موضع سجوده كهيه الكوب الذي يبيع قال فقلت له ما هذا الذي
ارى بوجهك قال كسي موضع السجود باكل التراب له نور اقال فما
منزلتك في الاخر قال خير منزله دار لا ينقل عنها اهله ولا يموتون
عمر بن ميمون الأزدي عن ابى اسحق قال كان عمر بن ميمون
اذا دخل المسجد فرى ذكر الله عز وجل عن ابى اسحق ان عمر بن
ميمون حج مائة وعمره كذا رواه اسرايل ورواه شعبه عن ابى اسحق
انه حج ستين حجة وعمره قال عمرو بن ميمون ما يسرني ان امري يوم
القيامة ابى ابوي اسند عمر عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب
وابن مسعود ومعاذ بن جبل وابى ايوب وابى مسعود وعقبة ابن

عمر وعبد الله بن عمر وابى هريرة وابى عباس في اخرين وتوفي في سنة
اربع او خمس وسبعين في اول خلافة عبد الملك **همام بن الحارث**
التخفي عن همام بن الحارث انه كان يدعو الله اشغني من الصوم
باليسر وادرن قى سهر في طاعتك فكان لا ينام الا هنيهة وهو قاعد
عن ابرهيم قال اصبح همام مترجلا فقال بعض القوم ان همام ليخبر نك
انه لم يتوسد لها الليلة قال يعقوب متصلا بالاعمش قال كانوا ياتون
همام بن الحارث يتعلمون هديه وسمته اسند همام عن عمرو ابن مسعود
وحذيفة وابى مسعود وابى الدرداء وعدى بن حاتم وجبر بن عايشة
وتوفي بالكوفة في ولاية الحجاج **ربيع بن خراش بن جحش العطار**
ما ابو مسلم صالح بن احمد قال حدثني ابى قال يقال ان ربيع بن خراش لم
يكذب كذبة قط كان له ابتاعا صبيان على الحجاج فقتل للحجاج ان اياها
لم يكذب كذبة قط لو ارسلت اليه فسأله عنها فارسل اليه فقال
ابن ابي نبال فقال هما في البيت قال قد عفونا عنها لاجل صدقك عن الحارث
الغنوي قال الاربعة بن خراش ان لا يفتح حتى يعلم في الجنة هو او في النار
قال الحارث الغنوي فلقد اخبرني فاسله انه لم يزل متبسم على سريه
ولحن تغسله حتى قرعنا منه اسند ربيع عن عمرو وعلي وحذيفة وابى بكر
وعمران بن حصين قال ابو نعيم الفصل في ذكره وتوفي في سنة احدى
ومائة وقال ابن المديني سنة اربع ومائة وكذا قال يحيى بن معين
اخو ربيع بن خراش ولم نسمه لنا عن ربيع بن خراش قال كان

اخوه ثلاثة وكان اعدنا واصرمنا وفضلنا الاوسط منا فبعثت غيبه الى
السواد ثم قدمت على اهلي فقالوا ادر لك حال في الموت فخرجت اسعي اليه
فانتحيت اليه وقد قضى وسجي بثوب ففقدت عند راسه ابكيه
فرفع يده فكشف الثوب عن وجهه وقال السلام عليكم فقلت
يا اخي احياة بعد الموت قال نعم اني لقيت ربي فلقيني بروح ورجاز و
غير غضبا وانه كساني ثيابا حضرا من سندس واستبرق واني وجدت
الامر اسير مما تحسبون ثلاثا فاعملوا ولا تعترروا بالانا اني لقيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاقسم ان لا يبرح حتى اتيه فعملوا جهازي ثم طفي
فكانه اسرع من حصاه لو القيت في ما **زياد بن جندب** **الاستدلال**
يكنى بالمعبر وقيل بابا عبد الرحمن عن حفص بن عبيد قال كان الرجل ياتي
زياد بن جندب فيقول له اني اريد هتافا كذا وكذا فيقول اقطع
طريقك بذكر الله قال عبد الله وحدثني اني منضلا بزياد بن جندب قال
وددت اني في جبر من جديدي في ما يصلحني ان اكلم الناس ولا يعلموني
حتى القا الله دوي زياد عن عمر وعلى وابن مسعود **شرح نزل الحارث**
بن قيس القاصي **باب امية** ولا عمر الكوفة عن شرح قال سبيل
الظالمون حظ من بعضوا ان الظالم ينتظر العقاب والظالمون ينتظر النصر
عن بن سيرين قال سمعت شرحا يخلف بالله ما ترك عبد شيئا لله فوجد
فقد قال بن سيرين ولا اري شرحا خلف الا على علم عن الاعمش قال
اشتمل شرح رجلاه فطالهما بالعسل وحلب في الشمس فذهبت عليه

عواده فقالوا كيف تجدك فقال صالح فقالوا الا اريتها الطيب قال
قد فعلت فقالوا ما قال لك قال وعد خيراه عن شرح انه قضى على رجل
باعتراه فقال يا ابا امية قضيت علي بغير بينة فقال اخبرني ابن اخت
خالك عن ابي مبسر عن شرح انه افتقد ابنا له فبعث في طلبه فجا
فقال لطالبه ابن اصبته قال كان يهاش بالكلاب فقال صليت قال
لا فقال للرسول اذهب به الي المودب وقل

ترك الصلاة لا كلب يسعي لها طلب المراس مع العراة الفحش
فاذا ابال فعصه بملازمة وعطه موعظه الصبي الكيس
فاذا هممت بضربه فبدده فاذا صرت بها ثلثا فاحبس
واعلم بانك ما اتيت في نفسه مع ما تجر عني اعز الا نفس
عن عامر ان ابنا لشرح قال لا يبيد ان يبيد قوم خصومه فانظر فان
كان الحق خاصمتهم وان لم يكن لي الحق لم اخاصمهم فقصر قصته عليه
فقال انطلق فخاصمهم فانطلق اليهم فخاصمهم اليه فقضى علي ابنه
فقال له لما رجعت الى اهله والله لو لم اتقدم اليك لم املك فضحتني فقال
يا بني والله لانت احب الي من مل الارض مثلهم ولكن الله اعز علي منك
خمشيت ان اخبرك ان القضا عليك فضا لهم فتذهب ببعض حقهم
عن الشعبي قال شهدت شرحا وجاته امراه فخاصم رجلا فارسلت
عينيها فيك فقلت ابا امية ما اظنها الا مظلومه فقال يا شعبي
ان اخوه يوسف جاوا اباهم عثما يملكون عن شرح انه راي جيرا نا له

يعولون فقال ما لكم قالوا فرغنا اليوم فقال ويهدا امر الفارغ
كان سرخ اذا مات لاهله سنورا امريها فالقيت في جوف داره ولم يكن
له متعب سارع الا في جوف داره انقالا ذي المسلمين قال ابو نعم خرج
شرح من عند زياد فلقته رجل فقال كبرت سنك ورق عظمك وازيتي
ابك قال فرجع اليه فقال من قال لك قال لا اعرفه فاعفني فقال لا اعفيا
حتى تشير علي برجل فاشاد عليه باي برده فولاه القضاء اسند شرح
عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب وغيرهما وتوفي سنة ست وسبعين
وقبل ثمان وسبعين وقد بلغ مائة وثمان سنين **شَبِيلُ بْنُ أَبِي**
عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَبِيَّةٍ ابْنِ الطَّيْبِ الاحمسي من جيلة ادرا
الجاهلية عن اسمعيل بن ابي خالد عن شبيل بن عوف قال ما اغترت رجلاي
في طلب دنيا قط سمع شبيل من عمر بن الخطاب وزيد بن ارقم وغيرهما
سُوَيْدُ بْنُ مَتْعَبٍ الْبُرَيْقِيُّ من بني تميم وكان من الذين احيطوا
بالكوفة ايام عمر بن الخطاب ه عن ابي حبان التيمي عن ابيه قال دخلت
علي سويد بن متعبه وكان من اصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بالكوفة
فاذا هو منكعب علي وجهه مسجي ثوب قلولا ان امراته قالت اهل
قد اول ما نطعمك ما سقيك ما ظننت ان تحت الثوب شيئا فلما راني
قال يا ابن اخي دبرت الحراقف والصلب فما من ضجعة غير ما توري
والله ما اني نفست منه قلامه ظفر قال الاصمعي الحزفيه مجتمع
راس الورك وراس النخدين **مُعْضَدُ بْنُ بَرْدٍ الْعَلِيَّ**

ابريان

ابا زياده عن معضد قال لولا ثلاث لهما الهواجر وطول ليل الشتاء
ولذا ذة التهجيد بكتاب الله عز وجل ما باليت ان الكون يعسوباً
عن همام قال انتهيت الي معضد وهو ساجد فانيته وهو يقول
اللهم اشفني من التَّوْمِ باليسير ثم مضى في صلاته لم يخط لمعضد
حدث مسند واما كان مشغولاً بالتعب **أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ**
بْنِ حَزْنٍ مَالِكِ الْقُرَيْشِيِّ وقال علقمه بن مرثد اويس بن انيس
وقبل انيس بن الخليلص كان عمر بن الخطاب اذا انت عليه امداد اهل
اليمن سألهم هل فيكم اويس بن عامر حتى اتى علي اويس فقال انت اويس
بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت
منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والله قال نعم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني عليكم اويس بن عامر مع امداد
اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم
له والده هو بها بر لو اقسم علي الله فابره فان استطعت ان يستغفر
لك فافعل فاستغفرت لي فاستغفرت له فقال رحمه الله ابن تزياد قال
الكوفة فقال الا اكتب لك الي عامليها فيستوصي لك قال لان الكون
في غير الناس راحت الي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرا فهم
فوافق عمر فسأله عن اويس كيف تركته رث البيت قليل المتاع فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني عليك اويس بن عامر
مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع

شعير

درهم له والده هو بها بر لو اقسام على الله لا ببر فان استطعت ان يستغفر
لك فافعل فلما قدم الكوفة اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت
اخذت عهدا بسفر صالح فاستغفر لي انت عمر قال نعم فاستغفر له
فقطن الناس فانطلق على وجهه قال اسير وكسوته بردا فكان اذا
راه انسان عليه قال من اين لا ويسر هذا البرد انقرد باخراج هذا
للحدث مسلم ما خبرنا محمد بن ناصر متصلا بابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من خلقه الاصفيا الاخفياء الاثرا
الشعثة ورسهم المغيرة وجوههم الخمسة بطونهم الذين اذا
استنذوا على الامر لم يؤذن لهم وان خطبوا المنتعجات لم يتركوا وان
غابوا لم يفتقدوا وان طلعو لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم يعادوا
وان ماتوا لم يشهدوا قالوا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال ذاك
اويسر القرني قالوا وما اويسر القرني قال اشهل ذو صهوة به بعد ما
بين المنكبين ادم شديد الادمه ضارب بدقته الى صدره رام ينصر
الى موضع سجوده واضع ممينه على شماله تلبوا القرآن بآي على نفسه ذو
ظفرين لا يوبه متر زبازار صوف ورد اصوف مجهول في اهل الارض
معروف في اهل السما لو اقسام على الله لا بر قسمه الا وان تحت منكب
الايسر لمعة بيضا الا وانه اذا كان يوم القيامة قبل للعباد ادخلوا
الحجبه ونقال لا ويسر قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعه
ومضربا عمر ويا علي اذا اتما لقيتماه فاطلها اليه ان يستغفر لكما

حق

يعفو الله لكما قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدر ان عليه فلما كان
في اخر السنة التي هلك فيها عمر قام على ابي قبيس فنادى باعلى صوته يا
اهل الحجج من اليمن اقبلوا ويسر فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال انا لا
ندري ما اويسر ولكن ابن اخي يقال له اويسر وهو اخذ ذكرا و اقل
مالا واهون امرا من ان نرفعك اليك وانه ليبري ابلنا حقيرين اظهرنا
فعمي عليه عمر كانه لا يريد و قال ابن ابن اخيك هذا الخرمنا هو
قال نعم قال وابن يصاب قال بارا لعرفات قال فركب عمر وعلي سواعا الى
عرفات فاذا هو قائم بعلي الى شجرة والا بل حوله نزع فيشتد احمان بها
ثم اقبلا اليه فقالا لا السلام عليك ورحمة الله فحفف اويسر الصلاه ثم
قال السلام عليكما ورحمة الله قال امر الرجل قال راعي ابل واجير
قوم قال لا لسنا سنا لك عن الرعا ولا عن الاحبار ما اسمك قال عبد الله
قالا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي
سميتك امك قال يا هذان ما تريدان الى قالوا وصف لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اويسا القرني فقد عرفنا الصهوبه والشهوله
واخبرنا ان تحت منكبك الايسر لمعة بيضا فاصحها لنا فان كانت
بك فانت هو فواضح منكبه فاذا اللعة فابتدراه يقال انه وقال
نشهد انك اويسر القرني فاستغفرنا يغفر الله لك قال ما انحص
باستغفادي نفسي ولا احدا من ولد ادم ولكنه في البحر والبر
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد شهد الله لكما

ع

وعرفكما امرى فمزا نتما قال على اما هذا فعمرا امير المؤمنين واما انا
فعلى بن ابي طالب فاستنوي اوليس فايما وقال السلام عليك يا امير المؤمنين
ورحمه الله وبركاته وانت يا ابي طالب فجزا كما الله عن هذه الامه
خير اقالا وانت فجزا ل الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك رحلك
الله حتى ادخل مكة فاتيك بنفقه من عطايا وفضل كسوه من ثيابي
هذا المكان مبعاد بيني وبينك لا ارال بعد اليوم تعرفني ما اصنع بالنفقه
ما اصنع بالكسوة اما ترى على ازارا من صوف وردا من صوف متى
تراني احرقها اما ترى ان نعلي فحصوص قتان متى تراني ايلبها اما
تراني اني قد اخدت من رعايتي اربعة دراهم متى تراني اكلها يا امير
المؤمنين ان بين يدي ويدك عقبه كودا لا يجاوزها الاضامر مخفف
مفرول فاخف رحلك الله فلما سمع عمر ذلك ضرب بذكرته الارض
ثم نادى يا علي صوته الاليت عمر لم تلد امه باليتها كانت عاقرا لم تنالج
حملها الا من ياخذها بما فيها ولها ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت هاهنا
حتى اخذ انا هاهنا فولي عمر ناحيه مكنه وساق اوسر اياه فواسيه
القوم بابلهم وخلي عن الرعايه واقبل على العباده حتى لحق بالله عز وجل
عن علقته بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانيه من التابعين منهم اوسر
الفرج في نظر اهله انه مجنون فيسواله بيتا على باب دراهم فكانت تأتي
عليه السنه والسنون لا يرون له وجهها وكان طعامه مما يلتقط
من النوى فاذا امسي باعه لا فطاره فان اصاب حشفه حسبها

قال يا امير المؤمنين لا مبعاد بيني وبينك

افطاره

لا فطاره فلما ولي عمر بن الخطاب قال بالموسم ايها الناس قوموا ففنا
فقال اجلسوا الامر كان من اليمن فجلسوا فقال اجلسوا الامر كان
من مراد فجلسوا فقال اجلسوا الامر كان من قرن فجلسوا الادجل
وكان عم اوسر القرني فقال له عمر افرني انت قال نعم اتعرف اوسر
قال وما تسال عن ذال يا امير المؤمنين فوالله ما فينا احق ولا اجز ولا
احوج منه فبلى عمر ثم قال بك لابه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحنه تسفاعة مثل ربعه ومضوقا هرم بن حيان فلما
بلغني ذلك قدمت الكوفه فلم يكن لي هم الا اطلبه حتى سقطت عليه
حالمسا على شاطئ الغرات نصف النهار يتوضا وغرقت بالنعث الذي
نعت لي فاذا رجل بجبل ادم شديد الادمه اشعت محلوفا الراس مهيب
المنظر فسلمت عليه فرد علي فنظر الي ومردت يدي لا صافحه فالي
ان يصافحني فقلت رحلك الله يا اوسر وعفراك كيف انت ثم حنقتني
العبير من خبي اياه ورقى عليه لما رايت من حاله حتى بليت ويكا والوانث
فخيال الله يا هرم بن حيان كيف انت يا اخي من ذاك على قلب الله قال لا
اله الا الله سبحانه دنيا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت ومن اين عرفت
اسمي واسم ابي وما رايتك قبل اليوم ولا رايتني قال ابنا في العلم للخير
عرفت روعي ر وحك حين كلمت نفسي نفسك ان المؤمنين يعرف بعضهم
بعضا ويتحانون بروح الله عز وجل وان لم يلتقوا وان نأى بهم الدار
وتفرقت بهم المنازل قلب حدثني رحلك الله عن رسول الله صلى الله عليه

يدخل

وسلم قال اني لم ادر كل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبس لي معه صحبه
بابي وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رايت رجالا راوه ولست احب
ان افتح على نفسي هذا الباب ان اكون محدثا او فاضا او مفتيا في نفسي
شغل عن الناس فقلت يا اخي اقرا في كتاب الله اسمعها منك
واوصني وصيه احفظها عنك فاني احبك في الله فاخذ بيدي فقال
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال روي عن ابي القول
قول ربي واصدق للحدث حدثت ربي عز وجل ثم قرا وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا عين ما خلقناهما الا بالحق الي قوله العزيز الرحيم
فتشوق بشهقه وانا انظر اليه وانا احسبه قد غشي عليه ثم قال يا
ابريحان مات ابوك حيان وبو شك ان تموت انت فاما الي الجنة واما
الي النار ومات ابول ادم ومات امك حوايا ابريحان ومات نوح
نبي الله ومات ابراهيم خليل الله ومات موسى نبي الله ومات داود خليفه
الله الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء ومات
ابوبكر خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات اخي وصديقي عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقلت يرحمك الله ان عمر لم يميت قال بلى قد
نعاه الي ربي عز وجل ونعي الي نفسي وانا وانت في الموتى ثم صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ودعا بدعوات خفاف ثم هذو وصيتي اياك
باب الله ونعي المرسلين ونعي صالح المؤمنين فعليك بذكر الموت
ولا يفارق قلبك طرفه عين ما بقيت واندر قومك اذا رجعت اليهم

و

وانصح الامة جميعا واياك ان تفارق الجماعة فتفارق دينك وانت
تعلم فقد حل النار ادع لي ولنفسك ثم قال اللهم ان هذا زعم انه لحيني
فيك وزادني من اجله فغرفني وجهه في الجنة وادخله على دارك دار
السلام واحفظه ماد في الدنيا حيا وارضه من الدنيا باليسير واجعله
لما اعطيته من نعمك مرالست ومن واخر عن خيرا ثم قال السلام عليك
ورحمة الله وبركاته لا اراك بعد اليوم رحمتك الله فاني اكرم الشهر والو
احب الي لا في كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس فلا تشال عني ولا تطلبني
واعلم انك متي علي بال وان لم ازل ونزالي واذكرني وادع لي فاني سادعوا
لك واذكر ان شا الله فانطلق انت هاهنا خني اخذنا هاهنا فحزنت
علي ان امشي معه ساعة فاني علي تفارقه يبكي وابكي فجعل انظر
اليه حتى دخل بعض السلك ثم سالت عنه بعد ذلك وطلبت فلم اجد
احدا يخبرني عنه بقي وما انت علي جمعه الا وانا اراه في منامي من او
مرتبي عن اسير بن جابر ان اوسيا القريني كان اذا حدث يقع حديثه
في قلوبنا موقعا ما يقع غيره عن اسير بن جابر قال كان يحدث بالكوفة
تحدثنا فاذا فرغ من حديثه قال تفروا وبقوا فيهم رجل يتكلم
بكلام لا اسمع احدا يتكلم بكلامه فاحببته ففقدته فقلت
لا صباي هل تعرفون رجلا كان يجالسنا فقال رجل من القوم نعم
انا اعرفه ذاك اوسير القريني قلت او تعرف منزله قال نعم فانطلقت
معه حتى جيت حيرته فخرج الي فقلت يا اخي ما حبسك عنا قال

العري قال وكان اصحابه يسبحون منه ويودونه قال قلت هذا البرد فالبسه
قال لا تفعل فانهم يودوني اذ اراهم قال فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم
فقالوا من ترون خدع عن بركة هذا فجاء فوضعه فقال ان تري قال فاني
المجلس فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد اذيموه الرجل يعبري مرة
ويكتسي من قال فاخذتهم بلباسي اخذ اشد يدا قال فقضي اهل
الكوفة وفدوا الي عمر بن الخطاب فوجدوا رجل ممر كان يسبح فيه فقال
عمر قدم علينا اويس فقلت انت اخي لا تغارقني فانما مني فاني بيت انه
قدم عليكم الكوفة فاقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه فقال سمعت عمر
يقول قبل كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى تجعل لي
عليك ان لا تشغرن فيهما بعدوان لانك لرا الذي سمعته من عمر لاحد قال
اسير فما لبثنا ان فشي امري بالكوفة فاني لمس منهم فذهب ما عمرو بن
من قال لقي عمر اويسا وظهر عليه هرب فما راى حتى مات عن الشعبي
قال مؤرجل من مراد علي اويس القرني فقال كيف أصبحت فقال أصبحت
احمد الله تعالى قال كيف الزمان عليك كيف الزمان على رجل ان اصبح ظن انه
لا يمسي وان امسي ظن انه لا يصبح فميشرب بالجنة او بالنار يا احد مراد ان
الموت وذكرك لم يتوكل لمؤمن فرحا وان علمه بحقوق الله لم يتوكل فضة ولا
ذهبا وان قياما بالحق لم يتوكل له صديقا عمار بن سيف الضنا قال
لحق رجل باويس القرني فسمعه يقول اللهم اني اعتذر اليك اليوم من
كل كبد جايعة فانه لبس في بيتي من الطعام الا ما في بطني وليس في

حتى
من

يبني من شئ من الرياش الا ما على طهري قال وعلى ظهره خرقة قد
توردي بها قال فاتاه رجل فقال كيف أصبحت او كيف امسيت فقال
اصبحت احمد الله وامسيت احمد الله وما تشال عن حال رجل اذا هو
اصبح ظن ان لا يمسي واذا امسي ظن ان لا يصبح ان الموت وذكرك لم يجعل
لمؤمن فرحا وان حق الله في مال المسلم لم يدع له في ماله فضة ولا ذهبا وان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمن صدقانا منهم بالمعروف
فيشتمون اعراضنا ونجدون على ذلك اعوانا من الفاسقين حتى والله
لقد رموني بالعظام وایم الله لا ادع ان اقوم لله فيهم بحقه ثم اخذ
الطريق عن قيس بن شبيب بن عمرو عن ابيه قال كسوت اويسا القرني
ثوبين من العري عن مغيرة قال ان كان اويس القرني ليتصدق ثيابه
حتى يجلس عربا لا يجرد ما يروح فيه الى الجمعة عن اصبع بن زيد قال
قال انما منع اويسا ان يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم برأيه وعن
اصبع بن زيد قال كان اويس القرني اذا امسي يقول هذه ليلاه الركوع
فيراع حتى يصبح وكان يقول اذا امسي هذه ليلاه السجود فيسجد حتى
يصبح وكان اذا امسي تصدق بما في بيته من الفضل من الطعام والثياب
ثم يقول اللهم من مات جوعا فلا تؤاخذني به عن بشر يقول
بلغ من عري اويس انه جلس في قوص من النضر بن اسمعيل قال
كان اويس القرني يلتقط الكس من المزابل فيغسلها ويتصدق
ببعضها ويا كل نعمةها ويقول اللهم اني ابرأ اليك من كل كبد

جايحه قال هرم بن حيان لا وليس القرني اوصني فقال توسد الموت
اذا مت واجعله نصب عينيك اذا مت وادع الله ان يصلح لك قلبك
ونيتك فلن تعالج شيئا اشد عليك منها بينا قلبك مقبل اذا هو مدبر
وبينا هو مدبر اذا هو مقبل ولا تخط في صغر الخطية ولكن انظر
الى عظمتها من عصيت عن ابي عبد الله النجاشي يقول زار هرم بن
حيان اويسا فقال هرم يا اويس صلنا بالزيارة فقال اويس قد وصلنا
بما هو انفع لك من الزيارة واللقاب الدعا يظهر الغيب لآل الزيارة واللقا
قد تعرض فيها التزيين والوبا قال المصنف كان اويس مشغولا با
لعباده عن الرواية غير انه قد ارسل الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فمر ذلك ما اخبرنا محمد بن عبد الباقي متصلا باويس يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخطوني في اصحابي فان من اشراط الساعة ان يلعن
آخر هذه الامة اولها وعند ذلك يقع المقت على الارض واهلها فمر ادرك
ذلك فليضع سيفه على عاتقه ثم ليلق ربه شهيدا فان لم يفعل فلا
يلوم الا نفسه **ذكر وفاة اويس** عن عبد الله بن سلمة قال
غزونا اذ ربحنا ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومعاوية بن القرني
قلما رجعا يعني مرض علينا فحملناه فلم يستمسك فمات فقلنا فاذا
قبر محفور وما مسلوب ولكن وخطو فغسلناه وكفنا وصلينا عليه
فقال بعضنا لبعض لا رجعا فعلنا فبين فرجعنا فاذا الاقبر ولا اثر
وقد وي انه عاشر بعد ذلك طويلا عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال

نادي

نادي رجل من اهل الشام يوم صفين افيكم اويس القرني قلنا نعم وما تريد
منه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اويس القرني خير
التابعين باحسان وعطف وابته فدخل مع اصحاب علي عليه السلام
وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال نادى منادي يوم صفين افي القوم اويس
القرني فوجد في قتلى علي عليه السلام **عنده بن هلال الثقفي**
قال عنده بن هلال الثقفي لله على ان لا يشهد على ليل بنوم ولا يشمس
ياكل قال فاقسم عليه عمر بن الخطاب ان يعطرا العبد بن
الحارث بن سويد التميمي عن ابراهيم قال كان الرجل ياتي الحارث
بن سويد فيشتمه فاذا فرغ قال الحارث فمن يعمل مثقال ذرة خيرا ابراهيم
ومن يعمل مثقال ذرة شرا ابراهيم كفي بها احصاء صحب عبد الله بن مسعود
من التميمي تسعون رجلا وكان الحارث بن سويد من اعلامهم نفسا قال
المصنف اسند الحارث عن علي بن ابي طالب وابن مسعود وتوفي
بالكوفة في اخرايام بن الزبير **ابو عبد الرحمن السلمي** عن ابي اسحق
السهمي يقول اقرا ابو عبد الرحمن السلمي القرآن في اربعين سنة عن
شمر قال اخذ بيدي ابو عبد الرحمن السلمي فقال كيف قوتك على الصلاة
فذكرت ما ثنا ان اذكره قال ابو عبد الرحمن كنت مثلك اصلي العشا
ثم اقوم اصلي فانا حين اصلي الفجر انشط مني اول ما بدأت عن عطاء بن
السائب عن ابي عبد الرحمن انه كان يوتي بالطعام الى المسجد فرما
استقبلوه به في الطريق فيطعمه المساكين فيقولون بارك الله فيك

السعيد

يقول وبارك الله فيكم ويقول قالت عاتقة اذ انضدتم فردوا حتى
ييقالكم ما تصدقتم به عطاء من الساب قال دخلنا على ابي عبد الرحمن في
مرضه الذي مات فيه قال فذهب بعض القوم برحمة فقال انا لا رجوا
ربي وقد صمت له ثمانين رمضان اسند ابو عبد الرحمن عن عمر وعبد
الرحمن وعلي وابن مسعود وابي الدرداء وغيرهم وكان يقرى القرآن بالكوفة
من خلافة عثمان الى امير الحاج وقدم المدائن في حياه خذيفه توبه
في سنه خمس ومائيه وله تسعون سنه **فادان ابو عمر متولى**
كندة عن زاذان انه كان يبيع الثياب فاذا عرض الثوب باول شرا
الطريقين عن زيد قال رايته زاذان يصلي كانه خذع قد حفر له قال
زاذان يارب اني جايع فسقط عليه من الرزقه رقيق مثل الرحا اسند
زاذان عن علي وابن مسعود وابن عمر وجبريل وسلمان والبراء بن عازب
في احزين وتوفي بالكوفة ايام الحاج بعد الجماجم **الربيع بن خيثم**
التوزي يكنى ابا يزيد عن سعيد بن مسروق قال قال عبد الله
للبيع بن خيثم لو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبك كان عبد الله
يقول للربيع ما رايتك الا ذكرت المحبتين وكان الربيع اذا اتى عبد الله
لم يكن عليه اذن حتى يفرغ كل واحد منهما من صاحبه وكان الربيع اذا
جا الى باب عبد الله يقول للجارية من بالباب فتقول الجارية ذاك
الشيخ الاعمى عن حماد بن ابي سليمان قال كان عبد الله بن مسعود اذا
نظر الى الربيع بن خيثم قال مرحبا يا ابا يزيد لو قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم لا حبك ولا وسع لك الى جنبه ثم يقول وبشر المحبتين عن
علقمه بن مرثد قال انتهى الزهد الى ثمانيه من التابعين منهم الربيع
بن خيثم وكان يقول اما بعد فاعيد زاذك وخذي جهازك وكوني
نفسك وقيل له الا تذكر الناس فقال ما انا عن نفسي براض فالتفزع
من ذمها الى ان اذم الناس ان الناس خافوا الله في ذنوب الناس وامنوه
علي ذنوبهم وقيل له حين اصابه الفالج لو تدأويت فقال لقد عرفت ان
الدواحق ولكني ذكرت عادا وتمودا وقر ونايين ذاك كثيرا كانت
فيهم الاوجاع وكانت لهم الاطباء فما بقي المداوي ولا المداوي ما ابو
حيان عن ابيه قال ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر شيئا من امر الدنيا الا
سمعتة يقول كم لليتيم مسجده عن ابراهيم التيمي قال اخبرني من روى
الربيع بن خيثم عشر بن عام ما سمع منه كلمة تعاب عن بكر بن ماعز
قال ما راي الربيع منطوعا في مسجد قط الا مره ما سفيان قال
اخبرني سريه الربيع بن خيثم قالت كان عمل الربيع كله سرا ان كان
ليحي الرجل وقد نشر المصحف فيعطيه بثوبه ما ربيع بن منذر عن
الربيع بن خيثم قال كل ما لا يبتغي به وجه الله تعالى يضمحل ما ابو حيان
التيمي عن ابيه قال ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر شيئا من امر الدنيا قط
ه عن الربيع بن خيثم انه سرق له قوس اعطى به عشر بن النافق فقالوا
ادع الله عليه فقال اللهم ان كان عينا فاغفر له وان كان فقيرا

فأعنه عن سعيد بن مسروق قال أصاب الربيع بن خيثم حجر في
رأسه فسجته فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر له فإنه لم
يتعمد في ذلك كان الربيع بن خيثم إذا كان الليل وجد غفلة الناس خرج إلى
المقابر فيقول يا أهل القبور كما وكنتم فإذا أصبح كانه نشر من قبره عن
منذر الثوري قال كان الربيع بن خيثم يقول السر ابن السر ابن التي
يخفي على الناس وهن لله بواد التمسود وأهمن ثم يقول وما ذاهن أن
يتوب فلا يعود عن الربيع بن خيثم أنه قال لأصحابه نذر من ما الداء
والدوا والشفاء قالوا لا قال الداء الذنوب والدوا الاستغفار والشفاء
أن يتوب ثم لا يعود عن بشير قال بت بالربيع ذات ليلة فقام يصلي فمر
بهذه الآية حسب الذين اخترجوا السيات الآية فمكت ليلة حتى
أصبح ما يجوز هذه الآية إلى غيرها بكاشد يده عن بعض أصحاب الربيع
قال بما علمنا شعر عند المساء وكان ذا وفر ثم أصبح والعلامة كما هي
فعرّف أن الربيع لم يصنع خيبة ليلة على فراشه كما أبو حيان قال حدثني
إبي قال كان الربيع بعد ما سقط شقه يهادي بين رجلين إلى
مسجد قومه فكان أصحاب عبد الله يقولون له يا أبا يزيد لقد رخص
الله لك لو صليت في بيتك فيقول أنه كما يقولون ولكنه سمعته ينادي
حتى على الفلاح فمن سمع منكم فليجبه ولو زخفا ولو خبوا كان الربيع
بن خيثم إذا سجد فكانه ثوب مطروح فحى العصفير ففزع عليه
قال رجل للربيع فتلن من فاحمه عليه السلام فاسترجع ثم تلى هذه الآية

قال الله

قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تعلم بين
عبادك فيما كانوا فيه يختلفون قال ما تقول قال ما أقول إلى الله أياهم
وعليه حسابتهم عن سفيان قال بلغنا أن أم الربيع بن خيثم كانت تتأدي
فنقول يا بني يا ربيع ألا تنام فيقول يا أمه من جز عليه الليل وهو يخاف
البيات حتى لا ينام قال فلما بلغ ورات ما بلغ من البكا والسهر نادته
فقلت يا بني لعلك قتلت قتيلا فقال نعم يا والدته قتلت قتيلا فقلت ومن
هذا القتيل يا بني حتى تتحمل على أهله قال قتلت نفسي فيعفوك فوالله لو علموا
ما تلقى من البكا والسهر لقد رجموك فيقول يا والدته هي نفسي عن مالك بن
ديار يقول قالت إنه الربيع بن خيثم يا ابتاه ما لي أرى الناس يأمون ولا
تنام قال إن جهنم لا تدعني أنام س ما لك قال قالت ابنة الربيع ابن خيثم
يا ابتاه اني أرى الناس يأمون وانت لا تنام قال يا بنيه إن أباك يخاف
خفاف البيات كان عند الربيع بن خيثم رهط فجاته ابنته فقالت يا
ابتاه اذهب العب فان اذهبي فقول خير غير مرة قال فقال القوم
أصلك الله وما عليك أن تقول لها قال وما علي أن لا يكتب هذا في
صحيفتي عن أم الأسود قالت كانت ابنة الربيع بن خيثم تاتيه فتقول
يا ابتاه أيقظ العب فيقول يا بنيه فولي خيرا قال فتلقها أمها
فولي التحدث فيقول إلى لم اسمع الله رضى لأحد بالعب عن رجل من
بنو تميم الله عن ابنة قال جالست الربيع بن خيثم سنين فما سألتني عن شيء
مما فيه الناس إلا أنه قال لي من أمك حية لم لكم مسجدة عن سعيد

الحارثي قال ضرب الربيع بن خيثم الفالج فطال به وجعه فاشتد له
 دجاج فكف نفسه اربعين يوما ثم قال لامرأته اشدن صب لم دجاج
 منذ اربعين يوما فكففت نفسي رجا ان تلت فابت فقالت امرأته سبحان
 الله واني شئ هذا فكف نفسك عنه قد احلة الله لك فارسلت امرأته
 الى السوق فاشتريت له دجاجة بدرهم وبيد اتقين فذبحتها وشوتها
 وخبرت له خبرا وجعلت له صياغا ثم جات بالاحزان حتى وضعت بين
 يديه فلما ذهب لياكل قام سائلا على الباب فقال صدقوا على بارك الله
 فيكم فلف غرا لاكل وقال لامرأته خذي هذا فليفيه وادفعيه الى
 السائل فقالت امرأته سبحان الله فقال افعلي ما امرت قالت فانا اصنع
 ما هو خير له واحب اليه من هذا قال وما هو قالت تعطيه ثم هذا فاكل
 انت شهوتك قال قد احسنت آتيتي بشئته قال فجأت بتمن الدجاجة
 والخبر والاصباغ فقال صبغه على هذا وادفعه جميعا الى السائل عن
 منذ ان الربيع قال لاهله اصنعوا لي خبيصا قال وكان لا يداوي شيئا
 عليهم شيئا فصنعوا قال فارسل الي جارية مصابة قال فجعل ياكل ولعابه
 يسيل قال فقال اهله ما نذري هذا ما اكل قال الربيع لكن الله
 يدريه كان السائل اذا انا الربيع بن خيثم اطعموه سلكا فاني احب
 السائل عن ربيع بن خيثم انه كان يلبس ثوبا سنبلا يراه ثمن
 ثلاثة دراهم او اربعة دراهم قال فاذا امدكم به بلع ظفر واذا
 ارساه بلع ساعده فاذا راي يبياض القميص قال اي عبيد تواضع

الحارثي

الربيع ثم يقول لحمه واي دميته كيف تضنعان اذا سيرت الجبال وذكك
 الارض دكا وجاد ربك والمال صفا صفا عن بكر بن معاوية كان بالربيع
 بن خيثم خيل من الفالج فكان يسيل من فيه لعاب قال فمسخته يوما فوافي
 كرهت ذلك فقال والله ما احب انه باعني الدلم على الله عز وجله قبل
 للربيع بن خيثم لو جالسنا فقال لو فارق قلبي ذكر الموت ساعة
 فسد علي عن لبشر بن الحارث يقول قال الربيع بن خيثم انا بعا صغير
 المسجد انش مني باهله كان الربيع يمسح الحش بنفسه فقبل له انك
 تكفي هذا فقال اني احب ان اخذ نصيبي من المصنعة عن ابي وابي قال خرجنا
 مع عبد الله بن مسعود ومعنا الربيع بن خيثم فمررنا على حداد مقام عبد
 الله بنظر حداده في النار فنظر ربيع اليها فتمايل لبسقط فمضى عبد
 الله حتى اتينا على اتون على شاطئ الفرات فلما راى عبد الله والنادى تذهب في
 قراهن الابه اذا انهم من مكان بعيد سمعوا لها تعيطا وزفيرا الى
 قوله تنورا فصعق الربيع فاحتملناه فحينا به الى اهله قال ثم رابطة
 عبد الله الى الظهر فلم يبق ورا بطة الى العصر فلم يبق ثم رابطة الى
 المغرب فلم يبق ثم انه افاق فرجع عبد الله الى اهله مراً الربيع بن
 خيثم في الحدادين فنظر الي كير فصعق قال الاعمش فمررت بالحدادين
 لا تشبه به فلم يكن عندي خبره عن ابي يعلى قال كان الربيع اذا قيل
 له كيف اصحت يا ابا يزيد قال اصبحنا ضعفا مذبذبين فاكل اذراقتنا
 وفتنطرا جالنا كان الربيع بن خيثم لا يعطي السائل اقل من عفيفه

جوفه

كان الربيع بن خيثم اذا اصبغ قال مرحبا بيا ليك ^{عليه} الله التواضع لله
الرحمن الرحيم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ^{صالح}
بن موسى عن ابيه قال قال الربيع بن خيثم لرجل لا تلفظ الا بخير فان
العبد مسئول عن لفظه ^{محصى} لك عليه كذا احصاه الله وتسوم عن
الفضيل بن عياض يقول كان الربيع بن خيثم يقول في دعائه اشكوا اليك
حاجه لا تجسن بينها الا اليك عن ابي سليمان يقول بينما الربيع بن
خيثم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فصرخ جيهته فقال لقد وعظت
يا وبيع فقام فدخل الدار واغلق الباب وما راي في ذلك المجلس حتى مات
قال الربيع بن خيثم اذا تكلمت فاذا كرر مع الله الله اليك واذا هممت
فاذا كرر مع الله عليك عليه بك واذا انظرت فاذا كرر نظرك اليك واذا انقلبت
فاذا كرر اطلاعه عليك فانه يقول تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا عن الربيع بن خيثم انه كان يبكي حتى يبيل لحيته
من ذنوبه ثم يقول اذكر لنا اقواما كانوا في جنسهم لهم لوصف اسند الربيع
بن خيثم عن بن مسعود وغيره وثوب في بالكوفة في ولايه عبيد الله بن
زيد عليها **عمر بن عتبة بن فرقد السلمي** عن عبد الله
بن الربيعه قال كنت جالسا مع عتبة بن فرقد ومعهذا العجلي وعمر بن عتبة
فقال عتبة بن فرقد يا عبد الله ابن الربيعه لا تعيبنني على ابن اخيك
يعينني على ما انا فيه مر علي قال فقال عبد الله يا عمرو والحط ابال قال
فنظر عمر الي معضد العجلي فقال له معضد لا تطعمهم واسجد واقترب

والصالح

قال فقال عمر يا ابيه انما انا رجل اعلم في فقال رقتي فدعني اعمل في
فقال رقتي فسبحي عتبه ثم قال يا بني اني احبك حين جئت الله وحيا
الوالد لولده فقال عمر يا ابيه انك قد كنت انيتني بما بلغ سبعين الفا
فان كنت سايلي عنه فهو هذا فخذ والا فادعني فامضه فقال يا بني فامضه
قال فامضاه حتى ما بقي منه درهم عن الاعمش قال قال عمر بن عتبة ابن
فرقد سالت الله ثلاثا فاعطاني اثنتين وانا انتظر الثالثة سالت
ابن زهري في الدنيا فما ابالي ما اقبل وما ادير وسالته ان يقويني
على الصلاة فزقني منها وسالته الشهادة فانا ارجوها عن السد
قال اشترى عمر بن عتبة فرسا باربعة الاف درهم فعنقه يستعمله
فقال ما خطوه يخطوها تتقدمها الى غزو والا وهي احب الي من اربعة
الاف ما عبد الحميد بن لاحق عن من ذكره قال كان له بعني عمرو بن عتبة
كل يوم رغي فان يتسحر باحدهما ويفطر بالآخره عن بشر بن الحارث يقول
كان عمر بن عتبة يصلي والعمام فوق راسه والسبع حوله تحرك اذا بها
عن شريح مرقش قال قال مولى لعمر بن عتبة راني عمرو بن عتبة وانا مع رجل
وهو يقع في اخرق قال لي وياك ولم تقلها الى قبلها ولا بعدا نزع سمك
عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن القول به فان المستمع شر لك القابل
وانما نظر الى شرماني وعابه فافرغه في وعاءك ولوددت كلمة سفيه
في فيه لسعد فيها رادها كما تشقني بها قائلها ما مولى لعمر بن عتبة
قال استيقظنا يوما جارا في ساعة جارة فطلبنا عمر بن عتبة فوجدنا

في جبل وهو ساجد وغمامة تظله وكنا نخرج الى العدو ولا نتخاضس الاثر
صلاته ورايته ليله يصلي فسمعنا رثرا الاسد فهو بنا وهو قائم يصلي
لم ينصرف فقلنا له اما خفت الاسد فقال اني لا استحي من الله ان اخاف
شيئا سواه كان عمر بن عتبة بن فرق قد خرج علي فرس لا يقف علي
القبور فيقول يا اهل القبور قد طوت الصحف ورفعت الاعمال
ثم سلك ثم يصف قدميه حتى يصبح فيرجع فينشد صلاة الصبح هـ
عن علقمه قال خرجنا ومعنا مسروق وعمر بن عتبة ومعنا غاذ بن
فلما بلغنا ما سجدنا واميرها عتبة بن فرق قال لنا ابنه عمرو بن عتبة
انكم ان نزلتم عليه صنع لكم نزلا ولعله ان تظلموا فيه احدا ولكن
ان تشيتم قلنا في ظل هذه الشجرة واكلنا من كسرتنا ثم رحنا ففعلنا
وقطع عمر بن عتبة جيبه بيضا فلبسها فقال والله ان نخذ الدماء علي
هذه حسن فرمى فرايت الدم يتخدر علي المكان الذي وضع يده عليه
فانته عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا في جيش فيه علقمه ويؤيد بن
معاوية التميمي وعمر بن عتبة ومعنا قال فخرج عمر بن عتبة وعليه
حبه صوف جديد بيضا فقال ما احسن الدم يتخدر علي هذه فخرج
معرض للنصر فاصابه حجر فشجته قال فتخدر عليها الدم ثم مات
منها فدفناه ولما اصابه الحجر فشجته جعل يلمسها بيده ويقول
انها الصغيرة وان الله ليبارك في الصغير ما ابن عم عمرو بن عتبة قال
نزلنا في مرج حسن فقال عمر بن عتبة ما احسن هذا المرج ما احسن

الاولان

الاولان مناديا نيا دي يا خيل الله اركبي فخرج رجل فكان في اول
مر لقي فاصيب ثم حي به ودفن في هذا المرج قال فما كان باسرع مران
نادي مناديا خيل الله اركبي فخرج عمرو في سرعان الناس في اول من
خرج فاني عتبة بن زيد قال فقال علي عمر افرار سل في طلبه فما
ادرل حتى اصيب قال فما اراه دفن الا في مركز راحه وعتبة يومئذ
علي الناس ما هشام صاحب الدستواي قال لما مات عمرو بن عتبة
دخل بعض اصحابه علي اخته فقال احبري بئاعته فقالت قام ليله فاستفتح
حم فاني علي هذه الاية وانذرهم يوم الازفة فما جا وزها حتى اصبح
لا تعرف لعمر بن عتبة مسند شغلته العباد من الرواية وله
العزاه التي استشهد فيها في عزاه اذ ربحان وذلك في خلافة
عثمان بن عفان **عَنْبَسُ بْنُ عَقْبَةَ الْخَضْرَاءِ** روي عن
مسعوده عن يزيد بن حبان قال ان كان عنبس ليسعد حتى ان العاصم
ليقعن علي طهره ويتركن ما يحسبونه الاحذم حايطة **كَرْدُوسُ بْنُ**
عَبَّاسِ الثَّعْلَبِيِّ من عطفان وقيل كردوس بن هاني وقيل ابن عمرو
ويعرف بالفنصر كان يعص علي التابعين قال كان كردوس يقولون يقصر
علينا من الحجاج ان الجنة لا تال الا بعمل احلطوا الرغبة بالرهبة
ودوموا علي صالح الاعمال والقوا الله بقلوب سليمة واعمال صادقة
وكان يكثر من ان يقول من خاف ادلج من خاف ادلج هـ عن كردوس
بن عمرو قال فيما انزل الله عز وجل ان الله يمتلي العبد وهو لحبه لسمع

صوته اسند کرد و سران مسعود و ابن حذيفة **بن نروان** قال رجل للفضيل بن يوزان قال لا تابق فبك قال لاغبطن من امر عفر الله له قبل له من امر قال الشيطان **الحارث بن قيس الجعفي** عن الحارث بن قيس الجعفي قال اذا كنت في امر الاخر فتمكث واذا كنت في امر الدنيا فتسرع واذا اهممت بخبر فلا تؤخره واذا انكأ الشيطان وانت تضي فقال انك نراي فردها طولاه قال حثمه لقد رأت الحارث بن قيس اذا اجتمع عنده رجال ان قام وترى روي الحارث عن مسعود **ابو صالح ما هان الحنفي** واسمه عبد الرحمن بن قيس اخو طليق كذا ذكره بن سعد وقال البخاري بعد ابا سالم قال امر الحجاج بما هان ان يصل على باب فرأيت رفع علي خشبة بسج و بهلال و بكبر و بعقد بيده حتى بلغ تسعا وعشرين قال قطعته الرجل على تلك الحال قال فلقد رأيت بعد شهر معقودا بيده تسعة وعشرين قال وكذا نرى عنده الضو بالليل يشبه السراج عن ابي اسحق يعني الشيباني قال دثوت من ما هان لما اراد ان يصل فقال تنح ما ابن اخي لانشال عن هذا المقام بك سفيان بن دينار الممار قال سألت ما هان الحنفي ما كانت اعمال القوم قال كانت اعمالهم قليلة وكانت قلوبهم سليمة اسند ما هان عن علي وابن مسعود وحذيفة في اخرين **ومن الطبقة الثانية عامر بن بشر الجعفي** يعني اباعمر وعز بن سيرين قال قدمت الكوفة وللشعبي خلقه عظيم

عن ابيهم يوزان بن حنيفة

واصحاب

واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثره عن ابي حنبل قال ما رأت احدا افقه من الشعبي عن بن شبرمه قال سمعت الشعبي يقول ما كنت سودا في بيضا الي يومي هذا ولا حدثني رجل بحدث قط الا حفظته ولا حبيت ان يعيده علي عن الشعبي قال ما اروي شي اقل من الشعر ولو شئت لانشدتكم شعر الا اعيد عن مجول يقول ما لقيت احدا اعلم بسنة ما ضيه من الشعبي قال حنبل متصلا بابن شبرمه قال كنت امشي مع الشعبي الي اهله فقال لي اعملني واحملك يعني حدثني واحديثك عن اودن بن زناد الا زدي قال قال الشعبي يا ابا يزيد قم معي ها هنا حتى افيدك فمشيت معه وقلت اي شي تفيدني فقال اذا سئلت عن ما لا تعلم فقل الله اعلم فانه علم حسنه عن الشعبي قال لموان رجل اسافر من قضى الشام الي اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه فيما يستقبل من عمره رايته ان سفره لم يضع بك بخالد قال سمعت الشعبي يقول العلم اكثر من عدد القطر فخذ من كل شيء احسنه ادرك الشعبي خلفا كبيرا من الصحابة ه عن الشعبي قال ادركت خمس مائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف وانما اشار بهذا الي معاصريهم لا الي الا عنهم وقد قال ابراهيم الحزبي لقي الشعبي اربعة وثلاثين رجلا من الصحابة قال المصنف ومن اعلام القوم الذين ادرتهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابن عمر وابن العباس

خذ

س

وعمر بن العاص وابنه عبد الله واسلمه بن زيد وجابر بن عبد الله
وجابر بن سمر والبراء بن عازب وابو سعيد الخدري والمغير
بن شعبه وانس بن مالك وابو هريرة والنعمان بن بشير وادرك
عائشه وام سلمه وميمونة امهات المؤمنين وتوفي بالكوفة فجاء
سنه اربع ومايه وقبل خمس ومايه وهو من سبع وسبعين سنه
وقبل اثنين وثمانين **سعيد بن جبير رضي الله عنه**
بكى ابا عبد الله مولى لبي وابنه بن الحارث من بني اسد بن خزيمة
عن عبد الله بن مسلم قال كان سعيد بن جبير اذا قام الى الصلاة كانه وتله
عن القاسم بن ابي ايوب الاعرج قال كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى
عمش بك القاسم بن ابي ايوب قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه
الاية في الصلاة بضعا وعشرين مرة واتقوا يوما ترجعون فيه الى
الله الاية عن هلال بن حيان قال خرجت مع سعيد بن جبير في
ايام مضين من رجب فاحرم من الكوفة بعصر ثم رجع من عمرته ثم
احرم بالبحر في النصف من ذي القعدة وكان يخرج في كل سنه مرتين
من الحج ومنى للعمرة عن سعيد بن جبير قال لذعت عقرب
فاقسمت على اني ان استرقي فاعطيت الراقي يدي التي لم تلدع وكرهت
ان اخشعها بك اصبع بن زيد الواسطي قال كان لسعيد بن جبير
ديك كان يقوم من الليل يصيحه قال لم يصح لي له من الليالي حتى
اصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة فشوق عليه فقال ما له قطع الله

صحة

صوته قال فما سمع له صوت بعدها فقالت امه يا بني لا تدع الله
على شي بعدها عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قال ان الخشية
ان تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك فتلك الخشية
والذكر طاعة الله عز وجل فمن اطاع الله فقد رزقه ولم يطعه فليس
بذاكر وان اكثر التسبيح وتلاوة القرآن عن حبيب قال
رايت سعيد بن جبير يصلي ركعتين خلف المقام قبل صلاة الصبح قال
فاتيته وصليت الي جنبه وسالته عن اية من كتاب الله فلم يجني
فلما صلي الصبح قال اذا طلع الفجر فلا تتكلم الا بذكر الله حتى تضي
الصبح عن يحيى بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يردد هذه
الاية وامناز واليوم ايها المحرمون حتى يصبح عن معاوية بن
اسحق قال لقيت سعيد بن جبير عند الميضاة فرأيت ثقيل اللسان
فقلت له مالي اراك ثقيل اللسان قال قرأت القرآن البارحة مرتين
ونصف عن حماد بن سعيد بن جبير قرأ القرآن في رعدة في الكعبة
وقرأ في الركعة الثانية ثقل هو الله احده عن كثير بن تميم الداربي
قال كنت جالسا مع سعيد بن جبير فطلع ابنه عبد الله وكان به من
الفقه فقال اني لا علم خيرا لانه قالوا وما هو قال ان يموت
فاختسبه عن جعفر قال قيل لسعيد من اعبد الناس قال رجل
اخرج من الذنوب فكما ذكر ذنوبه اختفر عمله **مقتل**
سعيد بن جبير كان سعيد بن جبير فيمن خرج علي الحاج من

الفرأ وشهد دبر الجماح فلما انهزم اصحاب بني الاشعث هرب فلحق
بمكة فاخذ بعد مدة طويلة خالدا بن عبد الله القنيري وكان الى
الوليد بن عبد الملك على مكة فبعث به الى الحاجه عن ابي حصين قال
انك سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم يعني خالدا بن
عبد الله ولا آمنه عليك فاطعني واخرج قال والله لقد فررت حتى
استحييت من الله قلت والله الى لا رآل كما سمعتك امك سعيداً
قال فقدم مكة فارسل اليه فاخذه قال فاخبرني يزيد بن عبد الله
قال اتينا سعيد بن جبير حين نجي به فاذا هو طيب النفس وبنية له
في حجر فنطرت الى القيد فبكيت فتشبعناه الى باب الجسر فقال له
لجسر اعطنا كفلاً فاننا نخاف ان نعرف نفسك قال يزيد وكنت فيمن
كفل به عن دواود بن ابي هند قال لما اخذ الحاج سعيد بن جبير قال
ما اراني الا مقتولا وساخبركم اني كنت انا وصاحبان لي دعونا حين
وجدنا خلافة الدعائم سالنا الله الشهادة فكلا صاحبني رزقها
وانا انتظرها قال فكاتبه راي ان الاجابه عند خلافة الدعاه عن
عمر بن سعيد قال دعي سعيد بن جبير اتيه حين دعي ليقتل فجعل
ابنه يبكي فقال ما يبكيك ما بقا ابيك بعد سبع وعشرين سنه
عن الحسن قال لما اتى الحاج بسعيد بن جبير قال انت الشقي بن كسير
قال كانت امي اعرف باسمي منك قال ما تقول قال تعني النبي صلى الله عليه
وسلم قال نعم قال سيد ولد آدم المصطفى خير من نبي وخبير من مضي

والما تقول

منه

قال فما تقول في ابي بكر قال الصديق خليفه رسول الله مضي جيداً وعاش
سعيداً مضي على منها بيبه صلى الله عليه وسلم لم يغبر ولم يبدل قال فما
تقول في عمر قال عمر الفاروق خير الله وخير رسوله مضي جيداً
على منها جيبه لم يغبر ولم يبدل قال فما تقول في عثمان قال
المقتول ظلماً المجتهد حليماً الحبيب المقتدر مضي جيداً
في الجنة صهر رسول الله علي ابنتيه ووجه النبي صلى الله عليه وسلم بوي
من السما قال فما تقول في علي قال بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واول من اسلم وزوج فاطمه وابو الحسن والحسين قال فما تقول في
قال انت اعلم ونفسك قال بت بعلمك قال اذن يسئلك ولا يسئرك قال
بت بعلمك قال اعفني قال لا عفي عني ان اعفيتك قال اني لا اعلم انك
فخالف لكتاب الله تري من نفسك اموراً تريد بها الهيبة وهي تجعل
الهلال ويسترد غدا فتعلم قال اما والله لا قتلناك قتله لم اقلها احداً
قبلك ولا اقلها احداً بعدك قال اذن تفسد على دنياي وافسد
عليك اخرتك قال يا غلام السيف والنطع فلما ولي ضحك قال قد بلغني
انك لم تضحك قال قد كان ذلك قال فما اضحكك عند القتل قال من جرأتك
علي الله ومن حلم الله عنك قال يا غلام اقله وقال وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين فصرف
وجهه عن القبلة فقال فايئها تولوا فثم وجه الله قال اضرب به
به الارض قال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة

فاستعيل القتل

عاشق

اخرى قال اذبح عدو الله فما ابرعه لايات القرآن منذ اليوم بنا بن
ذكو ان الحاج بن يوسف بعث الى سعيد بن جبير فاصابه الرسول
بمكة فلما سار به الرسول بمكة الا انه امام راه يصوم نهاه
ويقوم ليله فقال له الرسول والله اني لا علم اني اذهب بك من تقتلك
فاذهب اي الطريق تشيت فقال له سعيد انه سيبليخ الحاج انك قد
اخذتني فانك ان خلعت عني خفت ان يقتلك ولكن اذهب بي اليه قال
فذهب به فلما دخل عليه قال له الحاج ما اسمك قال سعيد بن جبير قال
فقال بل شقي بن كسير قال اي سميتي قال شقيت قال الغيب يعلم غيرك
قال له الحاج اما والله لا بد لك من دنيا نار اتلظي قال سعيد لو علمت
ان ذلك اليك ما التذت الها غير ثم قال له الحاج ما تقول في رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بنى مصطفى خيرا لباقي بن خيرا لما صير قال
ما تقول في اي بكر الصديق قال ثاني اثنين اذ هما في الغار اعز الله به
الدين وجمع به بعد القرية قال فما تقول في عمر بن الخطاب قال
فاروق وخبر الله من خلقه احب الله ان يعز الدين باحد الرجلين
فكانا حقهما بالخير والفضيلة قال فما تقول في عثمان بن عفان
قال محبته يشتر العسر والمشتري بينا في الجنة والمقتول ظلم اكل
فما تقول في علي قال اولهم اسلا ما واكثرهم هم ترويح بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي هي احب بناته اليه قال فما تقول في
معاوية قال كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تقول في

الحاج

الخلفاء منذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الان قال سيجزون
باعمالهم فسرور ومثبور لست عليهم بوكيل قال فما تقول
في عبد الملك بن مروان قال ان يكن حسنا فعند الله ثواب احسانه
وان يكن مسيئا فلن يعجز الله قال فما تقول في قال انت بنفسك اعلم
قال بت في علمك قال اذن اسؤل ولا اسؤل قال بت قال نعم ظهر منك
جور في جد الله وجراة علي معاصيه يقتلك اوليا الله قال والله
لا قطعك قطعا وافرقت اعضاء اعضاءا قال اذن تقصد علي
دنياي وافسد عليك اخرتك والفضاضا ما لك قال الويل لك من الله
قال الويل لمن رزح عن الجنة وادخل النار قال اذهبا به فاضربوا
عنقه قال سعيد اني اشهدك اني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمد عبده ورسوله استمخفك حتى القاك يوم القيامة فلما اذهبا
به ليقتل تبسّم فقال له الحاج ثم ضحك قال من حرايك علي الله عز وجل
فقال الحاج اضجعوه للذبح فاضجع فقال وحيث وجي للذي فطر
السموات والارض فقال الحاج اقلبو اظهروا الى القبلة فقرا سعيد
فانما تولوا فثم وجه الله فقال كثبوه علي وجهه فقرا سعيد منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم فذل من قفاه قال فبلغ ذلك
الحسن بن ابي الحسن البصري فقال اللهم يا قاصم الجبابرة اقض الحاج
فما تبقى الاثلاثا حتى وقع في حوفه الدود فمات من خلف بن خليفه
عن ابيه قال شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان راسه قال لا اله

١٣١
الا لله لا اله الا الله ثم قالها الثالثة فلم ينمها للحاج يقال
له بعلي قال كنت للحاج وانا يومئذ غلام حديث السن فدخلت عليه
يوما بعد ما قتل سعيد بن جبير وهو في قبه لها اربعة ابواب
فدخلت مما يلي ظهري فسمعتة يقول مالي وسعيد بن جبير فخرجت
رويدا وعلت انه ان علم بي قتلي فلم يلبث الحاج بعد ذلك الا سيرا
وفي رواية اخرى عاش بعده خمس عشرة يوما وفي رواية ثالثة ايام
وكان يقول مالي وسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ برجلي عن عمري
بن ميمون عن ابيه قال لقد مات سعيد بن جبير وما علي الارض احدا الا
الحاج الي علمه اسند سعيد بن جبير عن علي وابن عمر وابن عباس
وموسي وابن المعقل وعدي بن حاتم وابي هريرة وغيرهم والثرور واياته
عن نرباس وقيل في سنة اربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين
وفي مدة عمره ثلاثة اقوال احدها سبع وخمسون سنة وقدر ويناها
انفا والثاني تسع واربعون سنة قاله ابو نعيم الفضل بن دكين
والثالث اثنتان واربعون سنة قاله علي بن المديني **ابن عمر بن زيد**
بن الاسود النخعي عن الاعمش قال كان ابراهيم تنو في الشهر
فكان لا يجلس الى الاصطوان وكان حبر في الحديث فكنت اذا سمعت
الحديث من بعض اصحابنا عرضته عليه عن شفيان عن ابيه عن ابراهيم
قال سالت عن يني فجعل يتعجب ويقول احتيج الى احتيج اليه عن
منصور قال ما سالت ابراهيم قط عن مساله الاراء الكراهية

وهو

في وجهه **ابراهيم** انه قال قد نكحت ولو وجدت بدا ما نكحت وان
زمانا اكون فيه فقيه الكوفة لزمان سوءه عن الاعمش عن ابراهيم قال
لقد ادركت اقواما لو بلغني ان احدهم بوصا على ظهري لم اعدده عن محمد بن
سوبة قال زعموا ان ابراهيم النخعي كان يقول كنا اذا حضرنا جنازة او سمعنا
بميت عرف فيها اياما لانا قد عرفنا انه قد نزل به امر صير الى الجنة
او النار قال وانكم في جنازة كم تحدثون بالحديث دنياكم عن الاعمش
قال كنت عند ابراهيم وهو يقرأ في المصحف فاستاذن عليه رجل فعطى
المصحف وقال لا يري هذا اني اقر فيه كل ساعة عن مغيرة عن ابراهيم
انه كان يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران او بالعصفرة وكان من يراه لا
يدري من القراهوام من القتيان عن هنيذ امراه ابراهيم النخعي ان ابراهيم
كان يصوم يوما ويفطر يوما عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يجلسون
فاطولهم سكونا فصلهم في انفسهم عن ابراهيم قال انهم كانوا
ليكرهون اذا اجتمعوا ان يخرج الرجل احسن حديثه او قال احسن
ما عنده عن ابراهيم قال كانوا اذا اتوا الرجل لياخذوا عنه نظروا
الي صلاته والى هديه والى صمته وعن ابراهيم قال لا يستقيم رأي
الابرواية ولا رواية الابراية وعن ابراهيم قال اذا رايت الرجل يتهاون
بالنكبين الاولي فاغسل يديك منه عن الاعمش قال جسدنا يا ابراهيم
ان يستند الي سارية فالي علينا عن الاعمش قال كان ابراهيم تنو في
الشهر وكان لا يجلس الى الاصطوان وكان يجلس مع القوم في الرجل

فيوسع له قال اضطرر المجلس الى اسطوانة فامه عن معبره قال كما نهاب
ابرهيم كما نهاب الاميرة قال سفيان وقال ابرهيم انه ليطول على الليل
حتى القا اصحابي فاذا اكرمهم عن بعد قال ما سالت ابرهيم عن شيء قط
الا عرفت منه الكراهة عن ابي حصين قال سالت ابرهيم عن شيء فقال ما
وجدت احدا يساله فيما بيني وبينك عن شيء ابوتك قال سالت الاعمش
احبرني عن اكثر من رايت عند ابرهيم قط قال اربعة او خمسة عن معبره
قال كان رجل علي خال الحسنة فاحدث حدثا واذا بذي بفرصة
اصحابه وبنده فبلغ ابرهيم فقال مه تداركوه وغطوه ولا تدعوه
عن ابرهيم قال اني لاري الشئ مما يعاب فيما يمنعني من عيبه الا تخافه ان
ابتلي به وعن ابرهيم قال كانوا يستنجون للمريض ان يجهد عند الموت
عن منصور عن ابرهيم قال كانوا يستنجون شدة النزع عن عمران
الخطاط قال دخلنا على ابرهيم النخعي نعوده وهو يبكي فلما ما يبكيك ابا
عمران قال انتظر ملك الموت لا ادري بيني وبينه ام بالجنة ام بالنار عن
بر الحجاز قال كنت مرسلي على ابرهيم النخعي ليلا ودق في زمان الحجاج
ثم اصبت فعدت على الشعبي فقال دفنتم ذلك الرجل الليلة قلت نعم
قال دفنتم افقه الناس قلت ومن الحسن قال افقه من الحسن اهل
البصرة واهل الكوفة واهل الشام واهل الحجاز اذكر ابرهيم
النخعي جماعة من الصحابة منهم ابو سعيد الخدري وعائشة وعامة
ما يروى عن التابعين كعلقته ومسروق والاسود وتوفي في سنة

سنة

خمس وتسعين وقيل ست معين بالكوفة وهو من تسع واربعين
وقيل بن ينف وخمسين ساير قال مات ابرهيم وهو ما بين الخمسين
الى الستين **ابرهيم بن زيد** **شريك التيمي يكنى ابا اسما**
حدثنا الاعمش قال كان ابرهيم التيمي اذا سجد في العشاء فترتقتر
على ظهره كأنه حدم حابطه عن الاعمش يقول لا يبرهيم التيمي بلغني أنك
تمت شهر الا تاكل شيئا قال نعم وشهرين ما اكلت منذ اربعين
ليلة الاحبة غبنا ولبها اهلي فاكلتها ثم لفظتها فقلت للاعمش
اصدقته فقال ابرهيم بن زيد التيمي يريد انه صدق عن ابرهيم التيمي
قال ما عرضت علي علي قولي الاحتشيت ان اكون مكذبا به سفيان
قال قال التيمي كم بينكم وبين القوم اقبلت عليهم الدنيا فمروا
وادبرت عنكم فابتغموها به العوام بن حوشب قال ما رايت رجلا
قط خيرا من ابرهيم التيمي ما رايت رجلا بصره الى السماء في صلاة ولا
في غيرها وسمعتنه يقول ان الرجل ليظلمني فارحمه وعن العوام بن حو
قال ما رايت ابرهيم التيمي رافعا راسه الى السماء في الصلاة ولا في غيرها
ولا سمعتنه قط يخوض في شيء من امر الدنيا عن ابرهيم التيمي قال ينبغي
لمن لم يحزن ان يخاف ان يخاف ان يكون من اهل النار لان اهل الجنة
قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وينبغي لمن لم يشفق ان يخاف
ان لا يكون من اهل الجنة انهم قالوا قبل ذلك انا كما قبل في اهلنا
مسفقين عن ابرهيم التيمي قال اعظم الذنب عند الله عز وجل ان يجد

شبه

العبد بما ستر الله عليه قال ابراهيم التيمي مثلت نفسي في الجنة اكل
من ثمارها واشرب من انهارها واعانق ابكارها ثم مثلت نفسي في
النار اكل من زقومها واشرب من صديدها واعالج سلاسلها واغلاها
فقلت لنفسي اي نفس اي شئ تريد ان اريد ان ارد الى الدنيا فاعمل
صالحا قال قلت فانت في الامنية فاعمل اسند ابراهيم التيمي عن ابيه
والخاتم بن سويد في اخيرين وتوفي في حبس الحاج في سنة اسر وتسعين
قال ابو نعيم بن محمد قال كان سبب حبس ابراهيم التيمي ان الحاج طلب
ابراهيم التيمي فجاء الذي طلبه فقال اريد ابراهيم فقال ابراهيم التيمي انا
ابراهيم فلخذه وهو يعلم انه اراد ابراهيم التيمي فلم يستحل ان يذله عليه
فجاءه الى الحاج فامر بحبسه في الديمار ولم يكن لهم ظلم الشمس ولا
كس من البرد وكان كل اثنين في سلسله فتعبر ابراهيم فجاءته امه في
الحبس فلم تعرفه حتى كلمها فمات في السجن فرأى الحاج في منامه قابلا
يقول مات في هذه البلدة البلدة رجل من اهل الجنة فلما اصبح قال هل
مات اللله احد بواسطه قالوا نعم ابراهيم التيمي مات في السجن فقال
حلم نرعه من نرغات الشيطان فامر به فلقى على الكناسه
خبرته بن عبد الرحمن بن ابي سفيان وابنه بن زيد
بن مالك الجعفي عن الاعمش قال ورث خيتمه بن عبد الرحمن بن ابي الف
درهم فانفقها على القراء والفقهاء الاعمش قال كان خيتمه يصنع
الخميص والطعام الطيب ثم يدعوا ابراهيم يعني التيمي ويدعوا معه

فمن

فيقول كلوا ما اشتهيه ما اصنعه الا من اجلكم يا الاعمش قال
ربما دخلنا على خيتمه فيخرج السله من تحت السرير فيها الخميص
والقالودج فيقول ما اشتهيه كلوا اما اني ما جعلته الا لكم
وكان موسرا وكان يصير الدرهم فاذا اراد ان الرجل من اصحابه متخرق
الخميص والردا او به خله لحيته فاذا خرج من الباب خرج هو من
باب اخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر رد اشتر
حاجه كراه عن طلحه قال قال خيتمه كان يحبهم ان يموت الرجل عند
خير بعمله اما حج واما عمر واما غزوه واما صيام رمضان عن الاعمش
قال نفست امرأة المسيب بن رافع وهو غائب فاشترى له خيتمه
خادما يستمائه عن خيتمه قال اذا طلعت شيئا فوجدته فسئل
الله الجنة فلعله يكون يومك الذي يستجاب فيه عن الاعمش عن
خيتمه قال تقول الملائكة يارب عبدك المومن تروى عنه الدنيا
وتعرضه للبلاء قال فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا
ثوابه قالوا يارب لا يضر ما اصابه في الدنيا قال ويقولون عبدك
الكافر تروى عنه البلاء وتبسط له الدنيا قال فيقول للملائكة
اكشفوا لهم عن عقابه قال فاذا راوا عقابه قالوا يارب لا ينفعه ما
اصابه من الدنيا وقد روي هذا الكلام عن خيتمه عن عبد الله بن
عمر بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الصحيح انه من قول خيتمه
عن محمد بن خالد الضبي قال لم نكن ندري كيف يقرأ خيتمه القرآن حتى

مرض فتقل فجاته امراته فجلست بين يديه فبكت فقال لها ما يبكيك
الموت لا بد منه فقالت المرأة الرجل بعدك على حرام فقال لها خيتمه
ما كل هذا اردت منك انما كنت اخاف رجلا واحدا وهو اخي محمد
بن عبد الرحمن وهو رجل فاسق يتناول المشرب فلرثت ان تشرب
في بيتي الشراب بعد اذ الغزان يتل فيه كل ثلاث قال عبد الله بن احمد
من صلا بخيتمه انه اوصي ان يدفن في مقبره فقرا فومه ادر كـ
خيتمه عمر على بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمرو
وعدي بن حاتم والنعمان بن بشير في جماعه من الصحابه ومات قبل
ابي وايل **عبد الرحمن بن الاسود بن كريك ابو جعفر الغبي**
كان يدخل على عائشه هـ حدثنا محمد بن اسحق قال قدم علينا عبد الرحمن
بن الاسود بن يزيد حاكما فاعتلت احدي قدميه فقام يصلي حتى اصبح
علي قدم قال وصلي الفجر بوضوء العشاء وقال وقدم فقام يصلي علينا
ليث ابن ابي سليم فضع مثلها **القاسم بن مخيمر** الحمداني كوفي
الاصلة قال القاسم بن مخيمر قال ما اجتمع علي ما يدني لونا من طعام
واحد ولا اغلقت بابي ولي خلفه هم قال القاسم وايتت عمر بن عبد العزيز
فقضى عني سبعين دينار او علمني علي بغله وفرض لي في خمسين فقلت
اغنيتني عن الحمار فسالني عن حديث فقلت هبني يا امير المؤمنين
كانه كره ان يجده علي هذا الوجه هـ عن القاسم انه كره صيد
الطيور ايام فراخه دوي القاسم عن عبد الله بن عمرو بن العاص

الاسود

واسد عن خلق كثير من التابعين وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز
ور الطبقات الثالث عشر **مصرف بن عمر بن لغب**
يكنى ابا عبد الله وقيل ابا محمد كان قاضي اهل الكوفة يقرأون عليه القرا
فلما راي كثرتهم فلما راي كثرتهم عليه كره ذلك فمضى الى الاعمش فقرا
عليه فمال الناس الى الاعمش وتركوا طلحه هـ قال الاعمش ما رايته مثل
طلحما كنت قايما ففقدت قطع القراءه وان كنت محتيا فخلت خيوني
قطع القراءه فخافه ان يكون املني عن حديثه قالت ارسل الى طلحه
بن مصرف اني اريد ان اوتد في حايطك فتد فارسلت اليه نعم قالت ودخل
خادما منزل طلحه بقتبس نارا وطلحه يصلي فقالت له امراته مكانك
يا فلانه حتى تشوي لاني محمد هذا القدي على قصبتك يغطر عليه
فلما قصي الصلاه قال ما صنعت لا اذوقه حتى ترسلني الى سيدتها
لحسبك اياها وشوأل علي قصبتها هـ عن حريش بن سليم قال كان طلحه
بن مصرف يقول في دعائه اللهم اغفر لي رباي وسمعتي هـ عن الفضيل
بن عياض يقول بلغني عن طلحه انه ضحك يوما فوثب على نفسه فقال فيم
الضحك انما يضحك من قطع الاهوال وجاز الصراط ثم قال البت ان لا
امر صا حكا حتى اعلم بما تقع الواقعة فما رى صا حكا حتى صار الى الله
عز وجله عن ليث قال كنت امشي مع طلحه فقال لو علمت انك اسير مني
يليله ما تقدمت لك هـ قال خطب زيد الى طلحه ابنته فقال انها قبيحة
قال قد رضيت قال ان يعقبها اثم اقال قد رضيت هـ عبد الرحمن بن

عبد الملك بن الحر عن ابيه قال ما رايت طلحة بن مصرف في مالا الارايت
له الفضل عليهم عن رجل من تيم الله وكان قد جالس الشنعي واهلهم
قال ما رايت احدا املا للسانه من طلحة بن مصرف هو عن حريش بن
سليم قال سالت زبيدا من اعجب من ادركت اليك قال ما ادركت احدا
اعجب الي من طلحة هو عن ابي عبد الله احمد بن حنبل يقول لعيني اخلاق
طلحة بن مصرف وزبيد وقد حرجتهما محمد بن فضيل عن ابيه قال
دخلنا على طلحة بن مصرف فعوده فقال له ابو كعب شفاك الله فقال
استخير الله عن ليث قال حدثت طلحة في مرضه الذي مات فيه ان
طاووسا كان يكره الا يبين قال فما سمع طلحة ناز حتى مات رحمه الله
ادرك جماعة من الصحابة وسمع من انس ابن ابي اوفى وعبد الله بن
الزبير وكان قد خرج مع قرا الكوفة الى الجاهم ايام الحجاج وتوفي
بعد ذلك سنة اثني عشر ومائة **رسيد بن الحارث الباهي**
يكنى ابا عبد الرحمن ويقال ابا عبد الله حديثه الاشعث بن عبد الرحمن
بن زبيد عن ابيه قال كان زبيد قد قسم علينا الليل اثلاثا ثلثا عليه
وثلثا علي وثلثا علي اخي فكان زبيد يقوم ثلث ثم يصيرني بوجهه فاذا
راي مني كسلا قال ثم يا بني لم يلج الي اخي فيصير به بوجهه فاذا راى
منه كسلا ثم يا بني فانا اقوم عنك قال فيقوم حتى يصبح قال الاشعث
هو عن سفيان قال دخلنا على زبيد فعوده فقلنا شفاك الله فقال
استخير الله قال كان زبيد اذا كانت ليله مطيرة اخذ شعله من

النار فطاف

النار فطاف علي عجبا راحي فقال او كف عليكم بيت اتريدون نار فاذا
اصبح طاف علي عجبا راحي فيقول لكم في السوق حاجة اتريدون
شيئا قال وكسيع وحدثني ابي قال كنت جالسا مع زبيد فأتاه رجل
ضرب يريده ان يسأله فقال له زبيد ان كنت تريد ان تسأليني عن شيء
فان معي غيري بك سليمان بن ابي بوب عن بعض اشياخه قال قام زبيد
اليامي ذات ليلة ليتيمجد قال فعمد الى مطهره له قد كان يتوضأ منها
فغمس يديه في المطهر فوجد الماء باردا شديد كالدجند من شدة
برده فذكر الزمهرير وبده في المطهر فلم يخرجها منها حتى اصبح
فجأت الجارية به وهو على تلك الحال فقالت ما شانك يا سيدي لم تضلي
الليلة كما كنت تضلي وانت قاعد هاهنا على هذا الحال قال ولما دخلت
يدي في هذه المطهر فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير فوالله
ما شعثت بشدة برد يدي حتى وقفت علي فانظري لا تخدثي بها ذا
احدا ما دمت حيا قال فما علم بذلك احد حتى مات هو عن زبيد قال السري
ان يكون لي في شيء خبي في الاكل والنوم قال سعيد بن جبير لو خيرت
عبد القى الله في مسالاخه اخترت زبيد الباهي بك المنذر ابو عبد الله من
اهل الكوفة قال قال لي محمد بن سبوتة لو رايت طلحة وزبيد لعلمت ان
وحدهما قد اخلقها سحر الليل وطول القيام وكانا والله ممر لا
يتوسدا القران ادرك زبيد اليامي جماعة من الصحابة منهم بن عمر وانش
وتوفي في سنة اثنين وعشرين ومائة وقبل سنة ثلاث وعشرين في

اولها عن ابي نعيم يقول مات زيد سنة اثنتين وعشرين ومائة وكان
طامع البر من زبده عشر سنين فاستوفى زبده عشر سنين قبل ان يموت
عَوْنُ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الْهَذَلِيِّ عن عون بن
عبد الله يقول ذاك الرجل غفله الناس كمثل الغنم المنهضة جميعها
الرجل لو لا ذلك الرجل هزمت الغنم ولولا من يذكر الله في غفله الناس
هلك الناس قال عون بن عبد الله صحبت الاغنياء فلم يكن احدا طول غما
مني ان رايت احدا احسن ثيابا مني واطيب ريحا مني فصحت الفقرا
فاسترحته قال عون بن عبد الله كفي بك من الكبر ان تزيك فضلا علي
مرهود ذلك عن ابي هريرة قال كان عون بن عبد الله رجلا جديدا ولجنته نزلت
بالدموع قال عون بن عبد الله ما احسب احدا تفرغ لعباب الناس الا
من غفله غفله اغنى نفسه وقال عون بن عبد الله التوا بين فانهم ارق
الناس قلوبا عن عون بن عبد الله قال الدنيا والاخرة في قلب ابن آدم
ككفي الميزان ترح احد هما على الاخرى وما خاب رجلا ان في الله الا
كان افضلها اشتد حبا لصاحبه قال عون بن عبد الله ان من كان قلبا
كانوا يجعلون للدنيا ما فضل عن اخرتهم وانك اليوم تجعلون لآخركم
ما فضل عن دنياكم ما قرء عن عون بن عبد الله ان الله لا يبدى على العباد
كما يبدى اهل المريض مريضهم واهل الصبي صبيهم الا دوا ويقتولون
اشرب هذا فان لك في عافيتك خيرا عن عون بن عبد الله قال كان رجلا جالس
قوما فترك مجالستهم فاني في منامه فقبل له ثوبا بمجالستهم

لقد عرفت

ك
لقد عرفت لهم بعد سبعين سنة عن عون بن عبد الله انه كان يقول في
بكايه وذكر خطيئه وتلحى باي شئ لم اعصر في تلحى انما عصىته
بنعمته عني وتلحى من خطيئه ذهبت شهوتها وبقيت تبعاتها عند
وتلحى كيف انسا الموت ولا ينساني وتلحى ان حيت يوم القيامة عن رب
وتلحى كيف اغفل ولا يغفل عني ام كيف تهينني معيشتي واليوم الثقل
وراي ام كيف لا يطول حزني ولا ادري ما يفعل بي ام كيف يشتد
حتى لدار ليست بداري ام كيف اجمع لها وفي غيرها فزاري ام كيف
يعظم فيها رغبتني والقليل فيها يكفيني ام كيف اثرها وقد
اضرت بمن اثرها قبل ام كيف لا ابادر بعلم قبل ان تعلق باب نوبتي
ام كيف يشتد اعجائي بما يرايني وينقطع عني ام كيف لا يكثر عيادي
ولا ادري ما يراد بي ام كيف تعرض عيني مع ذكر ما سلف مني ام كيف
تطيب نفسي مع ذكر ما هو امامي وتلحى هل ضرت غفلة احد اسواي
ام هل يعمل لي غيري ان ضيقت خطي وتلحى كانه قد نضرم الحرام اعاد
ربي خلقي كما بدا لي ثم وقفني وسأيلني ثم استشهدت الامر الذي
ازهلتني وشغلني نفسي عن غيري وسارت الحبال وليس لها مثل
خطيئي وجمع الشمس والقمر وليس عليهما مثل حساسي وانلذت
الجنوم وليسيت تطلب بما عندي وحشرت الوحوش ولم تعمل
مثل عملي وشاب الوليد وهو اقل ذنبا مني وتلحى ما اشتد حالي واعظم
خطري فاعلم لي واجعل طاعتك همتي ولا تعرض يوم تعرضني

ولا تقصني سر ابري ولا تخذلي بكثرة فضايحي باي عين انظر
اليك وقد علمت سر ابرامى وكيف اعتددا اليك اذا ختمت على الساني
ونطقت جوارحي بكل الذي كان مني الهى انا الذي اذا ذكرت ذنوبي
لم تقر عيني انا تائب اليك فاقبل ذلك مني ولا تجعلني لنار جهنم وقودا
بعد توحيدى وابماي برحمتك عن عون بن عبد الله انه قال ما احد
ينزل الموت حق منزلته الا بعدد اليس من اجله كم من مستنقيل يوم
لا يستكمل له وراج غدا لا يبلغه لو تنظرون الى الاجل ومسيره
لا بغضتم الامل وغروه عن عون بن عبد الله قال ان تمام التقوى ان
تبتغي الى ما علمت منها علم ما لم تعلم وان التقص فيما قد علمت ترك ابتغاء
الزيادة فيه وانما يجمل الرجل على ترك ابتغاء الزيادة فله الانتفاع بما
قد علمه عن عون بن عبد الله قال كان اهل الخير يكتب بعضهم الى بعض
بهولا الكلمات الثلاث ويلقي بها بعضهم بعضا من عمل لآخرته كفاه
الله دنياه ومن اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس
ومن اصلح سريره اصلح الله نية قال عون بن عبد الله قلت التائب
عن ذلته الرجاحة يوتر فيها جميع ما اصابها والموعظة الى قلوبهم
سريعة وهم الى الرقة اقرب فدار الذنوب بالتوبة فلو تابت
دعته توبته الى الجنة حتى اردفته عليها وجالسوا التوابين فان
رحمة الله الى التائبين اقرب عن ابي معشر قال رايت عون بن
عبد الله في مجلس ابي جازم سبلى ومبسم وجهه بدموعه فقبل له لم

تمسح وجهك بدموعك قال بلغني انه لا يصيب دموع الانسان مكانا
من جسده الا حرم الله ذلك المكان عن النار اذكر لعون بن عبد الله
جماعة من الصحابة وسمع من ابن عمر وابر عباس وابي هريرة وجماعة
روايته عن ابيه **ابو اسحق عمير بن عبد الله السبيعي**
ولد له ولديه عثمان عن معمر بن عمار قال كنت اذ ارأيت ابا اسحق ذكرت
به الصرب الاول ما ابو بكر بن عياش قال سمعت ابا اسحق السبيعي يقول
ذهبت الصلاة مني فضعفت ورق عظمى الى اليوم افقوم في الصلاة
فما اقر الا البقرة وال عمران ضعف ابو اسحق عن القيام فكان لا
يقدر ان يقوم الى الصلاة حتى يقام فاذا اقاموه فاستقم قائما قرا
الف اية وهو قائم عن سفيان يقول كان ابو اسحق يقوم ليل الصيف
كله فاما الشتا فاوله واخره وبين ذلك هجعه قال ابو اسحق اما انا فاذا
استيقظت لم اقلها اذكر ابو اسحق خلقا كثيرا من الصحابة واسند
عن ثلاثة وعشرين منهم وسمع من علي بن ابي طالب وسعيد بن زيد وابن
عمر واسامه وابن الزبير وانفرد بالرواية عن ثلاثة من الصحابة لم يرو
عنهم غير احدهم عمير بن حبيب ويقال عبيد ويقال بشر ويقال
نصر والثاني كدير الصبي والثالث مطرون عكاش فهو لا الثلاثة
عدم جماعة من اهل العلم في الصحابة والى يوم ان يكون لهم صحبه وتو
ابو اسحق سنة ثمان وعشرين وما به وقيل بضع وعشرين وهو ابن ثمان
او تسع وتسعين سنة **عمير بن مرة الجملي** عن شعبه يقول

مارايت بالكوفة شحا خيرا من زبيد الايام وما رات عمرو من بي
صلاة الاظننت انه لا ينصرف حتى يستجاب له سفيان قال قلت
لمسعر من افضل من رايته قال ملجئيل الي اني رات احدا افضله على عمرو
بن مسعود ما رايته قط يدعوا الا قلت يستجاب له عن عمرو بن مسعود قال
من طلب الاخرة اضرب بالدنيا ومن طلب الدنيا اضرب بالآخرة فاضربوا بالقاني
للبياتي قال عمرو بن مسعود ما احب الي بصراي اذكر اني نظرت نظرة
وانا شاب عن عمرو بن مسعود قال نظرت الي امرأه فاعجبتني فقلت بصري
فارجوا ان يكون بك سلام بن سليم قال كنت اقرا على عمرو بن مسعود فقلت
اسمعه كثيرا يقول اللهم اجعلني ممن يعقل عنك قال عبد الله متصلا
مسعر قال سمعت عبد الملك بن ميسرة يقول ونحن في جنازة عمرو بن مسعود
اني لاحسبه خيرا اهل الارض اسند عمرو عن عبد الله بن ابي اوفى وعن
خلق من كبار التابعين وتوفي بسنة ست عشرة وما به وقبل سنة
ثمان عشرة **حبيب بن ابي ثابت الاسدي** مولى لبي كاهل
واسم ابي ثابت قيس بن زياد ما ابوتك بن عياض قال رايته حبيب ابي
ثابت ساحدا فلورايته قلت ميت يعني من طول السجود عن كامل ابي
العلاء قال اتفق حبيب بن ابي ثابت على الف مائة قال حبيب بن
ابي ثابت ما استقرضت من احد شيئا احب الي من نفسي اقول لها امهلي
حتى لمي من حيث احب اسند حبيب عن ابن عمر و ابن عباس وجابر و حكيم
بن حزام والنس بن مالك وابن ابي اوفى في اخرين وتوفي في سنة تسع

دوم

مجمع بن سمعان ابو عن النبي

عشرة وما به **مجمع بن سمعان ابو عن النبي** دخل سفيان
الثوري على مجمع السبي فاذا في ازار سفيان خرق قال فاخذ اربعة دراهم
فناول سفيان فقال اشتر به ازارا فقال سفيان لا احتاج اليها فقال
مجمع صدقتك لا انت تحتاج ولكي احتاج قال فاخذها فاشترى بها
ازارا فكان سفيان يقول كساني مجمع جزاه الله خيرا وقال سفيان
ليس شيء من عملي ارجوا ان لا يشوبه شيء محبي مجمع النبي قال عبد الله بن
احمد وحدثني ابو معمر قال حدثنا سفيان قال جلف لنا ابو حيان النبي
ما من عمل شيء او ثوب في نفسه من حبه مجمع النبي ما ابوتك بن عياض
قال رايته مجمع في سوق الغنم فقال لواله كيف شأنك هذه قال ما
ارضاها قال ابوتك ومن كان اورد من مجمع قال مسعرجا مجمع بشاة
الي السوق ببيعها فقال لبيك الي اني في لبنها ملوحة عن مجمع انه
نزل عليه ضيف فاساله من اين جيت وما جارك حتى خرج من عنده لانهم
مجمع اسند شيئا الا انه قدر وي عن ما هان الزاهد وروي عنه ابو
حيان النبي وسفيان الثوري وقال ابو حاتم الرازي دعى مجمع ربه عز
وجل ان يميتني قبل الفتنه فمات من ايلته وخرج زيد بن علي من الغد
الربيع بن ابي راشد ويلى ابا عند الله ما من سمع عمر بن
دور يقول كنت اذ رايته الربيع بن ابي راشد كانه مخمار من غير شراب
عن خلف بن حوشب قال كنت مع الربيع بن ابي راشد في الحبانة فقرا
رجل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث الاية فقال الربيع حال

ذكر الموت بيني وبين كثير مما اريد من التجاره ولو فارقت ذكر الموت
 قلبي ساعة لخشيت ان يفسد علي قلبي ولو لا اني اخالف من كان قبلي
 لكانت الحياه مسكني الي ان اموت عن خلف بن حوشب قال قال
 الربيع بن ابي راشد اقرا علي بن ابيها الناس ان كنتم في رب من البعث
 فقراتها عليه فبكي ثم قال والله لو لا ان تكون بدعه لسمعت او
 قال لحي في الجبال قال الربيع بن راشد وراي رجلا مريضا يصدق
 بصدقه يقسمها بين جيرانه فقال الهدايا امام الزياره فلم يلبث الرجل
 الا اياما حتمت مات قبلي عند ذلك الربيع وقال احسروا الله بالموت ولم
 انه لا ينفعه من ماله الا ما قدم بين يديه قال الربيع بن ابي راشد
 لو لا ما تامل المومنون من كرامه عز وجل لم بعد الموت لانشقت في
 الدنيا سرايرهم وانقطعت اجوافهم عن سفیان قال لم يكن بالكوفه
 رجل اكثر ذكر الموت من الربيع بن ابي راشد ان كان الربيع من الموت
 علي حذر اسند الربيع عن منذر الثوري وسمع من سعيد بن جبير
 وفي حديثه لله **عبد الله بن ابي لهبه مولى قريش** بلي
 اب القاسم بن الاوزاعي عن عبده قال ان اقرب الناس من الربا منهم له
 وعن عبده قال اذا ختم الرجل القرآن نهارا صلت عليه الملائكه
 حتى يمسي واذا فرغ منه ليلا صلت عليه الملائكه حتى يصبح
 عن الاوزاعي يقول كان عبدا اذا كان في المسجد لم يذكر شيئا من
 امر الدنيا ادرك عبده عبد الله بن عمر وسمع منه . . .

الحارثي

محمد بن حجاجه الأزدي مولى لبني أود

قال كان محمد بن حجاجه من العابدین وكان يقال انه لا ينام من الليل
 الا ابسه قال قرأت امرأة من جيرانه كان حلالا فرقت علي اهل مسجد
 فلما انتهي الذي يفرقها الي محمد بن حجاجه دعي بسفط فحتموا فخر
 منه جلله صفرا قالت فلم يغم لها بصري فكسياه اياها وقال هذه
 لك بطول السهر قالت تلك المرأة فوالله لقد كنت اراه بعد ذلك
 فالتحيا لها عليه روى محمد بن حجاجه عن ابي صالح وروى عنه الثوري

ومر الطبقة الرابعة منصور بن المعتمر السلمي وبدا بالاعتنا

عن زايدة بن قدامة قال صام منصور بن المعتمر اربعين سنة قام ليلها
 وصام نهارها وكان الليل بلي فيقول امه يا بني قتلت قتيلا فيقول
 انا اعلم بما صنعت بنفسي قال فاذا اصبحت كحل عينيه ودهر راسه
 وبرق شيبته وخرج الي الناس فاخذ يوسف بن عمر عامل الكوفه
 بربده علي القضا فامتنع قال فدخلت عليه وقد كحل بالقيد ليقيد
 قال فجاء خصما زققدا بين يديه فلم يسئلها ولم يكلمها وقيل ابو
 ابن عمر انك لو نثرت لحمه لم يلب لك قضا فحلى عنه هكذا في هذه الروا
 صام اربعين سنة وفي رواية اخري عن زايدة صام سنة وفي رواية
 صام ستين سنة ما ابو عوانه لما جلس منصور بن المعتمر علي القضا
 كان ياتيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت وما
 ادري ما الخواب فيه فكان يفعل ذلك وذكر ذلك لابن هبيرة

سف
 يد
 چا

وكان هو الذي ولاه فقال هذا امر لا يصلح الا ان يعبر عليه صاحبه
بشهو فتركه عن ابي بكر بن عياش يقول ربما كنت مع منصور
في منزله جالسا فتصيح به امه وكانت فظة عليظه فتقول يا
منصور تريدك بن هبيرة على القضاء يا عليه وهو واضع لحيته
على صدره ما يرفع طرفه اليها حسن بن صالح قال كان منصور في
الدوان فقال له انسان ما ولني الطين اختم به قال ارني كما بك حتى انظر
اي شي فيه كان منصور يعني بن المعتمر يصلي في سطحه فلما مات
قال غلام لامه يا امه الجذع الذي كان في آل فلان ليس اراه قالت
يا بني ليس ذلك جذع ذاك منصور قد مات منصوره كانت جارية
لمنصور بن المعتمر وكان لها ابتان لا يصعدان الى السطح الا بعد
ما ينام الناس فقالت احداهما ذات ليلة يا امه ما فعلت القائمة التي
كنت اراها في سطح فلان فقالت يا بني لم تكن تلك قائمة انما كان
منصور يجي الليل كله في راحة لا يسجد فيها ولا يركع ما ابو الاخر
ان منصور بن المعتمر كان اذا اجل الليل انزروا رتدا ان كان صيفا
وان كان شتاء التحف فوق ثيابه ثم قام الى محرابه فكانه خشبه
منصوبه ما زايد بن قدامة قال كان منصور بن المعتمر اذا رايته
قلت رجل قد اصيب بمصيبة منكس الطرف منخفض الطوب رطب
العينين ان حركته جات عيناه باربع ولقد قالت له امه يوما ما
هذا الذي تصنع بنفسك تبلى الليل عامته لانك ادستك لعلك

بشهو

بني اصبحت نفسا لعلك قتلت قتيل قال فيقول يا اما انا اعلم بما
صنعت بنفسي عن سفيان قال كانوا يقولون في ذلك الزمان
ان اطول اهل الكوفة تهجد اطلمه وزيد وعبد الجبار بن وايل وال
الحمدي فقلت فمنصور قال نعم انما كان الليل عنده مطبوعا من المطايا
متى تثبت اصبته قد ارجله ما سفيان بن عيينه وذكر منصور
بن المعتمر فقال قد كان عثم من البكاه عن الثوري قال لو رايته
منصور يصلي لعلت بموت الساعة عن ابي تمام بن مالك يقول كان
منصور بن المعتمر اذا صلى العشاء اظهر النشاط لاصحابه فيحدثهم
ويكشر اليهم ولعله انما بات قائما على اطرافه كل ذلك ليخفي عليهم
العمل عن عطاء بن حبله يقول سألوا ام منصور بن المعتمر عن عمله
فقالت كان ثلث الليل يقرأ وثلثه يبكى وثلثه يدعو كجبريل قال
صام منصور وقام فكان ياكل فيري الطعام في محرابه حدثنا بن
عبيبة قال رايته منصور بن المعتمر في المنام فقلت ما فعل الله بك
قال كدت اني لله بعمل نبي قال سفيان ان منصور اصام سنتين
يقوم ليلها ويصوم نهارها ادرى منصور بن المعتمر انفس بن مالك
وروي عنه وراي ابن ابي اوفى وروي عنه جماعة من التابعين كالا عثم
وسليمان بن التيمي وايوب السخيتاني وثوفي سنة اثنتين وثلاثين
وما به **ضرار بن مرة التليجاني** يكنى ابا سنان قال اصحابنا
كان البكا ووزن بالكوفة اربعة ضرار بن مرة وعبد الملك بن الحر

ما شهاب بن عبد

ومحمد بن سوقة ومطرف بن طريف وكان ضرار قد حفر قبره قبل موته
خمسة عشر سنة فكان ياتيه فيختم فيه القرآن به محمد بن فضيل قال
كان ضرار قد حفر في بيته قبرا كان يتعبد فيه به المجاري قال كان
ضرار بن مريم ومحمد بن سوقة اذا كان يوم الجمعة طلب كل واحد منهما
صاحبه فاذا اجتمعا جلسا يبجيانه كان ضرار بن مريم يقول لا تجبوني
جماعه ولكن ليحي الرجل وحده فانكم اذا اجتمعتم لحد سكم واذا كان
الرجل وحده لم تمل امان يد من جزئه او يذكر ربه به ابو سنان قال
قال ابلبس اذا استملت من ان ادم تلاما اصبته منه حاجتي اذا نسي
ذنبه واستكثر عمله واعجب برأيه اسند ضرار عن سعيد بن جبيل
وغیر **محمد بن سوقة مولى جبيل يلقى ابا له** وكان سوقة
بزازا عن بشار بن الحارث قال لا اعلمه الا قال عن يحيى بن يمان قال قال
سفيان ما بقي احد يدفع به عن اهل الكوفة الا ابن سوقة كانت عنده
عشرون ومائة الف فقد مهاه دخل رجل بيت محمد بن سوقة فرأى
على الباب ستر مسح فجعل ينظر اليه فقطن بن سوقة فقال لعلك ترى
اني ندمت لكانت مع سفيان بن عيينه قال نزل محمد بن المنكدر
على محمد بن سوقة بالكوفة فجماعه على عمار فسألوه فقالوا يا ابا عبد الله
اي العمل احب اليك قال ادخال السرور على المؤمن قالوا فما بقى مما
يستلذ قال الافصال على الاخوانه عن مهدي بن سابق قال طلب
ابن ابي محمد بن سوقة منه شيئا فبكي فقال له والله يا عم لو علمت ان

الحسين

مسالتني تباع منك هذا ما سألتك قال ما بكيت من مسالتك انما بكيت
لاني لم ابتدك قبل سؤالك به فضيل بن عياض عن محمد بن سوقة قال
امران لو لم تعدب الا بهما لكانا مستحقين بهما العذاب احدهما
نژاد الشئ من الدنيا فتفرح فرحاً ما علم انه فرحه بشئ زاده قط
في دينه وينفض الشئ من الدنيا فتحزن عليه حزناً ما علم الله انه حزنه
علي شئ نفسه قط في دينه ادرك محمد بن سوقة اسن بن مالك وابا الطيفل
وعامة روايته عن كبار التابعين **سليمان بن مهران الاعمش**
الاسدي بكني ابا محمد مولى لبني كاهل عن عيسى بن يونس قال ما
رايت في زماننا مثلاً لاعمش وهو محتاج الي درهم به وكيع قال كان
الاعمش قريباً من سبعين سنة لم تفته التكبير الاولى واختلفت
اليه قريباً من ستين سنة فما رايت يقضي ركعه عن يحيى القطان
اذا ذكر الاعمش قال كان من النساء وكان يحافظ على الصلاة في
الجماعة وعلى الصف الاول قال يحيى وهو علامة الاسلام قال
الاعمش اني لاحت ان اعافى في اخواني لانهم ان ثلوا بليت اما بالمو
وفيها مؤنة واما بالخذلان وفيه عار به سفيان قال لورايت
الاعمش اقلت مسلين به ابو بكر بن عياش قال دخلت على الاعمش في
مرضه الذي توفي فيه فقلت ادعوا لك طبيباً فقال ما اصنع به
فوالله لو كانت نفسي بيدى لطرحتها في الحش اذا انامت فلا
توذنني لي لحداً واذهب لي فاطرحني في لحدي ادرك الاعمش جماعة

سأه

من الصحابة وعاصمهم وراي ان من ماله وسمعه يقرأ ولم يحمل عنه
شيئا مرفوعا وارسل عن ابن ابي اوفى في الفضل من ذكبين ووكيع قال لا
ولد الا عمش يوم قتل الحسين وذلك يوم عاشوراسنة ستين و
في سنة ثمان واربعين ومائة وهو من ثمان وثمانين سنة وقد قال
الحبي بن عيسى الرملي ولد سنة ثمان وحسين وقال الهيثم بن عدي
مات سنة سبع واربعين **ابو حيان الحنفي بن سعيد البصري**
سمع من الشعبي وكان ثقة صاحب عبد الله بن ادريس قال ما رايت
الليل على احد من الناس اخف منه علي ابي حيان القمي صحناه من الى
مكة وكان اذا اظلم الليل فكانه مثل هذه الزنا يراها اهبج
عشها **معرفة بن واصل التيمي** اخبرنا احمد بن عبد الله بن
يونس قال كان معرفة امام مسجد بني عمرو بن سعد وكان يجتمع
القران في ثلاث سفر او حضرا ام قومه ستين سنة لم يسه في
صلاه قط لانها كانت تعمه **موسى بن ابي عايشة** بكري ابا بكر
مولى الجعد بن هبيرة سا جوبين بن عبد الحميد قال رايت موسى بن ابي
عايشة واذا رايت ذكرت الله لرويته وكان بين عينيه اثر السجود
عن عمر بن قيس قال ما رفعت راسي ليل قط الا رايت موسى بن ابي
عايشة قائما يصلي قال القرشي وقال غير اسحاق فكان يدعي المجتهد
من شدة تعب لونه راي موسى عمرو بن حريث وسعيد بن جبير
وعبد الله بن شداد وعبيد الله بن عبد الله في اخيرين وروى عنه

الثوري

الثوري وكان يثني عليه **خلف بن حوشب** عن عبد السلام بن حرب
قال ما رايت اصبر على السهر من خلف بن حوشب سافر مع ابيه
مكة فمارا بينة نائما بلبيل حتى رجعا الى الكوفة **كوز بن وبرة**
كوفي الاصل الا انه سكن جرجان سا محمد بن فضيل بن عزوان عن ابيه
قال دخلت على كوز بن وبرة ببيتة فاذا عند مصلاه خفيه قد ملأها
تبنا وسبط عليها كسا من طول القيام وكان يقرأ في اليوم والليل
القران ثلاث مرات قال وحدثنا محمد بن فضيل عن ابيه او عن نفسه قال
كان كوز اذا خرج يا مريا المعروف ويضربونه حتى يعثي عليه عن
بن شبرمه قال صحبا كوز الحارثي فكننا اذا انزلنا بالارض قائما هو
قابل يصوم هكذا ينظر فاذا راى بقعه تعبه ذهب فصلي فيها حتى
يرتحله قال بن شبرمه سال كوز بن وبرة ربه عز وجل ان يعطيه
اسمه الاعظم علي ان لا يسال به من الدنيا فاعطاه ذلك فسال ان
يقوي حتى يختم القران في اليوم والليل ثلاث مرات عن ابي بكر
قال قدم علينا كوز بن وبرة الحارثي من جرجان فالتفت اليه فزاهل
الكوفة قلت فيمن اياه وما سمعت منه الا كلمتين قال صلوا علي
فان صلاتكم تعرض عليه قال وقال اللهم اختم لنا خير وما رايت
هذه الامه اعبد من كوز كان لا يفتر كان يصلي في الحمل فاذا انزل من
الحمل افتتح الصلاة عن ابي سلمان المكثف قال صحبت كوزا ابا
مكة وكان اذا انزل ادرج ثيابه فالتقاها في الرجل ثم تخطي للصلاه

سليم

فاذا سمع دغا الابل اقبل فاختس يوما عن الوقت فانبت اصحابه في طلبه
وكنتم فيهم طلبته فاصبته في وقتهم يصلي في ساعة حارة واذ اصحابه
تظله فلما راني اقبل لجري فقال يا ابا سليمان لي بالبحاجة فقلت وما
حاجتك قال اخب ان تكتم ما رايت قال قلت ذلك لك قال او ثوب لي
فخلفت ان لا اخبر به احدا حتى يموت ما محمد بن فضيل قال سمعت ابي
يقول لم يرفع كرز بن وبرة راسه الى السماء اربعين سنة عن رجل من
اهل الشام جرجان قال طأت كرز زاي رجل فيما يرى النائم كان اهل
القبور كسوا اثيا باحد القذوم كرز عليهم ما ابوداود الجعفي
قال دخل على كرز بن وبرة ثلاثة فاذا هو بكي فقبل له ما يبكيك قال
ان بابي مغلق وان سننري مسبل حزني ان اقراه البارحة وما هو الا
من ذنب احدثته اسند كرز عن طاوس وعطاء والربيع بن حنيم والقرطبي
في اخبرني **ابو يونس القوي واسمه الحسن** بن يزيد الجعفي ما سمعت
بن ريان قال انما سميت ابو يونس الجعفي لقوته على العبادة صلي حتى
افقد وبكى حتى غمي وصلم حتى صار كالحشفة وقال البخاري قال ابو
عاصم قدم علينا ابو يونس فطاف في يوم واحد سبعين طوا فاسمع
ابو يونس من ابي سلمة وسعيد بن جبير ومجاهد **عبد الملك بن سعيد**
الجر المنطبي ما ابو الوليد بن شجاع قال حدثني ابي قال ابن الجرد
من شدة التوفي انما يتكلم بالمعاريض عن الصلح بن سبطام التميمي
قال قال لي ابي الزم عبد الملك بن الجرد فتعلم من توقيه الكلام فما اعلم

ما كان

بالكوفة اشد حفظا للسانه منه عن جعفر الاخر قال كان
البحاوين اربعة عبد الملك بن الجرد ومحمد بن سوفة ومطرف بن
طريف وضار بن مريم قال سلمة بن كهيل ما بالكوفة احد اكون
في مسالخه احب الي من ابن الجرد قال عبد الله من صلابا بسفيان الثوري
قال خمسة من اهل الكوفة يزدادون كل يوم خبر منهم بن الجرد عن
عبد الملك بن الجرد قال ما من الناس الا مبتلي بعافيه لينظر كيف شكره
او مبتلي ببلية لينظر كيف صبره اسند بن الجرد عن ابي الطفيل عامر بن
وابله وعن زر بن حبیش والشعبي في جماعة من نظرائهم **عمر بن قيس**
الملاي ما استحق بن خلف قال اقام عمرو بن قيس الملاي عشرين
سنة صائما ما يعلم به اهله ياخذ غداه ويعيدوا الى الخانوت
فيتصدق بعداه ويصوموا اهله لا يدرون قال وكان اذا حضرته
الرقه يجول وجهه الى الحائط ويقول لجلسا به هذا الزكام واذا
نظر الى اهل السوق قال ما اعفل هؤلاء عما اعد لهم قال عمرو بن
قيس الملاي اذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو من ثلث من اهله
قال عمرو حديث ارق به قلبي واتبع به الى شيء احب الي من حسيين
قضية من قضايا شرحه كان سفيان بن عمار بن قيس بن جليس
بن يديبه ينظر اليه لا يكاد يصرف بصره عنه اظنه يختص
في ذلك جاءت امرأه الى عمرو بن قيس ثوب فقالت يا ابا عبد الله
اشتر هذا الثوب واعلم ان عزله ضعيف قال وكان اذا

جاه انسان بعرضه عليه قال ان صاحبته اخبرتني انه كان في عزله ضعف
حتى جاء رجل فاشتراه وقال قد ابرئك منه من عمر بن حفص بن غياث قال
حدثنا ابي قال لما حضر عمرو بن قيس بكى فقال له اصحابه علي ما تبكي
من الدنيا فوالله لقد كنت تنفض العيش ايام حياتك فقال والله ما ابكي
علي الدنيا انما ابكي خوفا ان احرم خيرا لاخره من المحاربي قال والسفيان
عمر بن قيس هو الذي ادبني علمي قراءة القرآن وعلمني الفرائض فقلت اطلبه
في سوقه فان لم اجده في سوقه وحده في بيته اما يصلي واما يقرأ في
المصحف كانه يبادر امورا تقوته فان لم اجده في بيته وحده في بعض
مساجد الكوفة في زاوية من روايا المسجد كانه يسارق قاعد بكي
فان لم اجده وحده في المقبر فاعد ان يوح علي نفسه فلما مات عمرو بن
قيس غلق اهل الكوفة ابوابهم وخرجوا لجنائزه فلما اخرجوه الي
الجبان وبزروا بسريره وكان اوصي ان يصلي عليه ابو حبان التيمي فقدم
ابو حبان وكبر عليه اربعاً وسمعوا صائجا يصيح قد جاء المحسن قد جاء
المحسن عمرو بن قيس واذا البرية مملوءة من طير ابيض لم ير علي خلقها
وحسنها فقال ابو حبان فجعل الناس يتعجبون من كثرتها وحسنها
فقال ابو حبان من اي شئ تعجبون هذه ملايكات فشهدت عمره
عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال حضرنا جنازة عمرو بن قيس فحضر
قوم كثير عليهم ثياب بيض فلما صلى عليه ذهبوا فلم يره عن محمد
بن يزيد الراعي يقول سمعت من لا احصي كثر يقول مات عمرو بن

عمر

قيس بناحية فارس فاجتمع علي جنازته ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم
يجدوا احداً ولما مات عمرو بن قيس للملاي راوا الصحرا مملوءة رجالاً
عليهم ثياب بيض فلما صلى عليه ودفن لم ير في الصحرا احداً فبلغ ذلك ابا
جعفر فقال لا ينشبر منه وابر ابي ليبي ما منعكم ان تذكر هذا الرجل
لي فقال لا كان يسالنا ان لا نذكره لك سمع عمرو من عكرمة وعطاء والمنا
بن عمرو ابي اسحق السبيعي وابر المنكدر في خلق كثير من التابعين وكان
بسجستان ويقال بالكوفة ويقال بالشام ويقال ببغداد والله اعلم
عطوان بن عمرو التيمي كان عطوان بن عمرو التيمي رجلاً
منقطعاً وكان يلزم الجبان يظهر الكوفة فأتاه قوم يسلمون عليه
فوجدوه مغشياً عليه بين القبور فلم ير الواعده حتى افاق واستحي
منهم فجعل يقول لهم كهيده المعتذر به بل غلب علي النوم وربما
اصابني الاعيا فالقي نفسي هكذا محمد بن السماأل قال ما رايت احداً
اشد حذراً للموت من عطوان بن عمرو ما داود الطائي قال سالت عطوان
بن عمرو التيمي قلت ما قصر الامل قال ما بين تردد الامل النفس قال
رستم محدث به الفضيل بن عياض فيك اذ قال يقول يتنفس بجاف
ان يموت قبل ان ينقطع نفسه لقد ان عطوان من الموت علي حذر
قيس بن مسلم الجدلي كان قيس بن مسلم يصلي
حتى السحر ثم يجلس بمحج البكا ساعة بعد ساعة ويقول لا امر ما خلقنا
لا امر ما خلقنا لئن لم تات الاخرن لخير لنهلك قال وزاد قيس بن

مسلم محمد بن حمادة ذات ليلة فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة الغشا قال
ومحمد قام يصلي فقام قيس بن مسلم في التاجية الاخرى يصلي فلم يزل الا
على ذلك حتى طلع الفجر وكان قيس بن مسلم امام مسجد قال فرجع
الى الخي فامهم ولم يلتفتا ولم يعلم محمد بمكانه قال فقال له بعض
اهل المسجد ذاك اخول قيس البارحة فلم تنقل اليه قال ما علمت
بمكانه قال فعدا عليه فلما راه قيس بن مسلم مقبلا قام اليه فاعتنقه
ثم خلوا جميعا فجعلوا يبكيان روي قيس عن طارق بن شهاب وعبد
الرحمن بن ابي ليلى وسعيد بن جبيرة ومات سنة عشر من ومائة **وفى**
الطبعة الخامسة مشعر كدام بن ظهير بكى
ابا سلمة بن سفیان بن عيينة قال ما لقيت احدا انفصله على مشعر قال
سفیان الثوري لم يكن في زماننا مثله يعني مشعراه عن ابي خالد الاحمر
يقول لم يكن في اترابه اطول صمتا منه يعني مشعرا محمد بن مسعر قال
كان الى الانام حتى يقرأ نصف القرآن فاذا فرغ من ورده لف رداه
ثم هجع عليه هجعه خفيفة ثم يثب كالرجل الذي يخل منه شئ فهو يطلبه
فانما هو السؤال والظهور يستقبل المجراب كذلك الى الفجر وكان
محمد علي احفادك جداه عن ابي اسامة قال سمعت مشعرا يقول
اشتدني ان اسمع صوت باكية حزينة ما محمد بن كاسه قال سمعت
مشعرا يقول مرأته تفسه بين ذاك عليه قال رجل لمسعر
لغت ان اخبرك الرجل بعبوبك قال ان كان ناسا فنعم وان كان يري

دعني

ان يوتني فلا يا عبد الله بن المغيرة سمعت مشعرا بن كدام يفتش
الا قد فسد الدهر فاضحي طوه مرأا وقد جرت من اهوي فقد انكرتم طرا
فالزم لتعسك الياس من الناس تعش حرا حدثنا عبد الرحمن بن صالح
يقول قال مشعر بن كدام
تغني اللذات من نال صفوتها من الحرام ويبقى الائم والعار
تبقى عواقب سوء من مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار
ما جاز لمسعر قال بكى مشعر فبكت امه فقال لها مشعر ما ابدالك يا اما
ه قالت يا بني دانتك تبكي فبكيت قال يا اماه لمثل ما بهم عليه غدا
فليطل البكا قالت وما ذاك فالتعب وقال القيامه وما فيها قال ثم
غلبه البكا فقام قال وكان مشعر يقول لولا ابي ما فارقت المسجد
الا لما لا بد منه وكان ان دخل بكا وان خرج بكا وان صلى بكا وان جلس
بكا يا عبد الله بن محمد بن جعفر قال قرات على ابي بكر بن مكرم قال لما
حضر مشعرا الوفاة دخل عليه سفیان الثوري فوجده جوعا فقال له لم
تخرج فوالله لو ددت اني مت الساعة فقال مشعرا فعدوني فاعاد
عليه سفیان الكلام فقال انك اذن لو اثنو بعمالك يا سفیان لكنتي
والله لكنتي علي شاهقة جبل لا ادري اين اهبط فبكى سفیان وقال
انت اخوف لله مني عن مصعب بن المقدام يقول رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وسفیان الثوري اخذ بيده وهما يطوفان فقال
الثوري يا رسول الله مات مشعر بن كدام قال نعم واستبشر به

اهل السما اسند مسعر عن اعلام التابعين وتوفي بالكوفة سنة
اثنى و قبل سنة خمس وخمسين ومائة **ك** **أود بن نصير الطائي**
يكنا اباسلمان سمع الحديث وتفقه ثم اشتغل بالتعبد في بعض
اصحابنا قال كان داود الطائي يجالس ابا حنيفة فقال له ابو حنيفة
يا ابا سليمان اما الاداء فقد احكمناها فقال داود فاي شئ بقي قال بقي
العمل به قال فتارعتني نفسي الى العزلة والوحدة فقلت لها حتى تجلسي
معهم فلا تجبي في مسئلة قال وكان يجالسهم سنة قبل ان يعتزل
قال وكانت المسئلة تجي انا اشهد شهوة للحواب فيها من العطشان
الى الماء فلا اجيب فيها قال فاعتزلتهم بعد ما اتوا سامية قال حيث
انا وابر عيينه الى داود الطائي فقال قد حيتما في من فلا تغودا الى
عن ابن عباس بن يقول داود الطائي بمقبره فسمع امره وهي تقول
يا حبي ليت شعري باي خديك بدا البلي باليمن او باليسرى
قال فصعق وقال وكان الثوري اذا ذكره قال انصرا الطائي امره
كان يد وتوبه داود الطائي انه دخل المقبره فسمع امره عند صروحي
مقيم الى ان بيعت الله خلقه لقاوكل لا يورثي وانت قريب
بوجد لي في كل يوم ولبله ونفسي كما تلي وانت حبيب
عن داود الطائي قال ما اخرج الله عبدا من ذل المعاصي الى عز التقيوي
الاغناة بلي مال واعز بالاعشيره وانسه بالابشره عزبك بن محمد
قال قال داود الطائي فر من الناس كما نفر من الاسد عن محمد بن

العباس

العباس الصبر في قال جابا ابو الربيع الاعرج الى داود الطائي من واسط
ليسمع منه شيئا وبراه فاقام على يابه ثلاثة ايام لا يصل اليه قال
كان اذا سمع الاقامه خرج واذا سلم الامام وثب ودخل منزله قال
فصلبت في مسجد اخر ثم جئت فجلست على يابه فلما جا لي دخل قلت
صنيف رحلك الله قال ان كنت صنيفا فادخل فدخلت فاقمت عنده
ثلاثة لا يكلمني فلما كان بعد ثلاث قلت رحلك الله اثبتك من
واسط وانا احب ان تزودني شيئا قال صم الدنيا واجعل فطرلك المو
قلت زدني رحلك الله قال فر من الناس كفرار من الاسد غير
طاعن عليهم ولا تارك لجماعتهم قال فذهبت استريده فوثب الي
المحراب وقال الله اكبره عن ابي الربيع الاعرج قال اثبت داود الطائي
وكان لا يخرج من منزله حتى يقول الموزن قد قامت الصلاة فيخرج
فيصلي فاداسلم الامام اخذ عليه ودخل منزله فلما طال ذلك على
ادر كنه يوما فقلت ابا سليمان علي رسلك فوقف لي فقلت ابا سليمان
اوصني قال اتق الله وان كان لك والدان فبرهما ثم قال ويحك صم الدنيا
واجعل الفطر مؤثرا واحتب الناس غير تارك لجماعتهم مع عبد الله
بن ادرسين قال قلت لداود الطائي اوصني قال اقلل من معرفه الناس
قلت زدني قال ارض باليسير من الدنيا مع سلامه الدين كما رضي
اهل الدنيا بالدنيا مع فساد الدين قلت زدني قال اجعل الدنيا كصوم
صومه ثم افطر على الموت قال بن اسحق متصلا بان منصور السلوي

ي

ي

قال دخلت انا وصاحب لي علي داود الطاي وهو علي التراب فقلت لصاحبي
هذا رجل زاهد فقال داود انما الزاهد من قدر فترك ما الوليد بن
عقبة قال كان يجزل داود ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر
كل ليلة علي رغيفين يملح وبما واحد ليلة فطر لم يحل ينظر اليه قال
ومولاه له سودا ينظر اليه فقامت فجاءته بشي من تمر علي طبق فافطر
ثم اخبا ليلته واصبح صابما فلما ان جاء وقت الافطار اخذ رغيفه وعلما
وما قال الوليد بن عقبة فحدثني جارية قال جعلت اسمعه يعاتب
نفسه يقول اشتبهت البارحة تمرًا فاطعمتك واشتبهت الليلة
تمرًا لاذق داود تمرًا ما دام في الدنيا عن حماد بن ابي حنيفة قال كانت
مولاه لداود الطاي ياد داود لو طبخت دسمًا قال فافعلي قال فطبخت
له شحمًا ثم جأته به فقال لها ما فعل اتيام نبي فلان قالت علي حالم قال
اذهي به اليهم فقالت له فديتك انما ناكل هذا الخبر يا ما قال
اني اذا اكلته كان في الحش واذا اكله هو لا كان عند الله من حوا
ما صدقه الزاهد قال خرجنا مع داود الطاي في جنان بالكوفة
فقعد داود ناحيه وهي تدفن فجاء الناس فقعدوا قريبًا منه فتكلم
فقال من خاف الوعيد فصر عليه البعيد ومن طال امله ضعف عمله
وكل ما هوات قريب واعلم يا اخي ان كل ما يشعل عن ربك فهو عليك
مشوم واعلم ان اهل القبور انما يفرحون بما يقدمون ويندمون
علي ما يلقون واهل الدنيا يقتلون ويتناقسون فيما عليه اهل

القبور

القبور يندمون عن ابن ابي عدي يقول صام داود الطاي اربعين
سنة ما علم به اهله وكان حزارا فكان يحمل غداه معه فينصف
به في الطريق ويرجع الي اهله يفطر عشيا ليعلمون انه صائم قال المصنف
قدر رتب لنا هذه من طريق ابي حفص الفلاس ايضا عن ابن ابي عدي ان
هذا جري لداود بن ابي وسند كرها في اخبار البصريين وهي بذاك
اليق من داود الطاي لان الطاي كان متساعلا بالعلم ثم انقطع
الي التعبد ولم ينقل عنه انه تشاغل بالمعاش فلعن بعض الرواة قال
الطاي والله اعلم قال داود يوما لمولاه كانت له في الدار اشتها لثما
فحدثني رغيفا فاني البقال فاشترى به لثما ولا تغلي البقال لمن هو فدهنت
فجأت به فاكل وقطر البقال بعد انها تريد للبر لداود فطيبه له فقال
لها علم البقال لمن تريد من اللبس فقالت نعم قال ارفع به فاعاد فيه قال
فضيل يوما فلم يفتح له فجلس فضيل خارج الباب وهو داخل بكي داود من
داخل وفضيل من خارج ولم يفتح له قلت لمجد بن بشر كيف لم يفتح له الباب
قال قد كان يفتح لهم فكثروا عليه فعموه فحجهم كلهم فمر جاكلمه من وراء
الباب وقالت له امه لو اشتبهت شيئا اتخذته لك فقال لجدي يا امه
فاني اريد ان ادعوا اخواني قال فالتذت واجادت قال فقعد علي
الباب لا يمر سائل الا ادخله قال فقدمه اليهم فقالت له امه لو
اكلت قال فمر اكله اكله غيري قال وانما جدد واجتهد حين ماتت
امه قسم كل بي تركت حتى لرق بالارض وكان موسى من حبيلى يعني

الحمام قال اتيت داود الطاي فاذا قرحه قد خرجت على لسانه فلا
فططتها واخرجت قليل دوا فوضعته في خرقة فقلت اذا كان
الليل فضعه عليها فقال ذلك اللبد فرفعته فاذا دنا رفقاً
خذت قلت يا ابا سليمان ليس هذا ثم هذا ثم هذا دانق فوضعت
الدوا وخرجت ثم عدت بعد يومين فاذا الدوا على حاله قلت يا
ابا سليمان سبحان الله لم تتعالج بهذا الدوا فقال لي ان انت لم تأخذ
الدنيا لم امسه بك اسمي على بن زيان قال حم حمام داود الطاي واعطاه
دنياً لا عمالك غيره قال رجل لداود الطاي لو امرت بما في سقفا البيت
من سبع العلكوت فينصف قال له اما علمت انه كان يغزو فضول
النظره عن عبد الله بن المبارك يقول وهل الامر الا ما كان عليه
داود الطايه لقي داود الطاي رجل فسأله عن حديث فقال دعني
فاني ابادر خروح روحي وكان سفيان الثوري اذا ذكره قال
الصبر الطاي امره بك ابو خالد الاحمر قال مررت انا وسفيان الثوري
منزل داود الطاي فقال لي سفيان انا دخلنا نسلم عليه فدخلنا
عليه فما اختل سفيان ولا انبسط اليه فلما خرجنا قلت يا ابا عبد
الله غلضني ما صنع بك قال واني شئ صنع لي قلت لم يخجل بك ولم
ينبسط اليك قال ان ابا سليمان لا يتهم في مودته ما رايه عسده
هذا في شئ غير ما نحن عليه بك اسودت سالم ان داود الطاي كان
يقول شيعتي العابدون وقطع بي والهفاه بك رجل من اهل داود

الطاي

الطاي قال قلت له يوماً يا ابا سلمان قد عرفت الرحم الذي بيننا
فاوصني فدمعت عيناه ثم قال يا اخي انما الليل والنهار من اجل
يبرلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي ذلك بهم الى اخر سفرهم
فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل
فان انقطاع السفر عن قريب والامر اعجل من ذلك فتزود لسفرك واقتصر
من امرك فكأنك بالامر قد بلغت اني لا اقول لك هذا وما اعلم احداً
اشد تضيقاً مني لذلك ثم قام ونزكني خرج داود الطاي الى السوق
فراى الرطب فاشتتفنه نفسه فحبا الى البايع فقال اعطني بدينارهم
الى غدا فقال له اذهب الى عمالك قال فراه بعض من يعرفه فاخرج له
صره فيها مائة درهم وقال اذهب فان اخذ منك بدينارهم فالما به لك
فلحقه البايع وقال ارجع خذ حاجتك فقال لا حاجة لي فيه انما
جئت هذه النفس فلم ارها تشاوي في هذه الدنيا درهمين تريد
الجنة بك حفص بن عمر الجعفي قال كان داود الطاي قد ورث
عن ابنه اربع مائة درهم فمكث يتقوتها ثلاثين عاماً فلما تقدمت
جعل ينقض سقوف الدوير فيبيعها حتى باع الحشيش والبول
واللبن حتى بقي في نصف سقوف وجا صدق له فقال يا ابا سليمان لو
اعطيتني هذه فابضعتها لعلنا نستغفر لك فيها شيئاً تشفع
به فمارال به حتى دفعها اليه ثم فكر فيها فلقبه بعد العشاء
الاخر فقال اردوها علي قال ولم يا اخي قال اخاف ان يدخل فيها

دي



شي غير طيب فاخذها اخبرنا ان عم لداود الطائي قال ورث
داود الطائي من ابنه عشر بن دينار فاكلها في عشرين سنة كل
سنة دينار منه يصل ومنه يتصدق وورث بيتا فلان يكون
فيه ولا كلما خربت ناحيه تركها وتحوّل الى ناحيه اخرى فخرّب
كله الا زاويه منه كان يكون فيها عن محمد بن زكريا يقول
سمعت بعض اصحابنا قال ورث داود الطائي من مولا له عشرين
دينارا فكفته عشرين سنة هـ عن عبد الله بن صالح قال قال
داود الطائي يا ابن ادم فرحت ببلوغ امالي وانما بلغت بمدة انقضا
اجلك ثم سوفت بعمالك كان منفعته لغبرك عن قصصه قال
حدثني صاحب لنا ان امرأة من اهل داود الطائي صنعت ثريه
بسمن ثم بعثت بها الى داود حينما فطار مع جاربه لها قالت
الجاربه فانيته بالقصعه فوضعتها بين يديه فسعى ليأكل
منها فجا سأل فقام اليه فدفعها اليه وجلس معه على الباب
حتى اكلمها ثم دخل فعسل القصعه ثم عمد الى تمر كان بين يديه
قالت الجاربه ظننت انه كان اعدّ لعشائه فوضعه في
القصعه ودفعه الي وقال اقربها السلام قالت الجاربه دفع
الي السابل ما جنيابه ودفع النماما اراد ان يغطر عليه قالت
واظنه ما يات الا طاروا فسمعه كنت اراه قد حلّج اذ قالت
داود الطائي يا ابا سليمان اما تشتهي الخبر قال يا

داود



داود

قال داود الطائي الياس سبيل اعمالنا هذه ولكن القلوب تجر الي
الرخاه عن الحماني قال قلت لداود الطائي ما ترى في الرمي قاني
احب ان اعلمه فقال ان الرمي لحسن ولكن في ايامك فانظر بما تقطعها
قبل لداود الطائي رايت رجلا دخل على هولا الامرا فامرهم بالمعروف
ونهاهم عن المنكر قال اخاف عليه السوط قال انه يقوي قال
اخاف عليه السيف قال انه يقوي قال اخاف عليه الداء الذي في العج
عن ابي نعيم قال رايت داود الطائي تدور في وجهه ثم له عرضا
وطولا لا يفتن بها يعني من الهم قالت اخت داود الطائي لتتجبت
من الشمس الى الظل فقال هذه خطا لا ادرى كيف تكنت عن معوبه
من عمر ويقول كما عند داود الطائي يوما فدخلت الشمس من الكوة
فقال له بعض من حضروا ذنت لي سدرت هذه الكوة فقال
كانوا يكرهون فضول النظر وكنا عنده يوما اخر فاذا نزع
قد تحرق وخرج الي حمله فقال له بعض من حضروا ذنت لي خبطته
فقال كانوا يكرهون فضول الكلام يا ابو سعيد السكري قال
اجتمعت داود فدفع الي الحجام ديارا فقبل له هذا اسراف فقال لا
عباده لمن لا مرقع له يا ابو داود الطائي قال حضرت داود عند
الموت فما رايت اشد نزعاً منه ايقناه من الغشا ونحن نسمع نوحه
قبل ان ندخل ثم عدونا عليه وهو في الترع فلم يبرح حتى مات ه
يا حفص بن عمر الجعفي قال اشتكى داود الطائي اياما وكان سبب

عليه السلام

علته انه مر بآية فيها ذكر النار فكررهما مرارا في ليلته فاصبح
مرضا فوجد قدماته وراسه على لبنه قال ابن السكيت لما مات
مات داود الطائي بابها الناس ان اهل الدنيا يجعلوا غموم القلب وهموم
النفس وتعب الابدان مع شدة الحساب والرغبة منهجه لاهلها
في الدنيا والاخرم والزهاده راحة لاهلها في الدنيا والاخرم فان داود
لم يتركه الي ما بين يديه فلغشي بصر قلبه بصر الغيوب فكانه لم
يمصر ما اليه تنظرون وكانكم لا تنصرون ما اليه ينظر فانت من
تعجبون وهو منكم يتعجب فلما نظر اليكم راغبين معزوين قد
ذهبت على الدنيا عقولكم وماتت من حبها قلوبكم وعشقت انفسكم
وامتدت اليها ابصاركم استوحش الزاهد منكم لانه كان حيا
وسط موتي يا داود ما اعجب شأنك الزمت نفسك الصمت حتى
قومتها على العدل اهنتها وانما تريد كرامتها واذلتها وانما
تريد اعزازها وصعنتها وانما تريد تشريعها واتعبتها وانما
تريد راحتها واجعتها وانما تريد شبعها واطماتتها وانما تريد
ريتها وخشنت الملبس وانما تريد لبنه وخشنت المطعم وانما
تريد طيبه وامت نفسك قبل ان تموت وقبرتها قبل ان تقبر وعد
قبل ان تعذب وغيبته عن الناس كي لا تذكر ورغبت بنفسك عن
الدنيا الى الاخر فما اظنك الا ظفرت بما طلبت كان سببا في
عمالك وسؤل ولم يكن سببا في وجهك ففقت في دينك ثم تركت

حين

بنتها

الناس يسمون وسمعت الاحداث ثم تركت الناس لحدثون ويرون
وحسنت على القول وتركوا القول ينطقون لا تحسد الاخوان ولا
تعيب الاشرار ولا تقبل من السلطان عطية ولا من الاخوان هدية
انسان ما يكون اذا انت بالله خاليا واحش ما تكون اذا انت مع
الناس جالسا فاوحش ما يكون انسان ما تكون الناس وانسان ما
تكون اوحش ما تكون الناس جاوت حد المسافر في اسفادهم
وجاوت حد المسجونين في سجونهم فاما المسافرون فيملون من
الطعام والحلاوة ما ياكلون واما انت فاما في خيم او خبز تان في
شهرك ترحي في دن عندك فاذا افطرت اخذت منه حاجتك فجعلته
في مطهرتك ثم صببت عليه من الماء ما يكفيك ثم اصنطعت به ملحا
فهذا ادا ملك وحلوا لفرس سمع عثلك صبر صبرك او عزم عزمك
وما اظنك الا قد لحقت بالماضيين وما اظنك الا قد فضلت الاخرين
ولا احسبك الا قد انغبت العايدين واما المسجون فيكون مع الناس
محموسا في انفسهم واما انت فسيجت نفسك في بيتك وحدك فلا
محدث ولا جليس معك ولا ادرى اى الامور اشد عليك المظلم في بيتك
تمزيك الشهور والسجون ام تركك الطعام والمشرب لا ستر
علي بابك ولا فراش تحتك ولا قاه يبرد فيها ماوك ولا قصعة يكون
فيها غداوك وعشاوك مطهرتك ملئت وقصعتك تورك وكل
امرل داود عجا ما كنت تشتهي من الماء بارده ولا من الطعام طيبه

ولا من اللباس لينه بل ولكنت زهدت فيه لما بين يديك فما اصغر ما
بذلت وما احقر ما تركت وما ابسر ما فعلت في جنب ما املت
اما انت فقد طغرت بروح العاجل وسعدت ان شا الله في الاجل
عزلت الشهوة عنك في حياتك لكي لا يدخلك عجبها ولا يلحقك
فتنتها فلما مت شعرل ربك بموتك والبسك رد اعمالك فلورابت
اليوم كثره تبعك عرفت ان ربك اكرمك ما استحق من منصور قال
لما مات داود الطاي شجع الناس جنازة فلما دفن قام من السماء على
قبره فقال يا داود كنت تسهر ليلك اذا الناس نيامون فقال القوم
جميعا صدقت وكنت تروح اذا الناس يجسرون فقال الناس جميعا صدقت
وكنت تسلم اذا الناس يخصوصون فقال الناس جميعا صدقت حتى عد
فضايله كلها فلما فرغ قام ابو بكر النهشلي بحمد الله ثم قال يا رب ان
الناس قد قالوا ما عندهم مبلغ ما علموا اللقم فاغفر له برحمته ولا
تتكلمه الى عمله اسند داود عن جماعة من التابعين منهم عبد الملك
بن عمير وجبيب بن ابي عمر والاعمش وحميد الطويل واسمعيلى بن ابي
خالد ونوفى في سنة خمس وستين وقيل ثمانية ست وستين ومائة

ومن الطبقة السادسة سيفيان بن سعيد الثوري

بكنا ابا عبد الله عن يزيد بن هرير يقول اخذنا العلم عن سيفيان وهو
ابن ثالوث بن سنان عن سيفيان الثوري يقول لو لم اعلم لان اقل لحزبي
عن محمد بن يوسف القيراني قال قلت لسيفيان الثوري ارى الناس

في خلافة المهدي

الناس يقولون سفيان الثوري وانت تنام الليل فقال لي اسكت مالا
هذا الامر التقوي عن علي بن ثابت يقول رأت الثوري يجلس يومه
تقومت كل به عليه حتى تغليه درهما واربع وواينوه وعن علي بن
ثابت قال لو كنت سفيان في طريق ومعل فليسان تريد ان تصدق
بهما وانت لا تعرف ظننت انك ستضعها في يده وما رأت سفيان في
صدر المجلس قط انما كان تقعد الى جانب الحائط ويسند الى
الحائط ولجمع بين ركبتيه عن علي بن غنام بن علي قال سمعت ابي قال
سمعت سفيان الثوري يقول لقد خفت الله خوفا عجبا لي كيف لا
اموت ولعن لي اجل انا بالغه ولو خفت الله خوفا وددت انه خفف
عني منه لخاف ان يذهب عقلي قال سفيان اني لاضع يدي على راسي
من الليل اذا سمعت صيحه فاقول قد جاء العذاب عن غيري قال قام
سفيان يصلي قبيل الزوال فمر بهذه الابه فاذا انقضى النافور
فذلك يومه يوم عسير فخرج بالافاق الحقوم الا في الحجر افردوه
عن سفيان ما من موطن من موطن اشد من سكن الموت اخاف
ان يشتد علي فاسال التخفيف فلا اجاب فاقتن بك يوسف بن
اسباط قال لي سفيان وقد صليت صلاة العشاء الاخر
ناولني المطهر فناولته فاخذها بيمينه ووضع يسانه على خده
ونمت فاستيقظت وقد طلع الفجر فتظرت فاذا المطهر بيمينه
ويساره على خده فقلت يا ابا عبد الله هذا الفجر قد طلع قال لم ازل

منه

منذ ناولتني هذه المطهر افكر في امر الاخر حتى الساعة قال
يوسف بن اسباط كان سفيان الثوري اذا اخذ في الفكر بال
الدمه عن عبد الرحمن بن مهدي يقول ما عاشرت في الناس رجلا
اروق من سفيان وكنت ارمقه الليله بعد الليله فما كان ينام الا
اول الليل ثم يتفرض فرغا مرعوبا ينادي النار النار شغلني ذكر
النار عن النوم والشهوات ثم يتوضا ويقول علي اثر وضوء اللهم
انك عالم بحاجتي غير معلم وما اطلب الا فكأل رقتني من النار الهى ان
الجزع قد ارقني وذلك من نعمك السابغه على الهى لو كان لي عذر في
التخلي ما اقمتم مع الناس طرفه عين ثم يقبل على صلاه وكان لا يبايعه من
القرابة حتى ان كنت لا استطيع سماع قرأته من كثر بلبابه وما كنت
اقدرا ان انظر اليه استحياء وهيبه منه عن اسحق بن ابراهيم
الحبيبي يقول كما في مجلس الثوري وهو سيال رجلا رجلا عما يصنع
في ليله فخبير حتى دار على القوم فقالوا يا ابا عبد الله قد سالتنا فخبير
فاخبرنا انت لا تصنع في ليلك فقال لي اعندي اول نومه تنام ما
شأت لا امنعها فاذا استيقظت لا اقبلها والله عن صالح بن خليفه
الكوفي قال سمعت سفيان الثوري يقول ان تجار القرا الغدا الى
الديار سلما قال ندخل على الامر انخرج عن المكروب وننكح في محبوس
بك علي بن حمزه ابراهيم سفيان قال ذهبت يبول سفيان الى الدبرا
وكان لا يخرج من باب الدبر فارتبه فقال ليس هذا يبول حبيبي

قال

في

قلت بلى والله من افضلهم قال فانما ابي معك فقلت لسفيان قد جا
بنفسه قال ادخله فادخلته فمس بطنه وجلس عرقه ثم خرج فقلت
اي شئ رايت قال ما طنت ان في الحنيفة مثل هذا رجل قد قطع الحزن
كبد به ما عبد الرحمن بن مهدي قال مات سفيان عندي فلما اشتد
به جعل يبكي فقال له رجل يا ابا عبد الله ارأيت كثير الذنوب ترفع
نتيغ من الارض فقال والله لذنوبي اهن عندي مررت الى اخاف ان
اسلب الايمان قبل ان اموت عن عبد الرحمن بن مهدي قال ليله مات
سفيان توضع تلك الليلة للصلاة ستين مرة فلما كان وجهه السحر قال
لي يا ابن مهدي ضع حدي بالارض فاني ميت يا ابن مهدي ما اشتد الموت
ما اشتد كرب الموت فخرجت لاعلم مما در زبد واصحابه فاذا هم قد
استقبلوني فقالوا اجرل الله فقلت مرابن علمتم ذلك قال انه ما منا
من احد الا اتى الباحة في منامه فقبل له الا ان سفيان الثوري
قد مات رحمه هو لما حضرت سفيان الوفاة قال يا ابن الحر قد نزل
بي ما تري فانظر من حضرني فانيته يقوم فيهم حماد بن سلمة وكان
حماد من اقربهم الى راسه قال فتنقش سفيان فقال له حماد ابشر
فقد نجوت مما كنت تخاف وتقدم على رب غفور قال فقال يا ابا سلمة
انري الله يغفر مثلي فقال اي والذي لا اله الا هو قال فكما اسري
عنه عن عبد الرحمن بن مهدي قال رايت سفيان الثوري في المنام
فقلت ما فعل الله بك قال لم يكن الا ان وضعت في اللحد حتى وقفت

سفيان

بين يدي الله تعالى فحاسبني حسابا يسيرا ثم امرني الى الجنة فبينما انا
ادور بين اشجارها وانهارها ولا اسمع حسا ولا حركه اذ سمعت
قابلا يقول سفيان بن سعيد فقلت سفيان بن سعيد قال تحفظ
انك اثرت الله على هوآل يوما قلت اي والله فاخذتني صواقي الثمار
من جميع الجنة ادرك سفيان الثوري جماعة من كبار التابعين وروى
عن الامام محمد بن منصور ومحمد بن المنكدر وعبد الله بن دينار في خلق
لا يحصون ومسانيد اكثر من ان تعد وكان مولده في سنة سبع
وتسعين في خلافة سليمان بن عبد الملك وتوفي في سنة احدى وستين
ومايه وكان مستغنيا بالبصرة في خلافة المهدي واخباره وكلامه كثير
وانما اقتصرنا هنا على ما ذكرنا منها لانا قد جمعناها في كتاب يزيد
على ثلاثين جزا وكثر هذا الاعادة في التصانيف والله الموفق **سئل**
بن صالح عن الحسن بن صالح قال قال اسد بن صلهب ان كنت
لادعوا فنصرع الطير حولي قال الحسن لولا انه مات ما حدثت به
عنه **علي والحسن ابنا صالح بن يحيى** وقال محمد بن سعد اسم صالح يحيى
وهو صالح بن صالح واد علي والحسن ثوما في بطن واحد وكان علي يقدره
بساعه وكان الحسن يعظمه ويقول قال ابو محمد متصلا بوجع
بن الحجاج يقول كان علي والحسن ابنا صالح يحيى وامهم قد جروا الليل ثلاثة
اجزاء كان علي يقوم الثلث ثم ينام ويقوم الحسن الثلث ثم ينام ويقوم
امهم الثلث فمات امهم فخرى بالليل بينهما فكانا يقومان به

حتى الصباح ثم مات على فقام الحسن به كله وقدر ووليها عن محمد بن صالح
البحلي عن أبيه قال كان يحتم القرآن في بيتهم كل ليلة امهم ثلث وعل ثلث
وحسن ثلث فماتت امها فكانا يجتمعا ثم مات علي وكان حسن يحتم
كل ليلة قال الحسن نوحى قال لي اخي في الليلة توفي فيها اخي استغني ما
وكنتم قايما اصرى فلما قضيت صلاتي بماتته بما فقلت يا اخي فقال لي
فعلت هذا ما قال قد شربت الساعة فلت ومن سقاك وليس في العزة
غيري وغيرك قال انا في حير بل الساعة بما فستفاني وقال لي انت واخوك
وابوك من الذين انعم الله عليهم من البين والصدق والشهادة والصلح
وخرجت روحه ه كان الحسن نوحى اذا اراد ان يعطى اخاه كتبته في لوح
وناوله وكان الحسن بن صالح واخوه علي وكان علي يقص عليه وكانا
وامهما تنغاونون على العباد بالليل لا ينامون وبالنهار لا يفطرون
فلما مات امهما تعاونا على الصيام والقيام عنهما وعن امهما فلما مات
علي قام الحسن عن نفسه وعنهما وكان يقال للحسن حبه الوادي
يعني انه لا ينام بالليل وكان يقول اني لا استحي من الله ان انام تكلفا
حتى يكون النوم هو الذي يصبرني واذا انا نمت ثم استيقظت ثم عدت
قايما فلا ارقد الله عيني وكان لا يقتل من احد شيئا فجي اليه صبيته
وهو في المسجد فيقول انا جابج فيعلله شي حتى يذهب الخادم الي
المسوق فتبيع ما غزلت هي ومولاها من الليل ثم تشتري قطنكا
وتشتري شيئا من الشعير فيبي فطحنه ثم يعجنه فيجبر ما ياكل الصبيان

الحل

والخادم ويرفع له ولاهله لا فطارها فلم يزل علي ذاك حتى مات رحمه
الله عن ابي سليمان يقول ما رايت احدا الخوف اظهر على وجهه
والخشوع من الحسن نوحى وام ليلة حتى الصباح نعم تتسألون بابه
فيها ثم عشي عليه ثم عاد اليها فغشي عليه فلم يحتمها حتى طلع الفجر
سك عباد ابو عقبة قال بعنا جارية للحسن بن صالح فقال اخبروهم انها
تخمت عندنا مرة دماك الحسن بن صالح قال فتشنا الورع فلم نجد
في شي اقل منه في اللسان اشتهى الحسن بن صالح سمكا فلما اتى به ضرب
بيده الى سر السمكة واضطربت يده وامر به فرفع ولم ياكل
منه شيئا فقبل له في ذلك فقال اني ذكرت لما ضربت يدي الى
بطنها ان اول ما يبس من الاسنان بطنه فلم اقدر ان ادوقه سا
خلف بن بيم ان حسن بن صالح كان يصلي الى السحر ثم يجلس فيسكن
في مصلاه ويجلس على فيسكن في حجرته قال وكانت امهم تبكي الليل
والنهار قال فماتت ثم مات علي ثم مات حسن قال فرايت حسنا
في منامي فقلت ما فعلت الوالد قال بدلت بطول ذلك البكا سرور
الا بدلت وعلى قال وعلى علي خير قلت فانت فمضى وهو يقول وهل
سكن الا على عقوم نك عبد الله بن موسى قال كان الحسن بن صالح
اذا صعد المنارة اشرف على المقابر فاذا نظر الى الشمس تخوم على
الفتور صرخ حتى يجمل معشقا عليه وينزل به قال ابو محمد ورايت
الحسن ذات يوم شهد جنازة فلما قرب الميت ليدفن نظر الى

اللَّحْدَ فَاَرْضُ عَرَقَاتِهِ مَالٍ فَعَشَى عَلَيْهِ فَحَمَلَ عَلَى السَّرِيرِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ
الْمَيِّتَ فَوَدَّ إِلَى مَنْزِلِهِ نَظَرَ حَسَنًا إِلَى الْمَقَابِرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُوزَنُ
فَصَرَخَ وَقَطَعَ أَذَانَهُ وَسَقَطَ مَغْشَا عَلَيْهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ جِيرَانِهِ
قَالَ كُنَّا نَسْمَعُ صَرَخَهُ وَنَجِيبُهُ إِذَا صَعِدَ إِلَى الْأَذَانِ كَمَا نَسْمَعُ
صَرَخَ أَهْلِ الْمَصِيبَةِ قَالَ وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَسْكُنُ حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهِ اسْنَدُ
عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ وَحَدَّثَ الْحَسَنُ أَكْثَرَهُ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ
يَقُولُ مَاتَ عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمَاتَ أَخُوهُ الْحَسَنُ
بَعْدَ ثَلَاثَ عَشْرَ سَنَةٍ قَالَ حَنْبَلٌ وَقَالَ الْحُجَّيْنِ مِنْ مَغِيرَةٍ سَمِعْتُ الْحُجَّيَّ
بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ وَلِدَ الْحَسَنِ بْنُ صَالِحٍ سَنَةَ مِائَةٍ وَمَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ
وَسِتِينَ وَمِائَةٍ **حَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ** يَكُنَى أَبَا عَمَّاهُ
مَوْلَى لَالٍ عَكْرَمَةَ بْنِ رُبَيْعٍ التَّمِيمِيِّ كَانَ يَجْلِبُ الزَّيْتَ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى
حُلْوَانَ وَيَجْلِبُ مِنْ حُلْوَانَ الْجَبِينَ وَالْحُوزَ إِلَى الْكُوفَةِ وَكَانَ صَاحِبَ قُرْآنٍ
وَسَنَةٍ وَفَرَا بَضْرَهُ كَانَ الْأَعْمَشُ إِذَا رَأَى حَمْرَةَ قَدْ أَقْبَلَ قَالَ هَذَا حَبْرٌ
الْقُرْآنُ عَنْ حَبْرٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَقُولُ مَرَّ بِنَا حَمْرَةَ الزَّيَّاتِ فَاسْتَسْقَى
فَاتَيْنَتْهُ بِمَا فَعَالَ أَنْتَ مِنْ لِحْصَرْنَا فِي الْقِرَاءَةِ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي
فِي مَا يَكُهُ قَالَ سَلِمٌ بْنُ عَيْسَى دَخَلَتْ عَلَيَّ حَمْرَةُ الزَّيَّاتِ فَوَجَدْتُهُ
يَمْرُغُ خَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ وَيَسْكُنُ فَقُلْتُ أَعْبَدُكَ بِاللَّهِ فَقَالَ لِمَاذَا اسْتَعَدَّ
رَأَيْتَ الْبَارِجَةَ فِي مَنَافِي كَانَ الْقِيَامَةُ قَدْ قَامَتْ وَتَوَدَّعَى يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ فَكُنْتُ فِيمَنْ حَضَرَ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ بِعَلَامٍ عَذَبَ

كثير

لَا يَدْخُلُ عَلَى الْأَمْرِ عَمَلُ الْقُرْآنِ فَرَجَعْتُ الْقَهْقَهْرِي فَهَتَفَ بِاسْمِي
أَبْنُ حَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ فَقُلْتُ لَبَّيْكَ دَاعِيَ اللَّهِ فَبَدَرَ مَالًا فَكَانَ
قُلُوبُ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ فَقُلْتُ كَمَا قَالَ لِي فَأَدْخَلَنِي دَارًا فَسَمِعْتُ فِيهَا
صَوْتَ الْقُرْآنِ فَوَقَفْتُ أَرْعَدُ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ أَقْرَأْ
وَأَرْقُ قَادِرْتَ وَجَبْهُ فَإِذَا أَنَا بِعَمْرٍ مِنْ دَرَابِضٍ دَفْتَاهُ مِنْ بَأَقُوْتِ
أَصْفَرٍ مَرَاتِهِ مِنْ رَنْجِدٍ أَخْضَرٍ فَقَالَ لِي أَرْقُ وَأَقْرَأْ فَرَقِيتُ
فَقِيلَ لِي أَقْرَأْ سُورَةَ الْأَنْعَامِ فَقَرَأْتُ وَأَنَا لَا أَدْرِي عَلَى مَنْ أَقْرَأُ حَتَّى
بَلَغْتُ السُّتَيْنِ إِلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغْتُ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ قَالَ لِي يَا
حَمْرَةُ السُّتَيْنِ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِي فَقُلْتُ بَلَى قَالَ صَدَقْتَ أَقْرَأْ
فَقَرَأْتُ حَتَّى تَمَّتْهَا ثُمَّ قَالَ لِي أَقْرَأْ فَرَأْتُ الْأَعْرَافَ حَتَّى بَلَغْتُ
أَخْرَجَهَا فَأَمَاتَ إِلَى الْأَرْضِ بِالسَّجُودِ فَقَالَ لِي حَسْبُكَ مَا مَضَى لَا
تَسْجُدُ يَا هَمْرَةُ مِنْ أَقْرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ قُلْتُ سَلِيمًا قَالَ صَدَقْتَ مِنْ
أَقْرَأَ سَلِيمًا فَقُلْتُ الْحُجَّيَّ قَالَ صَدَقَ الْحُجَّيَّ عَلِيُّ بْنُ قُرَاحٍ فَقُلْتُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ قَالَ صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيُّ مِنْ أَقْرَأَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّلَمِيِّ فَقُلْتُ أَبُو عَمْرٍ نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَدَقَ عَلِيُّ بْنُ
قُرَاحٍ عَلِيًّا قُلْتُ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَمَنْ أَقْرَأَ نَبِيَّيْ
قَالَ قُلْتُ حَبْرٌ بَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَمَنْ أَقْرَأَ حَبْرٌ بَلَى قَالَ فَسَكَتَ فَقَالَ
لِي يَا هَمْرَةُ قُلْ أَنْتَ قَالَ فَقُلْتُ مَا أَبْجَسُ رَأْيًا قَوْلُ أَنْتَ فَقَالَ قُلْ أَنْتَ
فَقُلْتُ أَنْتَ قَالَ صَدَقْتَ يَا هَمْرَةُ وَحَقَّ الْقُرْآنُ لَا كَرَمَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ

لا سيما ادا عملوا بالقران يا حمزة القران كلامي وما احب احدا
كحبي اهل القران اذن يا حمزة قد نوت فضحتي بالغالبه وقال ليس
افعل بك وحدك قد فعلت ذلك بيطرايك من فوقك ومن دونك
ومن اقرا القران كما اقرانه لم يرد بك غيري وما خبات لك يا
حمزة اكثر فاعلم اصحابك بمكانتي من حبي لاهل القران وتعالى بهم فهم
المصطفون الاخيار يا حمزة وعزتي وجلالي لا اعذب لسانا تلي
القران بالنار ولا قلبا وعاه ولا اذا سمعته ولا عينا نظرت به فقلت
سبحانك سبحانك والي تربي فقال يا حمزة اين نظار المصالحف فقلت
يارب احفظهم قال لا ولكن احفظه لهم حتى يوم القيامة فاذا
لقوني رفعت لهم بكل ايه درجه اقلو مني ان ابكي وانمغ في
التراب اسند حمزة عن الاعمش وتمران بن اعين وغيرهما
وسمع منه وكيع وثوري يملون ان تسنه ست وخمسين ومائه
ما الكساي الصغير قال ما ابو مسعود قال رايت الكساي في النوم
كان وجهه البدر فقلت ما فعل الله بك قال عرفني بالقران فقلت
ما فعل حمزة الزيات قال ذاك في عليين ما نراه الا ما يروي
الكولب الذي **محمد بن النصر الحارثي يدا ابا عبد الرحمن**
ما ابو بكر بن ابواسامه قال كان محمد بن النصر من اعبداهل الكوفة
قال عبدا لله بن احمد متصلا بعشر يقول اختفى عندي محمد بن النصر
من يعقوب بن داود في هذه العلية العلية علي باب داره اربعين

ليه فماد رايته نايما باللا ولا نهاراه عن بن المبارك يقول كنت
مع محمد بن النصر في سفينة فقلت باي شئ استخرج منه الكلام
فقلت ما تقول في الصوم في السفينة فقال انما هي المبادر قال
فما بغتوي غير فتوى الخبي والشعبي عن ابواسامه قال قلت
لمحمد بن النصر كآل تكمن ان تزار قال اجل قلت اما تستوحش
قال كيف استوحش وهو يقول انا حليس من ذكرني سخالد
بن يزيد قال سمعت محمد بن النصر يقول شغل الموت قلوب المتقين
عن الدنيا فوالله ما رجعو امنها علي سرور بعد معرفتهم بمره
وعصصه كان محمد بن النصر الحارثي اذا ذكر الموت اضطربت
مفاصله حتى يبين الوعد فيها سا رجل من ولدا الزبير بن العوام
قال صحبت محمد بن النصر من عباد ان الى الكوفة فما سمعته يتكلم
حتى افترقنا ما حور بن زياد الحارثي قال كنت مسافرا مع محمد
بن النصر الى مكة وكان اذا قيل الرحيل يقدم علي راس ميلين فلا
يرال يصلي حتى اذا سمع الايل تقدم ايضا فلا يزال كذلك حتى يصلي
العصر ثم يركب عن محمد بن صبيح يقول قال محمد بن النصر الحارثي
كان يقال الجوع بيعت علي البر كما بيعت البطنه علي الاشر
كان محمد بن النصر مشغولا بالعبادة عن الرواية وقد ارسل
احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلها **وراد الغاه**
ما عمر بن حفص بن عياث عن ابيه قال كنا ذات يوم عند بن در

وهو يتكلم فذكر رواجف القيامة وزلز الها فوث رجل من بني عجل
يقال له ورا د فجل بيكي ويصرخ وضيظ فجل من بين القوم صريحا فقال
ابن ذر ما الذي قصرتنا وكلم قلبه حتى ابكاه والله ان هذا يا اخائي
عجل الا من صفا قلبك وتراكم الذنوب على قلوبنا قال عمر قال الى وكنت
ارى ورا د هذا العجل ياتي المسجد مقتنع الراس فيعتزل تأخيه فلا
يزال مصليا وداعيا وباكيا ما نشأ الله من المنهار ثم يخرج فيعود
فيصلي الظهر فهو كذلك بين صلاة وبكا حتى يصلي العشاء ثم
يخرج لا يكلم احدا ولا يجلس الى احد فسالت عنه رجلا من حبيبه
وصفته له قلت شاب من صفته من هينته فقال الخ يا ابا عمر و
تدري عن من تسال ذاك ورا د العجل ذاك الذي عاهد الله ان لا يضحك
حتى ينظر الى وجه رب العالمين قال ابي فكنت اذا رايته بعد
هينته قال عمر وحدثني سكين بن مسكين رجل من بني عجل قال كانت
بيننا وبين ورا د قرابه فسالت اختاله كانت اصغر منه قلت كيف
كان ليله قالت يبكي عامه الليل ويصرخ قلت فما كان طعمه قالت قرصا
من اول الليل وقرصا من اخره عند السحر قلت فتخطف من دعا به
شيا قالت نعم كان اذا كان السحرا وقرب من طلوع الشمس الفجر ثم
سجد ثم بكى وقال مولاي عبدك تحب الاتصال بطاعتك فاعنه
عليها بتوفيقك ايها المنان مولاي عبدك عظيم الرجا فخيرك
فلا ينقطع رجاء يوم يفرح بخيرك الفايرون قالت فلا يزال العجل

هذا راجع

هذا ونحوه حتى يصبح قالت وكان قد كرم من الاجتهاد جدا
وتغير لونه قال سكين فلما مات ورا د فجل الى حفرة نزلوا
ليدلو في حفرة فاذا اللحد مغروش بالريحان فاخذ بعض القوم
الذين نزلوا القبر من ذاك الريحان شيئا فمكت تسعين يوما طريا
لا يتغير بعدوا الناس ويروحون وينظرون اليه قال فكثير
الناس في ذلك حتى خاف الامير ان يقتل من الناس فارسل الى الرجل
فاخذ ذلك الريحان وفرق الناس قال وفقد الامير من منزله لا
يدري كيف ذهب **سبب القبي** بكى اسيد الضي حتى عي
وكان اذا غوت على البكا قال الان حين لا اهدا وكيف اهدا وانا امو
عدا والله لا بكين ثم لا بكين فان ادرت بالبكا خيرا فبمن الله على
وفضله وان يكن الاخرى فما بكاي في جنب ما القى قال وكان
ربما بكى حتى تياذي به حبرانه من كثرة بكائه **ومن الطبقة**
السابعة ابو بكر بن عياش مولى واصل بن حيان الا جذب
الاسدي وقد اخلقوا في اسمه فقل شعبه وقيل محمد وقيل مطرف وا
لصحيح انه لا يعرف الا بكينته عن ابي بكر بن عياش قال قال رجل وانا
شاب خلص رقتك ما استنطعت في الدنيا من رزق الاخره فان اسير
الاخره غير مفكوك ابدأ قال ابو بكر فما نسيتها ابدأ عن ابي بكر
بن عياش يقول اتيت زمزم فاستسقيت مشعا عسلا و انتها
فاستسقيت منها الكفا وانتها فاستسقيت منها ماء عن علي يعني

ت

من محمد بن ابي نعيم يقول مكث ابو بكر بن عياش عشر سنين
 قد نزل في عيبه لا يعلم به اهله كان ابو بكر بن عياش يقوم الليل
 في قبا صوف وسراويل وعكان يضعها في صدره يتل عليها حين
 كبر فيجي ليلته قال بن عمار سمعت بن عياش يقول صمت ثمانين
 رمضان اسحق بن الحسن قال كان ابو بكر بن عياش لما كبر ياخذ
 افطاه ثم يغسله في الماء في جركانه في بيت مظلم ثم يقول يا مالا يلقى
 طالت صحبتي لكما فان كان لكما عند الله شفاعته واشفعنا الي عن
 ابي بكر بن عياش قال لي عرفة قد عجزت عن الصعود اليها وما تمنعني
 من النزول منها الا اني اتم فيها القرآن كل يوم ولبله مئة سنين
 سنه عن ابي بكر بن عياش يقول من لم يطلب العلم لم يزد عقله
 في الميرقاتي قال قرات على ابي القاسم النخاس عن يزيد بن هرون وذكر
 عند ابو بكر بن عياش فقال كان ابو بكر بن عياش خيرا فاضلا لم
 يضع جنبه على الارض اربعين سنه في ابو عيسى الخنعي قال لم يفرش
 لابي بكر بن عياش فراشه خمس سنه عن الحماني يقول لما حضرت
 ابا بكر بن عياش الوفاة بكث اخته فقال لها ما يتكلم انظرى
 الي تلك الزاوية التي في البيت قد ختم اخوك في هذه الزاوية ثمانية
 عشر الف ختمه في ابراهيم بن ابي بكر بن عياش قال بكث عبد الله بن
 حضرت الوفاة فقال ما يتكلم انري الله يصنع لا يبيد اربعين
 سنه يحتم القرآن كل ليلة في الهيثم بن حارثة قال رايت ابا بكر

ابو بكر

ابا بكر بن عياش في النوم قد امة طبر رطب وسكر فقلت يا ابا بكر الا
 تدعونا اليه وقد كنت سحبا على الطعام فقال لي يا هيثم هذا طعام
 اهل الجنة لا تأكله اهل الدنيا قال قلت ويمانك قال نسالتني عن
 هذا وقد مضت علي ست وثمانون سنه اتم في كل ليلة منها القرا
 اسند ابو بكر بن عياش عن الاعمش ومن في طبقة وتوفي بالكوفة
 في عبادي الاولى سنه ثلاث وتسعين ومائة وقد جاز التسعين مثالا
 سنين وقيل بست **عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد**
 ابو محمد الاودي في عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي ذر
 ادريس فقال كان يسيح وحده وفي رواية اخري عن احمد قال رايت
 عبد الله بن ادريس وعليه حبة لبود وقد اتى عليها الدهور
 والسنون في الحسن بن الربيع قال كنت عند عبد الله بن ادريس فلما
 فلما قلت قال لي سل عن سعر الاثنان فلما مشيت ردني وقال لي
 لا تسال فانك تكذب مني الحديث وانا اكره ان اسال من يسمع مني
 الحديث حاجه في شيخ علي باب بعض المحدثين قال سالت وكيعا عن
 مقدمه هو وابن ادريس وحضر علي هرون الرشيد فقال كان
 اول من دعي لي انا فقال لي هرون يا وكيع ان اهل بلدك طلبوا مني
 قاضيا وسمول لي في من سموا وقد رايت ان اشركك في امانتي فقلت
 يا امير المؤمنين انا شيخ كبير واحدي عيني ذاهبه والاخرى ضعيفة
 فقال هرون اللهم عفر الله عذرك ايها الرجل وامض فقلت يا

الرحمن

امير المؤمنين والله ليس كنت صادقا انه لينبغي ان تقبل مني وليس كنت
كاذبا فما ينبغي ان تولي القضاء كذا ابا فقال اخرج فخرجت ودخل
ابن ادرس فسمعنا وقع ركبتيه على الارض حين برك وما سمعناه
يسلم الا سلا ما خفيا فقال له هرون انك ترى لم دعوتك قال لا
قال ان اهل بلدك طلبوا مني فاضيا وانهم سموك لي يمين سموا وقد
رايت ان اشركك في امانتي وادخلك في صالح ما ادخل فيه من امر
هذه الامة فخذ عهدك وامض فقال له ابن ادرس ليس اصلح
للقضاء فتركه هرون باصبعه وقال له وددت اني لم اكن رايتك
فخرج ثم دخل حفص فقبل عهده فاتي خادما معه ثلاثة الياسر في
كل كيس خمسة الف فقال لي ان امير المؤمنين يقريكم السلام
ويقول يا عم قد لزمتمكم في شئ خوصكم مؤوبة فاستغفروا هذه في
سفرهم فقال وكيع فقلت له اقر المؤمنين السلام وقل له قد
وقعت مني حيلة يحب امير المؤمنين واتكفوا مستغفرا اما ابن
ادرس فصاح به من من هاهنا وقبها حفص وخرجت برقعته
الي ابن ادرس من بيننا عافانا الله واياك سالنا ان ندخل في اعمالنا
فلم نفعل ووصلناك من اموالنا فلم تقبل فاذا جاك ابني المامون فحدثنا
ان نشاء الله تعالى فقال للرسول اذا جانا مع الجماعة حدثناه ان شاء الله
ثم مضينا فلما صرنا الي البصرة التفت ابن ادرس الي حفص فقال له
قد علمت انك ستبني والله لا اكلمك حتى تموت فما علمه حتى مات

عن

عن علي بن شعيب يقول لما قدم شعيب بن حرب علي يوسف بن اسباط
راي عنده شابا يكلم يوسف ويغلط له او قال يرفع صوته فقال له
شعيب ترفع صوتك فقال له يوسف يا ابا صالح انه ابن ادرس انه يدعي
من ابن ياكله عن عبد الله بن ادرس قال لو ان رجلا انقطع الي رجل
لعرف ذلك له فكيف يمر له السموات والارضه والحق الرشيد معه
الامير والمأمون فدخل الكوفة فقال لابي يوسف قل للمحدثين يا نونا
فمحدثونا فلم يخلف عنه من شيوخ الكوفة الا اثنا عشر عبد الله بن ادرس
وعيسى بن يونس فركب الامير والمأمون الي عبد الله بن ادرس فحدثها
بما به حديث فقال المأمون لعبد الله بن ادرس يا عم اتاذن لي ان
اعبدها عليك من حفص قال افعل فاعادها فاعجب عبد الله فقال
المأمون يا عم الي جانب مسجدك دار ان اذنت لنا استرناها ووسعنا
به المسجد فقال ما لي الي هذا حاجة قد احبنا من كاز قبا وهو بخيرني
في دارع الشيخ فقال ان معنا منطيين وادوية اتاذن
ان يجيئك من عالجك قاره **لهذين مثله** اذ اقام له بمالك فابي
ان يقبله عن حسين بن عمرو والعنقري قال لما نزل بابن ادرس الموت
بكنت ابنته فقال لا تبكي قد ختمت القران في هذا البيت اربعة الاف
ختمه سمع عبد الله بن ادرس من الاعمش والي اسحق الشيباني خلق
كثير وجمع بين العلم والزهد ومولده في سنة خمس عشر ومائة
وتوفي في سنة اثنين وتسعين ومائة **وكيع بن الجراح بن ملاح**

عن عباس الدوري يقول قال لي احمد بن حنبل لو رايت وكيعا لعلمت
انك ما رايت مثله عن احمد بن حنبل وذكر يوما وكيعا فقال
مارات عيناى مثله قط يحفظ الحديث جدا ويذاكر بالفقه فيحسن
مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في احده وعن احمد بن حنبل يقول ما
رايت رجلا مثل وكيع في العلم والحفظ والجلوس مع خشوع وورع عن
لحي نراكتم يقول صحبت وكيعا في السفر والحضر وكان يصوم الدهر
وتحتم القرآن كل ليلة عن نجى بن معين يقول ما رايت افضل من وكيع
في الحجاج كان يستعمل القبلة ويحفظ حديثه ويقوم الليل وسير
الصوم كما يصح اصحاب الذين كانوا يلزمونه قالوا كان وكيع لانام
حتى لغير املت القرآن ثم يقوم في اخر الليل فيقرأ المفضل ثم يجلس فيلجئ
في الاستغفار حتى يطلع الفجر فيصلي ركعتين سا برهم بن وكيع قال
كان ابي يصلي فلا يبقى في دارنا احد الا صلى حتى ازجاريه لنا سودا
لتصل احدا بعض اصحابنا عن وكيع قال اعطى رجل لو كيع ابن الحجاج
فدخل وكيع بيتا فعقر وجهه في التراب ثم خرج الى الرجل فقال زد
وكيعا بذنبه فلولا ما سلطت عليه عن سلم بن خنادة يقول اجالس
وكيع في الحجاج سبع سنين فما رايت به بريق ولا رايت به مسر حواه بيده
وما رايت به جلس مجلسه فتحرّك وما رايت به الا مستقيلا القبلة وما رايت به
يخلف يده عن الحسن بن ابي يزيد يقول صحبت وكيع في الحجاج الى
مكة فما رايت به متكبرا فما رايت به نائما في محله عن وكيع بن

الحاج

الحجاج يقول زكاة الفطر لشهر رمضان كسجدتي الشهر للصلاة
تجبر نقصان الصوم كما تجبر السهو نقصان الصلاة اسند وكيع
عن الائمة الاعلام كاسم عجل بن ابي خالد وهشام بن عروة والاعمش
وابن عوف وابن جريح والاوزاعي وشعبة وسفيان وحدث وكيع
وهو من بالاث وثلاثين سنة وخلص بعد موت الثوري في مداه
وصنف النضايف الكثير وكان مولده في سنة تسع وعشرين قبل
ثمان وعشرين ومائة وجم سنة ست وتسعين فلما رجع توفي بقيد
في محرم سنة سبع وتسعين وهو من سنة وستين سنة **سنة**
بن علي الجعفي يكنى ابا عبد الله كان من العلماء العبادة وكان سفيان
الثوري اذا راه عانقه وقال هذا راهب جعفي وكان سفيان بن
عيينة يعظمه وقال احمد بن حنبل ما رايت بالكوفة افضل من
حسين الجعفي كان يشبه بالراهب عن ابي بكر بن سماعه قال
كنا عند ابن عمر العدني بمكة فسمعناه يقول قدم علينا
هرون قدمه الى هذا المسجد فاخبرني الخادم الذي كان معه قال
كنت معه ومعه جعفر بن يحيى فخرجنا جميعا حتى صرنا الى التثنية
فقال لي سل عن حسين بن علي الجعفي فلقيت رجلا فقلت حسين بن
علي الجعفي فقال ما هو ذا يطلع عليك رايا حمارا وخلفه اسود
يقود اجنالا له فاذا هو قد طلع فقلت هذا هو يا امير المؤمنين
فلما حاذاه قام اليه فقبل يده او قال بجله فقال له جعفر بن

يحيى يا شيخ تدري من المسلم عليك امير المؤمنين هرون فالتفت اليه
حسين فقال له انت يا حسن الوجه انت مسؤل عن هذا الخلق كلهم
فقد بيكي وانا انا ات ونحن عند من عيبنه فقال لسفيان قدم حسين
بن علي الجعفي فقام اليه فلقاه وخرجنا معه فلما صار في الطريق الي
باب بني شبيب لقيه فضيل بن عياض فقال ابن تربدا ابا محمد فقال
قدم حسين الجعفي فاردت لقاء فقال انا معك فخرجنا بمنشيان
جميعا ونحن خلفها فلما صرنا في اصحاب اللؤلؤ اذا حسين راكب
حمار فتقدم اليه فضيل فقبل رجله وتقدم سفيان فقبل يده او
قبل سفيان رجله وقبل فضيل يده فقال له فضيل يا بني رجل تعلمت
القران على يديه او علمني الله القران على يديه ثم دخل المسجد فطاف
بالعبادة وجا الى الاسطوانة الحمراء فجلس عندها فاكت الناس عليه
سمع حسين الجعفي من القاسم بن الوليد وزايدة وغيرها وتوفي في
ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين **محمد بن صبيح بن السماك تلميذ**
ابا عباس حدثنا احمد بن حماد قال كان بن السماك يقول يا بن آدم
انما تعدوا في كسب الارباح فاجعل نفسك فيما تنكسبه فانك لن
تنكسب مثلهما الى المغير بن شبيب قال حضرت يحيى بن خالد البرقي
يقول لابن السماك اذا دخلت على هرون امير المؤمنين فاوجز ولا تكثر
عليه قال فلما دخل عليه وقام بين يديه قال يا امير المؤمنين انك بين
يدي الله مقامنا وان لك من مقامك منصرفا فانظر الى ابن منصرفك الى

الحسين

الجنة ام الى النار قال فبصر هرون حتى كاد يموت سا ابرهم بن سلمه د
الشعبي قال سمعت بن السماك يقول من امتطي الصبر قوي على العبادة
ومن اجمع الناس استغنى عن الناس ومن اهمته نفسه لم يول مربيها
غيره ومن احب الخير وقوله ومن كرم الشر حبه ومن رضى الدنيا من
الاخر حظا فقد اخطا حظ نفسه سا عبد الله بن صالح قال سمعت
ابن السماك وكتب الى اخ له اما بعد اوصيك بتقوى الله هو خير لك في
سريرتك ورقيقتك في علانيتك فاجعله من يالك على حالك وخفه بقدر
قربه منك وقدرته عليك واعلم انك بعينه ليس تخرج من سلطانه الى
سلطان غيره فليعظم منك حذر كل وليك ثمنه وملك واعلم ان
الذنب من العاقل اعظم منه من الاحمق ومن العالم اعظم من الجاهل وقد
اصبحنا اذ لا يزعمنا والدليل لا ينال في البحر وقد كان عيسى صلى الله عليه
يقول حتى متى تصفون الطريق للدجالين وانتم مقيمون في محله المختارين
تصفون النعوص من شرابكم وتشتترطون الجمال باهمالها اي افيكم
من مذكري الله يا نفس الله وكم من خوف بالله جري على الله وكم من داع
الى الله فاد من الله وكم من كتاب الله منسلخ من ايات الله والسلام
سا عماره بن كلب قال سمعت بن السماك يقول سمعتك بين لحبيك
تاكل به من موعليك قد اذيت اهل الدور حتى تعاطيت اهل القبور
فما ترى لهم وقد جري البلاء عليهم وانت هاهنا تنبشهم انت توي
ان تبشهم اخذ الخرق عنهم اذا ذكرت مساويهم فقد نبشتهم

اما ينبغي لك ان بدلك على ترك القول في احكام ثلاث خلال اما
 واحد فلعلك ان تذكره بامر هو قبلك فما ظنك بربك اذا ذكرت
 لخال بامر هو قبلك ولعلك تذكره بامر قبلك اعظم منه فذلك استد
 استحكما ما المقته اياك ولعلك تذكره بامر قد عا قال الله منه فهذا
 خبر او ادعا قال اما سمعت ارحم الخال واحدا الذي عا قال في الحسين
 بن عبد الرحمن قال كان ابن السماك يقول من اذا فقه الدنيا حلاوتها
 لم يلبها بها حرمته الاخر مرارتها الخافيه عنها عن عبد الله بن
 محمد بن السماك يقول سمعت ابي يقول ان استطعت ان تكون كرجل اذ اق
 الموت وعائنه ما بعد فسال الرجعة فاسعف بطلبته واعطى حاجته
 فهو متاهب مبادر فافعل فان المغبون من لم يقدم من ماله شيئا
 ومن نفسه لنفسه ما ابو جعفر الرابي قال لما حضرت ابن السماك
 الوفاة قال اللهم اني وان كنت اعصيك لقد كنت احب قبلك من
 بطيئك اسند بن السماك عن عده من التابعين منهم اسمعيل بن
 ابي خالد والاعمش وهشام بن عروة وروى عنه من الائمة حسين
 الجعفي والحسين بن يحيى الليثي ابوري واحمد بن حنبل وهو كوفي لكنه
 قدم بغداد فمكث بها مدة ثم عاد الى الكوفة فنوفى بها في
 سنة ثلاث وثمانين وما به **ومر الطبقة الثامنة ابو داود**
الجفري واسم عمر بن سعد قال البخاري وجف موضع ه ه ه
 عن احمد بن حنبل يقول رايت ابا داود الجفري وعليه حبة مخروقة

قد خرج الفطن منها يصل بين المغرب والعشا وهو يترج من الجوع
 عن الحسين بن علي الصدي قال حيث الى ابي داود الجفري قد قفل الباب
 عليه فقال من هذا فقلت رجل من اصحاب الحديث فقال لي اصبر علي
 فاطلعت من كوة في الباب فاذا هو متنير بميزر وهو يعزل صوفا
 يتعش منه فاخذ الصوف فوضعه في كوة واخذ عليه ثوبا وادخلني
 الى الدار الى مسجد له ففقد معي ولم يكن في الدار سقف رايته غير
 سقف الدهليز فاملا على حتى فني ورقي وقال لي الكحاجة او تكتب
 بشيئا اخر فما رايت رجلا يحدث لله مثله عن عباس الدور في يقول
 ما ابوداود الجفري ولودايت ابا داود لرايت رجلا كانه اطلع
 في النار فرأى ما فيها اسند ابوداود عن الثوري وغيره وثوب في
 سنة ثلاث وثمانين **بسم العمل نكتي انا بكره** بروي عن ابي
 اسحق الفزاري عن داود بن يحيى بن يمان عن ابيه قال قال بهيم انا الخا
 ف
 ان تدفق على الدنيا فقه فتعرفني وكان بهيم رجلا طوالا شديدا
 الادمه اذا رايت رايت رجلا حزينا ما شهاب بن عباد قال
 رايت بهيم العمل وكان قد بلى حتى سقطت اشفاره وكان رطب
 العينين جدا فقلت لا براخ له ما شان بهيم عينيه فقال قد
 فسدت من كثرة ما يبلى فعي تحكه ونضرب عليه ما معاد بن زياد
 قال لما اتخذت عبدا ان سكنها قوم سأل فيهم رجل فقال بهيم
 وكان رجلا حزينا يزفر الزفر فيسمع زفيره قال محمد بن حنبل

محول قال جاني بهم فقال لي تعلم لي رجلا من حيرانك او اخوانك
يريد الحج ترضاه براقني قلت نعم قد هبت به الي رجل من الحج له صلاح
ودين فجمع بينهما وتواصيا على المرافقه ثم اطلق بهم الى اهله
فلما كان بعد اثنائي الرجل فقال يا هذا احب ان تزوي عني صاحبك
ويطلب رفيقا غيري قلت وتكلم فلم فوالله ما اعلم بالكوفة له
نظير في حسن الخلق والاحتمال ولقد ركت معه البحر فلم ارا الا
خيرا فقال وتكلم حدثت انه طويل البكا لا يكاد يفتر هذا ان يغص
عليها العيش سفرنا كله قال قلت وتكلم انما يكون البكا احيا
عند التذكر يروق القلب فيبكي الرجل وما تبكي انت احيا نا قال لي
ولكنه قد بلغني عنه امر عظيم جدا من كثرة بكائه قال قلت
اصحبه فلعلك ان تنتفع به قال استخبر الله فلما كان اليوم الذي
اراد ان يخرج فيه جئ بالابل ووطي لهما فجلس بهم في ظل حايط
فوضع يده تحت تحتة وجعل دموعه تسيل على خديه ثم على تحتة
ثم على صدره حتى والله رايت دموعه على الارض قال يقول لي
صاحبني يا محول قد ابتدا صاحبك ليس هذا الي يرفيق قال قلت ارفق
لعله ذكر عياله ومفارقة اياهم فرفق وسمعنا بهم فقال
يا اخي والله ما هو ذاك وما هو الا اني ذكرت بها الرجل الى
الاخر قال وعلا صوته بالنجيب قال يقول لي صاحبني والله
ما هي باول عداوتك لي ونجست اياي انا مالي ولبيهم انما كان

بهم

ينبغي ان ترافق بين بهم وبين داود الطائي وسلام ابي الاخوص
حتى يبكي بعضهم الى بعض حتى يشفقون او يموتون جميعا قال
فلم ازل ارفق به وقلت وتكلم لعلها خير سفر سافرتها قال
وكان طويل الحج رجلا صالحا الا انه كان رجلا تاجرا موسرا
مقبلا على شانه لم يكن صاحب حزن ولا بكاء قال فقال قد وقت
مري في هذه ولعلها ان تكون خيرا قال وكان هذا الكلام لا
يعلم به بهم ولو علم بشي منه ما صاحبه قال فخرجا جميعا حتى
تجاورا رجعا ما يرى كل واحد منهما ان له اخا غير صاحبه فلما
جئت اسلم علي جاري قال لي خرا ل الله يا اخي عني خيرا ما ظننت ان في
هذا الخلق مثلي لي بكر كان والله يتفضل علي في النفقة وهو
معدم وانا موسر ويتفضل علي في الخدمة وانا شاب قوي وهو
شيخ ضعيف ويطيع لي وهو صائم وانا مفطر قال فقلت وكيف كان
امرل معه في الذي كنت تكرهه من طول بكائه قال قلت والله
ذال البكا وسرفلي حتى كنت اساعده عليه حتى نادى بنا اهل الرفقة
قال ثم والله الفوا ذاك فجعلا اذا سمعوا نبلي بكوا وجعل بعضهم
يقول لبعض ما الذي جعلهم اولي بالبكا منا والمصير واحد قال
فجعلا والله يبكون ويبكي قال ثم خرجت من عنده فابيت بهما
فسلمت عليه وقلت كيف رايت صاحبك قال كخير صاحب كثير
الذكر لله طويل التلاوة للقران سريع الدمعة محتمل الهفوات

للرفيق خزانة الله عن خير **عز فجه** عن خلف بن تميم قال كان
 فتى من اهل الكوفة متعبدا يقال له عرفجه وكان يحيى الليل صلاة
 فاستزارة بعض اخوانه ذات ليلة فاستاذن امه في زيارته
 فاذنت له قالت العجوز فلما كان الليل اذا انا في منامي برخال قد
 وقفوا علي فقالوا يا ام عرفجه لم اذنت لامنا الله **ذكر**
المصطفين عباد الكوفة المجهولين الاسماء
 عن ابي سعيد النخعي يقول رايت رجلا بالكوفة قد استعبد
 للموت منذ ثلاثين سنة قال مالي على احد شي ولا لاحد عندي شي
 وما ارد ان اعلم احد ولا يكلمني احد من الناس الا بد الله تعالى
 وكان ياتي الى الحبان والمقابر عن سفيان الثوري يقول
 رات شيئا في مسجد الكوفة يقول انا في هذا المسجد منذ ثلاثين
 سنة انتظر الموت ان ينزل بي لو انا في ما امرته بئني ولا
 نهيه عن شي ولا لي على احد شي ولا لاحد عندي شي **عائذ ان**
كوفان عن الشعبي قال جار جلالان الى شريح فقال احدهما
 اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها عشرة الف درهم فقال
 خذها فقال لم انما اشتريت الدار فقال للبائع فخذها انت قال لم
 قد بعته الدار بما فيها فادار الامر بينهما فابيا فارتازبا دقا
 فاحبسه فقال ما كنت اري ان احدا هكذي بقي وقال لشرح ادخل
 بيت المال فالتق في كل جراب قبضة حتى يكون للمسلمين **عائذ اخره**

حذوا منصور

حدثنا منصور بن عمار قال خرجت ذات ليلة فطنت اني قد اصبت
 فاذا اعل لي ليل ففعدت عند باب صغير فاذا الصوت شباب يهل ويقول
 وعزبك وحبالك ما اردت بمعصيتي فخالفتك ولقد عصيتك حين
 عصيتك وما انا بكا لجاهل ولا لعقوبتك متعرض ولا بنظر
 مستخف ولكن سوت نفسي وعلبتني شقوتي وغرتني سترتك
 المرحي على عصيتك بجهلي وخالفتك بجهدي فالان من عذابك من
 يستغفركني ويخيل من اتصل ان قطعت حبلك عني واسوتاه على ما
 مضى من ايامي في معصية ربّي يا ويلي كم اتوب وكم اعود وقد جال
 ان استغني من ربّي قال منصور فلما سمعت كلامه قلت اعوذ بالله من
 السيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم
 واهليكم بارا وقودها الناس والحجارة عليها ملايكه غلا ظ
 شداد الابه فسمعت صوتا واضطرابا شديدا فصيت للحاجي
 فلما اصبحنا رجعت واذا انا جنانا على الباب وعجوز تذهب وتجي
 فقلت لها من الميت فقالت اليك عني لا تجدد علي احزاني فقلت اني
 رجل غريب فقالت ولدي مرثيا الباء احد رجل لا خراه الله خير افقر
 ايه فيها ذكر النار فلم يزل ولدي يضطرب ويبكي حتى مات قال منصور
 مكذرا والله صفة الخائفين يا ابن عباس **عائذ اخره**
 حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي قال كان عندنا بالكوفة رجل قد
 خرج عن دنيا واسعه وتعبدا قال وكان الفصيل بالكوفة في

ايامه قال فقدم بن المبارك فقال له الفصيل ان هاهنا رجل من
المتعبدين قد خرج عن دنيا واسعه فامض بنا اليه فنظر عقله
قال فجاوا اليه وهو عليل وعليه عبا وتحت راسه قطعة لبنه
قال فسلم بن المبارك عليه وقال له يا اخي بلغنا انه ما نزل عبد لله
شيئا الا عوضه الله ما هو اكثر منه فما عوضك قال الرضا بما انا
فيه فقال ان المبارك حسبك وقاما على ذلك **عابد آخر**
عن محمد بن منصور يقول كان بالكوفة رجل متعبدا ياكل في كل
يوم نصف رغيف وكان قاعدا لا ينضجع ويضع حبهته على
ركبتيه من صلاة الى صلاة لا ينطوع بشتى غير الفرائض ولا يتكلم
البتة فقلت له لو نطوعت فقال افهم ما القبه اليك اني لست
اعصيه **ومر عتقا المجاني بالكوفة بنمير المجنون** عن ابن
نمير قال كان لي ابن اخت سمته اختي باسم ابني نمير وكان من شتال
اهل الكوفة قد سمع سماعا حسنا وكان حشرا الطهور وحسن الصلاة
يراعي الشمس للزاول فعرض له فذهب عقله فكان لا يرويه سقف
بيت اذا كان النهار فهو في الحبانه واذا كان الليل ففي السطح
فانما علي رجله في البرد والمطر والريح فنزل يوما نكرا يريد المقابر
فقلت يا نمير تمام قال لا قلت له اي شئ اعلمه التي تمنعك من النوم
قال هذا البلاء الذي تراه فقلت يا نمير اما تخاف الله قال بلى قال
اليس يقال اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل في الامثل قال قلت

ان

له انت اعلم مني قال كلا ومضا قال وصعدت اليه ليله بارده هو
قام في السطح وامه قائمه تبكي فقلت يا نمير تقى منك شي لم تتلم
قال نعم قلت ما هو قال حب الله وحب رسوله صلى الله عليه وسلم
قال وصعدت اليه ليله في رمضان فقلت له يا نمير لم لم افطر قال ولم قلت
احب ان ترآل اختي تاكل معي قال افعل قال فاصعدا لينا طعام فجعل
ياكل معي حتى فرغت وفرغ فلما اردت ان اقوم رحمته من ان يراي
موليا وهو في الظلمه والرخ فبليت فقال ما يبكيك رحمتك الله
فقلت انزل الي الحسن والصفو وادعك في الظلمه والبرد فغضب
وقال ان لي ربا هو ارحم بي منك واعلم بما يصلحني فدعه بصرفني كيف
شاقا فاني لا اتهمه في قضايه فقلت له اين كنت في ظلمه الليل ان
حيدل في ظلمه اللحد اريد ان اعز به واطيب نفسه فقال لي ما
جعل روح رجل صالح مثل روح رجل مثلوب ثم قال لي اتاني البارحه
ابي وابول عبد الله بن نمير فوقف عندي ثم اشار الي موضع كان
اني يصلي فيه لي يا نمير اما انك سنا تينا يوم الجمعة شهيدا قال
فدعوت ابي فصعدت الي فاخبرتها بما قال فقالت والله ما
جرت عليه كذبا وما هذا مما كان يتكلم به وما قال الا حقا
قال هذه المقالة عتبيه الاربعاء جعلنا نتعجب ونقول غدا الخميس
وبعد غد الجمعة فبه مرض غدا وما بعد غدا فابن الشهاده
فلما كان ليله الجمعة في وسط الليل سمعنا هك فاذا هو قد هاج

تقيا

به ما كان يهيج فبادر الدرحة ففرت قدمه فسقط منها
 فاندقت عنقه فجفت له الى جنب الى قدقنته وانصببت على
 قبر ابى فقلت يا ابيه قد اتانا نبي و جاورك فوالله ما قلت هذه
 المقالة الا لما كان في قلبي من الغم ثم انصرفت فلما كان الليل رايت
 ابى في النوم دانه قد دخل على من باب البيت فقال لي يا بني حبال
 الله خير لقد استغنى بنمير اعلم انه منذ ابينتمونا به الى ان حيثك
 بروج بالخور **ذكر المصطفيات والعابدات اللوات**
ذكر المسلمات منهن المسنوبات ام حسان الكوفية كان سفيان وابن
 المارل وغيرهما يزورونها عبد الله بن المبارك قال ذكر سفيان الثوري
 امره بالكوفة يقال لها ام حسان ذات احتشاد وعبادة فدخلنا
 بينها فلم نرفيه شي الا قطع حصير خلق فقال لها الثوري لو كنت
 رفعة الى بعض بني اعمامك ليغيروا من شوخالك فقلت يا سفيان قد
 كنت في عيني اعظم ووعيني اكبر منذ ساعدك هذه انى ما اسال الدنيا
 من يقدر عليها ويملكها ويعلم فيها فكيف اسال من لا يقدر
 عليها ويملكها ويعلم فيها ولا تقضى ولا تحكم فيها يا سفيان
 والله ما احب ان ياتي على وقت وانا منشأ غله فيه عن الله عز وجل بغير
 الله تعالى فابكت سفيان قال عبد الله فبلغني ان سفيان تزوج
 بها **ام الاسود بن ترك** عن ابراهيم ان ام الاسود افعدت
 من حليبها فخرجت ابنه لها فقفا اللهم ان كان خيرا فزده ه ه ه

مرسود

امرسة عمر بن كذا ام محمد بن سعد قال كانت لمسعرام
 عابدة فكان يجمل لها لبد او عيشي معها حتى يدخل المسجد فيبسط
 لها اللبد فيقوم فيبسط ويتقدم هو الى مقدم المسجد فيبسط لم يقعد
 وتلتئم اليه من يريد فيحدثهم ثم ينصرف اليها فيجل لبدها وينصرف
 معها **امرسة سفيان الثوري** قالت ام سفيان الثوري لسفيان
 يا بني اطلب العلم وانا اكفيك بمغزلي وقالت يا بني اذا كنت عشرين احرف
 فانظر هل تزي في نفسك زيادة في مستشيتك وحلمك ووقارك فان لم تثر
 ذلك فاعلم انه يضرك ولا ينفعك **امر الحسن وعلي بن صالح بن جرج**
 بن رجل من بني نعم ان ام الحسن وعلي بن صالح كانت تبكي الليل والنهار
 قال فرايت حسنا بعد موته في المنام فقلت ما فعلت الوالدة قال
 بدلت بطول ذلك البكا سرورا لا بد **أخت فضيل بن عمار**
 فضيل بن عبد الوهاب قال سمعت اخي يوما يقول الاخرم اقرب
 من الدنيا وذلك ان الرجل يهيم بطلب الدنيا فلعله ان ينشئ لذل سفر
 يكون فيه تعب بدنه وانفاق ماله ثم لعله ان لا ينال بغنيته والرجل
 بطلب الاخرم فمنتهى في حسن بيته حيث ما كان من غير ان ينشئ سفر
 او ينفق مالا او يتعب بدنا ما هو الا ان يجمع على طاعة الله عز وجل
 فاذا هو قد ادرى ما عند الله قال وسمعتها تقول ما بيننا وبين ان
 نرى السرور الا زوج هذه الارواح من الابدان فانظروا اي عبدة
 نكثونون حسنة قال ثم صرخت وغشيت عليها قال فضيل ما رايت احدا

مرسود

العبادة مع عبد الله ذلك عشر من سنه لا يناما نال لليل ولا يغطران
 النهار **عابدة أخرى** عن سفيان انه ذكر يوما امراه
 من اهل الكوفه تتعبد فذكر عنها فصلا فقلت اي شيء يحفظ
 من كلامها قال قالوا انها كانت تقول لو نادى منادي من السما
 لميت اعظم الناس جرما لرايت ان نفسي اول ذايقه الموت وكانت
 تقول طول الامل بطاني عن سبيل النجاه **عابدة أخرى**
 عن ابن السما قال اذ نب غلام امراه من فرس فسعت اليه بالسوط
 فلما قربت منه رمت السوط وقالت ما تولت التقوي احدا يشفي
 غيبه **عابدة أخرى** سويدين عمر الكلبي قال كانت
 امراه عابده في عتي فكانت لا تنام من الليل الا يسيرا فعوتبت في
 ذلك فقالت كفي بالموت وطول الرقد في القبور للمومنين فاداء
 قال ابو بكر وزادني في هذا الحديث غير محمد بن حسين باسناده
 هذا وكانت تصوم في شدة الحر حتى يسود لونها ويتغير وجهها
 فقال لها في ذلك فتقول انما ادور على طول الرقد والشبع في الاخر
 وكانت قد بكت حتى اسود بجاري دموعها من وجهها فكان
 يات بها محمد بن النضر واصحابه فحاذيها ساعة ثم تقول قوموا
 فالحديث هناك يطيب في دار لا هم فيها ولا موت ولا تعب
ذكر المصطفيات في غفلا المجاتين المتعبدات الكوفيات
ميمونة السوداء قال عبد الواحد بن زيد سالت الله عز وجل ثلاث

3

ليال ان يربي رفيقي في الجنة فرايت كان قابلا يقول يا عبد الوار
 رفيقك في الجنة ميمونة السوداء فقلت واين هي فقال في آل بني فلان
 بالكوفه قال فخرجت الى الكوفه وسالت عنها فقيل هي ميمونة بن
 ظهرا نبينا نزع غنيمات لنا فقلت اريد ان اراها قالوا اخرج الى الجبان
 فخرجت فاذا ابها قامة تصلي واذا بين يديها عكاز لها وعليها حية
 من صوف عليها مكتوب لا يتباع ولا يشتري واذا الغنم مع الذباب
 فلا الذباب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف الذباب فلما راتني وجزت
 في صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد ههنا انما الموعد ثم
 فقلت رحمتك الله ومن اعلمك اني ابن زيد فقالت اما علمت ان الارواح
 حينئذ مجتدة فما تغارف منها ابتلف وماتنا كرمنا منها
 اختلف فقلت لها عطيني فقالت واعجبوا لولعظ ثوب عظم ثم قالت يا ابن
 زيد انك لو وضعت معاصر الفسط على جوارحك لم تحترق بمكثوم
 مكتوب ما فيها يا ابن زيد انه بلغني انه ما من عبد اعطى من الدنيا
 شيئا فابتغى اليه ثانيا الا سلبه الله حب الخلق معه وبدله بعد القرب
 البعد وبعد الانس الوحشة ثم انشأ يقول

يا واعظا قام لا حشاش نرجو قوما عن الذنوب
 تنهي وانت السقيم حقا هذا من المنكر العجيب
 لو كنت اصلحت قبل هذا عيبك او تبت من قريبي
 كان لما قلت يا حبيبي موقع صدق من القلوب

تنتهي عن الغي والتماذي. وانت في النهي كالمرتب
فقلت لها اني هذه الذباب مع الغنم فلا الغنم تفرع من الدباب ولا
الذباب تاكل الغنم فاي شئ هذا فقالت اليك فاني اصلحت ما بيني وبين
سيدتي فاصلح بين الدباب والغنم **الحديث** عن يحيى بن اسمعيل بن
سلمه بن كهيل قال كانت لي اخت انس مني فاختلطت وزهد عقلها
فتوحشت فكانت في غرفة في اقصى سطوحنا فمكنت بدل البضع
عشر سنة وكانت مع ذهاب عقلها تخرص على الطهور وتنفذ
الصلوات وربما غلبت على عقلها الايام فتحفظ ذلك حتى تقضيها
فان قبينا انا نام ذات ليلة اذ اباب بيتي يدق في نصف الليل فقلت
من هذا قالت اخي قالت اختك قلت ليبيك وقت فتفتحت
الباب فدخلت ولا عهد لها بالبيت منذ اكثر من عشر سنين فقلت
لها يا اختاه خير قالت خير اتيته الليلة في منامي فقبل لي السلام عليك
بانحس فقلت وعليكم السلام فقبل لي ان الله قد حفظ اباك
اسمعيل لسلمه بن كهيل جدك وحفظك لا يبك اسمعيل فارشيت
دعوت الله لك فاذهب ما بك وان بشيت صبرت ولك الجنة فان
ابا بكر وعمر قد شفعا لك الى الله عز وجل تحب ابيك وجدك اياها
فقلت ان كان لابد من اختيار احدهما فالصبر علي ما انا فيه والجنة
والله واسع لا يتغاضم به شئ ان تشاء الله ان يجمعهما لي فعملت
فقبل لي قد جمعهما الله لك ورضي عن ابيك وجدك تحبهما ابا بكر

الحديث

وعمر قومي فانزلي فاذهب الله ما كان بها انتهي ذكر اهل اللوفه
ذكر المصطفى اقل البصر من اننا **بن ومن تعديهم من الطقة**
الاولي الاحنف بن قيس بكني بابا بحر واسمه الضحالك وانما عرف
بالاحنف لانه ولد احنف عن الاحنف قال بينا انا الطوف بالبيت
اذ لقيني رجل من بني سليم فقال الا ابشرك فقلت بلى قال انك لو اذ
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومك بني سعد ادعوهم الى
الاسلام فقلت انت ما قال الا خيرا ولا اسمع الا حسنا فاني رجعت
واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم مقالتي فقال اللهم اغفر للاحنف
بن قيس قال فما انا الشئ ارجا مني لهاه قال معاوية بن هشام الخالد
بن صفوان بما بلغ فيكم الاحنف بن قيس ما بلغ الاحنف بن قيس
قال ان شئت حدثتك الف وان شئت حدثت لك الحديث حذفا قال
احد فله لي حذفا قال وان شئت فثلاثا وان شئت فاثنتان وان شئت
فواحدة قال ما الثلاث قال كان لا يشتر ولا يجسد ولا يمنع حقا
قال فما الثنتان قال كان موقفا للخير معصوما من الشر قال فما
الواحدة قال كان اشدد الناس على نفسه سلطانا عن الحسن قال
كانوا ينكلمون عتد معاوية والاحنف سالت فقالوا ما لك
لا تكلم يا ابا بحر قال اخشى الله ان كذبت واخشيت ان صدقت
عن سلمه بن منصور عن مولى لهم كان يصحب الاحنف بن قيس قال
كنت اصحبه فكان عامة صلاته بالليل الدعا وكان يحيى الى المصباح

الحديث

فيضع اصبعه فيه ثم يقول حبيب ثم يقول يا حنيف ما حملك على ما صنعت
يوم كذا ما حملك على ما صنعت يوم كذا قال الاحنف بن قيس والله
ما سمعت كلمة الاطامات لها راسي لما هو اعظم منها وقال الاحنف
لا مرّة لك ذوب ولا راحة لجسود ولا حيلة لخبيل ولا سود
لشيء الخلق ولا اخا للملوك ما جرت عن معبر قال شكي ان اخي الاحنف
بن قيس وجع طرسه فقال له الاحنف لقد ذهبت عيني منذ اربعين
سنة ما ذكرت لها احد قبل الاحنف بن قيس الا اني الامرا قال
فاخرج مكسورة فنكتها فاذا كسر فقال من كان لغيره مثل
ذاما يصنع بايتانهم وقال محمد بن سعد كان الاحنف بن قيس صديقا
لمصعب بن الزبير فوفد عليه الكوفة ونصب واليها يومئذ فتو
الاحنف عنده فري مصعب في جنازته لمشي بعير ردا اسندا الاحنف
عن عمر وعلي والي ذر وغيرهم **ابو عثمان النهدي واسمه عند الله**
بن ميل ما معتمر عن ابيه قال اني لا احسب ابا عثمان كان لا يصيب نيا
كان ليلة قايما ونهارا صايما وان كان ليصل حتى يغشي عليه عن ثابث
قال كان ابو عثمان اذا دعى ودعونا يقول والله لقد استجاب
الله عز وجل قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم ادرك ابو عثمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقه واسند عن عمر بن الخطاب
وابن مسعود وابي موسى وسلمان واسامة وابي هريرة في اخرين
وكان من سألني الكوفة فلما قتل الحسين بن علي عليه السلام تحولت

الى الكوفة

الى البصرم وقال لا اسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتوفي بالبصرم في اول ولايه الحجاج العراق وهو بن بالاس سنة
ومايه سنة ه عن ابي عثمان قال بلغت نحو من بالاس ومايه سنة ما
من شيء الا قد عرفت النقص فيه الا امل كما هو **حبيب بن الربيع**
السدوي روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منصلا بهلال بن
حق قال كان حبيب بن الربيع يصلي حتى ما ياتي فراشه الا زحفا وما بعدونه
من اعيدهم **عامر بن عبد الله** وهو الذي يقال له ابن عبد قيس كني ابا عمرو
وقيل ابا عبد الله من بني تميم عن مالك بن دينار يقول بلغنا ان كعبا د
راي عامر بن قيس فقال هذا راهب هذه الامة ه عن علقمة بن مرثد
قال اتتني الزهد الى ثمانية من التابعين منهم عامر بن عبد الله ان كان
ليصل فيتمثل ابليس في صورة الحية فيدخل من تحت قميصه حتى يخرج
من جنبه فما يمسه فقبل له الا تتخ الحية عندك فقال اني لا استحي من
الله ان اخاف سواه ثقيل له ان الجنة لندرك ما تصنع وان النار لتعذبون
ما تصنع فقال والله لا اجتهدن ثم والله لا اجتهدن فان نجوت فبرحه
الله وان دخلت النار فبعد جعدي فلما احتضركا وقبل له الجزع
من الموت وثبلي فقال وما لي لا ابكي ومن احق بك ابكي والله ما ابكي جزعا
من الموت ولا حرصا على الدنيا كم ولكني ابكي على ظمما الهولاء وقيام
ليل الشتاء وكان يقول اللهم في الدنيا المهوم والاحزان وفي الآخرة
العذاب والحساب فاقض الروح والفرج ه عن المعلى بن زياد يقول

كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم الف ركعة وكان اذا صلى
العصر جلس وقد انتفتحت ساقاه من طول القيام فيقول يا نفس هذا
أمرت ولهذا خلقت بوشتك ان يذهب العناء وكان يقول لنفسه قومي
يا ماوي كل سوفوع ثم ربك لا تخف ربك زحوف البعير وليس استطعت
ان لا تمسز الارض من رملك لا فعلت ثم يتلو كما تتلوى الحب على المغلي
ثم يقول فينادي اللهم ان النار قد منعني من النوم فاعف عني اخيرا
ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث ان عامر بن قيس كان
من افضل العابدين ففرض على نفسه كل يوم الف ركعة يقوم عند
طلوع الشمس فلا يزال قائما الى العصر ثم ينصرف وقد انتفتحت ساقاه
وقدماه فيقول يا نفس انما خلقت للعبادة يا امار بالسوء والله
لا عمل لك عمالا لا ياخذ الغراش منك نصيبا قال وهب وادبا
يقال له وادي السباع وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممه فانقر
عامر في ناحية وحممه في ناحية بصليان لاهذا ينصرف الى هذا
ولا هذا ينصرف الى هذا اربعين يوما واربعين ليلة اذا اجاوقت القرية
صليا ثم اقبالا يتطوعان ثم انصرف عامر بعد اربعين يوما الى حممه
فقال لمرات يوحى الله قال دعني وهي قال اقسمت عليك قال انا حممه
قال عامر لمرات انت حممه الذي دخلت في لانت اعبد من في الارض
فاخبرني عن افضل خصله قال اني لمقصروا لولا مواقيت الصلاة تقطع
على القيام والنعوذ لا خنت ان اجعل عمري راكعا ووجهي مقرا

في القلعة

حتى القاه ولكن الفرايض لا تدعني افعل ذلك فمن انت يوحى الله قال
انا عامر بن عبد قيس قال ان كنت عامرا الذي ذكر لي فانت اعبد الناس
فاخبرني بافضل خصله قال اني لمقصروا ولكن واحد عظمته هيبه الله
الله في صدي حتى ما اهاب شيئا غير ما اكنفنه السباع فانه سبع
منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر تلوها هذه
الاية ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فلما راي السبع
انه لا يكثر له ذهب فقال حممه يا الله يا عامر ماها لك ما رايت اني
لا استحي الله ان اهاب شيئا غير ما اكنفنه لولا ان الله ابتلاني بالبطن فاذا
اكلنا لا بد من الحدث ما رايت اني ربي الاراعا وساحدا وكان يصلي في اليوم
والليلة ثمان مائة ركعة وكان يقول اني لمقصري في العبادة وكان يعاتب
نفسه عن عامر بن عبد قيس انه مر بقافلة قد حبسهم الاسد من
بين ابد بهم على طريقهم فلما جاء عامر نزل عند ابنته فقالوا يا ابا عبد
الله انا نخاف عليك من الاسد فقال انما هو كلب من كلاب الله عز وجل
ان نشا ان يسلطه سلطه وان نشا ان يكفه كفه فمشى اليه حتى اخذ
بيديه اذ في الاسد ففجأه عن الطريق وجازت القافلة وقال اني لا استحي
من شيء من قلبي اني اخاف من غيرهم كان عامر بن قيس يقول ما
رايت مثل الجنة نام طالبها ومارات مثل النار نام هاربها وكان اذا
جا النهران قال اذهب حرا النار والنوم فما ينام حتى لم يسي فاذا جاء الليل
قال من خاف ادج وعند الصباح يحمد القوم السرى سا سهيل اخو

اخو حزم قال بلغني عن عامر بن قيس انه كان يقول احببت الله حبا
سهل على كل مصيبة ورضا في بكل قصبة فما ابا لي من حبي اياه ما اصبحت
عليه وما امسيت قبل لامراه عامر بن عبد قيس يعني خادمه كيف
كانت عباده عامر قالت ما صنعت له طعاما قط بالنهار فاكله الا
بالليل ولا فرشت له فراشا بالليل فاضطجع عليه عن الحسن قال بعث
معاوية الى عبد الله بن عامر ان انظر عامر بن قيس فاحسن اذنه وكرمه
ومن ان تخطب الي من شأوا مهر عنه من بيت المال قال فامرسل اليه ان
امير المؤمنين قد كنت الي ان احسن اذنه وكرمه قال يقول فلان اخرج
الي ذلك مني يعني رجلا كان طال الاختلاف اليهم لا يؤذن له وامر به
ان امرل ان تخطب من شئت وامهر عنك من بيت المال قال انا في الخطبه
دايب قال الي من قال الي من يقبل العلقه والتمه قال ثم اقبل على جلسائه وقال
اني سابلكم فاخبروني هل منكم من احدا الا له من قلبه شعبة قالوا
اللهم لا قال هل منكم من احدا الا لاهله قلبه سعه قالوا اللهم لا
قال هل منكم من احدا الا لولده من قلبه شعبة قالوا اللهم لا قال
فوالذي نفسي بيده لان تختلف الاسنه في جوانحي احب الي من ان اكون
هكذا اما والله لا جعلن الله مما واحدا قال الحسن وفعل ما عبيد الله
بن عياش مولى بني خشم عن ابيه عن شريح قد سماه وكان قد ادرل سبب
تسير عامر بن عبد الله قال متر برجل من اعوان السلطان وهو بجور
دميا والذي يستغيث فاقتل علي الذي فقال اديت جريتك قال

نقل

نعم قال فاقتل عليه فقال ما تريد منه قال اذهب بكسح دار الامير
فاقتل علي الذي فقال تطيب نفسك له بهذا قال يشعلني عن صنعتي
قال دعه قال لا ادعه قال له دعه قال لا ادعه قال فوضع كسياه
وقال لا احصر دمه محمد صلى الله عليه وسلم وانا حي قال ثم خلصه منه
قال فنرا في ذلك حتى كان شبيب تسييره ما لك بن ديار قال قالت
المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد الله مالي اري الناس نيامون ولا
ارال تنام قال بان ذكر جهنم لا يدعني انا ما عن قتاده قال سال عامر
بن عبد قيس ربه ان يهون عليه الطهور في الشتاء فكان يوبخه
بالماء وله بخار وسال ربه ان ييزع شهوة النساء من قلبه فكان
لا يبالي ذكر القيام اني وسال ربه ان يحول بين الشيطان وبين قلبه
في الصلاه فلم يقدر على ذلك وقبل له هذه الا حقه لحاف عليك منها
الاسد فقال اني استنجي مني ان اخشى غره قال عامر بن قيس اربع
ايات في كتاب الله اذا ذكرتهن لا ابا لي على ما اصبحت او امسيت ما
يقف الله للناس من رحمة فلا تمسك لها وما تمسك فلا مرسل له من بعد
وان تمسك الله بضر فلا كاسف له الا هو وسبحم الله بعد عسر
يسرا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها عن مالك بن دينار ان
عامر بن عبد الله كان يقول ان اتشد اهل الجنة فرحائي الجنة اطولم
حرثا في الدنيا قال عامر بن قيس من خاف الله اخاف الله منه كل شي
ومن لم يخف الله تعالى اخافه الله من كل شي عن ابي المنوف الباق

قال قال عامر بن قيس يا ابا المتوكل قلت لبيك قال عليك بما يرغبك في
الآخر ونزهك في الدنيا ونفرك الى الله قلت ما هو فقال يقصر عن
الدنيا همك وتشهد الآخر ببيتك وتصدق ذلك بفعلك فاذا كنت كذلك
لم يحسن حب اليك من الموت ولا شئ ابغض اليك من الحياة هلك يا ابا
عبد الله كنت لا حسبك تحسن مثل هذا فقال كم من شئ كنت احسنه
وددت اني لا احسنه وما يغني عني ما احسن من الخير اذا لم اعمل به
بالا لن سعد ان عامرا ان يشترط على رفقاته ان يتفوق عليهم بفقد
طاقته عن ابي سليمان الداراني يقول خرج عامر من البصر الى الشام
ومعه شكوم فيها ما يتوضا منه للصلاة ويشرب منه لبنا اذا شرب
ما يزيد من نعامه قال كان عامر بن قيس اذا اصبحت الناس قال اللهم عدا
الناس الى اسواقهم واصبح لكل امرئ منهم حاجة وحاجتي اليك يا رب
ان تغفر لي ما من صعب عامر بن قيس اربعة اشهر قال فما رايته فنام
ليل ولا نهار حتى فارقت وكان له رغي فان قد جعل عليه ما ودا
ببستحرب واحد وبفطر باخر وكان اذا اصبحت علمنا القرآن حتى اذا
امكنه الصلاة قام يصلي فالا يزال حتى يصلي العصر قال ثم يعلمنا القرآن
فاذا صلى المغرب فمى ليلته حتى يصبح عن الحسين قال كان عامر بن قيس
اذا صلى الصبح تنحى في ناحية المسجد فقال من اقربته قال فيأتيه قوم
فيقر بهم حتى اذا طلعت الشمس وامكنت الصلاة قام يصلي الى ان
ينصف النهار ثم يرجع الى منزله فيقبل ثم يرجع الى المسجد اذا

ن

زال الشمس فيصل حتى يصلي الظهر ثم يصلي الى العصر فاذا صلى العصر
في ناحية المسجد ثم يقول من اقربته قال فيأتيه قوم فيقر بهم حتى اذا
غربت الشمس صلى المغرب ثم يصلي حتى يصلي العشاء الاخر ثم يرجع الى
منزله فيتناول احدى رغيته فياكله ثم يجمع جمعه خفيفه ثم يقوم
فاذا اسحرتنا ول رغيته الاخر فاكله ثم شرب عليه شربه من ماء ثم
يخرج الى المسجد قال خلف وحدثني بعض اصحابنا قال كان منصور
راذ ان يفعل هذا كله ويفضل لخصه لا بيت كل ليلة حتى يبل عما منه
بدموعه ثم يضعهاه وكان عامر ياخذ عطاءه فيجعله في طرف ردايه
فلا يلقي احدا من المسالين يسأله الا اعطاه فاذا دخل على اهله دعي به
اليهم فيبعدونها فيجدونها كما اعطيههاه ما عمار بن عبد الله د
العسري وابنه وثابت ابو الفضل قالوا ما رايانا عامر بن عبد قيس منطوقا
في مسجدهم قط قال وكان اخر من يدخل المسجد واول من يخرج منه
ما يزيد يعني بن عبد الله بن الشيبير قال كنا ناتي عامر بن عبد الله وهو
يصلي في مسجده فاذا ارانا تخور في صلاته ثم انصرف فقال لنا ما تريدون
وكان يكره ان يرونا يصلي غير سجم مولى بني تميم قال جلست الى بن
عبد الله وهو يصلي فتجور في صلاته ثم اقبل علي فقال ادخني فاجتلك فاني
اراد قلت وما تبادر قال ما لك دحك الله قال فممت عنقه وقام الى
صلاة من عن ابي عبدة العسري قال لما هبطوا المسلمون المدائن
وجمعوا الاقباض قبل رجل بحق معه فدفعه الي صاحب الاقباض

ع

فقال والذين معه ما اربنا مثل هذا قط ما بعد له ما عندنا ولا
يقاربه فقالوا له هل اخذت منه شيئا فقال اما والله لو لا الله ما
انبتكم به فعرفوا ان للرجل شانا فقالوا من انت فقال لا والله لا
اخبركم لتحمدوني ولا تغيركم لفرطوني ولكني اخبر الله وارضى بتوابه
فاتبعوه رجلا حتى انتهوا الى اصحابه فسأل عنه فاذا هو عامر بن
عبد قيس در لعمرا الصديق الاول وروى عن عمر بن الخطاب كنه
اشتعل بالعبادة عن الرواية **ابو العالبيه الرازي واسم رفع**
اغتنقه امرأة من بني رباح قال ابو العالبيه دخلنا المسجد معهما فوا
فقنا الامام علي المنبر فقبضت علي يدي فقالت اللهم اذخر عندك
رخيم اشهدوا يا اهل المسجد انه ساربه لله ثم ذهبت فمنا ربنا
بعد عن عاصم قال كان ابو العالبيه اذا جلس اليه اكثر من اربعة قام
عن ابي العالبيه قال كنت ارجل الى الرجل مسير ايام فاول ما
امر صلاته فان وجدته بغيرها ونتمها اتمت وسمعت منه وان
رايته بغيرها رجعت ولم اسمع منه وقلت هو لغير الصلاة اضع
عن ابي العالبيه قال قال اصحاب محمد لا تعمل لغير الله فيك الله الى
من عملت له اخبر بالخالد بن دينار قال سمعت ابا العالبيه قال كما نعد
من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القرآن ثم ينام عنه حتى ينساه
سيار من سلامة قال دخلت على ابي العالبيه في مرضه الذي مات فيه
فقال احبه الى احبه الى عرجل اسند ابو العالبيه عن ابي بكر الصديق

عن ابي العالبيه

وعمر وعلي وابي بن كعب وابي موسى وابي هريرة وابي عباس في
جماعة من الصحابة الا انه ارسل الحديث عن بعض هؤلاء وتوفي في سوال
سنه تسعين اخبرنا اسمعيل بن احمد متصلا بالجلد قال مات ابو
العالبيه في شوال يوم الاثنين سنة تسعين **عبد الله بن شقيق**
البصري ابو عبد الرحمن سمع من عاتقه وقال جاورت ابا هريرة سنة
وقد روي عن عمره عن الحريري قال كان عبد الله بن شقيق محبا
الدعوى كانت تمر به السجانه فيقول اللهم لا تحوز كذا وكذا
حتى تمطر فلا تجود لك الموضع حتى تمطر **الفضيل بن يزيد الرقاشي**
غراسبع عروا في خلافة عمر وكان من عباد البصره عن فضيل
بن زيد الرقاشي وكان غرامع عمر سبع عروا قال لا يلهيك الناس
عن ذات نفسك فان الامر ليصل اليك دونهم ولا تقطع النهار بكنك
وكنك فانه محفوظ عليك ما قلت ولم اربيا احسن طلبا ولا اسرع
من حسنه حديثه لذنب قديم اسند الفضل عن عبد الله بن معقل
وغير من الصحابه **هرم بن حبان العبدى** كان عالما بالعمري الخطاب
عن هرم بن حبان قال ما رايت كالتاريا م هاربها ولا كالجند نام طالبها
قال هرم بن حبان ما آثر الدسا على الاخر حكم ولا عصي الله كرم قال
هرم بن حبان صاحب الكلام على احدي منزلتين ان قسرقه خصر وان
اعرق فيه اثم وقال هرم بن حبان لو قيل لي انك من اهل النار لم اترك العمل
ليلا تلو مني نفسي تقول لم فعلت لم صنعت وروى ابيه اخرى تقول لا

فعلت الاصنعة عن الحسن قال خرج هرم بن حبان وعبد الله ابن عامر
يا مازن الحجاز فعملت اغناق رواحلها بخان الشجر فقال ابن عامر
لا والله لما ارجوا مررت فقال هرم لكني والله لموددت اني شجر
من هذه الشجر اكلتني هذه الراحلة ثم قد فتني بعرا ولم اكا بد الحساب
يا ابن عامر اني اخاف الذاهية الكبرى اما الى الجنة واما الى النار
قال الحسن وكان هرم افقه الرجلين واعلمهما بالله عز وجل ما مطر
الوراق قال بانه هرم بن حبان العبد العبد عنده صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بانه هرم بن حبان العبد العبد عنده صاحب رسول الله
قال هرم يا حممة ما اباك قال ذكرت ليلة صبيحتها تفتت
القبور فيخرج من فيها قال وبات حممة عندهم بن حبان فبات ليلة
يبلى حتى اصبح فسأله حين اصبح ما الذي اباك قال ذكرت ليلة صبيحتها
تناثر نجوم السماء فابكى في آل قال فكانا بطحسان احبانا بانها
فياتيان سوق الزيجان فيسالا الله تعالى الجنة ويدعوان ثم باتيان
الحدا دين فيعودان من النار ثم يتفرقان الى منازلهما عن ابن نضر
ان عمر بن عبد الله عنه بعث هرم بن حبان على الخيل فغضب على رجل قام
به فصرته عنقه ثم اقبل على اصحابه فقال لا جزاء الله خير ما انعمتني
حين قلت ولا كففتوني عن عصبى والله لا االى لكم عملا ثم كنت الى
عمر بن امير المؤمنين لا طاعة لي بالرعية فابعت الى عمالك عن الحسن قال
ما تهرم بن حبان في يوم صايف شديد الحر فلما انقضوا ايدى بهم

عن قتيبة

عن قتيبة جات صحابه فسير حتى قامت على قبر فلم يكن اطول منه ولا
اقصر فرشته حتى روتته ثم انصرفت عن قتادة قال امطر قبر هرم
بن حبان من يومه وابتد العشب من يومه قال المصنف لا تعرف لهرم
مسند **عن ابن ابي شيمة العدوي** بكى ابا الصهباء ثابت البناني
قال كان صله بر ايشم يخرج الى الجبان يتعبد فيها وكان يمر عليه شبا
يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبروني عن قوم ارادوا سفر الجاروا
النهار عن الطريق وباتوا بالليل متى يقطعون سفرهم قال وكان كذلك
يمر بهم فيعظمهم فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فقال
ثابت منهم يا قوم انه والله ما بعني بهذا غيرنا نحن بالنهاذ نلهوا بالليل
نيام ثم اتبع صله فلم يزل يختلف معه الى الجبان ويتعبد معه حتى مات
ما ثابت ان صله واصحابه مر بهم فتى حجر ثوبه فهم اصحاب صله ان
ياخذوه بالسنتهم احدا شديدا فقال صله دعوني اكفكم امر فقال
فقال يا ابن اخي ان لي اليك حاجة قال وما حاجتك قال ان ترفع ازارك
قال نعم ولعمري عيس ورفيع ازار فقال صله هذا كان مثل مما اردتم
لو شئتموه واذا شئتموه لشيتمكم ما ثابت ان اخا صله بن ايشم
مات فجاء رجل وهو يطعم فقال يا ابا الصهباء ان الخال مات فقال
هلم فكل قد نعى لنا اذن فكل فقال والله ما سبقني اليك احد
فمر نعاها قال يقول الله انك ميت وانهم ميتون عن معاده قالت
كان ابو الصهباء يصلي حتى ما يستطيع ان ياتي فراشه الارحفا ما عاد

بن جعفر بن زيد ان اياه اخبر قال خرجنا في عزاه الى كابل وفي
الحبس صله بن ابيهم فنزل الناس عند العتمة فقلت لا رمت عملك فانظر
ما يذكر الناس من عبادته فصي العتمة ثم اطلع والتمس غفله الناس
حتى اذا قلت هدايات العيون وثب فدخل غيبه قريبا منه ودخلت
في اثر فتوضا ثم قام بصلي قال وجا اسد حتى دنا منه قال فصعدت في شجر
قال فتراه التفت او عده جرذا حتى سجد فقلت الان يقترب مني فجلس
ثم سلم فقال ايها السبع اطلب الرزق من مكان اخر فولي وان له لوزير
يصدع الحبال منه فما زال كذلك فلما كان عند الصبح جلس فحمد الله
عز وجل بحامد لم اسمع بمثلها الا ما ثنا الله ثم قال اللهم اني اسالك ان
تجبرني من النار او مثلي يجتري بان يسبلك الجنة ثم رجع فاصبح كانه
بات على الحشيا واوصحت وبي من الفزرة شي الله به علم قال فلما دنونا
من ارض العدو قال الامير لا يتشد احد من العسكر قال فذهبت بغلته
بثقلها فاخذ بصلي فقالوا له ان الناس قد ذهبوا فمضى ثم قال دعوني
اصلي ركعتين فقال الناس قد ذهبوا قال انها خفيفتان قال
فدعي ثم قال اللهم اني افسم عليك ان ترد بغلتي وثقلها قال فحالت حتى
قامت بين يديه قال فلما لقينا العدو حمل هو وهشام بن عامر فصنعا
بهم طعنا وضربا وقتلا قال فكسر ذلك العدو وقالوا رحلوا من
العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا فاعطوا المسلمين حاجتهم
عن ابي السليل ان صله بن ابيهم حدثه قال كنت على دابة لي اذا

اسير

حور

جعت جوعا شديدا فلم اجد احدا يبيعني طعاما وجعلت المحرج ان
اصيب من احد من الطريق فثبنا فبينما انا اسير حسبت انه قال ادعوا
ربي عز وجل واستطعمه اذ سمعت وجهه من خلفي والتفت فاذا انا
بمعدن ابض فنزلت عن دابتي فاخذت الثوب فاذا فيه دوخلة ملاء
رطب قال فاخذته وركبت دابتي فاكلت منه حتى شبعنت وادركني
للسا فنزلت الى راهب في دير له فحدثته الحديث فاستطعمني من الرطب
فاطعمته رطبات قال ثم اتى مررت على ذلك الراهب فاذا الخلات حسان
جمال فقال انهن من رطباتك الذي اطعمتني وجايا الثوب الى اهله فوات
امرانه تربية الناس عن رجل من بني عدي قال لما اهدت معاده لي
صله اذخله بن اخته الحمام ثم ادخله بيتا مطيبا فقام بصلي فقامت
فصلت فلم يزل يصليان حتى برق الفجر فاتيته فقلت اي عم اهديت اليك
انه عمك الليلة فقامت فصلي وتركتها فقال انك ادخلتني امس بيتا
اذكرتني به النار ثم ادخلتني بيتا اذكرتني به الجنة فما زال التفكير
فيهما حتى اصبحته عن جعفر بن زيد العبد بن ابيهم قال
لمعاده لي كن شعاعا في الموت فانك لا تباليين علي بسير اصبحته من الدنيا
ام على عسره عن الحسن قال مات اخ لنا ففصلنا عليه فلما وضع في
قبره ومد عليه الثوب جا صله بن ابيهم فاخذنا حبه ثم نادى يا
فلان بر فلان فان شئ من شئ من ذي عظيمه والا فاني لا اخالك ناجيا
قال فبكى وابكى الناس قال رجل لصله بن ابيهم ادع الله لي قال رغبك

شيعا

الله تعالى في ما بقى وزهدك فيما بقى ووهب لك اليقين الذي لا
يسكر الا اليه ولا يعول في الدين الا عليه احبنا ثابت النسياني
ان صلاه برائشيم كان في مغزاه ومعه ابراه فقال اي نبي تقدم فقال
حتى احسنك حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم تقدم فقتل واجتمعت
النساء عند امراته معاده العدو به فقالت مرحبا ان كنت حيا
لتهنيني فمرحبا بك وان كنت جيتا لغير ذلك فارحعني لغيره
برائشيم جماعة من الصحابة واسند عن ابراهيم وغيره وقل شهيدا
في اول امر الحاج علي الهراق **ابو رجاء عمران بن ملحان العطاردي**
ويقال عمران بن تيمه حدثنا يوسف بن عطية عن ابيه قال دخل الي علي
ابي رجاء العطاردي فقال حدثني ابو رجاء قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن على ماء لنا وكان لنا صنم ممدود فحملناه على قتب وانتقلنا
من ذلك الماء الى غيره فمررنا برملة فاسئل الحجر فوقع في الرمل فغاب
فيه فلما رجعنا الى الماء فقدنا الحجر فرجعنا في طلبه فاذا هو في
رمل قد غاب فيه فاستخرجناه فكان ذلك اول اسلامي فقلت ان
الماء لم يمنع من تراب يغيب كالا سوا وان العيزر ليمنع حياها
بذنبها فرجعت الى المدينة وقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي رجاء يقول كنا نعد الى الرمل فيجعه ونحلب عليه فنعبده
وكنا نعد الى الحجر الابيض فنعبده زمانا ثم نلقينه بك الحجد ابو عمان
البشلي قال سالت ابا رجاء العطاردي قلت يا ابا رجاء ارايت من

ك

ادركت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يخافون علي
انفسهم التفاق قال اما اني ادركت محمد الله منهم صدرا حسنا
قال ابو عثمان وكان ادرك عمر بن الخطاب فقال نعم شديد انعم شديد
ك ابو الاشهب قال كان ابو رجاء يقيم بنا في رمضان في كل عشرة ايام
ك ابن عون قال سمعت ابا رجاء يقول ما انفس علي شي احلفه بعدي
الا اني كنت اعفو وحيي كل يوم ولبله خمس مرار الذي عز وجل
اسند ابو رجاء عن عمرو بن عباس وام قومه اربعين سنة وتوفي
في خلافة عمر بن عبد العزيز **ابا بن قشادة التميمي انراخت**
الاحنف بن قيس عن سلمة بن علفته قال اعظم ابا بن قشادة وهو
يريد لبشر من مروان فنظر في المراه فاذا ايشييه في ذقنه فقال
اقلبيها يا جارية فقلبتها فاذا هي تشييه اخري فقال انظروا من
بالباب من قومي فادخلوا عليه فقال يا بني تميم اني كنت قد وهبت
لكم تشييتي فهبوا الى سبيتي الا اني خمر الحاجات وهذا الموت
يقرب مني قال انفضي العمامة واعتزل يودن لقومه ويعبد ربه ولم
يغش سلطانا حتى مات اسناد ابا بن قيس ان عباد عن ابي ابن كعب
وقشاع عن التعيد عن الرواية **ومن الطبقة الثانية مطرف بن**
عبد الله بن الشخير يكنى ابا عبد الله ك سليمان بن المغيرة قال كان
مطرف بن عبد الله اذا دخل بيته سمحت معه ابنة بيته ك ثابت قال
قال مطرف لو اخرج قلمي فجعل في يدي هذه اليسار ورجي بالخير فجعل

في هذه البهمنى ما استطعت ان اوج قلبي منه شيا حتى يكون الله
يضعه كغنيلا قال كان مطرف يلبس البرانس ويلبس المطارف
ويركب الخيل ويعتشي السلطان غير انك كنت اذا اقصيت الي
قرية عينه عن ثابت البناني قال كان مطرف يسكن البادية فاذا كان
يوم الجمعة يركب فيجي الى الجمعة قال فمر بمقابر فنعس فراي اهل القبور
على افواه القبور فقالوا هذا يذهب الى الجمعة قال وتعرفون يوم
الجمعة من غيرهم قالوا نعم ونعرف ما تقول الطير في حيا السماء وما يقول
قالوا يقولون سلام سلام ليوم صالح عن ثابت البناني قال قال مطرف
برعبد الله ما مدحني احد قط حتى تصاغت الى نفسي عن مطرف قال
لبن سالتني يوم القيامة فيقول يا مطرف الا فعلت احب الي من ان
يقول لم فعلت عن ثابت عن مطرف بن عبد الله انه كان يقول يا اخوتاه
اجتهدوا في العمل فان يكن الامر كما ترجوا من رحمة الله وعفوه كانت
لنا درجات في الجنة وان يكن الامر شديدا كما يخاف ولما ذكر لم نعلم ربنا
ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل نقول قد عملنا فلم ينفعنا ذلك قال
مطرف بن عبد الله اللهم لا تود الجميع من اجلي ما ثابت قال مات عبد الله
بن مطرف فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن فغضبوا
وقال لم يمت عبد الله ثم تخرج في ثياب مثل هذه مدهنا قال افاستمكن
لها وقد وعدني في ثيابك ونعالي عليها ثلاث خصال كل حمله فيها
احب الي من الدنيا كلها قال الله عز وجل الذين اصابتهم مصيبة قالوا

ما سواها

انا لله وانا اليه راجعون اوليك صلوات من ربهم ورحمة واوليك هم
المهندون افاستمكن بعد هذا قال ثابت وقال مطرف ما شئ اعطى
به قد ركوز من ما الا وددت انه اخذ مني في الدنيا كغنيلا قال
مطرف يقول اني انما وجدت ابن ادم كالشي الملقى بين يدي الله وبين الشيطان
فان اراد الله ان يبعثه احسن اليه وان اراد به خلاف ذلك خلا
بينه وبين عذرة المعلى بن زياد قال كان اخوان مطرف بن عبد الله
عنده فخاصوا في ذكر الجنة فقال مطرف لا ادري ما يقولون حال
ذكر النار بيني وبين الجنة عن ثابت عن مطرف انه اقبل من مبداه فجعل
يسير بالليل فاضاله سوطه عن مطرف انه قال ما اوتي عبد بعد الايمان
افضل من العقل وكان مطرف يقول ان هذا الموت قد اقتسد على
اهل النعيم نعيمهم فاطلبوا نعيم لا موت فيه قال مطرف بن عبد الله
لو علمت متى اجلي لختببت على ذهاب عقلي ولكن الله من علي عبادته بالغفلة
عن الموت ولولا الغفلة ما تنهوا وابعثش ولا قامت بينهم الا سواق
عن الاعمش قال قال لي مطرف بن عبد الله وجدت الغفلة التي القاها الله في
قلوب الصديقين من خلقه رحمة رحمتهم بها ولو القيت في قلوبهم الخوف
على قدر معرفتهم بها ما هتاهم العيش عن العلا عن احبه مطرف قال
اذا استوت سرير العبد وعلا نيته قال الله هذا عبي حقاك محمد
بن واسع قال كان مطرف يقول اللهم ارض عنا فان لم ترض عنا فاعف
عنا فان المولى يغف عن عبده وهو عنه غير راض عن مطرف قال اذا

فيها

دخلتم على المريض فان استطعتم ان يدعوا لكم فانه قد حركه ^{من} المطر
ان اقم ما طليت به الدنيا عمل الاخره عن همد بن هلال قال كان مطر
وبين رجل من قومه شئ فكذب على مطر فقال له مطر ان كنت كاذبا
فجعل الله حتفك في سائر الرجل مكانه فاستغدي اهله زياد اعمى
مطر فقال لهم زياد هل ضرب به هل مسه بيده فقالوا لا فقال دعوه
رجل صالح وافقت قدرا فلم يجعل لهم شيئا من شئج لنا بكننا ابا بكر ان
مطر الشخير قال لبعض اخوانه يا فلان اذا كانت الحاجة فلا تظنني
فيها ولحقا كتبها في رقعه ثم ارفعها الي والى اخره ان اري في ذل

فها

السؤال وقد قال الشاعر
لا تحسب الموت موت البلى وانما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن اشد من ذاك لك السؤال

ما اغناض باذل وجهه سبوا له عوضا وان نال الغنى سبوا له
واذا السؤال مع البوال وزنته ربح السؤال وخف كل نوال
فاذا ابتليت ببذل وجهك سايالا فابذله للمتكرم المقصا
عن غيلان قال كان مطر يقول كانا القلوب ليست متا وكان الحديث
يعني يدعيها اسند مطر عن عثمان بن عفان وعلى بن كعب وابي ذر
وابيه عبد الله بن الشخير في اخريين وتوب في ولانه الحجاج العراف بعد
الطاعون الخارق وكان الطاعون سنة سبع وثمانين خلافة
الوليد بن عبد الملك وكان مطر اكبر من الحسن البصري بعشرين سنة

خبرنا

هو

صفوان بن محرز المازني رحمه الله

عن الحسن بن صفوان
بن محرز قال اذا اكلت رعيضا اسد به صلي وتشرت كورنا فعلى
الدنيا واهلها العفاه كان لصفوان سرب يبي فيه وكان يقول قد اري
مكان الشهادة لو تشايعني نفسي عن الحسن قال لعيت اقواما
كانوا فيما احل الله لهم ازهد منكم فيما حرم الله عليكم ولقد
لقت اقواما كانوا من حسناهم اشفقوا ان لا يقبل منهم من سياتكم
ولقد صحت اقواما كان احدهم ياكل على الارض وينام على الارض منهم
صفوان ابن محرز المازني كان يقول اذا اويت الى اهلي واصبت غيظا
جز الله الدنيا عن اهليما نشر الله ما زاد على رغيقت حتى فارقت
الدنيا بطل صايما ويفطر على رغيقت وليتشر غليظ من الما خني يتروي
ثم يقوم فيصل حتى يصبح فاذا صلى الفجر اخذ المصحف فوضعه في حجره
يقرا حتى يترجل النهار ثم يقوم فيصل حتى ينتصف النهار فاذا
انتصف النهار روي بنفسه على الارض قيام الى الظهر فكانت
تلك نومته حتى فارقت الدنيا فاذا صلى الظهر قام فصل الى العصر فاذا
صلى العصر وضع المصحف في حجره فلا يزال يقرأ حتى تصفر الشمس
عن الحسن قال كان لصفوان بن محرز سرب لا يخرج منه الا للصلاة
س غيلان بن جبر قال كانوا يجتمعون صفوان واخوانه فيحدثون
فلا يرون تلك الرقة فيقولون يا صفوان ان حدث اصحابك قال فيقول
الحمد لله فترق القلوب وتنسيل دموعهم كانوا اقواه المزاد عن ثابت

الناسي قال اخذ عبيد الله بن زياد ابن اخ لصفوان بن محرز فحبسه
في السجن فلم يدع صفوان شريفا بالبصره يرجوا منفعته الا يحمل
به عليه فلم يتركها جنبه فخلع فبات في مصلاه حزينا قال فهو من
الليل فاذا آت قداته في منامه فقال يا صفوان قم فاطلب حلتك من
جهتها قال فانتبه فزعافقام فتوضا ثم صلى ثم دعا فارق بن زياد
فقال علي بن ابي صفوان بن محرز فاجا الحرس وحي بالنيران فتحت
تلك الابواب الحديد في جوف الليل فقبل ابن ابي صفوان اخرج جوم
فاني قد منعت من النوم منذ الليلة فاحرج فاتي به بن زياد فقال
انطلق بالكفيل ولا تشي فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن اخيه
بابة قال صفوان من هذا قال انا فلان قال فاتي ساعة هذه فحدثه
الحديث اسند صفوان عن ابن عمر وابي موسى وعمران بن حصير
وحكيم بن حزام في وثوق بالبصره في ولاية بشر بن مروان ، ، ،
ابو الجلال العنكي واسمه ذرارة بن ربيعة من الازده
عبيد الله بن ثور قال حدثني ابي عن عمته الغيث بنت ابي الجلال
قالت كان ابو الجلال فوق عرفة فياتي بعض ابوابها فيشرف عن شوق
من ناحية الحى فينادي يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشوق الاخر فينادي
يا فلان يا فلان ثم يقبل على الشوق الاخر فينادي يا فلان يا فلان حتى ياتي
على الاركان الاربعه قالت ثم يقول هل تحسن منهم من احد او تسمع لهم
ركزي ثم يقبل على الصلاة ومات يوم مات وهو بن عشرين وما به سنه

وكان يروي

وكان يقول اللهم لا تسلبني القران سمع ابو الجلال من عثمان بن عفان
زاره بن ابي الحريش بن ابي الحريش بن ابي الحريش بن ابي الحريش
حاجب به من نهر بن حكيم قال صلى بنا ذرارة بن ابي في مسجد بني قشير
فقرا فاذا انقروا في الناقور فخر ميتا فحمل الى داره فكلت فيمن حمله الى
داره قال وقدم الحاج و كان بعض في داره قال وقدم الحاج وهو
بعض في داره من ابو حيان القصاب قال صلى بنا ذرارة بن ابي في الفجر
فلما بلغ فاذا انقروا في الناقور شهق شهقه فمات رحمه الله اسند
ذرارة عن حماد بن الصحابه منهم ابو هريره وعمران بن حصير و ابن عباس
وتوفي في جاه سنه ثلاث وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك
ابو السوار حسان بن حريث العدوي من بني عدي بن زيد مناه
عن ابي السوار وقرا هذه الايه وكل انسان الزمان طائر في عتقه قال
هما بشرتان وطيه اماما حيث يا ابن ادم فصحيقتك منشورة فامل
فيها ما شئت فاذا امتطويت ثم اذا بعثت فليشركا قرا انا بك كفي
بنفسك اليوم عليك حسبياه عن محمد بن الحسين يقول ان ابا السوار
العدوي اقبل عليه رجل بالاذى فسكت حتى اذا ابلغ منزله او دخل قال
حسبك ان شئت كان ابو السوار العدوي يعرض له الرجل فيبشتمه
فيقول ان كنت كما قلت اني اذن لرجل سوا اسند ابو السوار عدوي
من ابي طالب وعمران بن حصير وغيرهما **خليد بن عبد الله العمري**
وعصر بلن من عبد القيس عن محمد بن واسع قال كان خليد العمري

يصوم الدهر عن قتاده ان جليدا العصري قال يا اخوتاه هل منكم
من احب الى الحق ان يلقى حبيبته الا فاحبوا ربكم وسيروا اليه سيرا
كريماء عن قتاده عن جليد قال المؤمن لا يلقاه الا في ثلاث خلال
مسجد يعرج او بيت يستتر او حاجه من امر الدنيا لا بأس بها قال
جليدا العصري كلنا قد اتقن بالموت وما نري له مستعدا وكلنا قد
اتقن الجنة وما نري لها عاملا وكلنا قد اتقن بالنار وما نري لها خافيا
فعلى ما يعرجون وما عسى تنظرون بالموت فهو اول واردي عليكم
من الله خيرا وبشر قبا اخوتاه سيروا اليكم سيرا جميلا **مهمون**
بن سياه عن كهمش بن عبد الله قال سمعت مهمون بن سياه وكان
اكبر من الحسن يقول نذاكروا عندي رجلا من هؤلاء السلاطين
فوقعوا فيه ولم اذكر فيه خيرا ولا شرا فانقلبت الى بيتي فرقدت
فرايت فيما ابر التام كان بين يدي حيفه زنجي ميت منتفخ منتفخ
وكان قايما على راسي يقول لي كل فلت يا عبد الله ولم اكل قلا بما
اغتني عندك فلان قال فلت ما ذكرت منه خيرا ولا شرا فقال
ولكنك استمعت ورضيت عن حزم قال كان مهمون بن سياه لا
يغتاب ولا يبيع احدا ان يغتاب عنده ينهاه فان انتهى والاقام
عنده اسند مهمون عن انس بن مالك **يزيد بن عبد الله بن**
الشخير اخو مطرف يعني ابا العلاء كان مطرف يقول لان العلاء في
فاشكر احب ان ابتلي فاصبر وكان ابو العلاء يقول اللهم اني ذاك

حافظ

كان خيرا فعلى لي قال ابو صالح العقيلي كان يزيد يقرأ في المصحف حتى
يغشى عليه قال المصنف كان يزيد اكبر من الحسن البصري بعشر
سنين وكان مطرف اكبر من يزيد بعشر سنين وقد حدث يزيد عن
ابيه وغيره وتوفي بالبصر سنة احدى عشر ومائة **الحسن بن**
ابي الحسن البصري كان ابو من اهل بيسان فسي فيهم هو مولد
للانصار ولد في خلافة عمر وحكي عنه عمر بده وكات امه تخدم ام
سليمه روح النبي صلى الله عليه وسلم فربما غابت فتعطيها ام سلمه تذكها
تعلقه به الى ان تجي امه فيدري عليه تذكها فيستريح فكانوا يقولون
فصاحته من بركة ذلك ما ابراهيم بن عيسى البشكري قال ما رايت اطول
حزنا من الحسن وما رايت قط الا حسبته حديث عهد بمصيبة هـ
عن يونس قال كان الحسن يقول نضحك ولعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا
فقال لا اقبل منكم شيئا عن حكيم بن جعفر قال قال لي مسمع لوراث
الحسن لقلت قد ثبت عليه حزن الخ لا يبق من طول تلك الدمة وكثر
ذلك التشيع قال يزيد بن حوشب ما رايت اخوف من الحسن وعمر بن
عبد العزيز كان النار لم تخلق الا لهما عن حفص بن عمر قال تلى الحسن
فقبل له ما يبكيك فقال اخاف ان يطرحني في النار غدا ولا ياتي عن
يوسف بن اسباط يقول مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك واربعين
سنة لم يمزح قال وقال لقد ادرت افوا ما انا عندهم الا لصر
عن حميد قال بينا الحسن في المسجد تنفس تنفسا شديدا ثم بكى حتى

ارعدت منكياه ثم قال لو ان بالقلوب حياه لو ان بالقلوب صلا حيا
لا بكنكم من ليله صبيحتها يوم القيامة ما سمع الخلايق يوم قط
اكثر من عروق ياديه ولا عين باكية من يوم القيامة ما ابو عبيده
الناسي انه سمع الحسن يقول يا ابن ادم انك لا تصيب حقيقه الايمان
حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك وحتى تبدأ اصلاح ذاك العيب من نفسك
فتصلحه فاذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصه نفسك فأحب العباد
الى الله عز وجل من كان كذلك عن يحيى بن المختار عن الحسن قال ان
المؤمن قوام على نفسه بحاسب نفسه لله عز وجل وانما خلق الحساب
يوم القيامة على قوم اخذوا هذا الامر من غير محاسبه ان المؤمن نجاة
الشيء بعينه فيقول والله اني لاشتت هيك وانك لمر حاجتي ولكن والله
ما من صله اليه هيهات هيهات حبل بيني وبينك ويفرط منه الشيء
فيرجع الى نفسه فيقول ما اردت الى هذا ما لي ولهذا والله لا اعود
لهذا ابدا ان شاء الله ان المؤمنين قوم او تفهم القرآن وحال بينهم وبين
هلكتهم ان المؤمنين اسير في الدنيا يسعون في كمال رقبته لا يامر شيئا
حتى يلقى الله عز وجل فعلم انه ما خوذ عليه في سمعه وبصره ولسانه
وخوارجه عن الحسن وقال له شاب اعياني قيام الليل فقال قبديتك
خطا يا له عن الحسن قال يا ابن ادم انك ناظر الى اعمالك توثر خير وشئ
ولا تحقر من الخير شيئا وان هو صغير فانك اذا رايتك سئل مكانه ولا
تحقر من الشر شيئا فانك اذا رايتك سئل مكانه رحم الله رجلا

س

كسب طيبا وانفق قصدا وقدم فضلا ليوم فقره ههنا ههنا
ذهبت الدنيا لجال بالها وبقيت الاعمال قلايدي اعناكم انتم تسوقون
الناس والساعة تسوقكم وقد اسرع غباركم فماذا انتظرون
المعاينه فكان قد انه لا كتاب بعد كتابكم ولا نبي بعد نبيكم يا ابن
ادم بع دنياك باخرتك فترحمها جميعا ولا تشيعن اخرتك بدنياك فتعسرهما
جميعا ما ابو عبيده الناسي انه سمع الحسن بن ابي الحسن يقول حاد ثو
هذه القلوب فانها شريعه الدثور واودعوا هذه الانفس فانها
طلبه وانها تشارع الى شرب غايه وانكم ان تغار بيوها لم يبق لكم اعمالكم
شيئا فتصبروا وتشدوا فانما هي ليال تعد وانما انتم ركب وقوف
يوثك ان يدعي احدكم فيجب ولا يلتفت فانقلبوا اصلاح ما يحصرنكم
ان هذا الحق اجهدا الناس وحال بينهم وبين شهواتهم وانما صبر
على هذا الحق من عرف فضله وتجا عاقبته عن ابي همام الكلاعي عن
الحسن انه مر ببعض القراء على بعض ابواب السلاطين فزحم جماعهم
وقرطحتهم فعالمهم وجيتم بالعلم فحملونه على رقابكم الى ابوابهم فزهدوا
فيكم اما انكم لو جلستم في بيوتكم حتى تكونوا هم الذين يرسلون
اليكم لكان اعظم لكم في اغنيهم فقر فوافروا الله بين انصايكم
عاصر الحسن خلقا كثيرا من الصحابه فارسل الحديث عن بعضهم وسمع
من بعضهم وقد ذكرنا ذلك في كتاب افردناه لمنافق الحسن واخيه
وهو نحو من عشر من جزا فلذلك الكفينا بما ذكرناها هنا لانا نكره

الاعاده في التصانيف وتوفي الحسن في سنة عشر ومائة هـ
أبو الشعثان جابر بن زيد الأزدي أخبرنا عطاء قال سمعت
ابن عباس يقول لو برأ أهل البصرة عند قول جابر بن زيد لا وسعهم
عما في كتاب الله علما وقال عمر مرات احدا اعلم من أبي الشعثان عن
جابر بن زيد قال نظرت في اعمال البر فاذا الصلاة لمجد البدن ولا
مجد المال والصيام مثله ذلك والجمع لمجد المال والبدن فرأيت
الحج افضل من ذلك كله عن صالح الدهان ان جابر بن زيد كان لا يماكر
في ثلث الكري الى مكة وفي الرقبه يستريحها للعتق وفي الاضحية
وكان لا يماكر في كل شيء يتقرب به الى الله عز وجل عن ابن سيرين
قال كان أبو الشعثان مسلما عند الدنيا والدين عن جابر بن زيد
قال لان اتصدق بدرهم على يتيمة او مسكين احب الي من حجه بعد حجة
الاسلام اسند أبو الشعثان عن ابن عمر وابن عباس وتوفي سنة
ثلاث ومائة **أبو قلابه عبد الله بن زيد الجزري**
عن ايوب عن أبي قلابه قال ابي رجل اعظم اجرا من رجل يتفق على عيال له
صغار يعفهم الله به ويعفيهم قال أبو قلابه اذا احدث الله
لك علما فاحذر له عبادته ولا يكن همك ما يحدث به الناس قال وقال
لي الزم سؤلك فان الغنى من العافية عن أبي قلابه قال اذا بلغك عن
احبك شيء تشرهه فالتمس له العذر جهدا فان لم تجد له عذرا
فقل في نفسك لعل لا في عذرا الا اعلمه كان رجل بالبصرة من بني سعد

طارق

١٩٩
وكان قابدا من قواد عبد الله بن زياد فسقط من السطح فانكسرت
رجلاه فدخل عليه ابو قلابه بعوده فقال له ارجوا ان تكون الاخير
فقال له يا ابا قلابه واي خبير في كسر رجلي جميعا فقال ما سئرت الله
عليك اكثر فلما ان كان بعد ثلاث ورده عليه كتاب بن زياد ان يخرج
فتقاتل الحسين فقال للرسول قد اصابني ما تري فما كان الا سبعا
حتى وافا الخبر يقتل الحسين فقال الرجل رحم الله ابا قلابه لقد
صدق انه كان خيرا لي عن ايوب قال مرض ابو قلابه بالشام
فاثاه عمر بن عبد العزيز بعوده فقال يا ابا قلابه تشدد لا تشمت
بنا المنافقون اسند ابو قلابه عن انس وغيره من الصحابة وما قاله
سنة اربع او خمس ومائة **مسلم بن يسار بن بكير عبد الله**
مولى طلحة بن عبيد الله التيمي كذا قال بن سعد وقال البخاري ومسلم
بن الحجاج هو مولى بني امية وقال ابو بكر الخطيب مولى عثمان بن عفان
اخبارنا ميمون بن حبان قال ما رأت مسلم بن يسار ملتقيا في صلاة قط
خفيفه ولا طوبله ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففرع اهل السوق
لهذبه وانه لفي المسجد في صلاة فما التفت به رجل من آل محمد بن سيرين
قال رايت مسلم بن يسار رفع راسه من السجود في المسجد الجامع فنظرت
الي موضع سجوده كانه قد ضرب فيه لاما من كثرة دموعه عن ابن شاذان
قال كان مسلم بن يسار يقول لا هله اذا دخل في صلاته في بيته ثم ثوبا
فلمست اسمع حديثهم اخبرنا عبد الحميد بن عبد الله بن مسلم بن يسار

عن أبيه قال كان مسلم إذا دخل المسجد سكنت أهل البيت فلا يسمع
لهم كلام فإذا قام يصلي تكلموا وضجوا ابن عون قال كان مسلم
بن يسار يصلي كأنه ود لا يميل على قدم مرفه ولا على قدم مرفه ولا يفرج
له ثوب ولا يتروح على رجله عن حبيب بن الشهيد أن مسلم بن يسار
كان قائما يصلي فوقع حريق إلى جنبه فما شعر به حتى طغى النار
فقال الحمد لله بن عبد الله بن مسلم بن يسار قال حدثني أبي قال رأيت مسلما
وهو ساجد وهو يقول في سجوده متى القال وانت غني راض كان مسلم
بن يسار إذا كان في غير صلاة كأنه في صلاة بن المبارك قال قال
مسلم بن يسار لأصحابه يوم الترويه هلكم في الحج قالوا خرف الشيخ
على ذلك لنطبعة قال مراراد ذلك فليخرج فخرجوا إلى الجبان يروا لحظهم
قال جئوا أزمته فاصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تغامه بن سليمان
بن المغيرة قال جاء مسلم بن يسار إلى دجله وهي تغذف بالزبد فمشتى على
المائم التفت إلى أصحابه فقال هل تفقدون شيئا فلقى مسلم بن يسار
جماعة من أصحابه ولوني في سنة مائة أو إحدى ومائة في خلافة
عمر بن عبد العزيز عن مالك بن دينار يقول رأيت أبا عبد الله مسلم
بن يسار في منام بعد موته بسنة فسلت عليه فلم يرد علي السلام
فقلت ما منعك أن ترد السلام فقال أنا ميت فكيف أرد عليك السلام
قال قلت له فماذا لقيت بعد الموت قال قد معت عني ما لا يعد
ذلك قال وما نراه يكون من الكرم قبلنا الحسنات وعفي لنا عن

حسين

السيئات وضمن عنا الشُّعَات قال ثم شهق ما لك شهقه خرم غشياً
عليه قال قلت بعد ذلك أيا ما مريضاً من غشيتته ثم مات فيرون
أنه انصدع قلبه فمات رحمه الله **محمد بن سيرين بن يحيى**
مولى أنس بن مالك كاتبة أنس قال بن عايشة كان سيرين من أهل
جرجانا وكان يعمل قدور الخاسر فجاءه ابن عيينة لم يعمل بها فسيأه
خالد بن الوليد عن عبد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك قال هذه مكاتبة
سيرين عندها قال هذا ما كتبت عليه أنس بن مالك فمات فيرون
علي كذا وكذا الفاء على غلامين يعملان عليه أخبرنا بكار بن محمد قال
حدثني أبي أن أم محمد بن سيرين صغيرة مولاة أبي بكر بن أبي قحافة
طبيها ثلاث من أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعين لها وحصل
أملاكها ثمانية عشر درهما منهم إلى بن كعب يدعواهم يومئذ
قال بكار وحدثنا ابن عون قال كان محمد بن سيرين إذا حدث كأنه يفتي
شئاً كأنه يحذر شياها أخبرنا جابر بن حازم قال سمعت محمد بن
سيرين يحدث رجلاً فقال ما رأيت الرجل إلا سود ثم قال استغفر الله
ما أراني إلا قد انقضت الرجل قال بن سعد متصلاً بابن عون قال كانوا
إذا ذكروا عند محمد رجلاً بسبيبه ذكروا محمد بالحسن ما علمنا طوبى
بن وهب قال علي محمد بن سيرين وقد انقضت قال كاني أراك شاكياً
قلت أجل قال أذهب إلى فلان الطبيب فاستنوصف ثم قال أذهب إلى
فلان فانه أطب منه ثم قال استغفر الله أراني قد انقضت قال

عن مودق العجلي يقول ما رايت رجلا افقه في ورعه ولا اوع في
فقه من محمد بن سيرين قال وقال ابو قلابه اصرف نوم حيث شئتم
فلمجدنه اشدكم ورعا واملككم لنفسه قال ابو قلابه وانما امر
يطبق ما يطبق محمد بن سيرين يركب مثل حد السنان من ابو عوانه
قال رايت محمد بن سيرين يمر في السوق فيكبر الناس قال خلف
كان محمد بن سيرين قد اعطى قدرا فقال له يا ابا بكر انت تذهب
الي الوليمة او العرس تشرب شويقا فنقول اني اكرم ان اجد جوعي
علي طعام الناس عن بن شاذب قال كان بن سيرين يصوم ويفطر يوما
وكان اليوم الذي يفطر فيه يتغدي ولا يتعشأ ثم يتشعر ويصبح صائما
قال عبد الله متصلا بموسي بن المغيرة قال رايت محمد بن سيرين يدخل
السوق نصف النهار يكبر ويبسح ويذكر الله قال له رجل يا
ابا بكر في هذه الساعة قال انها ساعة غفله عن حفصة بنت سيرين
قالت كان محمد اذا دخل على امه لم يكلمها بلسانه كله فخشع لها
عن بن عون قال دخل رجل على محمد وهو عند امه فقال ما شان محمد يشتمني
شفا فقالوا لا ولكن هكذي يكون اذا كان عند امه عن بن سيرين
قال ظلم لا خيبك ان تدكر منه اثنوا ما تعلم وتكتم خبي عن بن عون
قال ارسل ابن هبيرة الي ابن سيرين فاته فقال كيف تركت اهل مصر
قال تركتهم والظلم فيهم فاش قال بن عون كان محمد يري انها شهادة
يسال عنها فكم ان يكتمها عن جعفر بن مزيق قال بعث بن هبيرة

عن

الي ابن سيرين والحسن والشعبي قال فدخلوا عليه فقال لابن سيرين
يا ابا بكر ما ذرايت منذ قرئت من يائنا قال رايت ظملا فاشيا فغمز من
اخيه بمنكبه فالتفت اليه بن سيرين فقال انك لست تسال انما
اسال فارسل الي الحسن بربعة الاف والي ابن سيرين ثلثه الاف
والي الشعبي بالغين فاما ابن سيرين فلم ياخذها عن خالد بن ابي الصلت
قال قلت لمحمد بن سيرين ما منعك ان تقبل من ابن هبيرة قال فقال
لي يا ابا عبد الله او يا هذا انما اعطاني علي خير كان يظنه لي وليس كنت
كما ظننت فما ينبغي لي ان اقبل وان لم اكن كما ظن فبالحري ان لا اخوز
ان اقبل عن بن سيرين قال العزلة عبادة عن بن عون قال كان ابن
سيرين منازلا لا يكربها الا لاهل الدمة فقيل له في ذاك فقال اذا
جار رأس الشهر روعته واكرم ان اذوع مسلمات عن عبد الله بن السري
قال قال بن سيرين الي لا عرف الذنب الذي حمل به الدين ما هو قلت
لرجل من دار بعين سنده يا مفلس فحدثت به ابا سليمان الداراني فقال
قلت ذنوبهم فعرفوا من ابن يوتون وكثرت ذنوبي وذنوبك فليس نذرا
من ابن ثوبان عن عاصم الاحول قال كان عامه كلام بن سيرين سبحان الله
العظيم سبحان الله وبجمده عن هشام بن حسان قال ربما سمعت بكرا
محمد بن سيرين في جوف الليل وهو يصلي عن ابن سيرين قال كان لمحمد
بن سيرين سبعة اوراد يقرأوها بالليل فاذا فاتته منها شي فراه من
النهار عن دهر قال كان بن سيرين يحيي الكليل اذا ذكر الموت مات كل

عضومنه حدثنا مهدي قال كنا جلوس الى محمد بن جعفر ثنا وحدثه وبلش
البناء ونكش اليه فاذا ذكر الموت تغير لونه واصفر وانكرناه
فكانه ليس الذي كانه عن ابن عوف ان محمدا كان اذا نام وجهه نفسه
ساو وحب من جبرته قال حدثنا اني قال كان الرجل اذا سال من سير من
الرويا قال اتوا الله في البقطة ولا يضرك ما رايت في المنام حدثنا
امراه هشام بن حسان قالت كنا نروى لامع محمد بن سيرين في الدار
فكنا نسمع بكاه بالليل وضجكه بالنهار بالصفر يعني بن حبيب قال
مر بن سيرين برأس قد اخرج قد اخرج راسا فعشى عليه عن حسب بن
الشهد قال كنت انا وايوب السخمي عند عمر بن دينار فحلفما
راي احدا افضل مني او وس فقال ايوب لو رايت من سيرين لم يحلف
اسند محمد بن سيرين عن زيد بن ثابت وابن عمر وابن عباس والي سعيد
الحذري وعمران بن حصين وحدث وانس والي هريرة والي بكير
الخريري قال علي بن المديني لم تحفظ عن زيد بن ثابت شيئا الا انه سمع كلامه
وتوفي في سنة عشر ومائة لعبد الحسين بمائة يوم وهو من ثمانين سنة
بكر بن عبد الله المزني عن كنانة بن جبله السلمي قال قال
بكر بن عبد الله اذا رايت من هواك بر فقل هذا سبقتي بالايمان والعمل
الصالح فهو خير مني واذا رايت من هواك غررك فقل سبقته اياي
الذنوب والمعاصي فهو خير مني واذا رايت اخوانك بكرومونك وتعطوا
فقل هذا افضل اخذوا به واذا رايت اخوانك منهم تقصير فقل هذا

ذنب احد شته عن صالح المري قال وقف مطرف بن عبد الله بن
الشخير وبكر بن عبد الله المري بعرفه فقال مطرف اللهم لا
تردهم اليوم من اجلي وقال بكر ما اشرفه من مقام وارجاه لاهله
لولا اني فيهم عن بكر بن عبد الله قال كان الرجل من اسرايل اذا
بلغ المبلغ فمشى في الناس نظله غمامة قال فمر رجل قد اطلته غمامة على
رجل فاعطى لما رآه لما اتاه الله عز وجل قال فاحتقره صاحب الغمامة
او قال كلمة فحوها فامرت ان تتحول من راسه الى راس الذي عظم امره
عن حميد قال كان بكر مجاب الدعوى عن ابراهيم بن عيسى قال قال بكر
بن عبد الله المزني من مثلك يا ابن ادم حلي بينك وبين المحراب والمالك
ثبيت دخلت على الله عز وجل ليس بينك وبينه ترجمان عن حصين عن
بكر بن عبد الله المزني قال لا يكون العبد تقيا حتى يكون نبي الطمع
يعني الغضب قال بكر بن عبد الله اذا رايت الرجل موكل يعيوب الناس
باسيا لعينه فاعلموا انه قد مكروه بك رجل من اصحابنا المجدي قال
رايت عاصما المجدي بعد موته سنتين فقلت اليس قدمت قال
بلى قلت فاني رايت قال انا والله في روضه من رياض الجنة انا ونفر من
اصحابي نجمع كل ليلة جمعه وصبحتها الى بكر بن عبد الله المزني
فتلا في اجباركم قال اجسامكم ام اردوا حكم قال هي هات بليت
الاجسام واما فتلا في الارواح اسند بكر عن ابن عمر وجابر وانس
وعبد الله بن معقل ومعقل بن يسار وغيرهم وقوي في سنة ثمان وقال

سنه سنت وما به **مورق** بن **المشمرخ العجلي** **أبا**
المعتمر عن شام عن مورق قال ما كنت ستي في الغضب فتقدمت
عليه في الرضا عن حفصه بنت سيرين قالت كان مورق العجلي
يا تينا فساكتة عن أهله وولده فقال هم والله متوافقون قلت رحمتك
الله لم تقول هذا قال اني والله اخشى ان يحبسوني على هلكه وكان
يقول ما في الارض نفس في موتها اجر الا وددت انها قدمت
ما المعلى بن زياد قال قال مورق العجلي ما من امر يبلغني احب الي من
موت احب اهل الى ما صاده ان مورقا قال ما وجدت للمومن مثالا
الا مثل رجل في البحر على خشبه فهو يدعوا يا رب يا رب لعل الله
عز وجل ان ينجيه قال مورق العجلي امرانا في طلبه منذ عشر سنه
لم اقدر عليه ولست تبارك طلبه ابدا قالوا وما هو يا ابا المعتمر قال
السمت عن ما لا يعينني عن جميل بن منير قال مسنا حاجه شديده
فكان مورق العجلي ياتينا بالصوم فيقول امسكوا هذه لي عندكم
ثم يمضي غير بعيد فيقول ان اخنم اليها فانفقوها ما بعض اصحابنا
قال كان مورق يخرج فيصيب المال فلا ياتي عليه جمعه وعنده منه شيء
يلقي الاخ فيعطيه اربع مائة خمس مائة ثلثمائة فيقول ضعها عندك
حتى تحتاج اليها قال ثم يلقاه بعد ذلك فيقول شانك بها فيقول
الاخ لا حاجه لي فيها فيقول انا والله ما نحن ياخذينها ابدا فتشاك
بها عن عاصم ان مورقا العجلي كان يحب تفقته تحت راسه اسند

مورق عن ابي ذر وسمان وغيرهما وثوب في ولاية عمر بن هبيرة علي
العراق **عزوان بن غزو** **الرفاشي** **وقيل بن زيد**
حدثنا المعلى بن زياد عن الحسن قال قال عزوان بن يزيد الرفاشي لله
علي ان لا يراني الله ضاحكا حتى اعلم الدارين داري قال الحسن فعزمت
عزوان ان يفعل فوالله ما راي ضاحكا حتى لحق بالله ما عمن بن عبد
الحميد الرفاشي قال سمعت مشيختنا يدكرون ان عزوان لم يضحك
منذ اربعين سنه وكان عزوان يعزوا فاذا اقبل الرفاق اجعبن
تستقبلهم امه فتقول لهم اما تعرفون عزوان فيقولون وحيك
يا عجوز دال سيد القوم كان اصحاب عزوان يقولون له ما منعك
من محالسه اخوانك فيبكي عند ذلك ويقول اني اصبت راحه قلبي في
محالسه من لم يصب حاجتي عن هارون بن زياد ان عزوان كان في بعض
مغازيهم فتكشفت جاريه فنظر اليها عزوان فرجع يده فلم
يعينه حتى زفرت وقال انك للخاصه الي ما يضرك **مدعور**
حدثنا ثابت قال قال مطرف بن عبد الله ان كان من هذه الامه احد
مستنحى القلب فان مدعورا مستنحى القلب عن قتاده قال قال مطرف
ان كان مدعورا ليروها فيفرح به اهلنا قال مطرف ما تجاب اننا
في الله الا كان اشدها حبا لصاحبه افضلها وانا لم مدعورا اشده
حبا وهو افضل مني فكيف هذا قال فلما امر بالرهط ان يخرجوا الى
الشام امر مدعورا فيهم قال فلقيني فاخذ بلجام دابتي فجعلت كلما

أردت أن أنصرف فجلستني فقلت إن الممان يعبد فاجعل بحسني فقلت
انشدك بالله ألا تركتني قيم تحبسني فلما تاشدته قال كلمة تحبها
جهد مني اللهم فكل فعرفت أنه انشدني لي مني له **العلابن**
زياد بن مطر العدوي عن أبي نرداس قال كان للعلابن
رباد مال ورقيق فاعتق بعضهم وباع بعضهم وامسك عالما
أو اثنين يأكل عليهما فتعبد وكان يأكل كل يوم رغيفين وترك
مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحدا يصلي جماعة ثم يرجع إلى
أهله ويجمع ثم يرجع إلى أهله ولشبيع الجنان ويعود المرضي ثم
يرجع إلى أهله ويطغى فبلغ ذلك أخوانه فاجتمعوا فأتاه أنس بن
مالك والحسن والناس وقالوا رجمك الله أهلك نفسك لا
يسعك هذا فكلوه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم قال
إنما أنذركم الله لعلة يرجعني عن هيد بن هلال قال دخلت مع الحسن
على العلابن زياد العدوي نعوذ وقد ساء الحزن وكان له اخت
يقال لها ساحف تنادى بجانبه القطر غدق وعشبه فقال له
الحسن كيف أنت يا علا فقال ولحزنه على الحزن فقال الحسن قوموا
بالي هذا والله انتهى استقالات الحزن كان العلابن زياد يحيى
كل ليلة جمعة قال فوجد ليلة فتم فقال لامرأته أسما إلى أجد
قمر فاذا مضى كذا وكذا فابتغيني قالت نعم فأتاه أنت
منامة فاخذ بناصيته فقال يا ابن زياد ثم ما ذكر الله بذكر

فلا سام

قال فقام فما زالت تلك الشعرات التي أخذتها منه قائمة حتى مات
س قتاده عن العلابن زياد قال إنما نحن قوم وضعنا أنفسنا في
النار فان شأ الله أن يخرجنا منها أخرجناس العلابن زياد أن رجلا
كان يراي بعمله فجعل يشتم ثيابه ويرفع صوته إذا قرأ فجعل لا يأتي
على أحد الأسبب ولعنه ثم دُرِّقَ الله تعالى فبقينا بعد ذلك فحضر من
صوته وجعل صلاته فيما بينه وبين ربه عز وجل فجعل لا يأتي
بعد ذلك على أحد إلا ادعى له بخير عن قتاده قال كان العلابن زياد
يقول لينزل أحدكم نفسه أنه قد حضر الموت فاستنقال ربه
فأقال له طبع عمل بطاعة الله عن قتاده قال كان زياد بن مطر العدوي
قد يكس حتى عمي وبكا ابنه العلابن زياد بعد حين غشي بصره وكان
إذا أراد أن يتكلم أو يقرأ أجهشه البكا عن مالك بن دينار سيات
بن حسان العدوي عن هذا الحديث فحدثنا به يومئذ قال فحضر
رجل من أهل الشام وهو يريد الحج فنام فأتاه في منامة فقال
أيت العراق ثم أيت البصر ثم أيت بني عدي فأتيت العلابن زياد
فأناه رجل ربعة أقصم الثنية بسام فبشتم بالجنة قال فقال
رويا القسيت بشي قال حتى كانت الليلة الثانية رقد فأناه أن فقال
الأتاني العراق فذكر مثل ذلك حتى إذا كانت الليلة الثالثة جاءه
بوعيد فقال الأتاني العراق ثم أتاني البصر ثم أتاني بني عدي فتلقي
العلابن زياد رجل ربعة أقصم الثنية بسام فبشتم بالجنة قال

فأصبح فاعلججهان إلى العراق فلما خرج من البيوت إذا الذي أتاه في
منامه يسير بين يديه براه ما سار فاذا أنزل فقله فلم يزل
يراه حتى دخل الكوفة ثم فقه قال فتجهز من الكوفة فخرج فراه
يسير بين يديه حتى قدم البصرة فأتى بني عدي فوقف على باب العلاء
فسلم قال هشام فخرجت إليه فقال لي أنت العلاء بن زياد قلت لا
انزل رحلك الله فتضع رحلك ومتاعك قال لا ابن العلاء بن زياد
قال قلت هو في المسجد قال وكان العلاء يجلس في المسجد يدعو بدعوات
ويتحدث قال هشام فأتيت العلاء فحفظ من حديثه وصلى ركعتين
ثم فلما راه العلاء تبسم فبدرت ثيابه فقال هذا والله صاحب فقال
العلاء هلا حطت رحل الرجل إلا أنزلته قلت قد قلت له فأتى
فقال العلاء انزل رحلك الله قال فقال لأخلى قال فدخل العلاء
منزله وقال يا أشمأ تخوي إلى البيت الآخر قال فمخولت ودخل الرجل
فبشّر بروياه ثم خرج فركب وقام العلاء فاعلق يابه قبل ثلاثة أيام
أو قال سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شراباً ولا يفتح يابه قال
هشام فسمعت به يقول في خلال بكايه أنا أنا قال فكنا نهابه أن
تفتح يابه فخشيت أن يموت فأتيت الحسن فذكرت ذلك له وقلت
لا أراه إلا ميتاً لا يأكل ولا يشرب يا كيا فجا الحسن حتى ضرب عليه
يابه وقال افتح يا أخي فلما سمع كلام قام ففتح يابه وبه من الشر
الله به عليم فكلمة الحسن ثم قال رحلك الله ومن أهل الجنة أن شا

الله فأنزل

الله فأنزل نفسك أنت قال هشام حدثنا العلاء أخى لي وللحسن
بالرواية قال لا تحدثوا بها ما دمت حياً اسند العلاء عن عمران بن
حصين وأبي هريرة وأرسل عن معاذ بن جبل وأبي ذر وعبيدة بن الصامت
وتوفي في ولاية الحجاج على العراق **معاوية بن قرة بن إياس**
بكى أبا إياس عن معاوية بن قرة قال أدركت سبعين رجلاً من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا
شيئاً مما أنتم عليه إلا الأذان والحجج بن الأسود أن معاوية ابن قرة
قال من يد لي على بكاء بالليل يسام بالنهار بمعاوية بن قرة قال كنا
عند الحسن فندأ كثرنا أي العمل أفضل وكلهم اتفقوا على قيام الليل
فقلت أنا نزل المحارم فأتته لها الحسن فقال ثم الأمر ثم الأمر عن
معاوية بن قرة يقول أن الله عز وجل يرزق العبد رزق شهري
يوم واحد فإن أصلحه أصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقبته
شهرهم بخبروا وهو أفسد أفسد الله على يديه وعاش هو وعياله
بقبه شهرهم بخبروا مسلم قال لقيني معاوية بن قرة وأبا حازم الكلابي
فقال لي ما صنعت فقلت أشترت لأهلي كذا وكذا قال واصلت من
حلال قلت نعم قال لأن أعذوا فيما غدوت به أحب إلي من أقوم الليل
وأصوم النهار عن جليل بن دينار قال سمعت معاوية بن قرة يقول
إن القوم ليحجون ويعتمررون ويجهدون ويصومون وما
يعطون يوم القيامة إلا قدر عفوهم اسند معاوية عن أبيه وعن

أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْس

اسم بن مالك ومعتل بن يسار وابن عباس
بن خالد الرعي عن أبي الجوزاء قال سمعت بن عباس ثنتي عشر سنة
ما بقي ما بقي من القرآن أياه إلا سأله عنها وفي رواية أخرى جاوزت
بن عباس ثنتي عشر سنة في داره ما سلمها الربيعي قال كان أبو الجوزاء
يوصل في الصوم بين سبعة أيام ثم يقصر على ذراع الشاب فيبدا
يحطها أسند أبو الجوزاء عن بن عباس وعائشة وغيرهما وخرج مع
بن الأشعث فقتل أيام الجماجم في سنة ثلاث وثمانين **طلق ابن**
حب العنبري عن الحاج بن يزيد قال كان طلق بن حبيب يقول
إلى لأحب أن أقوم لله حتى اشتكى ظهري فيقوم فيبندى بالقرآن حتى
يبلغ الحجر ثم يركع روي طلق عن ابن عباس وجابر بن عبد الله
ومن الطبقة الثالثة قتاده بن دعامة السدوسي يكنى أبا
الحطاب عن قتاده يقول ما سمعت أذناي شئ قط إلا دعاة قلبي وعن
قتاده أنه كان يختم القرآن في كل سبع ليال من فاذ أجاز رمضان ختم في
كل ثلاث ليال من فاذ أجاز العشر ختم في كل ليلة من فاذ عن قتاده قال
من نزل الله بكسر معه ومن بكسر الله معه فمعه الغيبة التي لا تغلب
والخارج الذي لا ينام والهادي الذي لا يصاح وعن قتاده قال إن في الجنة
كوى إلى النار فيطلع أهل الجنة من تلك الكوى إلى النار فيقولون ما
بالأشتقيا وإنما دخلنا الجنة بفضلنا ديبكم فقالوا إنا كنا نأمركم
ولا نأمر وتنهكم ولا تنهوا وعن قتاده قال باب من العلم بحقيقة

الصل

أَبُو الْجَوْزَاءِ أَوْس

الرجل يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه وصلاح الناس أفضل من عبادة
حول كامل ما مطر ما زال قتاده متعلما حتى مات أسند قتاده عن
اسم وعبد الله وعبد الله بن سرجس وحظله الكاتب وأبي الطفيل
في آخرين وكان يرسل الحديث عن الشعبي ومجاهد وسعيد بن جبيرة والنفخي
وإلى قلابه ولم يسمع منهم وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة **حمد هلال**
أسدوي يكنى أبا نصره عن قتاده قال كان حميد بن هلال من العلماء
الفقهاء لم يكن يذاكر ولا يسأل إنما كان يعتزل في مكانه عن قتاده
يقول ما كان بالمصريين أعلم من حميد ما استثنى الحسين ولا محمد عن
حميد بن هلال قال ذاكرا لله في الشوق كمثل شجرة خضراء وسط
شجر ميت عن حميد بن هلال قال ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة
فصور صور أهل الجنة والبس لباسهم وحل جلاهم وراى أزواجه وخدمه
ومساكنه في الجنة يأخذ سوار فرج فلو كان ينبغي أن يموت لمات
فرحاً فيقال له أرايت سوار فرجك هل له فانهافا به لك أبا أسد
حميد عن عبد الله بن معقل واسم وغيرها وتوفي في ولاية خالد بن
عبد الله القسري على العراق **ثابت بن أسلم البزازي** يكنى أبا محمد
عن بكر بن عبد الله قال من سره أن ينظر إلى أحد رجل أدر كناه في زمانه
فلينظر إلى ثابت البزازي فما أذكر كناه الذي هو أعبد منه ثراه في يوم معصاني
بعيد ما بين الطريقين بطل صابما ويروح ما بين حبهته وقدمه قال

ثابت النبائي كابوت الصلاة عشرين سنة وتعمت بها عشرين سنة قال الدور في
وحدثنا موسى بن اسمعيل متصلاً بثابت قال ما دعى الله المومن بدعوى الا وكال الله
عز وجل بحاجته جبريل عليه السلام فيقول لا تعجل يا اجابته فاني احب ان
اسمع صوت عبدى المومن قال وان الفاجر يدعو الله فيقول جبريل بحاجته
فيقول بل جبريل عجل اجابه دعوته فاني احب ان لا اسمع صوت عبدى الفاجر
ثابت النبائي عن رجل من العباد انه قال يوماً لالاخوانه اني لا اعلم مني يد كثرني في
عز وجل قال ففرغوا من ذلك فقالوا تعلم حين يدك كثر لك قال نعم قالوا
ومني قال اذا ذكرت ذكرك في قال واني لا اعلم حين يستحي لي في قال
فمحبوا من قوله قالوا تعلم حين يستحي لك ربك قال نعم قالوا وكيف تعلم
ذلك قال اذا وحل قلبي واقتصر جلدي وفاضت عيني وفتح لي في الدعاء فتم
اعلم اني قد استحييت لي كان ثابت النبائي يصلي في كل ليلة ثلاثمائة ركعة فاذا
اصبح طهرت قدميه فباخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول مضي العابدون
وتطغ لي والحقاه كان ثابت النبائي يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم
الدهر ما ثابته النبائي قال كان رجل من العباد يقول اذا اتممت استيقظت
ثم اردت ان اعود الى النوم فلا انام الله عيني اذن قال جعفر كذا يراه يعني نفسه
احمر يا حميد قال كذا فاني اشرب من ماله ومعنا ثابت فكلما مر بمسجد صلى
فيه فكناناني انسا فيقول اين ثابت اين ثابت ان تاسا دوتها احبها قال
عبد الله وحدثني ابي قال بلغني ان اسفا قال لثابت ما اشبه عيني

عبد

يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فما زال يصلي حتى عمشت عيناه قال اششني ثابت
عينه فقال له الطبيب اضمن لي خصله تنبر اعينك قال وما هي قال لا يتك قال
وما خبر في عين لا يتك عن هشام قال ما رايت قط اصبر على طول القيام والسهر
من ثابت النبائي طعنناه من الى مكة فكنا ان نزلنا ليلاً فهو قائم يصلي والامني
نثبت ان تراه لا ونحس به مستيقظاً ونحن نسير اماماً كيا واما نالماً وكان
ثابت النبائي يقوم الليل ويصوم النهار وكان يقول ما شئ احده في قلبي الذي عني
من قيام الليل ما جعفر قال سمعت ثابتاً يقول ما تركت في المسجد الجامع سارية
الا وقد ختمت القرآن عندها وبليت ما محمد بن ثابت النبائي قال ذهبت القرابي
وهو في الموت فقلت يا ابيه قل لا اله الا الله فقال يا بني خل عني فاني في وردي
السادس والسابع ما شئان من جسر عن ابيه قال والله الذي لا اله الا هو
ادخلت ثابت النبائي لجره ومعى حميد الطويل او رجل غير شئ محمد فلما سوا
عليه اللبس سقطت لنبه فاذا انا به يصلي في قبره فقلت للذي معي لا تزي قال
اسكت فلما سوت با عليه وفرغنا اتينا ابنته فقلنا ما كان عمل ثابت قالت وما
رايت فاخبرتها فقالت كان يقوم الليل خمسين سنة فاذا كان السحر كان في
دعائه اللهم ان كنت اعطيت لحد ام خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان
الله ليؤد ذلك الدعاء الذين كانوا يمرون بالحصر بالاسفار قالوا انما اذا امرنا
بجبات قبر ثابت سمعنا فراه القرآن اسند ثابت عن ابن عمر وابن الزبير
واسن في اخبرني وتوفي في ولأيه خالد بن عبد الله على العراق ه ه ه
ابن من معوية بن قرة المني كذا ابو الله كان فاصياً عان
البصر غزير العقل والدين قال ابان بن معوية كل رجل لا يعرف عيبه

فهو احمق قالوا يا ابا و ابله ما عيبك قال كثر الكلام قيل لا بأس من
معاوية قيل اربع خصال ذميمة وكثر واعجاب بنفسك وتعجيل بالقضا
قال اما الذميمة فامرؤها الى غيري واما كثر الكلام الصواب انكلم ام
لخطا قالوا بصواب فالاكثار من الصواب امثل واما اعجاب بنفسك فيعلم
ما تروى مني قالوا نعم قال فاني احق ان اعجب بنفسي واما قولكم انك
تعجل بالقضا فكم هذه واشار الى يده خمسة فقالوا خمسة فقال
اعجلتم الا فلتم واثنين وثلاثة واربعه وخمسة قالوا اما بعد شيئا قد
عرفناه قال فما احبس شيئا قد تبين لي فيه سمع ابا س من ابيه وانس
بن مالك وابن المسبب وغيرهم **ابو عمران عن عبد الملك بن حبيب الجوني**
عن ابي عمران الجوني يقول في قصصه لا يغرنكم من ربحكم عز وجل طول
النسبة وحسن الطلب فان اخذتم الم شديدا حتى متى يفي وجوه اوليا
الله بن اطباق التراب وانما هم ببقية اجالكم انبها الامه حتى يعجزهم
الله عز وجل الى جنته وثوابه قال جعفر وسمعت ابا عمران الجوني يقول
وعظ موسى عليه السلام قومه فشق رجل منهم قميصه فادعى الله
الى موسى عليه السلام قل لصاحب القميص لا يشق قميصه ولكن ليشرح
لي عن قلبه يا ابو عمران الجوني قال تضع يدك على قلبك بالاعمال فينادي
المالك التوكل بالصحيفة التوكل بالصحيفة قال فتقول الم لا يله ربنا
قالوا خيرا وحفظنا عليهم فيقول تبارك وتعالى لم يرد به وجهي
قال وينادي المالك اكتب لفلان كذا وكذا امرتين فيقول يا رب انه
لم يعمل به فيقول جل وعز انه نواه انه نواه كان ابو عمران الجوني اذا

سمع الاذ ان تغير لونه وفاضت عيناه قال ابو عمران الجوني الجوني
وهبك تنحو بعدكم يحوا اسند ابو عمران عن انس بن مالك وحذوب
بن عبد الله وعابد بن عمر والي بوزة في اخوين **بن قيس بن عيسى**
العقيلي عن بشر بن منصور يقول بلى بدليل العقيلي حتى فرحت ما اقته
فكان يعاتبني في ذلك فيقول انما ابكي خوفا من طول العطش يوم القيا
وحدثنا سعيد بن عامر قال حدثت ان بدليا بكى حتى ذهب بصره عن
بدليل العقيلي قال من اراد بعمله وجه الله تعالى اقبل الله عز وجل عليه
بوجهه واقبل قلوب العباد اليه ومن عمل لغير الله صرف الله عنه
وجهه وصرف قلوب العباد عنه قال مهدي بن ميمون رايت ليلة ما
بدليل العقيلي قايلا يقول الا ان بدليا اصبح من سكان الجنة اسند
بدليل عن انس وغيره وتوفي سنة ثلاثين ومائة **ابو رباح بن عبد الله**
بن مطر روي عن بن عمر وسفيينة ركب ابو رباح البحر وكان
لحيط فيه بابين معه فسقطت ابرته في البحر فقال عزمت عليك
يارب الازدوت على ابرتي فظهرت حتى اخذها قال واشتد عليهم
البحر ذات يوم وهاج فقال اسكن ايها البحر انما انت عبد حبشي فسلن
حتى صار كالزيت **محمد بن واسع بن جابر** بكى ابا عبد الله ساهرا
بن نصر قال صحبت محمد بن واسع من مكة الى البصرة فكان يصلي الليل اجمع
صلي في المحل بالسائين يرايه ايماء وكان يامر الخادى يكون خلفه
فيرفع صوته حتى لا يظن له وكان يربما عرس من الليل فينزل فيصلي

فاذا أصبح انقضى اصحابه قال رجل دخلنا على محمد بن واسع فقالت عليه
 في داره تذكر كلمات بالاعجوبة منها هذا رجل اذا جاء الليل لو
 كان قتل اهل الدنيا ما زادته سعيد الواحد من زيد قال تشهدت
 حوشبا جالسا الى مالك بن دينار فقال يا ابا يحيى رايت البارحة كان مناديا
 يقول يا ايها الناس الرجيل الرجيل فما رايت احدا يرحل الا محمد بن واسع
 قال فصاح مالك صيحة وخر معشيا عليه قال مضى كان الحسن سمي محمد
 بن واسع زين القراه ما نخلد قال كان محمد بن واسع مع قتيبة بن
 مسلم في جيش وكان صاحب خراسان وكانت التزل خرجت اليهم فبعث
 الى المسجد ينظر من فيه فقبل له ما فيه الا محمد بن واسع رافعا اصبعه
 فقال قتيبة اصبعه تلك احب الي من ثلثي الف عنان ما جعفر قال
 كنت اذا وجدت في قلبي قسوة نظرت الي وجه محمد بن واسع نظره وكنت
 اذا رايت وجه محمد بن واسع حسبت ان وجهه وجه تكلي قال مطروق
 الوراق ما انتهيت ان ابكي قط حتى اشتقي لا نظرت الي وجه محمد بن
 واسع وكنت اذا نظرت الي وجهه كأنه قد تكلم عشرة من الحزن عن من
 شؤدب قال كان اذا قبل بالبصر من اهل البصر قالوا محمد بن واسع
 ولم يكن يرى كثير عباده وكان يلبس قميصا بصريا وساجا وكان
 له عليه فاذا كان الليل دخل ثم اعلقها عليه عن يمينه قال سمعت محمد
 بن واسع يقول لو كان يوجد للذنوب دبح ما قدر ثم ان تدنو امنى من
 نين رجلي ما الحارث بن نبهان قال سمعت محمد بن واسع يقول وا اصحا

باه

دهر

ونفسه
 ذهب اصحابي قلت دحك اليس قد نشأ شباب يصومون النهار ونفوس
 الليل ويجاهدون في سبيل الله قال لي ولكن اح وبعث افسد هم
 العجب عن عبد العزيز بن ابي وراذ قال رايت لمحمد بن واسع قرحة فكا
 راى ما شق على منها فقال لي تدري ما الله على في هذه القرحة من نعمة قال
 فسكت فقال حيث لم يجعلها على خدتي ولا طرف لساني ولا طرف
 ذكري قال فهانت على فرحتة قال عبد الله متصلا بان شؤدب قال
 قسم امير البصر على اهل البصر فبعث الي مالك بن دينار فقيل فاني
 محمد بن واسع فقال يا مالك قبلت جوائز السلطان قال فقال يا ابا بكر
 سل جلساى فقالوا يا ابا بكر اشترى بهار قابا فاعتقه فقال له اشترى
 الله اقلبك الساعة له على ما كان قبل ان تخيرك قال اللهم لا تترك اي شي
 دخل عليك فقال ما لك جلساى به انما مالك همارا ناعبد الله مثل محمد بن واسع
 قال اذا اقبل العبد بقلبه الى الله عز وجل اقبل الله اليه بقلوب المؤمنين قال
 سليمان التيمي ما احب الي ان القى الله بمثل صليته الا محمد بن واسع ما
 حماد بن زيد قال دخلنا على محمد بن واسع بعوده في مرضه فجاءني البكا يستاذر
 فقالوا الخبي البكا يستاذر فقال شر ايامكم يوم نسيتكم الي البكا عن محمد بن
 واسع يقول ان كان ليكي عشرة سنه وامرأة معه لا تعلم قال مالك
 بن دينار اني لا عبط الرجل يكون عيشه كفا فاقنع به فقال محمد بن واسع
 اغبط والله عمدي من ذلك ان يصبح جابجا ويمسي جابجا وهو عن الله راض
 راى محمد بن واسع اباه وهو ليظن بيه فقال وتلك فقال تدري مرانت

أما اشتريها بما به درهم وأبول فلا أكثر الله في المسلمين مثله ما محمد بن مهران
قال كان محمد بن واسع يصوم الدهر وتخفي ذكاه وقال محمد بن واسع اللهم
إن كان خلق وجهي كثره ذنوبي فهنيئ لي أن أخبث من خلقك عن محمد بن
واسع قال ما أسأمن الدنيا إلا على ثلاث صاحب إذا عوجت فومني وصلاه في
جماعه بجل عني سهوها وأتوز بقصدها وفوت من الدنيا ليس لأحد فيه منه
ولا لله فيه تبعه ما زياد بن الربيع عن أبيه قال رأت محمد بن واسع يسوق
مرويعاً على الهمال فقال له رجل أترضاه لي فقال لو صيته لم
أبعه قال محمد بن واسع لرجل أباك قط سابق علم الله فيك ما صاحب لنا قال لما
تقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العبادة قال فدخلت فادقوم قياماً وأخرو
فعوداً فاقبل علي فقال أخبرني ما يعني هو لأعني إذا أخذ بناصيتي وقدي
عذوا القيت في النار ثم تالاهذه الآية يعرف المحرمون بسببهم في حذرنا
لنواصي والأقدام ما بولس بن عبيد قال دخلنا على محمد بن واسع نعود فقال
وما يعني ما تقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي والقيت في النار عن حزم
قال قال محمد بن واسع وهو في الموت يا أخوتاه قد روت أني يذهب في يذهب
بي والله الذي لا اله إلا هو إلى النار أو يعفو عني ما محمد بن عبد الله مولى
التقيين قال دخلنا على محمد بن واسع وهو يقضي فقال يا أخوتاه هيتوني
وأيكم سألت الله الرجعة فأعطاكموها ومنعنيها فلا تخسروا
أنفسكم أسند محمد بن واسع عن أنس بن مالك وروى عن جماعة من كبار
التابعين كالحسن وابن سيرين وتوفي بعد الحسن بعشر سنين كانه

السنن

مات سنة عشرين وما به **فرقد بن يعقوب السني يلقب أبا**
يعقوب ما أهدى من معاوية قال حدثني شيخ لي قال اجتمع عباد أهل
الكوفة فقالوا الخدر وابتنا إلى البصر فتنظر إلى عبادتهم فقال بعضهم
لبعصر أعذ وابتنا إلى فرقد السني فدخلوا عليه فحدثهم ساعة ثم قالوا
يا أبا يعقوب العدا قال إنما طوئت حديثي لكم لتجوعوا فتأكلوا ما عندني
أنزلوا تلك الققه فأخرجوا منها كسر خبز شعير أسود فقالوا له ما
يا أبا يعقوب فقال قد طرحتنا في العجب ملحاً لم نعتوني أن اطلب لكم قال
فرقد السني أن ملول بني إسرائيل كانوا يقبلون قراهم على الدين وإن ملولاً إنما
يقبلونكم على الدنيا فدعوهم والدنيا ما حعفر قال سمعت فرقد السني
يقول قرأت في التوراه من أصبح حزناً على الدنيا أصبح ساحطاً على ربه عز وجل
ومن حالس عبداً فتضع له ذهب ثلثادينه ومن أصابته مصيبة فشك
إلى الناس فأنما يشكوا ربه عن فرقد السني يقول ما انتبهت من نومي
الآن حتى أن أكون قد مسحت ما حعفر قال سمعت فرقد السني يقول
أخذوا الدنيا طيراً وأخذوا الآخرة أمماً ثم روا إلى الصبي يلقى نفسه
على الطير فاد أنزع وعرف والدته ترك طيرم والقي نفسه على والدته
وإن الآخرة أممك بوشك محترمة عن بن شاذب قال سمعت فرقد السني يقول
أنكم لستم ثياب الفراغ قبل العمل ثم روا إلى القائل إذا عمل كيف يلبس
أدني ثيابه فاذا فرغ اغتسل ولبس ثوبين ثقيين وأنهم يلبسون ثياب
الفراغ قبل الفراغ أسند فرقد عن أنس بن مالك وسمع من جماعة من أكابر

التابعين كسعيد بن جبير ومن وابراهيم النخعي والي الشعثا وشعثه
التقيد عن حفظ الحديث فلذلك تعرض النقلة عن حديثه ومات في ايام
الطاغون بالبصر سنة احدى وثلاثين ومائة
مالك بن دينار يروي عن ابى الجحى عن امرأة من بني سامة عن ابى
كان يكتب المصاحف ما جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ما تنعم
المتنعمون بمثل ذكر الله تعالى قال وسمعت يروي يا حمله القرآن ماذا
زرع القرآن في قلوبكم فان القرآن ربيع المؤمن كما ان العيش ربيع الارض
وقد ينزل العيش من السماء الى الارض فيصيب الحش فيكون فيه الحبة
فلا يمنعها من موضعها ان تكثر وتختصر وتحسن فيا حلة القرآن ماذا
زرع القرآن في قلوبكم ابن اصحاب سورة ابن اصحاب سورة بن ماذا
عملتم فيها قال وسمعت يروي يا هؤلاء اجهالكم كثير لولا ذلك لليت
المسوح يا هؤلاء لا تجعلوا بطونكم خربا للشيطان يوغى فيها ابليس ما شاء
عن مالك بن دينار قال من دخل بيتي فاحدث شيئا فهو له حلال اما انا فلا الخناج
الي قتل ولا الى مفتاح وكان ياخذ الحصاه من المسجد ويقول لو دنت ان هذه
اجزائي في الدنيا ما عشت لا ازيد على مصها من الطعام والشراب كان
يقول لو صلح لي اكل الرماد لا اكلته ولو صلح لي ان اعمل بوري فاقطعه
يقطعين فاني تتركه يقطع وارثي يقطع لعلني ما جعفر بن سليمان
قال قال مالك بن دينار لقد هممت ان امر اذا مت ان اغل فادفع الي في
مغلولا كما يدفع الابن الى مولاه عن مالك بن دينار يقول ينطق احدكم

فيمنع

فيمنع ديباجه الحرم يعني اجمال الناس او ينطلق الى جاريه قد سمنها
ابواها حتى كانها زبد فينثر وجهها فتأخذ بقلبه فيقول لها اي شي
تريدين فتقول عمار خرواي شي تريد من فتقول كذا وكذا قال مالك
فتمرط والله دين ذلك القاري ويدع ان يترك وجهها يتيمه ضعيفه
فيكسوها فيوجرو ويدهنها فيوجرو وسمعت مالك يقول كان خير
من احياء بني اسرائيل فواي بعض نبيه يوما غمز النساء فقال لها يا بني
مها الا ياتي قال فسقط من سريره فانقطع جماعه واستغظت امراته
وقتل بنوه في الجيش واوحى الله تعالى الي نبيهم ان اخبر فلانا الخبر اني لا
اخرج من صلبك صديقا ابدا ما كان غضبك الا ان قلت مها يا بني مهلا
عن مالك بن دينار يقول ما من اعمال البر شي الا ودونه عقيبه فان صبر
صاحبها انفتت به الى روح وان جزع رجع قال سيار منضلا الى مالك بن
دينار يقول لو جل من اصحابه اني لا شتعي رغيفا بلين رايه قال فانطلق
فجابه قال فجعل له علي الرغيف فجعل مالك بقلبه وينظر اليه ثم قال
اشتبهك منذ اربعين سنة فعلنك حتى كان اليوم وتريد ان تغليني
اليك عتي واني ان ياكله قال مالك بن دينار منذ عرفت الناس لم افرح بمدحهم
ولم اكرم مدحتهم قيل ولم ذاك قال لان حامدهم مفرط وذامهم مفرط
سلام بن ابي مطيع قال دخلنا على مالك بن دينار ليلالا وهو في بيت بغير
سراج وفي يده رغيف يكدمه فقلنا له يا ابا الجحى الا سراج الا شئ تضع
عليه خبزك قال دعوني فوالله اني لنادم على ما مضى قال مالك بن دينار

مثل قرا هذا الزمان كمثل رجل نصب فخا ونصب فيه بره فجاء عصفور فقال
ما غيبك في التراب قال التواضع قال لا شيء اجبت قال مر طول العباد
قال فما هذه البره المنصوبه فيك قال اعددتها للصايين فقال نعم الجار
انت فلما كان عند المغرب دنا العصفور لياخذها فخنقه الفخ فقال
العصفور ان كان العباد يحنقون خنقك فلا خير في العباد اليوم
عن ابي جعفر بن سليمان يقول مر والى البصر بما لك بن دينار فقال فاض
به مالك اقل من مشيتك هذه فهم خذ منه به فقال دعوه ما ارال لغربي
فقال له ومن عرف بك مني اما اولك فنطفه مدرة واما اخرتك فخنقه قدرة
ثم انت بينك لك تحمل العذرة فنكسر الوالي راسه ومشي عن مالك بن دينار
انه كان يري يوم التزديه بالبصر ويوم عرفه بعرفات عن مالك بن دينار
قال قدمت من سفر لي فلما صرت بالجسر فقام العشار فقال لا يخرج احد
من السفينه ولا يقوم احد من مكانه فاخذت ثوبي فوضعتني على عتقي ثم
وثبت فاذا انا على الارض فقال لي ما اخرجك قلت لبس معي شيء قال اذهب
فقلت في نفسي هكذا امر الاخره عن مالك بن دينار يقول غلبت من علم ان الموت
مصيره والقبر موده كيف تقر بالدين اعينه وكيف يطيب فيها عيشته
قال ثم بيكي مالك حتى يسقط معشيتك عليه عن مالك بن دينار قال ان لكل
شيء لقاحا وان هذا الحزن لقاح العمل الصالح انه لا يصبر احد على هذا الامر
الا يحزن فوالله ما اجتمعنا في قلب عبد قط حزن بالآخره وفرح بالدينيا
انا احدهما ليطر دصاحبه قال مالك بن دينار اذا ذكر الصالحون فاق

في حذر

لي وثقت ما سعيد بن عصام قال سمعت مالك بن دينار يقول كان الابرار
يتواصفون بثلاثة بسجن اللسان وكثرة الاستغفار والعزلة قال
دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد اخذ بخراج خرج عليه وقيل فقال
يا ابا يحيى اما تري ما انا فيه من هذه القيود فرفع مالك راسه الى السماء
فاذا اسيله قال لمن هذه السلسلة قال لي قال فمر بها فلتنزل فانزلت فوضعت
بين يديه فاذا ادحاج واخبطه فقال هذه وضعت القيود في رجلك لاهم
وقام عنه قال وكان مالك بن دينار يطوف بالبصر بالاسواق فينظر
الى اشياء ليتبين بها فيرجع فيقول لنفسه ابشري فوالله ما حرم منك
ما زلت الا لكرا متك على تك جعفر قال سمعت مالك بن دينار يقول ان
التبذير اذا سقم لم يتجمع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة وكذلك
القلب اذا علقه حب الدنيا لم يحج فيه المواعظ وسمعته يقول بقدر ما
تحزن للدنيا كذا ان تخرج هم الاخره من قلبك وتقدر ما تحزن للاخره وقدراك
تخرج هم الدنيا من قلبك كما محمد بن واسع الي مالك بن دينار فقال يا ابا يحيى ان
كنت من اهل الجنة وطوبى لك فقال مالك ينبغي لنا اذا ذكرنا الجنة ان نحرق
ما عبد العزيز بن سليمان العابد قال انطلقت انا وعبد الواحد بن زيد
الي مالك بن دينار فوجدناه قد قام من مجلسه فدخل منزله واغلق عليه
باب الحجر فجلسنا تنتظر ليخرج او لنسمع له حركه لنستأذن عليه فجعل
يتنهم بشي لم نفهمه ثم بكى حتى جعلنا نأوي له من شدته بكائه ثم جعل
يتنشق ويتنفس حتى غشي عليه قال فقال له عبد الواحد انطلق لبس لنا

مع هذا اليوم عمل هذا رجل قد شغل نفسه في الحارث بن سعيد
قال كذا عند مالك بن دينار وعندنا قاري بقرا اذ از لوت الارض والما
فجعل ما لا يتنقض واهل المجلس يكونون ويصرون حتى انتهى الى هذه الابه
فمن جعل مثقال درهم خيرا بين ومن جعل مثقال درهم شرا بين قال فجعل
والله ما لك بيكي وبشبهه حتى غشي عليه فحمل من بين القوم صريحا
عبد الله بن مزيق قال بلغني ان مالك بن دينار دخل المقابر ذات يوم
فاذا رجل يدفن فجاء حتى وقف على القبر فجعل ينظر الى الرجل وهو يدفن
فجعل يقول ما لك عداها كذا يصير وليس له شيء يتوسد في قبره
فلم يزل يقول عدا ما لك هكذا يصير حتى خر مغشيا عليه في جوف
القبر فحملوه فانطلقوا به الى منزله مغشيا عليه قال مالك بن دينار
وراني انسان يصيح فقال ما احب ان قلبي فرغ لمثل هذا وان لي ما حوت
البصر من الاموال والعقده عن مالك قال ان في بعض الكتب ان الله
يقول ان اهلون ما انا صانع بالعالم اذ احب ان اخرج خلاقه ذكرى
من قلبه ما رجل صالح من اهل البصر قال وقع خربون في بيت مالك بن
دينار فاخذ المصحف واخذ القطيفه فاخرجها فقبله يا ابا يحيى
البيت فقال ما فيه الا السند انه ما ابا لي ان يخرقه قال الدور
وذكر عبد الله بن المبارك قال وقع خربون بالبصر فاخذ مالك بن دينار
بطرف كسايه وقال هلك اصحاب الانقال ه عن مالك بن دينار انه
كان يقول ان الله اذا احب عبدا انقصه من دنياه وكف عليه ضيعته

مشغول

ويقول لا تبرح من بين يدي قال وهو متفرغ لخدمته ربه عز وجل واذا
بعض عبدا دفع في خسر شيئا من الدنيا ويقول اعرب من بين يدي فلا
ارآل بين يدي فنراه معلقا القلب بارض كذا ويحان كذا قال
الدور في متصلا بمسبح يقول مر تاجر بعشاش فحبسوا عليه سفينة
فجا الى مالك بن دينار فذكر ذلك له قال فقام مالك فمشى معه الى العشاش
فلما راوه قالوا يا ابا يحيى لا تتبع البنا حاجتك قال حاجتي ان تخلوا سفينة
هذا الرجل قال قد فعلنا قال وكان عندهم كوز يحلون فيه ما ياحذون
من الناس من الدرام فقالوا ادع الله لنا يا ابا يحيى قال قولوا للكون
يدعوا لكم كيف ادعوا لكم والى يدعون عليكم ان ترى يستجاب لواحد
ولا يستجاب لالفه عن ابى قدامة الحارث بن عبيد قال سمعت مالك
يقول لو ان القوم كلوا الصحف لا قلاوا المنطقه عن مالك بن دينار
قال والله لو وقف مالك بباب المسجد وقال ليخرج شتر من المسجد لبادر
بالخروج اليه عن مالك بن دينار يقول دخل علي جابر بن زيد وانا اكتب
فقال يا مالك ما لك عمل الا هذا تنقل كتاب الله من ورقه الى ورقه هذا
والله الكسب الحلال عن المغيرة بن حبيب ابا صالح ختن مالك بن
دينار يقول قلت لنفسى يموت مالك بن دينار وانا معه في الدار لا ادري
ما عمله قال فصليت معه العشاء الاخر ثم جئت فليست قطيفه في
اطول ما يكون من الليل قال وجا مالك فدخل وعيظه فاكل ثم قام الى
الصلاة فاستغنى ثم اخذ بليته فجعل يقول يارب اذا جمعت الاولين

تكم

يا يحيى

والاخر من فحرم شتيبه مالاك بن دينار قال قال فوالله ذالك
حتى علمتني عيني ثم انتبهت فاذا هو على تلك الحال بقدم رجلا ويوحى
رجلا ويقول يارب اذا احمت الاولين والاخرين فحرم شتيبه مالاك
بن دينار على النار فما زال كذلك حتى طلع الفجر فقلت في نفسي والله لن
خرج مالاك بن دينار فراني لا سلفي عنده باله ابد الفجيت الى المنزل وتركته
ه عن مالاك بن دينار يقول كفي بالمرخيانه ان يكون امينا للكونه وكفي بالمر
شرا ان لا يكون صالحا ويقع في الصالحين قال مالاك بن دينار خرج اهل
الدينا من الدنيا ولم يد وقوا الطيب شي فيها قالوا وما هو قال معرفه الله
عز وجل قال سمعت مالاك يقول قولوا لمن لا يكن صادقا لا تبعناه عن
مالك بن دينار يقول ان القلب اذا لم يكن فيه حزن حزن كما ان البيت
اذا لم يسكن حزن حزن قال سمعت مالاك يقول اتقوا السحابة
اتقوا السحابة فانهما تشترق قلوب العلماء وسمعه يقول لو اعلم ان
قلبي يصلح على كياسة لذهبت حتى احلوس عليها وسمعه يقول وددت
ان الله عز وجل اذ نزل يوم القيامة اذ اوقفت بين يديه ان اسجد سجده
فاعلم انه قدر ضي عني ثم يقول لي يا مالاك كن ترايا وسمعه يقول ان العالم
اذا لم يعلمه بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزول القطر عن الصفاة
وسمعه يقول انك اذا اطلبت العلم لتعلم به كسر العلم واذا اطلبت به
لغير العمل به لم تزد الا فخرا قال وكانت الغيوم تجي وتذهب ولا تظفر
فيقول مالاك انتم تستبطون المراءا واستبطي الحجاره ان لم تظفر حجاره

٢٥٩
فمن يخبر مالاك بن دينار قال لما وقعت القتنه ايتت الحسن ثلاثه ايام
له ساله يا ابا سعيد ما نام في به فلا يجيبني قال فقلت يا ابا سعيد ايتتك
ثلاثه ايام اسالك وانت معني فلا تجيبني فوالله لقد همت ان اخذ الار
بقدمي واشرب من افواه الانهار واكل من ثقل البريه حتى يحكم الله بيني
وبين عباده قال فارسل الحسن عيني به باكيانم قال يا مالاك ومن يطيق
ما نطيق ولكننا والله ما نطيق هذا قال جعفر وكنت عنده مالاك بن دينار
فجاء هشام بن حسان وكان ياتيه هشام بن حسان وسعيد بن ابي عزيه
وحوشيب يطلبون قلوبهم فجاء هشام فقال ابن ابويحيى قلنا عند البقال
قال قوموا بنا اليه قال فحانت منه نظره الى هشام فقال يا هشام اني
اعطي هذا البقال درهمين فاخذ منه كل شهر ستين رغيفا كل
ليله زغيفين فاذا اصبحتما سحنا فهو ادمها يا هشام اني قرأت في زيور
داود الهادي ايت همومي وانت من فوق العلى فانظر ما همومك يا هشام
عن مالاك بن دينار قال اخذ السبع صبيغا لامراه فتصدقت بلفقه والقاء
السبع فتوديت لفته بلفقه ه عن مالاك بن دينار قال ان الله جعل الدنيا
دار مغر فخذوا حذر الحذر من مغركم واخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل ان
خرج منها ابدكم ولا تهتكوا استاركم عند من تعلم اسراركم ففي
الدنيا حبيتم ولغيرها خلقت انما مثل الدنيا كالشم اكله من لا يعرفه
الجنة من عرفه ومثل الدنيا كمثل الحبيبه مشها ليل ولا خوفها
شم القاتل يحذرها ذوق العقول ويهوي اليها الصبيان بايديهم

في الحادثة من بينه ان قال قدمت من مكة فاهدتني الى مالك بن دينار
 ركوة فذات عنده فحيت يوما فجلست في مجلسه فلما قصاه قال لي
 يا حارث تعال خذ ذلك الركوم فقد سغلت على قلبي فقلت يا ابا حبي انما
 اشتريتها لك فتوضا فيها وتشرب فقال يا حارث اني اذا دخلت
 المسجد جاني الشيطان فقال لي يا مالك ان الركوم قد سرت فقد
 شعلت على قلبي ما جعفر قال قلنا لما لك بن دينار الا تدعوا قاريا
 فقال ان التكليل لا يحتاج الي نايجه فقلنا له الا تستنشق فقال
 انتم تستنبطون المطر لكني استنبط الحمار ما جعفر قال رايته
 مالك بن دينار يتقنع بعباءة او قال بكسائه يقول اله مالك قد علمت
 ساكن الجنة من ساكن النار فاي الدارين دار مالك واي الرحلين مالك
 ثم يبلى وسمعه يقول لو استطعت ان لا اناهم لم اتم مخافة ان يترك
 العذاب وانا انايم ولو جدت اعوانا لفرقتهم بنادون في منار الدنيا كلها
 يا ايها الناس النار النار وسمعه يقول لو كان لاحد ان يتمني لتمنيته
 ان يلون لي في الاخرة خص من نصب فازوي من الماء والجو من النار و
 يقول للمغير بن حبيب وكان خنته يا مغيره كمالا وجلبس صاحب
 لا تستفيد منه في دينك خيرا فان يدعك صحبتته وسمعه يقول يا
 اخواني الحق اقول لكم لولا البول ما خرجت من المسجد وسمعه يقول
 اما العالم الذي اذا اتيت في بيته فلم يجد قص عليك بيته رايته
 حصير للصلاة ومصحفه ومظهرته في جانب الباب ترى اثر الاخر

مخوف

وسمعه يقول ان لا يبرار لي على قلوبهم باعمال البر وان الفجار يعلى قلوبهم
 باعمال الفجور والله بري همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله
 وسمعه يقول ان الصد يقبر اذا فري عليهم القرآن طربت قلوبهم الى
 الاخر وسمعه يقول ان الله ما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة
 القلب وسمعه يقول ان الله تعالى عقوبات فتعاهدوهن من انفسكم
 في القلوب والابدان وضدك في المعيشة ووهن في العبادة وسخطه
 في الرزق عن مالك بن دينار قال خرج سليمان بن داود عليه السلام في
 موكبه فمر ببليلى على غصن شول يصفر بضرب بذيته فقال انذرو
 ما يقول قالوا الله ورسوله اعلم قال انه يقول قد اصبت اليوم نصف
 ثمرة فاعلى الدنيا العفا ما فضيل بن عياض قال راي مالك بن دينار رجلا
 يسي صلاته فقال ما ارحمني لعياله فقيل له يسي هذا صلاته وترحم
 عياله قال انه كبيرهم ومنه يتعلمون قال رجل لما لك بن دينار يا ماري
 قال متى عرفت اسمي ما عرفنا سمعنا عن الحسين بن علي اللؤلؤاني يقول
 دخل اللصوص الى بيت مالك بن دينار فلم يجدوا في البيت شيئا فاراد
 الخروج من داره فقال مالك ما عليكم لو صليتم ركعتين ما حزم
 القطيع قال دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو
 يكيد بنفسه فرفع راسه الى السماء قال اللهم انك تعلم اني لم اكن
 احب اليقاني الدنيا ليطن ولا لعزج ما ابو عيسى قال دخلنا على
 مالك بن دينار عند الموت فجعل يقول مثل هذا اليوم كان دوابي

وا

ابي يحيى بن عمار ان زادا ان مالك بن دينار لما حضر الموت قال لولا
اني اكرم ان اصبح شيئا لم يصنع احد كان قبلي لا وصيت اهلي اذا انا
مت ان يقيدوني وان يجعوا يدي الي عنقي فينطلقوا بي على تلك الحال
ادفن كما يصنع بالعبد الا بقى وقال غير احمد بن محمد فاذا سالتني ربي تعالى
قلت اي رب لم ارض لك نفسي طرفه عين قط ما حصين من القاسم قال قلت
لعبد الواحد من زيدا ما كان سبب موت مالك بن دينار قال انا كنت
سببه سالتني عن روياري مسلم بن يسار فقصتها علي وانقصت
فجعل يشهق ويضطرب حتى طنت ان كبده قد تقطعت في حوقه ثم
هدأ فحملناه الي بيته فلم يزل مريضا يعود اخوانه حتى مات منها
فهذا كان سبب موته اسند مالك عن انس بن مالك وعن جماعة
من كبار التابعين كالحسن وابن سيرين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله
ونوف في قبل الطاعون بليسير وكان الطاعون سنة احدى وثلاثين
وما به **هرون بن رباب بنكا بالحسن** حديثنا بن عيينه
قال كان هرور بن رباب مخفي الزهد وكان يلبس الصوف تحت ثيابه
ما سفيان بن عيينه قال رايت هرور بن رباب وكان النور على وجهه
عن بن شاذب قال كنت اذا رايت هرور بن رباب وكما ما اقلع عن
البكا اسند هرور عن انس وغيره **يزيد بن ابان الرقاشي** عن
اسعد بن سوار قال دخلت على يزيد الرقاشي فقال يا اسعد تعال
نباكي علي لما الباردي يوم الظما قال وجعل يقول يسقيني العابدون

وقطع

وقطع بي واللقاه وقد صام اثنين واربعين سنة عن هشام قال قال
عن ثابت البناني ما رايت احدا صبر على طول القيام والسهر من يزيد
ابن ابان الرقاشي جوع يزيد نفسه لله عز وجل ستم عاما حتى ذبل جسمه
ونفك بدنه وتغير لونه وكان يقول غلبي بطني فما اقدر له علي حيلة
عن ابي اسحق الجهيني قال كان يزيد يقول في قصصه ويحك من يرضي
عنك ربك ومن يصوم لك او يصلي لك ثم يقول يا معشر الناس كيف حال
من يكون القبر يتنه والموت موعد الا يتكون قال فبكي حتى سقطت
اشفاقا عينية ما زهر السلوي قال كان يزيد الرقاشي قد بدا حتى
تناثر اشفاقه واحرق الرموع بجاريها من وجهه قال عبيد
الله التيمي وحدثنا سلمة بن يزيد قال قالوا ليزيد الرقاشي اما انشام
من كثر البكا فبكي وقال والله لو ددت ان ابكي بعد الرموع الا لما
وبعد لما الصد يد وكان يقول ابك يا يزيد علي نفسك قبل حين البكا
يا يزيد من يصلي لك بعدك ومن يصوم يا يزيد من يتضرع لك الي ربك بعدك
ومن يدعوا وكان يقول يا اخوتاه ابكوا فان لم تجدوا بكاء فاحموا اكل باك
قيل لابي يزيد الرقاشي كان ابوك يتمثل من الشعر شيئا قال كان يتمثل
انا لنفج بالايام تقطعها وكل يوم مضى يدي من الاجل
اسند يزيد عن انس بن مالك وروي عن الحسن وغيره الا ان التَّعبُّد مشغله عن
حفظ الحديث فاعرضت النفاذ عن ما يروي **الاسود بن كثلوم**

صواب
بكا

عن حميد بن هلال قال كنا من اجل يقال له الاسود بن كلثوم وكان اذا
مشى لا يجاوز بصره قدميه وكان يهرى بالنسوم وفي الجدر يومئذ قصر
ولعل احدا من ان يكون واضعة ثوبها او غمارها فاذا رايته راعهن ثم يقلن
كالا انه الاسود بن كلثوم فلما قرب عاريا قال اللهم ان نفسي هذه نزعتم
الرخا انها لخب لقال فان كانت صادقة فادبروها وان كانت كاذبة فاعملها
عليه وان كرهت فاطعم لحمي سباغا وطيرا فانطلق في جبل فدخلوا حايطا
فبدرهم العدو فجاءوا فاحذوا بشبهه فنزل الاسود عن فرسه فضر بها
حتى عارت فخرج واتى الما فتوضا ثم صلى قال يقول العجم هكذا استسلم العرب
اذا استسلموا ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فرعظم بعد ذلك بذ لك
الحايط فقبل لاجنه لو دخلت فنظرت ما بقي من عظام اخيك ولحمة قال لا
دعي اخي يدعافا استجب له فليست اعرض في شي من ذلك **فصل الطبقة**
الرابعة ايوب بن ابي نعيم السخيتاني بلي ابا بكر مول
لعنه واسم ابني نعيمه كيسان قال ايوب ان قوما يريدون ان يرتفعوا
في ابي الله الا ان يضعفهم واخرين يريدون ان يتواضعوا وباب الله الا
ان يرفعهم قال وكان الناس كل يوم يمشون ثيابهم وكان ايوب
لا يفعل ما هماد بن زيد قال كنت امشي مع ايوب فاخذ في طريق ابي
لا عجب له كيف يهتدي لها فرار من الناس ان يقال هذا ايوب ما ميمون
العوالي قال كنا عند الحسن فجا ايوب فسلم عليه فلما مضى وكان حيث
لا يسمع قال لنا الحسن هذا سيد الفتيان وفي رواية اخرى قال

الحسن

الحسن ايوب سيد شباب اهل البصر ما حجاج قال سمعت شعبه يقول
ربما ذهبت مع ايوب في الحاجة اريد ان امشي معه فلا يدعني فيخرج فيأخذ
هامنا وهاهنا لكيلا يفتن له قال شعبه قال ايوب ذكرت وما احب
ان اذكر ما الحميدي قال لقي سفيان بن عيينه سته وثمانين من التابعين
وكان يقول ما رايت مثل ايوب كان ايوب يقوم الليل يخفي ذلك فاذا
قيل الصبح رفع صوته كانه انما قام تلك الساعة قال ايوب السخيتاني
اذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزك ما بشر بن منصور قال كنا عند ايوب
فلعظنا وتكلمنا فقال لنا ايوب كفوا الواردت ان اخبركم كل شي تكلمت
به اليوم لفعلت ما ابرهيم بن سعيد الجوهري قال كتب الى عبد الوارث
عن معمر قال كان في قبور ايوب بعض السخيتاني فقبل له فقال الشهد
اليوم في القشيري ما صالح بن ابي الاخضر قال قلت لايوب اوصني فقال
اقل الكلام قال ابن اسحاق متصلا بعبد الله بن بشر قال ان الرجل زبما
جلس الى ايوب السخيتاني فيكون لما يري منه اشتد اتباعا منه لو
سمع حديثه قال حماد بن زيد قال لمور انتم ايوب ثم استنصفكم شربة من
ماء على النسل ما سقيتموه له شعر وافر وشارب وافر وقصص جسد وافر
يقيم الارض وقلنسوم جبهة وجليسان خبيد ورياء غدي ما حماد بن
زيد قال سمعت ايوب يقول اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون ما عبد
الله بن شبيب قال سمعت ايوب السخيتاني يقول لا ينيل الرجل حتى يكون
منه حصتان العقه عن ما في ايدي الناس والتجاوز عما يكون منهم ه

كان

عن نزار المبارك قال اذى رجل ايوب السخنياني واصحابه اذ اشتد داء فلما
تفرقوا قال ايوب اني لا ارحمه انا لفارقة وحلقه معه ما حماد قال رايته
ايوب لا ينصرف عن سوقه الا ومعه شئ يحمله لعله حتى رايته فارواه الرهن
بيده ليجملها فقلت له في ذلك فقال اني سمعت الحسن يقول ان المؤمن اخذ
عن الله ادبا حسنا فاذا اوسع عليه اوسع واذا امسك عليه امسك ما حماد
بن زيد قال ما رايته رجلا قط اشتد تسهما في وجوه الرجال من ايوب عن
مالك بن انس يقول كنا ندخل على ايوب السخنياني فاذا ذكرنا له حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى ترحمه عن هشام بن حسان قال حج ايوب
السخنياني اربعين حجة ما عبد الواحد قال كنت مع ايوب على حرا فعطشت
عطشا شديدا حتى رايت ذلك في وجهي فقال ما الذي اري بك قلت العطش قد
خفت على نفسي قال يسير علي قلت نعم فاستخلفني فخلقت له ان لا اخذت
عنه ما دام حيا قال فعمر برجله على حرا فنبع الماشية حتى رويت وعلقت
معي من الماء قال فما حدثت به احد حتى مات قال عبد الواحد فاتيته موسى
الاسواري فذكرت ذلك له فقال ما بهذه البلدة افضل من الحسن وايوب
قال رجل من الاهوال ايوب اكمل بكلمه قال لا ولا نصف كلمه عن ايوب
السخنياني قال ما ازيد اذ صاحب بدعة اجتهدا الا ازيد اذ من الله
بعدها عن بن عيينه يقول قال انه ليبلغني مونة الرجل من اهل السنه
فكنا ما يسقط عضوا من اعضاءه كان ايوب ربما حدث بالحديث
فيرق فيلقت فيتمشط ويقول ما اشتد الزكام عن بشر بن الحارث يقول

دخل نذبل على ايوب السخنياني اظنه قال نعوده فكمد على فراشه بسبيله
حمرا يدفع الرقاب فقال له نذبل ما هذا فقال ايوب هذا اخبر من هذا الصوف
الذي عليك عن حماد بن زيد يقول كان ايوب يطلب العلم حتى مات اسند
ايوب عن انس بن مالك وعمر بن سلمه الجرمي وروى عن ابي عثمان النهدي
وابي رجا العطاردي وابي العاليه والحسن وابن سيرين وابي قلابه وتوفي
في الطاعون بالبصره سنه احدى وثلاثين وما به عن سليمان بن حرب
يقول مات ايوب وهو من ثلاث وستين سنه **تجني بن مسلم ابو**
ابو سلمه البكا ويقال يحيى بن مسلم كان يحيى بن مسلم البكا قد اعتم بعمامه
فاذا رها على خلفه وجعل لها طرفين وكان يبي حتى يبل هذا الطرف ثم يبي حتى
يبل الطرف الاخر ثم يبلها من راسه ويتج حتى يبل العمامه باسرها ثم يبي
حتى يبل اودانه **سليمان بن طرخان التيمي** عن زيد بن هرير يقول
ليس سليمان التيمي ولكنه مري ولكنه ترك الى التيم فنسب اليهم وكان
من العباد المحتشدين يصلي الغداة بوضوء عشا الاخره وكان هو وابنه المعتز
يدوران بالليل في المساجد فيصليان من في هذا المسجد ومن في هذا حتى
يصبحاه عن معتز بن سليمان التيمي يقول لولا انك من اهل ما حدثك عن ابي
بعضا مكن الى اربعين سنه بصوم يوما ويفطر يوما ويصلي الصبح بوضوء
العشا وربما حدث الوضوء من غير نوم ما الهيثم ابو علي المفلوح قال صلى سليمان
التيمي الغداة بوضوء العتمه اربعين سنه ما حماد بن سلمه قال ما اتينا
سليمان التيمي في ساعه يطاع الله فيها الا وحدها مطيعا فان كان في

ساعة صلاة وجدناه مضطرباً وازلم يكن ساعه صلاة وجدناه أما من رضى
او عابداً مرضياً او مستريحاً لجنانه او قاعداً يسبح في المسجد قال فكنا نرى انه
لا يجسن بعضى الله عن المعتمر يقول مات صاحب لي كان يطلب الحديث
فخرجت عليه فرأى ابي جزي عليه فقال يا معتمر كان صاحبك هذا على
السنة قلت نعم قال فلا تجزع عليه ولا تحزن عليه عن معتمر بن سليمان قال
سقط بيت لنا كان ابي يكون فيه قصب ابي فسقط طاقه فدان فيه حتى مات
فقبل لو نبئته فقال الامر اعجل من ذاك عدا اموت مكن سليمان التيمي
في قبته لئلا يثني سنه او نحواً من ثلاث سنه كان التيمي عامه زمانه
يصلي العشاء والصبح بوضوء واحد وليس وقت صلاة الا وهو يصلي وكان
يسبح بعد العصر الى الله
عن معتمر بن سليمان التيمي قال صلى
الى جنس سليمان التيمي بعد العشاء
سمعتة يقرأ تبارك الذي بيده
الملك قال فلما ابي علي هذه الآية فلما رآه زلفه سببت وجوه الذين كفروا
فجعل يرددوها حتى خف اهل المسجد وانصرفوا قال فخرجت وتركته قال
وعدت لاذ ان الفجر فاذا هو في مقامه قال فسمعت فاذا هو فيها لم
يجزها وهو يقول فلما رآه زلفه سببت وجوه الذين كفروا عن الفضيل
بن عياض قال قبل لسليمان التيمي انت انت ومن مثلك قال لا تقولوا هكذا
لا ادري ما يبدي لي من ربي سمعت الله عز وجل يقول وبادلهم من الله ما لم
يكونوا يجتنبون كان بين سليمان وبين رجل شيء فنازعه فتناول
الرجل سليمان فحز بطنه فحقت يد الرجل عن معتمر عن ابيه قال ان الرجل

يكره

ليذهب الى الذئب فيصبح وعليه مذلتة قدح سليمان التيمي عنه قال فقها
الطبيب ان يمسه ما قال فمس فرجيه قال وكان يرى الوضوء من مشر الفرج
قال ففرج القطنه من عينه وتوضأ واعاد القطنه على حالها قال فجا الطبيب
فقطر فلم ير شيئاً بغيره قال انظر هل ترى شيئاً قال ما اري شيئاً انكره
قال فاني قد توضأت قال فان الله قد رزقك العافية عن المعتمر
يقول قال لي ابي حين حضر الموت يا معتمر حدثني بالرخيص علي القي
الله وانا حسن الطربيه عن رقبته انه قال يا رب رب العزم في ركب
وتعالى في النوم فقال لي يا ربه وعزني وجلالي لا كرم من مثوي سليمان
فانه صلى لي اربعين سنه الغداه على ظهر العتمة قال فحيت الى سليمان فحدثته
فقال انت رايت هذا قلت نعم قال لا يجزيك ما رايت حديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما جئني به من الخبر قال فلما كان بعد مدته
مدية مات فرايته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال عفر لي وادنا
وقرنتي وغلفني بيده وقال هكذا افعل يا ابن ثلاث وثمانين اسند
سليمان التيمي عن انس بن مالك وعن ابي عثمان النهدي والي محله والحسن
وابن سيرين والي العاليه في اخرون وتوفي بالبصره سنه ثلاث
واربعين ومائيه **او ذنن ابي هذيل يلى ابا بكره مؤلفه**
الا علم القشيري بن وكان يقني في زمان الحسن واسم ابي هند دينار عن
ابن ابي عدي يقول صام داود اربعين سنه لا يعلم به اهله وكان
جرار الجمل معه عداه من عندهم فيصدق به في الطريق ويرجع عشياً

في

ففطر معهم عن داود بن ابي هند يقول اصابني بعني الطاعون فاعني
 علي وكان اتيان اتياني فعمز احدى عكومي لسانني وعمز الاخر اخصر
 قدمني فقال اي شئ تريد قال تسبيحا وتكبيرا وشبها من خطو المسجد
 وشبها من قرا القرآن قال ولم احدث القرآن حسيدا وكنت اذهب في
 الحاجة فاقول لودكرت الله حتى اتي حاجتي فعوفيت فاقبلت علي القرآن
 فتعلمته اسند داود عن اسن بن مالك وروي عن كبار التابعين كسعيد
 بن المسيب وابي عثمان النهدي وابي العالية والحسن وغيرهم وتوفي
 سنة تسع وثلاثين ومائة **عاصم بن سليمان الاحول يكنى**
 ابا عبد الرحمن مولى لابي ميم كان قاضيا بالمدين في خلافة ابي جعفر وكان
 علي الحسبة في المشاييل والموازين بالكوفة ثم محمد بن عباد قال حدثني
 ابي قال ربما ربي عاصم الاحول وهو صام فيفطر فاذا صلى العشاء فحني
 فيصلي فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر لا يضع جنبه اسند عاصم عن ابي
 بن مالك وعبد الله بن سرجس وروي عن ابي عثمان النهدي وابن
 سيرين وغيرهما وتوفي سنة احدى او اثنين واربعين ومائة
يونس بن عبيد يكنى ابا عبد الله مولى العبد القيس
 عن زهير يقول كان يونس بن عبيد حواري ابا رجل يطلب ثوبا فقال
 لغلामه انشر الرزقه فنشر الغلام الرزقه وضرب بيده علي الرزقه
 وقال صلى الله علي محمد فقال ارفعه وابي ان يبيعه مخافة ان يكون مدحه
 له جارجل من اهل الشام الي سوق الحرار بن فقال مطرف باربعماية ه

مولا يونس

فقال يونس بن عبيد عندنا يمايتين فنادي منادي بالصلاة فانطلق
 يونس الي بني قشير ليصلي بهم فجا وقد باع ابن اخيه المطرف من الشامي
 باربعماية درهم فقال يونس يا عبيد الله هذا المطرف الذي عرضت
 عليك بمايتي درهم فان شئت فخذ وخذ مايتين وان شئت فذعه قال
 مرأت قال رجل من المسلمين قال بل اسالك بالله مرأت وما اسمك قال
 يونس بن عبيد قال فوالله انالك كون في خرا العدة فاذا انتنذا الامر
 علينا قلنا اللهم رب يونس فرج عنا وشبهه هذا جات امرأه بمطرف
 خرا الي يونس بن عبيد فالتقه اليه تعرضه عليه في السوق فنظر اليه
 فقال لها بكم قالت بستين درهما قال فالتقاء الي جارله فقال كيف نراه
 بعشرين ومائة قال اري ذلك ثمنه او نحو من ثمنه قال فقال لها اذهبي
 فاستناري اهلك في بيعه بخمسة وعشرين ومائة قالت امرؤي ان
 ان ابيعه بستين درهما قال ارجعي اليهم فاستناريهم كاسما ابن
 عبيد قال سمعت يقول ليس بشئ اعز من شيبين درهم طبيب ورجل
 يعمل علي سنه قال وسمعت يونس يقول انما هما درهمان درهم امسكت
 عنه حتى طاب لك فاحذته ودرهم وجب عليك فيه حق فادتيه بك
 جمع من يرقان قال بلغني عن يونس بن عبيد فضل وصلاح
 فكتبت اليه يا ابي بلغني عنك فضل وصلاح فكتبت ان اكتب اليك فا
 الي بما انت عليه فكتب الي انا اني كتابك نسالتني ان اكتب اليك بما انا
 عليه واخبرك اني عرضت علي نفسي ان تحب للناس ما تحب لها وان

كتب

تحره لهم ما تكفه فاذا هي من ذلك بعيد ثم عرضت عليها مرة اخرى
ترك ذكرهم الا من خير فوجدت الصوم في اليوم الحار الشديد
الحار بالهواجر بالبصر اسير عليها من نزل ذكرهم هذا امر
ياخي والسلام عن سلام بن مطيع او غيره قال ما كان يونس بالكثير
صلاة ولا صوما ولا كسلا والله ما خضر حق من حقوق الله عز وجل
الا وهو منهي له ما استحق من ابرهم قال نظر يونس بن عبيد الى قدميه
عند موته فبكى فقبل له ما يبكيك يا عبيد الله قال قدماي لم يغيرا
في سبيل الله عز وجل عن يونس بن عبيد قال لا يجد شيئا من البر واحد
يتبعه البر كله الا اللسان فانك تجد الرجل يكثر الصيام ويفطر
على الحرام ويقوم الليل ويشهد بالزور وذكر اشياء نحو هذا
ولكن لا يجد يتعلم الا الحق فيخالف ذلك عماله ابداه جارا الى يونس
بن عبيد فسئل اليه ضيقا من حاله ومعا شيه واعتما ما منه بذلك فقال
فقال له يونس اسرل ببصرك هذا الذي تبصر به ما به الف قال
قال فسمعتك الذي تشمع به يسرل به ما به الف قال لا قال ففوادك
الذي تعقل به قال لا قال فبدا يسرل بها ما به الف قال لا قال
فجلاك قال قد كنت نعم الله عليه فاقبل عليه يونس فقال اري
لك ما بين الوفا وانت تشكوا الحاجة عن هاد بن زيد قال شكلي
رجل الى يونس بن عبيد وجعا في بطنه فقال له يونس يا
عبيد الله ان هذه داء لا توافئك فالتفت اليه ابا يوافئك عن

حس

جسر قال دخلت على يونس بن عبيد فقال منذ دخلت علينا قد مضى من الجاهل
بك امية بن سبطام قال جات يونس بن عبيد امرأة بجبة خمر فقالت اشترها
فقال بكم تبيعيها قالت فحس ما به قال هي خير من ذلك قالت بسنما به
قال هي خير من ذلك فلم يزل يقول هي خير من ذلك حتى بلغ الف وقد بدلتها
لخمسة ما به قال امية وكان يونس بن عبيد يشتري الا برسيم من البصر
فبيعت به الى وكيله بالسوس وكان وكيله يبعث اليه بالخمر فان كنت
وكيله ان المباع عندهم زائد لم يشتري منهم ابدا حتى يخبرهم ان وكيله كتب
اليه ان المباع عندهم زائد كان يونس بن عبيد اذا طلب المباع ارسل اليه
وكيله بالسوس ان اعلم من يشتري منه ان المباع يطلب وكل ما ذا معنا
عن النضر بن شمبل وسعيد بن عامر يقولان غالا الجدر وقال احدهما الخمر
موضع كان اذا غالا غالا بالسوس وكان يونس بن عبيد حرا افعلم بذلك
فاشتري من رجل مائة مثالا من الفاقما كان بعد ذلك قال لصلحه هل كنت
علمت ان المباع قد غالا بارض كذا وكذا قال لا ولو علمت لم ابع قال علم الى مالي
وخذ مالك ورد عليه الثلاثين الالف عن يونس بن عبيد يقول لو اصبحت
درهما حلالا من بخاري لاشتريته بربا ثم صيرته سويا ثم سقيته المرقى
عن بن شاذب قال اجتمع يونس بن عبيد وعبيد الله بن عون فذاكرا
للحال وكالاها يقول ما اري في بيتي درهم حلالا الا عن يونس بن عبيد
يقول ما اعلم شيئا اقل من درهم طيب ينقذه صاحبه في حق او اخ يشكر اليه
في الاسلام وما يرد اذان الاقله عن هشام بن حسان قال ما رايت احدا

يطلب العلم وجه الله الا بوش بن عبيد عن بن شاذب قال سمعت بوش
 بن عبيد يقول خصلتان اذا صلحتا امر العبد صلح ما سواهما من امره صلاته
 ولسانه مرض بوش بن عبيد فقال ايوب السخنياني ما في العيش بعدك
 من خير ما سكن الحرشي قال جاني بوش بن عبيد بشاة فقال يعها وابرا
 من انها تغلب العلف وتقلع الوتد ولا تتر بعد ما تتبع بين قبل ان تتبعه عن
 بوش بن عبيد يقول ما اقم رجلا كسبه الا امة ان يضعه وقال بوش
 بن عبيد ما لي تصيب لي دجاجة فاحدها وتفوتني الصلاة فلا احدها عن بوش
 بن عبيد يقول لا يزال العبد بخير ما ابصر ما يفسد عمله وعن بوش بن
 عبيد يقول ما من الناس احد يكون لسانه منه على بال الا رايت ذلك صالحا
 في سائر عمله وعن بوش بن عبيد قال ما شئت الدنيا الا كرجل يام قواي
 في منامه ما يكره وما يحب فبينما هو كذلك اذا انتبهه قال بوش بن
 عبيد اني لا عرف ما به خصله من البر ما في منها واحدة ما عاين زبيد
 قال قال لنا بوش بن عبيد احفظوا عني ثلاثا مات او عشت لا يدخل احدكم
 على سلطان يعظه وتعلمه ولا يخل بامرأة شابة وان اقرأها القرآن ولا
 يمشي سمعه من ذي هوى اسند بوش بن عبيد عن ابن مالك وروي
 كثيرا عن الحسن وابن سيرين وعطاء وعلمه ونظراهم وتوفي في سنة
 تسع وثلاثين ومائة وقيل سنة اربع وثلاثين **عند الله بن عون بن**
ارطان يعني اباعون مولى عبد الله بن درة المزني اخيرا بكار
 قال ما رايت بن عون يمازح احدا ولا يماري احدا ولا يشع ولا بنفسه وكان

ادام

من
 از اصلي الغداه ملك مستقبل القبلة في مجلسه يذكروا الله فاذا طلعت
 الشمس صلى ثم اقبل على اصحابه وما رايت شيئا احدا فظ عبد اولامة
 ولا حاجة ولا نشاة ولا شيا ولا رايت احدا املا للسانه منه وكان
 يصوم ويفطر يوما حتى مات وكان اذا اتوضا لا يعينه وكان طيب
 الروح ابن الكسوة وكان اذا خلى في منزله انما هو صامت لا يرد على الحمد
 لله ربنا وما رايت به دخلهما فظ وكان ان وصل اسما بالبشي وصله سرا وان
 صنع شيئا صغره سرا يكن ان يطلع عليه احد وكان له شبع يقرأه
 كل ليلة فاذا لم يقرأه بالليل اتمه النهار وكان لا يحكي شأنا باحد احداه
 ما سعيد بن عامر قال لم تر بعينيك كوفيا ولا يصورا مثل بن عون ما يحيى
 القطان قال ما ساد بن عون الناس ان كان اتركهم للدنيا ولكن ان عون
 انما ساد الناس بحفظ لسانه ما معاد بن معاد قال حدثني واحد من
 اصحاب بوش بن عبيد قال اني لا عرف رجلا منذ عشرين سنة يتمني ان
 يسلم له يوم من ايام بن عون فلا يقدر عليه وان ذلك ان يسكن رجل يوما
 لا يتكلم ولكن يتكلم فيسلم كما يسلم ابن عون ما ان مهدي قال ما كان
 بالعراق احدا علم بالسنة من بن عون قيل لا من المبارك بن عون بما ارتفع قال
 بالاستقامة عن خارجة يعني بن مصعب قال صحبت عبد الله يعني بن
 عون اربعة وعشرين سنة فما اعلم ان الملايكه كتبت عليه خطبه عن
 روح يعني ابن عباد يقول ما رايت رجلا اعبد من ابن عون ما الا صمعي
 عن بن عون قال ان لا انقطع الي هو لا ملوك في الدنيا الا انتفع بكيف

بمن ينقطع الى مرله السموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى
نازع بن عون رجل فقال لولا ان يكتب علي لقلت ه غر بن عون قال
كانت له حوائت بكريها فكان لا يكريها من المسلمين فقبل له في
ذلك فقال ان هذا اذا جازا من الشهر روعة وانا اكرم ان اروع
المسلم عن هشام بن حسان قال حدثني من لم تر عيناى مثله فقلت
نفسى اليوم بسبتين فضل الحسن وابن سيرين قال فاشا ربيده الى
ابن عون وهو جالس قال الوباني قد كرت له للخليل بن شبيب ان فقال
منصلا بعثمان بن النقي يقول ما رأت عيناى مثل بن عون ه غر بن عون انه
نادته امه فاجابها بغلى صوته صوتها فانغور فبتين بكفه بن
خالد قال كتنا نحب من ورع بن سيرين فانساه بن عون ه غر بن
عاصم يقول سالت بن عون فقلت حدثني بهذا الحديث ان خفف عليك
فقال لا تغفل ان خفف عليك فقلت له لمه قال اكرم ان احذرك ولا تخف
علي فيكون علي خلاف ما سالت ه غر بن عون الله اهد بن حنبل وذكر
بن عون فقال كان لا يكري دون من المسلمين قلت لاى عليه قال
لبلا بروعهم قال وكان لابن عون جمل يستقي الماء فاذا اعلام بن عون
قد ضرب الجمل فذهب بعينه فجا العالم وقد ارب فقال اذهب
فانتحر لوجه الله تعالى ه قال بن عون ان يصيب العبد حقيقة
الرضا حتى يكون رضاء عند الفقر كرضاه عند الغنى كيف تستقصى
الله في امرك ثم تسخط ان ايت رضاء مخالف هواك ولعل ما هو فيه من ذلك

لو وقول

لو وقولك لكان فيه هلكك وترضى قضاءه اذا وافق هواك ما انصفت
من نفسك ولا اصبت باب الرضاء قدم بن المبارك قدمه فقبل له الى
ابن تزيذ قال الى البصر فقبل له من بقي قال ابن عون اخذ من اخلاقه
اخذ من ادايه ادر ك بن عون انس بن مالك وصحبه ويقال انه اشند عنه
وروي عن الحسن وابن سيرين وابي رجا العطار دي والقاسم بن محمد
ومجاهد ونافع في اخبرين ه كان بن عون في مرضه اصبر من انت راي
ما رايت به يشكو اشيا من علته حتى مات ومات في رجب سنة احدى
وخمسين وما به **هشام بن حسان ابو عبد الله الرديني**
من الازده عن فارس بن كاهنت تكون مع هشام بن حسان في الدار
فالتاي ديب عمل هذا من قتل هذا الليل كله بكي روي هشام عن عطا
وغيره وقال جاورت الحسن عشر سنين وتوفي اول يوم من صفر سنة
ثمان واربعين وقيل سنة ست وقيل سنة سبع واربعين وما به
عمر بن مسلم القصير كان عمر بن القشير يقول لجلسا به الآخر كرم
بصبر انا ما قال له عن امينه بنت عمر بن ابيها وكان قد عاهد الله
ان لا ينام بليل ابدا الا مستغليا قالت قال اني حبيت الى طاعة الله طول
الحياه ولولا الركوع والسجود وقراه القرآن ما باليت ان لا اعيش في الدنيا
فوافاقا فلم يزل مجهودا على ذلك حتى مات رحمه الله قالت فرأيتني في
منامي فقلت يا ابي لا عهد لي بك منذ فارقتا قال يا بنيه وكيف تعهدين
بمن فارق الحياه وصار الى ضيق القبور وظلمها قالت فقلت يا ابي كيف

حالك منذ فارقتنا قال خير حال يا بني بوننا المنازل ومهدت
 لنا المضاجع ونحن هاهنا يغدا علينا ويراوح برزقنا من الجنة قالت
 فقلت فما الذي بلغك هذا قال الصبر الصالح وكثرة التلاوة لكتاب
 الله عز وجل ذكر هذه الحكاية ابو نعيم في ترجمة عمران بن زبير
 ذكرها ابن ابي الدنيا في كتاب باب المنايا عن عمران بن زبير
 ذكرها ابن ابي الدنيا في كتاب باب المنايا عن عمران بن زبير
 اسمعيل متصلاً بامته بنت عمران بن زبير عن ابيها فذكر الحكاية
 وهذا عمران بن زبير هو ابو يحيى المالاي الطويل وهذا ابو الطواب
 اسند عمران بن زبير عن انس بن مالك وعن كبار من التابعين
 وعطا وابن سيرين وابي رجا العطاردي ونافع ونظرايهم
كهمش بن الحسن القيسي قال قال لنفسه قومي يا مادي كل
 الف رجعه في اليوم والليلة فاذا مل قال لنفسه قومي يا مادي كل
 سوف والله ما رضيتك ساعة قطه كان كهمش في الحصر كل يوم
 يدانقن فاذا امسى اشترى بها فاكهه فاتي بها الى امه ساخي
 بن كثير صاحب البصري قال اشترى كهمش دقيقا بدرهم فاكل منه
 فلما طال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فجعل بعد لا يأخذ منه شيئا
 الا تقص حتى فني ما موسى بن هلال العمدي قال قال كهمش
 كان لي جار يشترى هذا التمر والربط ويسالني عن الحوايط فمنا
 مات تركت التمر والربط عن بئس من الحارث خرج يوما كهمش
 دينار فسقط منه فطلبه فوجده قال فتركه وقال لعل هذا الدينار

غير ذلك

غير ذال الدينار واكل ذات يوم سمكا فاخذ من حايط جاره طينا فغسل
 به يده فقال انا اليوم منذ اربعين سنة اباي عن ذاك الطين لم اخذته
 بغير علمه ما عمار بن زاذان قال لي كهمش بن الحسن يا ابا سلمه
 اذ كنت ذنبا وانا اباي عليه اربعين سنة قلت ما هو يا ابا عبد الله قال نراي
 اخ لي فاشترت له سمكا بدائق فلما اكل قتته الى حايط جاري فاخذت
 منه قطعة طين فغسل بها يدي فانا اباي عليه منذ اربعين سنة كان
 كهمش يقول في خوف الليل انراي معدني وانت قوس عيني يا حبيب قلباه
 عن بئس من الحارث يقول كان كهمش يصلحني يغشي عليه عن اسحق بن
 ابراهيم قال دخلنا على كهمش العابد فقرب اليها احدى عيشته بسره فقال
 هذا الجهد من اجبتكم والله المتفان اسند كهمش عن خاق كثير من التابعين
 منهم عبد الله بن شقيق وعبد الله بن بريده ومحمد بن عمرو ومصعب بن
 ثابت وكان مشغولا بحذمه الله مع تعبده فلما ماتت خرج الى ماله فاقام
 الى ان مات هناك **حبيب بن محمد الفلاري** كان نجاب الدغوم
 حضر مجلس الحسن فثار موعظته فخرج عن ما كان يملك ما يوشى بن محمد
 قال سمعت مشيخة يقولون كان الحسن مجلس في مجلسه الذي يذكر فيه
 في كل يوم وكان حبيب ابو محمد مجلس في مجلسه الذي ياتيه فيه اهل الد
 والتجار وهو غافل عما فيه الحسن لا يلتفت الى شي من مقالته الى ان التفت
 اليه يوما فذكر الحسن بالحسن وخوفه من النار فانصرف من عنده
 فلم يزل في تبتد ما له حتى لم يبق له شي ثم جعل بعد يستقرض على

نبا

الله قال يونس وجارجل الى ابي محمد فشكل اليه ديناً عليه فقال اذهب
فاستقرض من ائمتنا فاني رجلا فافترضه خمس مائة درهم وصممتها
ابو محمد ثم جا الرجل فقال يا ابا محمد دراهمي اضربي حبيسها فقال
نعم غدا فتوضا ابو محمد ودخل المسجد ودعى الله تعالى وجا الرجل
فقال له اذهب فان وجدت في المسجد شيئا فخذ فذهب فاذا في المسجد
صن فيهما خمس مائة درهم فذهب فوجدها فزبد على خمس مائة فوجع
اليه فقال يا ابا محمد تلك الدراهم تزبد فقال اذهب في لك من زهرها ورنها
راجه عن حبيب يقول انا ناسا بل وقد عجت عمه وذهبت في
بنار تحب فقلت للسائل خذ العجين فاحمله فجات عمه فقالت ابن العجين
فقلت ذهبوا به فخبروته فلما اكثرت على اخبرتها فقالت سبحان
الله لا بد لنا من شيء ناكله قال فاذا رجل قد جاء بحفنه عظيمه مملو خبز
ولمّا فقالت عمر ما اسرع ما رددت عليك قد خبزوه وجعلوا معه
لحماء كان حبيب ابو محمد رقتا من اكثر الناس بكاء فبكى ذات ليلة
بكاء شديدا فقالت عمر بالفارسيه لم يتكلى يا ابا محمد فقال لها حبيب
دعيني فاني اريد ان اسلك طريقا لم اسلكه قبل قال وسمعت حبيباً يقول
والله ان الشيطان يلعب بالقرا كما يلعب الصبيان بالحوز ولو ان الله دعا
يوم القيامة فقال يا حبيب فقلت لبيك فقال جيني بصلاتي يوم او بصوم يوم
او ركعة او تسبيحة او سجدة اعط عليهما من البس ان يكون طعنه فيه
طعنه فافسدتهما استنطعت وسمعت حبيباً يقول لا تغدوا قراغا

فان الموت بليكم قال حبيب ان من سعاد المرادات مائة مائة معه دونه
اشترى حبيب الفارسي نفسه ربه اربع مائة باربعين الف درهم اخرج
ندين فقال يارب استرنت نفسي منك بهذه ثم اخرج بدره اخرى فقال الهي
ان كنت قبلت تلك فخذت شكرها ثم اخرج الثالثة فقال الهي ان كنت لم
تقبل الاولى والثانية فخذت شكرها عن ابي سليمان الداراني يقول كان
حبيب ابو محمد ياخذ متاعا من التجار يتصدق به فخذ مئة فلم يجد شيئا
يتصدق به فطعمهم فقال يارب كانه اي ينكسر وجهي عندهم قد حل فلا
هو لحوالي من يشعرك انه يصيب من ارض البيت الى قرب السقف مملوء درهم
فقال يارب ليس اريد هذا قال فاخذ حبيبته وترك البقية عن مسلم بن ابراهيم
ان رجلا اتى حبيباً ابا محمد فقال ان لي عليك ثلثمائة قال من اين صادتك على قال لي
عليك ثلثمائة درهم قال حبيب اذهب الى غدا فلما كان من الليل توضا وصلى وقال
اللهم فان كان صادقا فاذا اليه وان كان كاذبا فانبطه في يديه قال في الرجل
من غدا قد عمل وقد ضرب شقه بالفاح فقال مالك قال ابا الذي حبيبك بالامس
لم يكن لي عليك شيء وانما قلت ليستحي من الناس فيعطيني فقال له تغود قال
قال اللهم ان كان صادقا فالبسبه العافية فقام الرجل على الارض كان لم
يكن به شيء اشترى ابو محمد حبيب طعاما في مجاعة صابت الناس فقسمه
على المساكين ثم خاط اكيسته فجعلها تحت فراشه ثم دعا الله فجاء اصحاب
يتقلبون فخرج تلك الاكيسه فاذا هي مملوءة درهم فوزنها فاذا هي خفيفة
فدفعها اليهم كان حبيب ابو محمد فري يوم الترويه بالبصره وروي يوم

عنه يعرفانه عن حماد قال شهدت حبيباً الفارسي يوماً فاجانته امرأه فقالت
يا ابا محمد كأنها طلعت منه شيئاً فقال لها كم لك من العيال فقالت كذا
وكذا فقام حبيب الى وضوء فتوضا ثم جاء الى مصلاه فجلس ليصوم وسكوت
فلما فرغ قال يا رب ان الناس يجلسون ظنهم بي وذاك من سننك علي فلا تخلف ظنهم
بي ثم رفع حصير فاجلس في درهما فاعطاه اياهام ثم قال يا حماد انتم ما رايت
حياتي يا عبد الواحد من زبدي قال كنا عندما لك نردنياد ومعنا محمد بن واسع
وحبيب ابو محمد فجارجل فكلنا مالكا واغلطله في قسمة قسمة ما وقال وضعها
في غير حقها وتبعته بها اهل مجلسك ومن غشاك ليك ثرا سبيك وتصرف
وخبر الناس اليك قال فلي مالك وقال والله ما اردت هذا قال لي والله لقد
اردت هذا فجعل مالك بكي والرجل يجلظ له فلما اكثر ذلك عليهم رفع
حبيب يديه الى السماء ثم قال اللهم ان هذا قد شعلنا عن ذكرك فارحمنا منه كيف
شئت قال فسقط والله علي وجهه مينا فحمل الى اهله على سريره وكان يقال ان
ابا محمد مستجاب الدعوه قال حبيب ابو محمد من ثابت لا قره عين لمن لم تغر عينه
بك ولا فرح لمن لم يفرح بك وعزتك انك تعلم اني احبك كان حبيب ابو محمد طويلا
في بيته ويقول من لم تغر عينه بك فلا قرنت ومن لم ياترك فلا انس يا اسمعيل
بن ركبنا وكان جار الحبيب الى محمد قال كنت اذا امسيت سمعت بكاه واذا
اصبحت سمعت بكاه فاتي به اهله فقلت ما يشانه بكلي اذا امسي وسلي اذا
اصبح قال فقالت لي خاوي والله اذا امسي ان لا يصبح واذا اصبح ان لا يمسي
فالت امرأه حبيب كان يقول ان مت اليوم فارسلني الى فلان يغشني

وقول

فقبل

وافعل كذا واصنع كذا الامراته اراي روبا قالت هذا يقول في كل يوم ه
عن عبد الواحد بن زبدي ان حبيبا اباحم خزع خزعاً شديداً عند الموت
فجعل يقول بالقار سبه اريد ان اسافر سفرا ما ساقرته قط اريد ان اسير
طريقا ما سلكته قط اريد ان ازور سبدي ومولاي وما رايت قط اريد
ان ادخل تحت التراب فابقي تحتها الى يوم القيامة ثم اوقف بين يدي الله
فاحاف ان يقول لي يا حبيب هات شبيحة واحدة سبحتني في سنتين سنة
لم يظن بك الشيطان فيها بشي فماذا اقول وليس لي حيلة اقول يا رب
هوذا قد ايتتك مقبوض البدين الى عنقي قال عبد الله هذا عبد الله
سنتين سنة مشتعلا به ولم يشتغل من الدنيا بشي قط فاي شئ حالنا واغوتا
كان حبيب مشغولا بالتعب ولا يعرف له حديثا مسندا قال وقد قيل انه
اسند عن الحسن وابن سيرين وهو وهم من قاله فان حبيبا الذي اسند عنها
حبيب المعلم والحفظ له حكايه عن الفرزدق **عبد الواحد بن زبدي**
حدثنا حماد بن سليمان قال شهدت عبد الواحد بن زبدي في حان جوشب
فلما دفن قال رحمه الله يا ابا بشر فلقد كنت حذرا من مثل هذا اليوم رحمة
الله يا ابا بشر فلقد كنت من الموت حزنا اما والله لئن استطعت لاعلمن
رجلي بعد مصرعك هذا قال ثم سمر وابعده واجتهدت الحارث بن عبيد
قال كان عبد الواحد بن زبدي يجلس الى حبيبي عندما لك بن دنياد يكتب لا
افهم كثيرا من موعظة مالك اكثر بك يا عبد الواحد يا زبدي من عمرك
شهدت مجلس عبد الواحد بن زبدي بعد العصر فكنت انظر الى منكبته ثم

8

ودمعه تنهد على محبته وهو ساكت والناس يملكون فقال الا تستحيون
من طول ما لا تستحيون وفي القوم فتى بعثى عليه فما افاق حتى عرفت الشمس
فافاق وهو يقول مالي مالي كانه يعنى على الناس امر ثم خرج فتوضا مسبح
بن عاصم قال شهدت عبد الواحد بن زيد ذات يوم وهو يعظ قال فمات يوم
في ذلك المجلس اربعة انفس قبل ان يقوم قال مسبح فانا شهدت جنازه بعضهم
عن عبد الواحد بن زيد يقول يا اخوتاه الاسلون شوقا الى الله الا الله من
يكن شوقا الى سيده لم يجرمه النظر اليه يا اخوتاه الا يتلون خوافا من النار
الا ان من كل خوافا من النار اعاده الله منها يا اخوتاه الا يملون خوافا من شدة
العطش يوم القيامة يا اخوتاه الا يتلون بكوا على الماء البارد ايام الدنيا
لعاد سقيهم في حضاب القدس مع خير النعماء والاصحاب من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قال ثم جعل يسلك حتى
عشيت عليه عن حصين بن القاسم الوران يقول لو قسمت عبد الواحد بن
زيد على اهل البصرة وسعهم فاد اقبل سواد الليل نظرت اليه كانه قبر
رهان مضمّر متحرم ثم يقوم الى محرابه فكانه رجل مخاطب بك عبد الواحد
بن زيد قال اصابته في ساق في كنت الخامل عليها للصلاة قال فماتت
عليها من الليل فاجهدت وجعا فجلست ثم لففت اذاري في محرابي
وضعت راسي عليه فماتت بينا انا كذلك اذ انا جار به بفوق الدما
حسنا لخطر بن حوار من نيات حتى وقفت على وهن خلفها فقالت
لبعضهن ارفعنه ولا تهجنه فاقبلن نحوي واخملني عن الارض وانا انظر

اليهن

اليهن في منامي ثم قالت لعبرهن من الجوارى اللاتي معها افرشنه ومعهذه
له ووسدنه قال ففرشن حتى سبع حشا بالم ارضه في الدنيا مثالا ووضع
تحت راسي مراق خضرا حسنا ثم قالت اللاتي حملني اجعنه على الفراش وبدا
لا تهجنه قال فجعلت على ذلك الفرش وانا انظر اليها وانا امر به من شاني
ثم قالت اخفنه بالرجان قال فاني بباسمين فحفت به الفرش ثم قامت
الى قوضت يدها على موضع علي التي كنت التي كنت اجدي ساق في فمحت ذلك
المكان بيدها ثم قالت قم شفاك الله ان صلاتك غير مضرور قال فاستيقظت
والله كاني نشطت من عقال فما اشكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك ولا ذهبت
حلاوة منطقتها من قلبي قم شفاك الله الى مصلاك غير مضرور قال ابو سليمان
الداراني اصاب عبد الواحد بن زيد الفالج فسال الله ان يطلقه في وقت
الوضوء فاذا اراد ان يتوضا الطلق فاذا رجع الى سريره عاد عليه الفالج على
عبد الواحد بن زيد العداة بوضوء العتمة اربعين سنة عن عبد الواحد بن
زيد قال نمت عن وردي ليله فاذا انا جار به لم ارا حسنا وجهها منها عليها
ثياب حرير خضرو في رجلها نعلان والنعلان يسبحان والرومان نفوسا
وهي تقول يا ابن زبد جدد في طلي فاني في طلبك ثم جعلت تقول
من شئت ربي ومن يكتنني يا من في رجليه من الغيب فقلت يا حاربه فما تمك فاشتك
تود الله مع محبته وطول فكره ثياب بالحزن فقلت لمن انني جار به فقالت
لما لك لا يوردي ثمنك من خاطب قد اتاه بالثمن فانتبه والاعلى نفسه ان لا
ينام الليل اسند عبد الواحد عن الحسن البصري واسلم الكوفي ، ، ، ،

عطا السليم عن عفيبه تقول لم يرفع عطا راسه الى السماء ولم ينكح
اربع سنه فرفع راسه من فزع فقتل في بطنه ما يبشر بين
منصور قال كنت اوقد بين يدي عطا السليم في غداه بارده فقلت له
يا عطا بسر الساعه لو انك امرت ان تلقي نفسك في هذه النار ولا تبغ
الى الحساب فقال اي ورب الكعبه ثم قال والله مع ذلك لو امرت بذلك
لخشيت ان تخرج نفسي فرجا قبل ان اصل اليها كان عطا السليم اذا فرغ
من وضوءه انتفض وارعد ويكابد شديدا فيقبل له في ذلك فقال اني اريد
ان اقدم على امر عظيم اني اريد ان اقوم بين يدي الله تعالى عن صالح المري قال
كان عطا السليم قد اضرب بنفسه حتى ضعف قال فقلت له انك قد اضربت
بنفسك وانما تكلف لك شي ولا ترك امرتي قال افعلى قال فاشترى بنت له
سويقا من اجود ما وجدت وسميها فجعلت له شربه ولتتها وحلبتها
وارسلها اليه مع ابني وكوزا من ماء وقلت له تبرح حتى يشربها فرجع فقال
قد شربها فلما كان من الغد جعلت له اخوها ثم سرحت بها مع ابني فرجع بها
لم يشربها قال فاتبنته فقلت سبحان الله ردت علي كرامتي ان هذا مما
يعينك ويقويك على الصلاة وعلى ذكر الله قال فلما راني قد وجدت من ذلك
قال يا ابا بشر لا يسؤل الله قد شربتها اول ما بعثت بها فلما العدر اوردت
نفسى نفسي على ان تسبها فما قدرت على ذلك اذا اردت ان اشربه اذكر الله
الا اني تخبره ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن
وراءه عذاب غليظ فبلى صالح عنده هذا وقال قلت لنفسي الا اراني في واد

وانت

وانت في وادي اخرى العلاء بن محمد قال دخلت على عطا السليم وقد عشي
عليه فقلت لامراته ام جعفر ما شان عطا السليم جارتنا النور فنظر
اليه فخر معشيا عليه ما عفيبه العابد وكان قد ذهب بصرها من العباد
فالت كان عطا اذا بكى ثلاثه ايام وثلاث ليال فالت عفيبه وحدثني ابرهم الحملي
قال اتت عطا السليم فلم احبه في بيته قال فطرت فاذا هو في ناحية الحرم
جالس واذا حوله بلبل قال وطفنت انه اثر وضوء توشاه فقالت لي عجز معه
الدار هذا اثر دموعه ما سوار ابو عبيدة قال قالت لي امراء عطا السليم
عاب عطا في كثير من البنا فعاينته فقال لي يا سوار كيف تعانيني في شي ليس
هو الي اني اذا ذكرت اهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه فماتت
لي نفسي بهم وكيف ينفس تغل يدها الي عنقها ونسجت في النار الا نضح وتك
وكيف لنفس تعذب الا بتكلى وتكلى يا سوار وما اقل عنا البكا عن اهل ان لم يرحم
الله عز وجل عن بشر بن منصور قال قلت لعطا السليم يا عطا ما ذا الخزن
قال ولجك الموت في عنقي والقبور بيني وفي القيامه موقفي وعلى جسر جهنم
طريقي وربي لا ادري ما يصنع بي ثم تنفس فغشي عليه فترك خمس صلوات فلما
انقاف فاعبرته فقال ولجك اذا ذهب عني يخاف على شيك ثم تنفس فغشي عليه
اصلا يتبين العلاء بن محمد البصري قال شهدت عطا السليم خرج في
في جنازه فغشي عليه اربع مرار حتى صلى عليها كل ذلك فغشي عليه ثم يفيق فاذا انظر
الى الجنازه خرم معشيا عليه ما يبشر من منصور قال كنت اسمع عطا السليم
كل عشيه بعد العصر يقول عطا في القبر عدا عطا في القبر كان عطا يمسي

بمسجده بالليل خوفاً من دنونه فخافه ان يكون قد مسخ بك معاوية الكذري
قال ان عطا عند حجام والمحام على عنقه فمسح به شعله من نار فاصابت
النار الرخ فسمع صوتاً منها فخر معشياً عليه فحمل الى منزله ما بعقله
قال رجل لعطا ابو ما هذا الذي تصنع بنفسك قلت نفسي اى شئ صنعت
قال اصطدت هما بالحجارى منذ اربع سنين قال اما اني تصدقت بشئ منه
كانه لم يعرف صاحبه وكان عطا اذا جزع عليه خرج الى المقابر فوقف على
اهل القبور ثم قال يا اهل القبور منتم قواموناة ثم يبكي ويقول يا اهل القبور
عابنتم ما علمتم فواعماله فلا يزال كذلك حتى يصبح قال الدور في متصلا الحماد
بن زيد قال رجعتا من جنازة فدخلنا على عطا السلمي فلما رانا كانه خاف
ان يدخله شئ اى لكثرة فقال اللهم لا تميتنا او قال اللهم لا تميتني ثم قال سمعت
جعفر بن زيد يقول مر رجل لمجلس فاشتوا عليه خيراً فلما جاؤهم قام وقال اللهم
ان كان هو لاي لا يعرفونى فانت تعرفنى مكث عطا اربعين سنة على فراشه لا
يقوم من الخوف ولا يخرج عن بخله يقول ما رايت احداً انا افضل من عطا السلمي
ولقد كانت الفاكهة تمر لا يعلم سعرها ولا يعرفها عن ابي جعفر الساج قال
كان عطا السلمي يقول التمسوا الى هذه الاحاديث فى الرخص عيسى الله ان يروح
عن بعض ما انا فيه من الغم قبل عطا السلمي ما تشتهي قال تشتهي ان ابكى حتى
لا اقدر على البكاء ان ابكى قال وكان يبكى الليل والنهار وكانت دموعه الذهب
سائله على وجهه يا ابو يزيد الهداى قال انصرفت ذات يوم من الجمعة فاذا
عطا السلمي وعمر بن درهم يميتان وكان عطا قد بكى حتى عمش وكان عمر قد صلى

ص
دبر

حتى بر فقال عمر لعطا حتى تشهو او تلعب وملك الموت في طلبنا لا يكف
قال فصاح عطا صيحة خرو معشياً عليه فاشبع موضحة واجتمع الناس وقد
عمر عند راسه فلم يزل على حاله حتى المغرب ثم افاق فحمل به سرار بن ابو
عبدة قال انقطع عطا السلمي قبل موته ثلاثين سنة وما راى عطا
الا وعيناه يفيضان قال وما كنت تشتهي عطا اذا رايت الا بالمرأه التثلي
قال وكان عطا لم يكن من اهل الدنيا غنى صالح المري قال كان عطا السلمي
لا يكاد يدعو انما يدعو بعض اصحابه ويومر هو قال فجلس بعض اصحابه
فقبل له الآحاجة قال دعوه من عطا ان يفرج الله عني قال صالح فاتيته
فقلت يا ابا محمد ما لك الله عنك قال بلى والله اني لاحب ذلك قلت فان
جلس بك فلانا قد جلس فادع الله ان يفرج عنه فرفع يديه وبكى وقال
الهي قد تعلم حاجتنا قبل ان نسالكها فافضها لنا قال صالح فوالله ما رخصنا
من البيت حتى دخل الرجل هـ صالح المري قال قلت لعطا السلمي ما تشتهي
فيكى وقال تشتهي والله يا بشر ان اكون رماداً لا يجتمع منه سفة
اى اى الدنيا ولا في الاخرة قال صالح فابى والله وعلمت انه انما اراد البقاء
من غير الحساب كان عطا السلمي يقول رب ارحم في الدنيا عزيتي وفي القبر
وحديثي وطول مقامى عندا بين يدك ادر لك عطا السلمي ايام انش من مالك
ولقى الحسن ومالك بن دينار وخلفا من تلك الطبقة وتشعلته العباد
عن الرواية صالح بن بشر المري قال لما مات عطا السلمي حزنت عليه
حزناً شديداً فرأيت في منامى فقلت يا ابا محمد السمت في زمن الموية

ص
دبر

قال بلى قلت فماذا صرت اليه بعد الموت قال صرت والله الى خير كثير
ورب غفور قال قلت اما والله لو كنت طويل الحزن لجدار الدنيا فقتلتم
وقال اما والله يا ابا بشر لقد اعفيتني ذلك راحة طويلة وقرحاً دائماً
قلت ففي اي الدرجات انت قال انا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً ، ، ، ،
ابو جعفر مشهور الضربة قال مالك بن دينار اغد
علي يا صالح الى الجبان فاني قد وعدت نفراً من اخواني فاني جاهر
بمشهور الضربة عليه قال صلى المري وكان ابو جعفر هذا
رجلاً قد انقطع الى زاوية فتعبد فيها ولم يكن يدخل البصر
الا يوم جمعه في وقت الصلاة ثم يرجع من سلعته قال فعددت
لموعد مالك الى الجبان فانهيت وقد سبقني واذا معه محمد
بن واسع واذا اثابت البناني وحبيب فلما رايتهم قد اجتمعوا
قلت هذا والله يوم سرور قال فانطلقنا نريد ابا جعفر قال
وكان مالك بن دينار اذا امر بموضع نصيف قال يا ثباتي صلى
ههنا لعله ان يشهدك غدا قال وكان ثابت يصلي قال ثم انطلقنا
حتى اتينا موضعه فسالنا عنه فقالوا الان يخرج الى الصلاة قال
انظرناه قال فخرج علينا رجل ان شئت قلت قد شتم من قريب
قال فوثب رجل فاخذ بيده حتى قامه عند باب المسجد ثم

محمد



امهل يسيراً ثم دخل المسجد فصلى ما شأ الله ثم اقام الصلاة فصلينا
معاً فلما قضى صلاته جلس كهيئة المهيوم فتوا امر القوم في
السلام عليه فتقدم محمد بن واسع فسلم عليه فرد عليه السلام
وقال من انت لا اعرف صوتك قال انا من اهل البصر قال ما اسمك
برحمك الله قال انا محمد بن واسع قال مرحباً واهلاً انت الذي
يقول هولاء القوم واوما بيده الى البصر انك افضلهم لله انت
ان كنت تبتعد عن ذلك اجلس فجلس فقام ثابت البناني قال مرحباً
بك يا ثبات انت الذي تزعم اهل هذه القرية انك من اطولهم صلاة
اجلس فقد كنت اتمثال علي بن ابي طالب فقام اليه حبيب ابو محمد
فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من انت برحمك الله قال انا حبيب
ابو محمد فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من انت برحمك الله قال
انا حبيب ابو محمد قال مرحباً بك يا ابا محمد انت الذي تزعم هولاء القوم
انك لم تسأل الله شيئاً الا اعطاك فعلاً سالته ان يحفي لك ذلك اجلس
برحمك الله واخذ بيده واجلسه الى جنبه قال فقام اليه مالك بن
دينار فسلم عليه فرد عليه السلام وقال من انت برحمك الله قال
انا مالك بن دينار قال لح ابو يحيى ان كنت كما تقولون انت الذي
تزعم هولاء انك ازهدهم اجلس قال ان نمقت امنيتي علي بن ابي طالب
عاجل الدنيا قال صاح فمقت اليه لا سلم عليه فاقبل على القوم فقال
انظروا كيف تكونون غدا بين يدي الله في مجمع القيامة قال فسلمت

قال فسلمت عليه فرد علي وقال من انت بوجهك قلت انا صالح المري
 قال انت القتي القاري انت ابو بشر قلت نعم قال اقرا يا صالح
 فابتدأت فقرات فما استتمت الاستغاذة حتى خر مغشياً عليه
 ثم افاق افاقه فقال عد في قرآنك يا صالح فعدت فقرات ورددنا
 الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال فصاح صبيحة ثم انلبث
 لوجهه وانكسف بعض جسده فعمل بخور كما يجوز التور ثم
 هذا فربونا ننظر فاذا هو قد خرجت نفسه كأنه خشية
 فخرجنا فسألنا هل له احد او عجزت فخدمه باثني الايام
 فبعث اليها فماتت فقلنا فماتت فماتت فماتت فماتت
 قالت حق له والله فماتت فماتت فماتت فماتت
 نعم وما يدريك من صالح قلت لا اعرفه غير اني كثير ما كنت
 اسمعه يقول ان قرا علي صالح فقتلني قلنا فهو الذي قرا عليه
 قال انه هو الذي قتل جيسي فهي اناه ودفناه رحمه الله عليه

اخذ المجلد الثاني
 رسله في الرابع ان شاء الله
 عبد الله بن غالب الحدادي
 والمدرس رب العالمين
 وطوانة على سبيل الله
 عند رقبته الكا الحار
 وكتبه في شهر ربيع الثاني



٢٥٥ يا بشر